
داعش
في الصحافة الكردية
د. سارا محسن قادر
المكتب العربي للمعارف

داعش

في الصحافة الكردية

"دراسة ميدانية"

إعداد

د. سارا محسن قادر

أستاذ بجامعة صلاح الدين كلية الآداب قسم الإعلام

الناشر

المكتب العربي للمعارف

اسم الكتاب : داعش في الصحافة الكردية
اسم المؤلف : د.سارا محسن قادر
barznjesara@gmail.com
رسوم الغلاف : شريف الغالي

الناشر
المكتب العربي للمعارف
٢٦ شارع حسين خضر من شارع عبد العزيز فهمي
ميدان هليوبوليس - مصر الجديدة - القاهرة
تليفون /فاكس: ٢٦٤٢٣١١٠ – ٠١٢٨٣٣٢٢٢٧٣
بريد إلكتروني : Malghaly@yahoo.com

الطبعة الأولى ٢٠١٨

رقـــم الإيداع : ٢٠١٧/٩٩٠١
الترقيم الدولي : I.S.B.N.977-276-812-137-7

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّـــكَ أَنْـــتَ الْعَلِــيمُ الْحَكِيمُ)

صدق الله العظيم

[سورة البقرة: ٣٢]

إهداء

- إلى روح والدي العزيز الطاهرة

- إلى روح شقيقي الغالي والعظيم الذي لن أنساه (د.ريبوار)، الذي أمدني بكل شيء جميل تعلمته الذين فقدتهما، خلال فترة إعدادي لأطروحة الدكتوراه هذه، أسأل الله تعالى أن يتغمدهما بواسع رحمته، ويسكنهما فسيح جناته، متمنية أنْ تستكين روحاهما الطاهرتان، بنيلي شهادة الدكتوراه.

الباحثة. . .

المقدمة

تمارس وسائل الإعلام ومن ضمنها الصحافة دورًا مهمًا ومحوريًا في خلق التصورات والقناعات وتكوين الاتجاهات، وتؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف والمعلومات، وفي ظل هذا التعدد والتنوع الواسع لوسائل الإعلام التي وصلت إلى كل مكان، ومن هنا نستطيع القول بأن الإعلام له المقدرة على التحكم في الرؤية السياسية للجمهور، في وقت الأزمات إذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل في ظل حالات عدم الاستقرار والصراع وانتشار أحداث العنف والإرهاب، وذلك بهدف خلق معانٍ ثابتة للأحداث وإيجاد التفسيرات الملائمة لها، نظرًا لما تتسم به حوادث الإرهاب من عنف واضطراب للمعايير والقيم الراسخة في المجتمع.

تعد الصحافة مصدرًا رئيسًا للجمهور في مجال الحصول على المعلومات والإطلاع على الآراء، وبالتالي بناء المواقف والاتجاهات بحكم القوالب الفكرية التي تقدمها، بما ينسجم مع أجنداتها وأهدافها العامة، والمعالجة الصحفية التي تقوم الصحيفة من خلالها بعرض المادة الصحفية حول موضوعٍ معين أو فكرة معينة سواءٌ من حيث التغطية أو الأسلوب الحر في شكل التقديم.

إن أهم العوامل للمعالجة الصحفية هو المضمون، والقالب الفني والشكل الإخراجي، إذ لا يستطيع المرء تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة، إلا من خلال المعلومات والبيانات التي تتوفر لديه، مما يؤكد قدرة الإعلام بكافة صورة وأشكاله على إحداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية

والمجتمعية، عن طريق تعميم المعرفة والتوعية والتنوير وتكوين الرأي ونشر المعلومات والقضايا المختلفة.

والملاحظ أن وسائل الإعلام خلال العقدين الماضيين وبفضل استفادتها من التقنيات الحديثة، وسرعة الحصول على المعلومات، باتت تؤدي دورًا كبيرًا في معالجة الأحداث، لدرجةٍ يمكن اعتبارها طرفًا مشاركًا في تفاعلات الأحداث، ما يعني أن لها أهدافها الخاصة، ورؤاها المتأثرة بتنظيمها وأدواتها، ومن هذا المنطلق تتضح أهمية دور الصحافة في بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمات أو المشكلات، تبعًا لطبيعة الممارسات الإعلامية سواءٌ في الصحف، أو في سائر وسائل الإعلام الأخرى.

لقد أدت الضغوط التي تتعرض لها المؤسسات الإعلامية على صعيد التطور التكنولوجي الذي رافق ثورة الاتصالات المعلوماتية، إلى جانب منافسة وسائل الاتصال الإلكترونية إلى ظهور بدائل جديدة واتجاهات مغايرة في المعالجة الصحفية، وقد دفعت هذه العوامل أيضًا وسائل الإعلام المختلفة عامة والصحف بصورة أخص إلى البحث الجاد عن أفضل السبل والأساليب للوصول إلى الجمهور، وهذه غاية لكل وسيلة إعلامية.

لاشك أن الإرهاب ليس أمرًا جديدًا على البشرية، بل تعود جذوره التاريخية إلى القرون الوسطى، ومن أبشع آفات عصرنا على الرغم مما وصل إليه البشرية من حضارة ولربما صح القول بأنه أصبح معروفا في البلدان العالم كافة، المتقدم منها والمختلف، وفي الدول الكبيرة والصغيرة على السواء. ولكن الجديد هو أن هناك دولةً تسمي نفسها بالدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم داعش)، والتي أمست في الوقت الراهن ظاهرة عالمية، لا تربط بمنطقة أو بثقافة أو بمجتمع أو جماعات دينية معينة، بل بعوامل

اجتماعية وثقافية وسياسية وتكنولوجية، وبالتطورات السريعة المتلاحقة في العصر الحديث، فأتباع الدولة الإسلامية يزعمون الدفاع عن الإسلام، لكنهم بعيدون كل البعد عن مبادئ الإسلام وتعاليمه السمحاء، بل هم جماعة مرتزقة مدعومة من أعداء الإسلام، بغية تشويه صورة الإسلام والمسلمين، فهم يبثون نشاطاتهم الإجرامية كالقتل والذبح والاغتصاب في وسائل الإعلام المختلفة، لترهيب الناس وتخويفهم.

تنظيم داعش، هو المنفذ لمخططات وأجندات بعض الدول الإقليمية والعالمية، تبعًا لحصة ومساهمات تلك الدول ضمن التنظيم، وقد تشكل هذا التنظيم وفق مخطط مبرمج، ويعمل أيضًا وفق برنامج مدروس، ولن يتلاشى هذا التنظيم إلا عندما تنتفي مصالح الأجندات الخارجية التي خططت لسيطرة والهيمنة على الدول التي تنتشر بها تنظيم داعش.

إن تشابك العوامل الداخلة في المعالجة الصحفية وتعدد أساليب إعداد الخبر ونشره، أدى بدوره إلى تعدد أنواع الصحافة، فلم يعد هناك صحافة واحدة تقليدية تتولى معالجة الأحداث والظواهر والمواقف بالشكل التقليدي، بل أمسى هناك اليوم أنماط متنوعة من الصحافة تسعى كل واحدة منها إلى التخصص والتميز في ميدان المنافسة على تقديم المعلومات إلى المتلقي.

تعد أحداث الدولة الإسلامية (تنظيم داعش) من أبرز الأحداث التي شغلت اهتمامات وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص، حيث أحتل هذا الحدث بؤرة اهتمام وسائل الإعلام الكردية، فقد عملت الصحف الكردية في إطار سعيها للتفاعل مع هذه الأحداث على تقديم معالجات صحفية

متعددة (أخبار، تقارير، مقالات..الخ)، معالجات صحفية للأحداث في مرحلتيها، عند بدء الهجمات على إقليم كردستان، وما أعقب ذلك من حرب على داعش، في ضوء الإطار الذي يحكم الممارسات الإعلامية.

وتقوم هذه الصحف بعرض المعالجة الصحفية لقضية داعش على المناطق المختلفة في العراق وإقليم كردستان، وذلك لرصد الجمهور بالمعلومات والأخبار، أي إنها تقوم بخلق وعي سياسي لدى الجمهور وتشكيل اتجاهاته. وأكدت الدراسات السابقة على أن التعرض لوسائل الإعلام، يزيد من اهتمام الفرد بالأحداث والقضايا السياسية التي تحدث في بيئته وتدفعه إلى البحث عن المعلومات التي تشبع فضوله، وهذا الاهتمام بدوره ينعكس أيضًا، على حجم التعرض لوسائل الإعلام هذه.

ونظرًا لكون الأحداث السياسية الجارية التي تهتم بمعالجتها وسائل الأعلام، تثير ردود أفعال متباينة، فأن هذه الدراسة تسعى من هذا المنطلق، إلى التعرف على آراء واتجاهات الجمهور نحو الصحف الكردية.

يعد الشباب في أي مجتمع مصدر أساسي نحو تكوين مستقبل أفضل، فضلا عن كونه صاحب هذا المستقبل؛ فهو الرصيد الحقيقي لكل أمة ومخزونها الثمين من القوى البشرية، وهو العنصر الأكثر أهمية وحيوية في عملية التخطيط لمستقبل أي أمة تطمح في الرقي والتطور. كما أنه قوة اجتماعية ذات وزن لا يستهان به بين القوى الاجتماعية الأخرى. وهذا الشباب لا يوجد في معزل عن مجريات الحياة من حوله؛ ولذلك فإن دوره يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها بما قد ينعكس على سلوكه وأخلاقياته وشكل علاقاته الاجتماعية وانتماءاته ويعتبر طلبة الجامعة قوة اجتماعية لها دورها الملموس في المجتمع نظرًا لمستوى وعيهم الثقافي.

تتكون الدراسة من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، يتناول الفصل الأول منها مشكلة الدراسة، وأهميتها ومراجعة بعض الدراسات العربية والأجنبية السابقة، وفروضية الدراسة وتحديد مفاهيمها والإجراءات المنهجية المتبعة في كل من الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية في تطبيقي الدراسة، وذلك من حيث تحديد مجتمع وعينة الدراسة وأسلوب جمع البيانات ووحدات التحليل وإجراءات الصدق والثبات.

ويتناول الفصل الثاني المدخل النظري للدراسة ويتم فيه استعراض المفاهيم المرتبطة بدولة الإسلامية في العراق والشام وأيضًا أبو بكر البغدادي وقيادات داعش والمقاتلين الأجانب في الدولة الإسلامية وأخيرًا الدولة الإسلامية في العراق.

ويتناول الفضل الثالث خلفية نظرية عن مفهوم اتجاه الجمهور وأنواعه ووظائفه وخصائصه وأيضًا جمهور وسائل الإعلام. ويتضمن الفصل الرابع عن الصحافة الكردية وينقسم إلى نبذة تاريخية الصحافة الكردية والصحافة الكردية في كردستان العراق وأيضًا نبذه عن صحيفتي الدراسة. كما يتعرض لنتائج وتفسير الدراسة التحليلية ويتكون من الخصائص الشكلية للمعالجة الصحفية تحليل المضمون الكمي والكيفي لصحيفتي (هاولاتى"مواطن" + كردستاني نوى"كوردستان الجديد") والخصائص الموضوعية للمعالجة الصحفية لقضية داعش. أخيرا يتناول الفصل السادس نتائج وتفسير الدراسة الميدانية لعينة من طلاب الجامعة إزاء قضية داعش في تشكيل الاتجاه نحو المعالجة الصحفية، وذلك من خلال عرض النتائج العامة للدراسة الميدانية واختبار الفروض الدراسة.

وتنهي الدراسة بعرض الخاتمة وبعض النتائج العامة متعلقة بالدراسة التحليلية والميدانية وتوصيات الدراسة وعرض لقائمة المراجع وبعض الملاحق.

□□□ □□□

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

إن تعريف مجتمع الدراسة يتطلب وضع حدود للمضمون الذي يراد إخضاعه للبحث، والقيام بإجراء صياغة تعريفية لمجتمع الدراسة، مع وجوب تحديد مدى زمني معين للتحليل، فضلاً عن أن تكون المدة الزمنية الخاضعة للتحليل معتدٍ بها، بما يكفي بأن تظهر الظاهرة المراد بحثها، في عينة الدراسة [1]. يتمثل مجتمع الدراسة في :

أ. الجانب التحليلي بالصحف المحلية الصادرة باللغة الكردية في إقليم كردستان العراق، ويضم محافظة (السليمانية)، التي تصدر فيها صحيفتان يوميتان بواقع صحيفة حزبية تابعة لحزب لسياسي، وهى صحيفة (كوردستانى نوى) وصحيفة مستقلة وهي صحيفة (هاولاتى) وهي معتدلة الاتجاه وحازت على لقب الصحفية ذات التغطية الموضوعية كما إنها صحيفة أهلية يومية، وقد اختارت الباحثة الصحف المحلية الصادرة يوميًا لعدة أسباب

---

(1) د. شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩، ص١٤٥.

- وهي نوع من الأنواع العينات العشوائية بسيطة التي تتكون فيه المجمعات، مقسمة إلى تجمعات طبيعية واضحة في المجتمع، وتكون هذه التقسيمات على شكل عناقيد واضحة وعليه يمكن سحب عينة عشوائية من كل تجمع.

منها: أن تلك الصحف تواكب الأحداث اليومية، ولها مراسلون في مناطق القتال، إضافة إلى العمل لإظهار التباين القائم في تغطية الأحداث عمومًا وأحداث داعش على نحو خاص، وقد ارتأيت تناول صحيفتين لكل منهما سياسة مختلفة في العمل، أحداهما حزبية والأخرى أهلية.

ب. الجانب الميداني المسحي فيتمثل بطلبة جامعيين من كلا نوعين وفي المستويات الاجتماعية المختلفة في ثلاث جامعات حكومية وأهلية في محافظات أربيل والسليمانية وسوران، ومن أقسام الدراسات الإنسانية خلال عام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦. وقد تم اختيار طلبة الجامعات لعدة أسباب: هي أن طلبة الجامعات يعدون فئة تهتم بالقضايا المتعلقة بأمن البلد وسلامته كذلك بسبب اختلاط الآراء السياسية في المؤسسات الجامعية بحكم المستوى الثقافي العالي نسبيا للطلبة الجامعيين إضافة إلى أن شريحة الشباب تمثل أكبر فئات المجتمع، وهي عنصر فاعل ومهم في قضايا التنمية كونها تمتلك القدرة على العطاء. وتم اختيار العينة على النحو الآتي:-

➢ **عينة الدراسة الميدانية :**

اختيار كلية الآداب والحقوق من المجتمع بطريقة العينة العمدية غير الاحتمالية، وهي تتكون (٤٤٢) فردًا، من أقسام مختلفة في كلية الآداب هي الإعلام، والاجتماع وعلم النفس، وقسمي القانون والسياسة والدبلوماسية في كلية القانون، وقد أخذت عينات من طلبة المرحلتين الأخيرتين الثالثة والرابعة

باعتبارهم الأوفر معلومة، والأكثر تفاعلاً مع الأحداث والمستجدات، أما غايتي من تناول ثلاث جامعات في عملية البحث فكانت تغيير بيئة الدراسة. وطبقا للنتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على المستوى كليات الجامعة.

عندما يكون مجتمع الدراسة كبيرًا، بين مناطق متباعدة بحيث يصعب الوصول إليها، فإنه يتم اختيار عينة من المناطق بشكل عشوائي وتعتبر العينة مكونة من كل مفردات المناطق المختارة وفي حالة عدم القدرة على الحصول على آراء، أو بيانات كل عينة فنحاول على الأقل أن نحصل على معظم الآراء أو البيانات بهذا الأسلوب، وبذلك نكون قد قللنا التكلفة والوقت اللازمين لعملية المسح، سواء كانت عن طريق الاستبيان أو المقابلات الشخصية. ولكن المخاطرة تكمن في أن بعض المناطق قد لا تكون معبرة عن مناطق أخرى.

بعد الرجوع إلى الإحصائيات الخاصة حول عدد طلبة الجامعات، تم تحديد حجم العينة (٤٠٠) طالب وطالبة بعد أن كان حجم العينة المبدئي (٤٤٢) فردا وذلك لأسباب التالية:-

١- عدم الاستكمال بعض بيانات الاستمارات من قبل بعض الطلاب.

٢- وجود بعض الأخطاء والإجابات الغير جافية للبحث.

٣- فقدان بعض الطلاب للاستمارات الموزعة عليهم أثناء عملية جمع البيانات.

ووزعت طبقا لهذه الإحصائيات بحسب حجم الطلبة في كل جامعة سواء من حيث(الذكور- الإناث) أو من حيث التخصص الدراسي، وبما يحقق التمثيل النسبي لمجتمع الدراسة، وكان على نحو الآتي وكما هو مبين في

الجدول أدناه.

جدول رقم (١)
يوضح توزيع عينة الدراسة
وفقًا لمتغير والتخصص والجامعة

جامعة	كلية الحقوق	كلية الآداب	المجموع
صلاح الدين	٧١	٩٦	١٦٧
سوران	٥٢	٥٠	١٠٢
التنمية البشرية	١٧٣	–	١٧٣
مجموع	٢٩٦	١٤٦	٤٤٢

➢ **عينة الدراسة التحليلية:**

وفي إطار عينة الدراسة التحليلية، اختارت الباحثة وبطريقة قصدية صحيفتين من الصحف الصادرة في إقليم كردستان وهما(هاولاتى وكوردستانى نوى)اليومية، واستند هذا الاختيار إلى أنهما صحيفتان منتظمتان الصدور، إذ يصدران بشكل يومي، ويعدان من أكثر الصحف توزيعا وانتشارا في لإقليم، وتحظيان بمتابعة الجمهور الكردي.

واعتمدت الباحثة في اختيار عينة دراستها على طريقة العينة العشوائية المنتظمة(systematic random sample) خلال المجال الزمني للدراسة الذي يمتد من ٢٠١٤\٦\١ ولغاية ٢٠١٥\٥\٣١ وحصلت على عينة بلغ عددها (١٣٠)عددا من كل. بمعنى اختيار من كل شهر أسبوع .

وللمجال الزمني المعتمد في الدراسة أهمية بالغة، ذلك أن هذه المدة شهدت ظهور متغيرات حاسمة على الساحة العراقية يقف في مقدمتها احتلال التنظيم الإرهابي الذي يطلق عليه ب(داعش) كما أن تحديد شهر أيلول

٢٠١٤، متزامن مع قدوم داعش إلى المنطقة. مناطق واسعة من العراق مختلفا تداعيات كبيرة سياسية واجتماعية واقتصادية على مستوى المناطق المحتلة وإقليم كردستان وعموم العراق، مما وجد انعكاسا واسعا له في الإعلام الكردي بما في ذلك الصحيفتين اللتين خضعتا للتحليل

٤- الأدوات المستخدمة وأساليب جمع البيانات:

أ. **المقابلات:** مع عدد من المسئولين في الصحف الكردية، لجمع بعض المعلومات والبيانات الخاصة بالصحف بغية الخروج بمؤشرات تستفيد منها الباحثة في تفسير بعض نتائج الدراسة، فضلاً عن مقابلات مع بعض السياسيين المختصين بمسائل الإرهاب وشؤون تنظيم داعش في المنطقة.

ب. **أداة الاستبيان** [1]: وهي الأداة المستخدمة في إطار منهج المسح الإعلامي (من إعداد الباحثة)، وذلك لقياس اتجاهات الجمهور الكردي، لمعرفة دور الصحف المحلية في تشكيل اتجاهات الجمهور، وتم جمع البيانات الميدانية من خلال استمارة استبيان، وعرضت الباحثة على مجموعة من المحكمين بقصد تقييمها. وتضمنت الاستمارة (٣١) سؤالاً يتعلق بموضوع هذه الدراسة، فضلاً عن البيانات الديموغرافية للطلبة وسعت الباحثة للحصول على إجابات علمية على تساؤلاتها وأهدافها.

وزعت تلك الأسئلة على عينة عشوائية عنقودية من (٤٤٢) طالبًا وطالبة في عدد من الجامعات الأهلية (الخاصة) و(الحكومية) في مدن

---

(1) د. محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث الإعلامي، قاهرة، دار الفكر المصري، ٢٠١١، ص١٩٣

السليمانية وأربيل وسوران. وكانت الأسئلة مغلقة وقسمت إلى محورين، وتم تصميم الاستمارة بالاستعانة بالإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، وتم ملء الاستمارات من خلال المقابلة المباشرة مع طلبة الجامعات (عينة الدراسة) في شهر مارس ٢٠١٦، وبعد فرز الاستمارات، وجدت الباحثة أن عددًا منها غير صالحة علميًا وبالتالي، فان إجمالي عينة الدراسة النهائية استقر عند (٤٠٠) طالب وطالبة.

ج. تعتمد هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون، لوصف المحتوى الظاهر والكامن للمعالجة الصحفية شكلاً وموضوعًا، وذلك من خلال تصميم استمارة لتحليل المضمون في ضوء أهداف الدراسة وفروضه وتساؤلاته. وهو أداة منهجية للدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسائل الإعلام التي تعد واحدًا من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم الرسالة الإعلامية الصحفية، وهو أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون[1].

---

(1) صفا محمود عثمان، معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص٧٧.

(*) حكمت استمارة الاستبيان من قبل الأساتذة التالية أسماؤهم ورتبت بحسب الحروف الهجائية وهم:

١- أ. م. د محمد على بدوى، أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٢- أ. م. د هيمن مجيد، أستاذ الصحافة بكلية العلوم الإنسانية جامعة السليمانية.

٣- أ. م. د مؤيد قاسم جرجيس، أستاذ الصحافة بكلية الآداب والفنون جامعة جهان.

٤- أ. م. د ابتسام إسماعيل، رئيسة القسم الإعلام بكلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية.

وقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون(Content Analysis) لتحليل عينة الدراسة. وتم في هذه الدراسة استخدام أداة استمارة تحليل المضمون لتحليل مضمون العينة من الصحف المحلية الكردية بقصد الوقوف على أشكال ومضامين معالجتها لقضية داعش، وقد عرضت الاستمارة على عدد من المحكمين[*] بغرض تقويمها. الذين جزموا بصلاحية الاستمارة للتطبيق، مؤكدين إنها تقيس بالفعل ما يفترض قياسه، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات في بعض الفئات كما هو وارد في الملاحق، ثم قامت الباحثة بتحليل الصحف وجميع البيانات واستخراج النسب، وإعداد الجداول التكرارية الأولية، ثم جدولتها، واستخراج النسب.

٥- تحديد وحدات المضمون(تحليل):

وحدات التحليل هو الشيء الذي يمكن عده أو حسابه واقعيًا، وهي أصغر عنصر في تحليل مضمون، ولكنها أكثر العناصر أهمية، فكلما كانت وحدة التحليل سهلة وحاسمة، كلما أدى ذلك إلى سهولة الترميز وثبات نتائج الدراسة [1].

هي صلب تحليل المضمون، بقدر نجاح الباحث في تحديد فئاته تحديد دقيقا وجيدا، يكون نجاحه في التوصل إلى نتائج علمية سليمة وليس هناك فئات نمطية ثابتة ولكنها تتلف من موضوع لآخر طبقا لتساؤلات الدراسة وفروضها وأهدافها [2].

٥- أ. م. د هيرش رسول، أستاذ الصحافة بكلية العلوم الإنسانية جامعة السليمانية.

(1) المصدر السابق نفسه ، ص ٧٧-٧٨

(2) د. محمود حسن إسماعيل، مصدر سابق، ص١٨٥ .

من أجل الحصول على نتائج دقيقة وموضوعية فقد اتبعنا الخطوات الآتية:

١- **وحدة التحليل(theme)**/ تمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات التحليل وأكثرها إفادة وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية، وهذه الوحدة عبارة عن الجملة أو العبارة التي تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل[1]. تم اختيار وحدة الموضوع، كوحدة للعد والقياس وتعتبر من أفضل وحدات التحليل المستخدمة، حيث يتم الحصول على الموضوعات والأفكار من العبارات المختلفة، باعتبارها إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الصحفية، وقد تكون عبارة واحدة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل للتعرف على حجم وتكرار القضايا المثارة في صحف الدراسة من خلال جميع الأشكال الصحفية المنشورة بتلك الصحف، وتمثلت الدراسة في موضوع قضية داعش.

وقد اخترنا وحدة السياق كوحدة التحليل وهي تفيد في التحديد الدقيق لمعاني التسجيل التي يتم عليها العد والقياس، أما وحدة القياس فكانت (الفترة) وهي الوحدة التي سوف نقوم بعدها.

استخدمت وحدتان للتحليل، هما:

- (طبيعة المادة الصحفية)/ وهي الفنون الصحفية بأشكالها المختلفة
- وحدة الفكر: بمعنى تناول كل ما يخص قضية داعش أو ما يتعلق به من حيث الأسباب أو الحلول.

٢- **فئات التحليل**/ الفئات المتعلقة بإطار تحديد القضية: والمقصود بها كل

---

(1) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩، ص٢٦ .

ما يحدد أهمية القضية أو تفسيرها، ويعد تكوين الفئات وتوصيفها الخطوة الرئيسية في أبحاث تحليل المضمون، والفئات هي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي تقوم الباحثة بإعدادها طبقًا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي تستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسر وتنقسم فئات التحليل إلى نوعين رئيسيين هما:-

أولاً: فئات المضمون(ماذا قيل) :

تحديد الفئات التحليلية للدراسة لتحقيق أهداف الدراسة البحثية والإجابة على تساؤلاتها بشكل موضوعي وعلمي، التي تساعد على الكشف عن خصائص وسمات واتجاه المعالجات الصحفية لقضية داعش، وذلك بعد مرحلة طويلة التغييرات الكثيرة التي حدثت طوال مرحلة جمع المعلومات وتحديد القضية التي صدرتها أجنده كل صحيفة، وكيفية بناء هذه القضية من هنا يمكننا تحديد فئات التحليل كما يلي:

- ❖ طرق عرض المادة الصحفية (ايجابي، سلبي، محايد).
- ❖ مضمون الخبر(احتلال المدن، قضايا المرأة، القتل الجماعي، المساعدات الدولية، انفجارات السيارات، اختطاف الناس، أخرى).
- ❖ توجهات الصحف في نشر صور فظائع داعش من عدمه(نشر صور فظائع داعش في القتل، عدم نشر صور فظائع داعش).
- ❖ مضمون الصور الصحفية(خطف النساء، ترهيب الناس، مقاومة قوات البيشمركة، تجنيد الأطفال في نقاط التفتيش، محاور الحرب، أخرى).

- ❖ المصطلحات المستخدمة في نقل المادة الصحفية(داعش، الدولة الإسلامية، الإرهابي، المجرم، الأخرى).
- ❖ توجهات الصحيفتين من داعش(ضد داعش بشكل قوي، معتدلة، لا تحاول ذلك).
- ❖ إعلان عدد ضحايا البيشمركة (نشر عدد ضحايا البيشمركة كما هي، عدم النشر).
- ❖ إعلان عدد مسلحي داعش(نشر عدد ضحايا داعش كما هي، عدم النشر).
- ❖ إعلان نوع الأسلحة المستخدمة من قبل قوات البيشمركة (نشر نوعية الأسلحة كما هي، التخفيف من العدد، عدم النشر).
- ❖ إعلان نوع الأسلحة المستخدمة من قبل داعش (نشر نوعية الأسلحة كما هي، التخفيف من العدد، عدم النشر).
- ❖ حملات الدعم لقوات البيشمركة (نقل أخبار انتصارات البيشمركة، نقل أخبار تصدي البيشمركة لداعش، حملات التبرع لقوات البيشمركة، الأناشيد الوطنية، تعزيز الروح الوطنية للصمود، أخرى).
- ❖ قضية النساء الايزيديات وداعش (اغتصاب النساء، جهاد النكاح، تجنيد النساء، بيع النساء، أخرى).
- ❖ سياسة توحيد الصفوف من خلال المادة الصحفية (السعي لتأكيد الوحدة الوطنية بين مواطني إقليم كردستان بشكل مبالغ فيه، السعي لتأكيد الوحدة الوطنية بين مواطني إقليم كردستان بشكل معتدل، عدم السعي لتأكيد الوحدة الوطنية، أخرى).

ثانيا: فئات الشكل(كيف قيل) وتشمل:

وذلك للوقوف على مدى ما يمكن أن يضيفه الشكل من تأثيرات ودلالات.

- ✓ فنون [شكل] الصحفي(خبر، المقال الافتتاحي، المقال الصحفي، العمود الصحفي، التقارير الإخبارية، المقابلة، التحقيقات، كاريكاتير، القصة الإخبارية، أخرى).
- ✓ ترتيب الخبر في الصفحة الأولى (المقدمة، الوسط، النهاية).
- ✓ توزيع المادة الصحفية[مواضيع داعش] على المواقع المختلفة للصفحات في الصحيفتين (الأولى، الداخلية، الأخرى).
- ✓ مصادر الخبر(مراسل صحفي، مصادر حكومية، وكالات أنباء عالمية، وكالات أنباء عربية، وكالات أنباء كردية، جهات عسكرية، بيانات داعش، شهود عيان، أخرى).
- ✓ مصدر المقابلة(القادة العسكريين، السياسيين، الحكومة، رجال دين، النخبة المثقفة، الرأي العام، أخرى).
- ✓ نوع العناوين(إخباري، يحمل رأيًا معيناً، ساخر، أخرى).
- ✓ نوع الخبر(خبر قصير، خبر طويل).
- ✓ فئة عناصر الطوبوغرافية (صور، جرافيك، ألوان، أرضيات، أخرى).

إجراءات صدق وثبات

أ- اختبار الصدق وثبات التحليل:

يقصد بالصدق(Validity): هو أن يتسم معيار الدراسة أو استمارته بالصلاحية لتحقيق أهداف الدراسة. ومدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت

لقياسه من موضوعات وظواهر مختلفة موضوع تحليل، ومدى قدرتها على تحليل المعلومات اللازمة [1].

ويرتبط الصدق بالإجراءات المتبعة في التحليل مثل اختبار العينة وبناء الفئات وتحديدها تحديدًا دقيقا[2].

ولذلك قامت الباحثة بالخطوات التالية في اختبار الصدق:

- وضع استمارة تحليل مضمون في ضوء أهداف الدراسة وفروضها وتساؤلاتها.
- وتم قياس صدق التحليل في الدراسة التحليلية من خلال قياس الصدق الظاهري (face validity)، للاستمارة عن طريق إعداد استمارة التحليل بدقة وإعادة صياغتها وترتيب الفئات الواردة بها، كما تم تحديد الفئات بدقة وتعريف كل فئة في استمارة التحليل تعريفًا دقيقًا[3].

---

(1) د. رحيم مزير على، الوظيفة الإخبارية لمحرك البحث كوكل، مجلة جامعة دهوك، العدد١، ٢٠١٤، ص١١٣

(2) القضايا الخارجية التي تقدمها النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية الحكومية وكيفية معالجة هذه القضايا

(3) روجرز ويمر، وجوزيف دومينيك: ترجمة صالح خليل، مقدمة في أسس البحث العلمي، ط٢، الأردن، دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص٢٣١

- عرضت الباحثة الاستمارة على المحكمين التالية أسماؤهم وفقًا للأحرف الأبجدية :

١- أ. د سامية محمد جابر، أستاذة بقسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٢- أ. م. د حبيب مال الله، أستاذ قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الآداب، جامعة صلاح الدين.

٣- أ. م. د رحيم مزير على، أستاذ قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الآداب والفنون، جامعة جيهان.

٤- أ. م. د محمد على بدوى، أستاذ بقسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية

➢ بالإضافة إلى الاستعانة بمجموعة من المحكمين* للحكم على مدى صلاحية فئات التحليل وإمكانية أو حذف فئات، تم عرضها على المشرفين قبل إجراء تحليل المضمون.

يقصد بالثبات (Reliability): الوصول إلى نفس النتائج عن نفس الظواهر موضوع التحليل في حالة إعادة الاختبار مرة أخرى (Test-Retest)، على نفس العينة بعد مرور فترة زمنية وتقدير قيمة الثبات بعد نتائج الاختبارين، الثبات بأبسط معانيه هو المأمونة وهو القدرة على التكرار أو الإعادة مع تحقيق نتائج متسقة، وقد تم حساب الثبات في هذه الدراسة التحليلية اعتمادا على معادلة (هوليستيHolisti) [(1)]:

معامل الثبات ٢م\ن١+ن٢ .

حيث تعني م = عدد الفئات المتفق عليها الباحثان[(*)].

ن١ ون٢ مجموع الفئات الخاصة بالتحليل.

التي تناسب البيانات الصحفية، وقد بلغ قوام العينة (١٣%) أعداد من صحف الدراسة، بواقع(٦%) أعداد لصحيفة هاولاتى، و(٧%) أعداد لصحيفة كوردستانى نوى، وذلك بنسبة (١٠%) من إجمالي عينة الدراسة التحليلية التي تضم (٦٠) عددًا من صحيفة هاولاتى و(٧٠) عددًا من صحيفة

٥- أ. م. د مؤيد قاسم جرجيس، أستاذ بقسم الصحافة، كلية الآداب والفنون، جامعة جيهان الأهلي باربيل.

(1) عبد الفتاح ميرال مصطفى، معالجة القضايا الخارجية في النشرات الإخبارية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشور، قسم علوم الاتصال الإعلام، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧، ص ٣٢.

(*) الباحثان :

١- مجيد صالح عزيز، ماجستير في الصحافة، ناطق رسمي في البرلمان كردستان.

٢- عمر أحمد رمضان، دكتوراه في الصحافة، جامعة السليمانية.

كوردستانى نوى، بإجمالي (١٣٠) عددًا، حيث تلبي هذه النسبة متطلبات اختبار الثبات في ضوء النسب التي أوصى بها المتخصصون في مناهج البحث والتي تتراوح ما بين (١٠%) و(٢٥%) من إجمالي عينة الدراسة، ويحسب الثبات في إطار هذه المعادلة في هيئة نسبة مئوية، تعبر عن درجة الاتفاق بين كل من الباحثين الأول والثاني، وقد بلغ متوسط معامل الثبات في التحليل (٩٢,. %)وهذا يدل على درجة عالية من الثبات لأداة التحليل.

أما بالنسبة للاتساق الزمني قامت الباحثة بتحليل ١٠% من عينة الدراسة ثم إعادة التحليل لنفس العينة بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول ثم قياس معامل الثبات وقد بلغ معامل الثبات في هذه الحالة ٩٢,.

ب- اختبار الصدق والثبات الاستبيان

اختبار الصدق:

اعتمد قياس الصدق لاستمارة الاستبيان على الصدق الظاهري للاستمارة ووضعت الأسئلة بشكل دقيق. تم تحقيق الصدق من خلال عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإعلام والاجتماع، وذلك لقياس صدقها والتأكد من صلاحيتها. كما تم إجراء اختبار قبلي (مسبق) على عينة من مجتمع الدراسة قدرها (١٠%) للتأكد من وضوح أسئلة الاستبيان. وبناء على الاختبار ورأي المحكمين، ثم إعادة ترتيب بعض الأسئلة في الاستبيان، كما تم غلق الأسئلة المفتوحة، وتمت إجراءات الثبات من خلال إعادة تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية بلغت (٤٠) طالب وطالبة بعد أسبوعين. وحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، وثبت وجود معامل قوى بلغ (٠. ٨٩٤) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠. ٠١).

اختبار الثبات: يقصد بالثبات تحقيق التوافق في الإجابات عند إعادة تطبيق صحيفة الاستقصاء على مجموعة معينة من عينة الدراسة بعد مضي فترة زمنية مناسبة، وقد تم إجراء الثبات بطريقة(Test- Retest)، على عينة قوامها (٤٠) مفردات من الصفوة بفاصل زمني قدره أسبوعان، وتم حساب معامل لثبات من خلال معادلة سبيرمان براون (٢× معامل الارتباط مقسوما على (١+معامل الارتباط) وبلغت ٠. ٨٩٧ وهى قيمة أكبر من (٠. ٨) مما يدل على ثبات الاستمارة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع البيانات الدراسة، ثم إدخالها– بعد ترميزها– إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) المستخدم في البحوث الإعلامية والاجتماع، وفي إطاره يتم استخدام عدد من المعاملات والمقاييس الإحصائية في ضوء الأهداف وتساؤلات الدراسة، وتمت المعالجة من خلال عدد من الأساليب الإحصائية على النحو الآتي:–

- استخراج الجداول التكرارية، العدد، النسبة المئوية، لاستجابات المبحوثين.
- الجداول المزدوجة للربط بين متغيرين لإيجاد العلاقة بينهما.
- استخراج قيمة مربع كاي(كا٢)، لقياس مدى استقلالية المتغيرات عن بعضها .

تحديد مفاهيم الدراسة:

١-المعالجة الصحفية:

معالجة الصحفية تعني التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول العرض وتقديم القضية أو المشكلة أو الحدث، وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة بما يؤدي إلى تحقيق هدف أو أهداف الصحفية من هذا التدخل[١].

وإذا عدنا إلى مصطلح المعالجة الإخبارية، فهو مصطلح لم يتحدد بوصفه مصطلحًا علميًا في ميدان الصحافة والإعلام، إذ يستخدم بصورة إجرائية لدى الكثيــر مــن الباحثين والكتاب في مجال الأخبار، دون أن تكون هنالك تعاريف تحدد المعنى الدقيق له[٢].

يختلف بعض الباحثين في استخدام مصطلح(المعالجة الصحفية) ويجادل هؤلاء بالقول: إنها تغطية الصحفية(coverage)، أو التحرير (editing)، بمعنى استخدام أدوات التحرير الصحفي المختلفة، الحديثة أو التقليدية.

وترى الباحثة تعريف المعالجة الصحفية طبقا للدراسة الحالية بأنها الطريقة التي يتسم بها التناول الإعلامي للقضية محل الدراسة وتم بها نشر

---

(1) أسامة غازي، اتجاهات النخبة الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الإنترنيت اللازمة المالية العالمية، ٢٠٠٩، بحث منشورة على شبكة انترنيت على موقع :

Ar/page/. edu. sa//httu:

(٢) محمد المصالحة، صناعة الأخبار في وسائل الإعلام، مجلة التوثيق الإعلامي، بغداد، العدد (٢) سنة ١٩٧٩م، ص٧٦.

الرسالة من حيث الشكل والمضمون، والتي من شأنها تعزيز القيم أو رفضها في المجتمع، حسب طريقة عرضها وتناولها من خلال وسائل الإعلام.

٢- الاتجاهات :

إن أدق وأشمل تعريف للاتجاه هو تعريف عالم النفس الأمريكي جوردون ألبورت Allport الذي يصف الاتجاه أنه "إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثرًا وموجها لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة، فهو بذلك ديناميكي عام"(١).

ويعني الاتجاه وضعًا معينًا يتخذه الجسم للقيام بفعل معين، أي استعداد يتمثل في اتخاذ وضع معين لأداء فعل، إلا أن معنى الاتجاه قد اخذ يتسع شيئًا فشيئًا لكي يغطي جميع أنواع الاستعداد التي تتخذ للقيام بأفعال، سواء كانت هذه الاتجاهات ظاهرة أو نفسية كامنة (٢)، أما كريتش وكرتشفيلد Krech& Crutchfield فقد عرفا الاتجاه بأنه: "تنظيم مستمر لعمليات دافعية وعاطفية وإدراكية ومعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد"(٣).

---

(١) محمد خليل خميس الجميلي، بناء مقياس اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة نحو التعليم المهني، رسالة ماجستير، كلية التربية الأولى (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص ١٨.

(٢) د. محمود عودة، أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي، الكويت، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٩، ص ١٥٧.

(3) Krech. D & Crutchfield. R. S, Theory and problems of social psychology, New York, 1962, p p 100-101.

ويرى الدكتور خليل عبد الرحمن المعايطة[١] بأن الاتجاه "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي، التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان، والتي تعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التي لها علاقة به".

ويعرف عدد من الباحثين الاتجاه بأنه "استعداد أو تهيؤ عقلي يتكون عند الشخص نتيجة العوامل المؤثرة في خبراته، يجعله يقف موقفًا معينًا نحو بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأشياء التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها الخلقية أو الاجتماعية". [٢]

وتعرف الباحثة، الاتجاهات متغير وسيط غير مرئي وثابت نسبيا، يؤثر على العلاقة بين المثير والاستجابة، يرتبط بردود الفعل المواقف أفراد وقضايا من حوله.

٣- تنظيم داعش(الدولة الإسلامية في العراق والشام):

هو اختصار للدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام، وهو تنظيم مسلح يتبنى الفكر السلفي الجهادي، ويدعو إلى إعادة الخلافة وتطبيق الشريعة الإسلامية، يمتد للمناطق التي يسيطر عليها من سوريا والى العراق وقائد التنظيم هو أبو بكر البغدادي[٣].

---

(١) د. خليل عبد الرحمن المعايطة، علم النفس الاجتماعي، الأردن، دار الفكر، ٢٠٠٧، ص١٤٦-١٤٧.

(٢) عبد الرحمن عيسوي، اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٣، ص٧٩.

(3) ا. د جهاد عودة وميران حسين، ميران حسين، الطائفية والسنة والمسلحة وداعش في العراق، القاهرة، ، المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٥، ص١١٦

بداية تكوين الدولة الإسلامية في العراق حدث في يوم ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٦ عندما أعلن أبو عمر البغدادي في اجتماع لقادة الفصائل المسلحة، والتي أطلق عليها حلف المطيبين، وتم فيها اختيار أبي عمر البغدادي زعيمًا للدولة الإسلامية في العراق، وبعد مقتل أبي عمر البغدادي وحمزة المهاجر في ٢٠١٠\٤\١٩ تولي أبو بكر البغدادي قيادة الدولة الإسلامية في العراق.

٤- الصحافة:

في قاموس أكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى press، وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضًا journal ويقصد بها الصحيفة journalism بمعنى الصحافة وjournalist بمعنى الصحفي فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه[١].

الصحافة (the press)، وهو مفهوم أقرب ما يكون إلى مهنة الصحاف والمؤسسات الصحيفة. وهو يستخدم للدلالة على:

- المطبوعات الدورية وغير الدورية، ولكن غالبا الدورية.
- النشاط والإنتاج الصحفيان.
- الصحف المجلات الدورية، وغالبا الجرائد فقط، ونشرات الأخبار في الإذاعة والتلفزيون.
- رجال الصحافة ومذيعو نشرات الأخبار في الإذاعة والتلفزيون[٢].

---

(١) Onions C. T: theoxford dictionary> clarendon press. Oxford third edition. Volume ll London. Pp. 1662-1663.

(٢) د. أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة، ، ط٣، دمشق، المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٠، ص٩.

الصحافة سواء كانت جريدة، أو مجلة، وباعتبارها دورية مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة، وهي بذلك ترتبط بتقنيات متعددة كالورق والأخبار وآلات الجمع والطبع وفصل الألوان وغيرها[١].

أن الصحافة تاريخيًا هي نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام، والصحافة تحتاج إلى وسائل إعلامية مناسبة لنشر المعلومات الاجتماعية وهذه الوسائل هي الصحف[٢]. إن الصحافة كانت وما تزال ظاهرة ملتزمة وإنسانية وعامة تخدم باستمرار أهداف طبقة معينة بالإضافة إلى الإستراتيجية والتكتيك اللذين تستخدمهما هذه الطبقة. وعلى ذلك فان الصحافة لا يمكن النظر إليها إلا من حيث علاقتها المتبادلة مع المجتمع ودورها في العملية الاجتماعية.

أ-الصحافة الكردية :

فيما يتعلق بالصحافة الكردية فإن ظهور أول صحيفة كردية، يعود إلى عام ١٨٩٨ عندما أصدرت عائلة (بدرخان) صحيفة (كوردستان) في مدينة القاهرة بمصر[٣].

ب-الجمهور:

الجمهور هو المستهدف الأساسي من العملية الإعلامية والتي تكون بغير فائدة إذا لم تصل التي المكون الرابع في العملية الإعلامية وهو الجمهور[4].

---

(١) فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط٤، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٧، ص١٤

(٢) نفس مصدر سابق، ص ٤١.

(٣) جبار جباري، تاريخ الصحافة الكردية في العراق، بغداد، طبعة مديرية الثقافة الكردية العامة، ١٩٧٥، ص١٧.

(4) أ. د شريف درويش اللبنان، أ. د هشام عطية عبد المقصود، مصدر سابق، ص٢٦.

إن مفهوم جمهور وسائل الإعلام الذي يعنينا في هذا المقام، لازال أصله التاريخي يلعب دورًا أساسيًا في الدلالات المختلفة والاستعمالات المتعددة لمصطلح Audience، يرتكز مفهوم جمهور وسائل الإعلام في صياغته الشكلية وفي مضامينه الراهنة على جملة من الاعتبارات لها علاقة بالتطور السريع الذي تشهده المجتمعات الحديثة في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيري خاصة انعكاسات الاستعمال المكثف لتكنولوجيات الاتصال التي أدت إلى التفكير في إعادة صياغة العديد من المفاهيم السائدة حتى تتمكن من استيعاب العناصر المستجدة الناتجة عن هذا التطور، غير أن إعادة صياغة المفاهيم غالبًا ما تضيف عناصر جديدة مستجدة، ولا تعني دائمًا وبالضرورة إلغاء أو تعديل العناصر السابقة التي. تدخل في تكوين المفهوم[1].

---

(1) د. فواز منصور الحكيم، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، الأردن- عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٥٥.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

مقدمة:

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينيات الميلادية من القرن الماضي، وذلك عندما ملأ كل من دي فلور وساندرا بول روكيش (وهما صاحبا كتاب نظريات وسائل الإعلام ومؤسسات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام) الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والإشباعات، الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام وركز على المتلقي وأسباب استعماله لوسائل الإعلام، فأخذ المؤلفان بمنهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام، حيث اقترحا علاقة اندماج بين الجمهور، ووسائل الإعلام، والنظام الاجتماعي، وهذه هي البداية الأولى لهذه النظرية. وخرجت هذه النظرية من الدوافع الإنسانية للمدرسة الاجتماعية، حيث يرى باحثو النظرية أن هناك اعتمادًا متبادلاً بين الإعلام الجماهيري، والنظام الاجتماعي الذي ينشأ فيه، فقد لاحظت (ساندرا بول روكيش) وهي إحدى مؤسسي النظرية ومطوريها أن شمولية نظرية الاعتماد ودقتها تجعلها إحدى النظريات الإعلامية القلائل التي يمكن أن تساعد في فهم تأثيرات الإعلام واستخدامات(١).

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحيانًا تأثيرات قوية مباشرة وأحيانًا أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعًا ما.

وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال ونتفاعل بها مع تلك

---

(١) هيثم هادي الهيتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، عمان-الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص١٣٢.

الوسائل تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، ويشمل هذا أيضًا ما تعلمناه من وسائل الاتصال، كما أننا نتأثر كذلك بما سيحدث في اللحظة التي نتعامل فيها مع وسائل الاتصال(١).

لذلك فإن أي رسالة نتلقاها من وسائل الاتصال قد يكون لها نتائج مختلفة، اعتمادًا على خبرتنا السابقة عن الموضوع، وكذلك تأثيرات الظروف الاجتماعية المحيطة(٢). وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف.

وتقوم الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على أن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بنقل المعلومات بشكل متميز ومكثف. وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالات عدم الاستقرار في المجتمع، أو حالات الصراع والتغيير التي يعبر عنها بحالات الأزمات أو الكوارث، فالاعتماد متبادل بين وسائل الإعلام والجمهور المتلقي وسائر النظام الاجتماعي. وتنبع فكرة هذه النظرية من أنه مع تعقد الحياة في المجتمعات الحديثة والتقدم المستمر في تكنولوجيا وسائل الإعلام في نقل المعلومات اتجه الأفراد نحو زيادة الاعتماد عليها بهدف تكوين المعارف والاتجاهات إزاء ما يحدث في المجتمع والمجتمعات الأخرى.

---

(١) د. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، مصر، مطبعة دار العالمية، ١٩٩٨، ٢٧٨

(٢) Fredrick Williams: the new communication(California: wadsworth publishing) , 1984, p281

فالاعتماد على وسيلة هو اختيار أو تفضيل هذه الوسيلة نتيجة إشباعها لحاجات شخصية أو اجتماعية معينة لدى الأفراد. [١]

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما:

١- **الأهداف:** لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها الأشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس الصحيح.

٢- **المصادر:** يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من اجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي:

أ. **المصدر الأول:** هو جمع المعلومات فالمندوب الصحفي يجمع المعلومات التي نحتاج إلى معرفتها يقدم كاتب السيناريو معلومات عن أحداث حقيقية أو خيالية تتيح لنا هدف اللعب أو المرح أو الاسترخاء.

ب. **المصدر الثاني:** هو تنسيق المعلومات ويشير إلى تنقيح المعلومات التي تم جمعها بالزيادة أو النقصان، لكي تخرج بصورة مناسبة في شكل قصة صحفية أو برنامج تلفزيوني أو إذاعي.

ج. **المصدر الثالث:** هو نشر المعلومات أو القدرة على توزيعها إلى جمهور غير [١].

---

(1) Stanly J, Baran & Dennis K. Davis" Mass Communication Theory, Foundation's and Future California" Wads Worth Publishing Company, Inc. , 1995. p. 232

تحاول النظرية فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور، وتركز في هذا على إجابة سؤال: لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق الهدف؟ وتسعى النظرية إلى اختبار العلاقة بين الأجزاء الصغيرة، والكبيرة في النظام الاجتماعي لمحاولة فهم سلوك كل جزء وتوضيحه في ضوء وطبيعة العلاقة بين عناصر النظام ككل، وبما أن الإعلام جزء من هذا النظام الاجتماعي فإن النظرية تنظر إليه من منطلق العلاقة التي يبنيها الأفراد مع وسائل الإعلام[٢].

أن (بلاك Black) و(برينتBryant) صنفا هذه النظرية من النظريات المتكاملة للأسباب الآتية:

- تضمنها لعناصر من علم الاجتماع، ومفاهيم من علم النفس.
- تفسيرها للعلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع، مما يؤدي إلى تكامل هذه الأنظمة بعضها مع بعض.
- جمعها للعناصر الرئيسة لنظرية الاستخدام والإشباع من جهة، ونظريات التأثير التقليدية من جهة أخرى، على الرغم من أن اهتمام هذه النظرية لا يتركز على معرفة التأثير بحد ذاته، وإنما في تفسير تراوح التأثير بين القوة والضعف من جانب، والمباشر وغير المباشر من جانب آخر.

---

(١) د. حسن عماد مكاوي، مصدر سابق، ص٢٠٠-٢٠١.

(٢) منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، بيروت، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٢٩.

- تقديمها لنظرة فلسفية تجمع بين الاهتمام بمضمون الرسائل والتأثير الذي يصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون[١].

ركائز النظرية:

تشترط النظرية شرطين أساسيين حتى يكون هناك اعتماد متبادل بين الجمهور، ووسائل الإعلام هما:

- إذا قامت وسائل الإعلام بتحقيق وظائف مهمة للمجتمع زاد اعتماد المجتمع على وسائل الإعلام. فإذا قامت وسائل الإعلام بعمل الوظائف المناطة بها، وأصبح بإمكانها إشباع حاجات الجمهور زاد ذلك من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.
- ارتفاع حدة الصراع في الحروب مثلاً، أو التغيير السياسي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي يؤثر على درجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام نتيجة الظرف الذي أوجده الصراع. بمعنى أن الظرف الذي توجده الحروب أو التغيرات السياسية أو الاقتصادية يؤثر على كثافة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام[٢].

فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

استقى بعض الباحثين من التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، بعض النظريات منها:-

---

(١) هيثم هادي الهيتي، مصدر سابق، ص١٣٤.

(٢) دكتورة سناء الجبور، مصدر سابق، ص١٤٧.

أ- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة والخبرات الخاصة بالجمهور.

ب- نظام ونشاط وسائل الإعلام جزء أو صورة مجزأة للنسق الاجتماعي للمجتمع[١].

ج- استخدام وسائل الإعلام وتأثيرها لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه الجمهور ووسائل الإعلام.

د- استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معها يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال، ويتأثر الفرد بما يحدث نتيجة تعرضه لوسائل الاتصال [٢].

نماذج نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

قدمت نظرية الاعتماد ثلاثة نماذج رئيسية خلال مراحل تطورها منذ بداية ظهور أول نموذج لها في عام(١٩٧٦) خلال ربط عدة متغيرات تتعلق بوسائل الإعلام والمجتمع والجمهور، ومنذ تلك الحقبة تم توظيف مفهوم الاعتماد كمتغير مستقل، وأصبح جزءًا من الإطار النظري للمشكلات البحثية، وتأتي أهمية دراسة اعتماد الأشخاص على وسائل الإعلام في عمليات التعرض الانتقائي للأفراد، وكذلك دراسة تأثير الرسائل الإعلامية على المعتقدات والسلوك[٣].

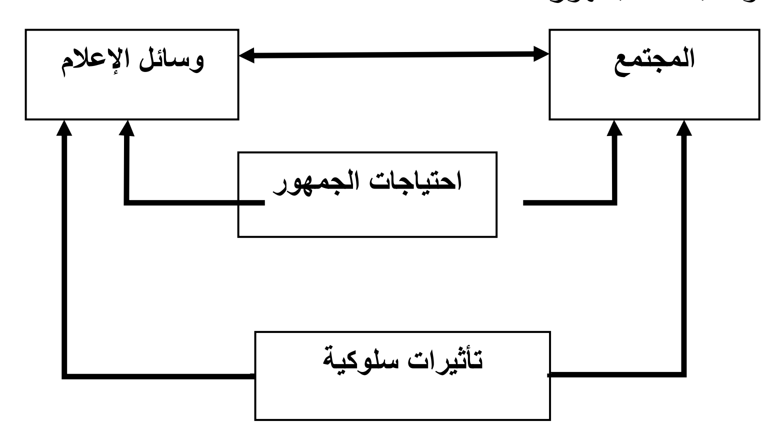
---

(١) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، قاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٨، ص١٢١.

(٢) دكتورة سناء الجبور، مصدر سابق، ص١٤٦.

(3) Pablo Halpern: Media Dependency and political perceptions in an Authoritarian political system,(Journal of communication, Vol. 44,No4) 1944,p. 50.

قدم دي فلور وساندرا روكيتش نموذج الاعتماد الأول سنة ١٩٧٦ إذ عرضا نموذجهما لتوضيح العلاقة بين العناصر الرئيسية للنظرية (المجتمع- وسائل الإعلام- الجمهور) بشكل متداخل حيث تختلف هذه العلاقة من مجتمع لآخر إذ أن طبيعة الأنظمة الاجتماعية والإعلامية تختلف من بيئة لأخرى وأن نشاط وسائل الإعلام ونشاطها يختلف من مجتمع لآخر، زيادة على أن اهتمامات وحاجات الجمهور.



شكل رقم (١) النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام المطور ١٩٨٢[١]**:**

يوضح هذا النموذج التداخل الكبير بين عناصر النظرية إذ يقدم مجموعة معقدة من المتغيرات التي تؤدي إلى تأثير وسائل الإعلام التي تظهر نتيجة الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى ونوجز هذا النموذج في النقاط التالية:

١. ينشا تدفق المعلومات داخل البناء الاجتماعي باعتبار المجتمع نظامًا تحكمه البنائية الوظيفية والذي تحدث فيه علاقات الاعتماد بين النظم الاجتماعية ووسائل الإعلام والجمهور المعني بالأحداث، هذا

---

(١) حسن عماد مكاوي، ليلى سيد، مصدر سابق، ص١٨٩

طبعا يتساير مع طبيعة كل مجتمع بحكم أن كل نظـــام اجتمـــاعي يختلف عن الآخر في البنى الثقافية ومعاييرها.

٢. تأثر معايير وقوانين البناء الاجتماعي على طبيعة نشـــاط وســـائل الإعلام وأهدافها وتنظيمها ودرجة مركزيتهـــا فـــي الـــتحكم فـــي صيرورة المعلومات وعلاقتها بالأنظمة الاجتماعيـــة مـــن جهـــة والجمهور من جهة أخرى.

٣. تركز وسائل الإعلام في نشاطها على المسائل والأحداث التي ترى بأهميتها للنظام الاجتماعي والجمهور معا.

٤. يعتبر الجمهور العنصر المهم في علاقـــة التبـــادل بـــين النظـــام الاجتماعي ونشاط وسائل الإعلام لأنه المعني بالتأثير وسواء مـــن اجل تحقيق الاستقرار والتوازن داخل البناء الاجتماعي أو تكملـــة بناء واقعه.

٥. في حالات فهم وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي وطبيعة أنظمته يكون دور وسائل الإعلام ثانوي دون تأثير , أما في حالة البناء أو الاستقرار تزداد احتياجات الجمهور لوسائل الإعلام لفهـــم البنـــاء الاجتماعي ومحاولة دفعه للاستقرار (زيادة التأثير على السلوكيات والاجتهادات. . .)

٦. وسائل الإعلام تبث المعلومات للتأثير في الأفراد، لكن في بعـــض الحالات تتدفق المعلومات أيضًا من الأفراد لكي تؤثر في وســـائل الإعلام وفي المجتمع ككل كالاعتراض الجماهيري الذي يزيد من مستوى الصراع في المجتمع أو الذي يؤدي إلى تكوين جماعـــات اجتماعية جديدة (تغيير طبيعة العلاقات بين النظم الاجتماعية.

النموذج الإدراكي لنظرية الاعتمـــاد علـــى وســـائل الإعـــلام ١٩٨٩[١]:

يرى أصحاب النموذج أن هناك اعتمادا متبادلا بين الإعلام الجماهيري والنظام الاجتماعي الذي ينشأ فيه كما أن الجمهور يختار وفق آلية التعرض الانتقائي بين وسائل الإعلام والمصادر الأخرى ما يلبي حاجاته ويشـــبعها، سواء كانت حاجات معرفية إدراكية (الاتجاهات، المعتقدات، القـــيم، ترتيـــب الأولويات) أو الحاجات العاطفية الوجدانية التي تساهم فـــي اســـتقرار ادوار الفرد في المجتمع.

– نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تتداخل مع نظرية الاستخدامات، نظرية الخبرة، نظرية ترتيب الأولويات (شرح التقاطعات بين النظرية وبقية النظريات من خلال الفرضيات).

مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

١. هناك عدة مميزات لتلك النظرية أشار إليها الباحثون، وتتمثل في الآتي:

أن النموذج يوضح العلاقة بين الرأي العام ووسائل الإعلام، ويوضح أن الجمهور يؤثر في وسائل الإعلام وفى النظام الاجتماعي ككل.

٢. من فوائد النموذج أننا نستطيع أن نستخدم نفس المفاهيم الأساسية التي تنطبق على العلاقات الأكثر تحديدًا بين الأفـــراد ووســـائل الإعـــلام الجماهيرية [٢].

---

(١) منال هلال المزاهرة، مصدر سابق، ص١٠٨.

(٢) رشا السيد عبد الرحمن، دور الإذاعات الدولية في إمداد المراهقين بالمعلومات عن الأحداث الجارية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس :معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦) ص ٧٦.

٣. الافتراض الرئيسي لهذا النموذج أن الاعتماد على وسائل الإعلام يؤدي في النهاية إلى تأثيرات، وجدانية، ومعرفية، وسلوكية [١].

٤. أن نظرية الاعتماد تعد نظرية شاملة؛ حيث تقدم نظرية كلية للعلاقات بين الاتصال والرأي العام، وتجنب الأسئلة اليسيرة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام في المجتمع، كما يذكر أن أهم إضافة للنظرية هي أن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام، وهذا يعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة وهو الميل إلى الحياة على إنها منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة وليست نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج. [٢]

٥. كما إنها تعد نظرية شاملة ومتكاملة؛ لأنها تجمع بين العديد من الرؤى والمنظورات، فهي تجمع بين رؤى مستمدة من علم النفس وعلم الاجتماع، ورؤى مستمدة من نظرية الاستخدامات والإشباعات، والتأثيرات الإعلامية[٣].

---

(١) محمد عبد الوهاب الفقيه، العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمنى، دكتوراه (جامعة القاهرة :كلية الإعلام، ٢٠٠٢) ص٥٥.

(٢) حسنين شفيق. " **نظريات الإعلام، وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي** " القاهرة، دار فكر وفن، ٢٠١٤، ض١٧٧.

(3) Melvin Defleur and Sandra Ball Rokeach," The ultimate basis influence lies in the interdependency between the media and other social systems and how these interdependenies shape audience relationships with the media",
Online @ **http://www. colostate. edu/depts/speech/rccs/theory12. htm**.

٦. إن النموذج مفتوح، ويشمل عدد من التأثيرات، والإمكانات، وقد حاول النموذج تجنب نماذج وجود تأثيرات لوسائل الإعلام ونمـــاذج التـــأثير المباشر، ووجود تأثير غير محدود على الجمهور. [١]

٧. يهتم هذا النموذج بالظروف التاريخية، والبناء الاجتماعي أكثـــر مـــن المتغيرات الفردية؛ لذلك تعد أكثر المداخل ملائمة للتعامل مع النظـــام الاجتماعي بصورة أكبر من النمـــاذج الأخـــرى المرتبطـــة بوســـائل الإعلام[٢].

تقييم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

إن كل نظرية أو نموذج من نظريات التأثير الإعلامي تركز على جانب من الجوانب المعتمدة على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام، فهناك مـــن يركز على الآثار المباشرة والسريعة، بينما تركز نظريات أخرى على الآثار طويلة المدى أو غير المباشرة، وهناك من يركز في آثار الإعلام على القيم، والثقافة، والمنظمات الاجتماعية، [٣] وهذا يعود للمفهوم الشامل والعام الـــذي قدمته هذه النظرية لفهم أعمق، وأشمل لآثار وسائل الإعلام على الجمهـــور، ودرجة أهمية الوسيلة للأفراد كمصدر للمعلومات، وهي بذلك فتحت المجـــال لدراسة المتغيرات المتعددة التي تؤثر في علاقة الجمهور بوسائل الإعلام.

---

(١) وائل صلاح نجيب، مدى اعتماد المراهقين على التلفزيون المحلى في التعرف على القضايا المحلية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس :معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣) ص٥٨.

(٢) وجدي حلمي عبد الظاهر، دور قناة نفرتيتي في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات الصحيحة في إطار نظريتي الاعتماد والمعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا:كلية الآداب، ٢٠٠٥) ص٩٠-٩١.

(٣) محمد شومان، **الإعلام والأزمات، مدخل نظري وممارسات عملية**، القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص١٣٤.

يمكن تلخيص تلك النظرية على النحو التالي:

إن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقلا لمعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير.

وبالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصب تأثيرا مرتدا لتغير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع[١].

مدى الاستفادة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

إن لهذه النظرية فروض أساسية، لا يمكن لي أن أتقصى عن دور وسائل الإعلام دون معرفتها، طالما تبحث هذه الدراسة عن دور هذه الوسائل في تشكيل اتجاهات الرأي العام، فلابد أن نعرف حدود اعتماد العينة التي تناولتها لهذه الوسائل، ولذلك تم تخصيص جزءًا من هذا البحث لهذه النظرية.

□□□ □□□

د. محمود حسن إسماعيل، مصدر سابق، ص١٢٧٩.

الفصل الثاني

تنظيم الدولة الإسلامية

في العراق والشام (داعش)

أولاً: تاريخ ولادة ونشأة تنظيم (داعش):

ترجع أصول تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق إلى الحقبة الحديثة في العراق بعد تولي الأمريكيين السيطرة على البلاد في العام ٢٠٠٣. وقد أدت حرب الخليج الثانية إلى الإطاحة بنظام صدام حسين، وتفكيك الجيش العراقي وتدمير الهيكل الحكومي القائم. وكنتيجة لذلك، تم خلق حالة من الفراغ الأمني والحكومي ومن ثم تأثر النسيج الاجتماعي الضعيف للعراق (والذي كان في أساسه النزاع الشيعي السني). خلال تسع سنوات تقريبًا (٢٠٠٣- ٢٠١١) فشل الولايات المتحدة الأمريكية من خلال جيشها المتمركز في العراق، من بناء جيش عراقي قوي ذي فاعلية وقوات أمنية من أجل ملء الفراغ الأمني الناشئ حديثًا. وفي العراق، شجع الأمريكيون تأسيس ما يفترض أنه نظام شيعي حاكم ووطني ديمقراطي برئاسة نوري المالكي. ومع ذلك، قام النظام بنبذ الشعب السني، والذي تولى السيطرة بشكل تقليدي على الدولة، وذلك على الرغم من أنه كانت هناك أقلية (ما يقرب من ٢٢% من الشعب العراقي من العرب السنة- إلى جانب الأكراد الذين كانوا أيضًا من السنة- حيث أنه ما يقرب من ٦٠% من الشعب العراقي من الشيعة)[1].

(1) ------- ,ISIS: Portrait of a Jihadi TerroristOrganization, The

مع اندلاع الحرب في سوريا، قامت "دولة العراق الإسلامية" التي كانت تقاتل في العراق، بنقل نشاطها ليشمل القتال سوريا أيضًا بالتعاون مع شقيقتها السورية المسماة "جبهة النصرة" هما الحركتان المواليتان لتنظيم "القاعدة" في أفغانستان بقيادة أيمن الظواهري، [١] وهكذا ظل الأمر إلى أن وقع الانشـــقاق بين الحركتين، فتحولت الأولى إلى "داعش" التي اســـتقلت عـــن" القاعـــدة " بتوجهاتها بعد رفضها أوامر أيمن الظواهري بالتخلي عن القتال في ســـوريا وتركه لـــ"النصرة" بينما بقيت حركة النصرة بقيادة أبي محمد الجولاني على ولائها ل"القاعدة" مواصلة القتال أحيانًا جنبا إلى جنب مع الجبهة الإســـلامية الممولة من السعودية، خلافًا لـــ "داعش" التي غالبا ما خاضت معارك ضـــد الجبهة الإسلامية، إضافة لمقاتلتها الجيش السوري الحر في آن واحـــد، بـــل

---

meiramit intelligence and terrorism information center, usa,2014, p20

(1). أيمن الظواهري: قيادي بارز في تنظيم القاعدة، كان الرجل الثاني بعد أسامة بن لادن، وبمقتل الأخير أصبح زعيما للقاعدة التي تصنف كمنظمة إرهابية، كما زعم تنظيم الجهاد الإسلامي العسكري المحظور في مصر.

- ولد أيمن الظواهري في عام ١٩٥١ في حي المعادي الذي تقيم فيه العائلات الغنية والعريقة بالقاهرة، وأبوه هو الدكتور محمد الظواهري من أشهر أطباء مصر والعرب، وجده لوالده الشيخ محمد الظواهري أحد شيوخ الأزهر، وجده لوالدته هو عبد الوهاب عزام أحد أهم رجال الأدب والنفوذ بمصر في مرحلة ما قبل ثورة ١٩٥٢، وأخوه عبد الرحمن عزام أول أمين عام للجامعة العربية، وخاله سالم عزام أمين المجلس الإسلامي الأوروبي، وخاله الآخر محفوظ عزام نائب رئيس حزب العمل المصري. عام ٢٠١١، استطاعت الولايات المتحدة قتل أسامة بن لادن، ليصبح أيمن الظواهري رئيسا لتنظيم القاعدة الرئيسي خلفا لأسامة.
- انظر إلى: عبد الرحيم علي، حلف الإرهاب تنظيم القاعدة من عبد الله عزام إلى أيمن الظواهري، قاهرة، دار الكتب الوثائق، ٢٠٠٩، ص٥٦.

ومقاتلة جماعة "النصرة" أيضًا التي حصل انشقاق آخر فيها فخرجت منها مجموعة أخرى هي " صقور الأقصى" التي نشطت في مدينة حلب السورية[1].

١- من القاعدة إلى داعش:

بقيت الخلافات بين القاعدة المركزية والزرقاوي مسكوتا عنها في أروقة القاعدة وأوساط التيار الجهادي، فمن الواضح أن الزعيم السابق للقاعدة تجنب الاصطدام بالزرقاوي حينما كان نجم الأخير صاعدًا، فيما تعرضت القاعدة المركزية لحرب أمنية عالمية قاسية، دفعت بقياداتها إلى الاختفاء واتخاذ احترازات أمنية مشددة.

تطور اتجاه الزرقاوي، لاحقا في المشهد العراقي، وانتقل إلى تسويغ الدخول في صدام مع القوى والفصائل الإسلامية الأخرى مثل كتائب ثورة العشرين والجيش الإسلامي، وفي عام ٢٠٠٦ خرج الزرقاوي على الملأ في شريط مصور معلنا عن تشكيل(مجلس شورى المجاهدين) بزعامة عبد الله رشيد البغدادي، وما لبث أن أعلن البيعة لأبي عمر البغدادي أمير مجلس شورى المجاهدين في العراق في ذلك الوقت والذي يتكون من ثماني جماعات مسلحة تواجه أمريكا في العراق منذ بداية الغزو عام ٢٠٠٣ والذي كان أميره من قبل (أبو مصعب الزرقاوي، وتحدث المسئول الشرعي السابق لجبهة النصرة لبلاد الشام، وقائد عمليات الجبهة بالمنطقة الشرقية أبو ماريا القحطاني عن اعتراض المدعو علي الآنباري على الزرقاوي تسليمه قيادة مجلس شورى مجاهدي الفلوجة واعتبر ذلك بداية الانحراف في منهج التنظيم.

---

(١) ميشيل حنا الحاج، داعش بين إفرازات الطائفية وظلامية الطرح، قاهرة، المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٥، ص٣٢.

ولم يؤد مقتل الزرقاوي في العام ٢٠٠٦ إلى تراجع منهجه، إذ التزمت أولاً القيادات الجديدة، مثل أبي حمزة المهاجر وأبي عمر البغدادي بالمنهج نفسه، وبقيت أمينة على ميراث الزرقاوي كما هي حال أبو بكر البغدادي اليوم، وثانيًا بدأ هذا المنهج يجد له أنصارًا ومؤيدين ومتأثرين في أنحاء مختلفة من العالم، إذا ارتبط بالهالة التي أحاطت بنجاح الزرقاوي السريع في العراق[١].

بتاريخ ٢٠١٣/٤/٩ وبرسالة صوتية بثت عن طريق شبكة شموخ الإسلام "٦٩" أعلن أبو بكر البغدادي قائد تنظيم داعش الإرهابي[٢] دمج تنظيم جبهة النصرة مع دولة العراق الإسلامية تحت مسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" حيث كان نفوذهم يتوسع في الداخل السوري يومًا بعد

---

(١) محمد بلقاسم جلالي، حقيقة دولة البغدادي داعش، تونس، دار المتوسطية للنشر، ٢٠١٥، ص١٢٥-١٢٦-١٢٨

(٢) الإرهاب: منهج عنيف يرمي الفاعل بمقتضاته وبواسطة الرهبة الناجمة عن العنف إلى تغليب رأيه السياسي أو إلى فرض سيطرته على المجتمع أو الدولة من اجل المحافظة على العلاقات الاجتماعية عامة أو من اجل تغيرها أو من اجل تدميرها، إن الإرهاب كل اعتداء على الأرواح والممتلكات العامة أو الخاصة بالمخالفة لأحكام القانون الدولي بمصادره المختلفة.

- انظر إلى : عامر وهاب خلف العاني، الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الإرهاب والموقف من المقاومة، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص٨٦
- تعريف الإرهاب أذن: تلك الأعمال التي تعرض للخطر أرواحًا بشرية بريئة، أو تؤدي بها، أو تهدد الحريات الأساسية، أو =تنتهك حرمة الإنسان أو انه شكل من أشكال العنف السياسي، ومن التعريفات التي صاغوها له أن الإرهاب السياسي عملية تقوم بها السلطة لتعزيز قبضتها على المجتمع وقد تقوم به حركات سياسية تتخذ العنف طريقا وحيدا إلى بلوغ أهدافها
- انظر إلى: إنجي محمود السيد إبراهيم، مصدر سابق، ص٣٤-٣٥

يوم، وقد اشتملت سيطرة التنظيم على مساحات محدودة في محافظات الرقة وحلب وريف اللاذقية ودمشق وريفها ودير الزور وحمص وحماة والحسكة وادلب، ويتفاوت التواجد والسيطرة العسكرية من محافظة لأخرى فمثلا لديها نفوذ قوي في محافظة الرقة والحسكة وفي بعض أجزاء محافظة حلب ولديها نفوذ اقل في حمص واللاذقية(١). ويقدر تشارلز ليستر الباحث في مركز بروكينغز عددهم مابين ستة وسبعة آلاف مقاتل، وفي العراق مابين خمسة وستة آلاف مقاتل، ويضم التنظيم مقاتلين من جنسيات مختلفة مثل سعوديين وشيشانيين وأفغان ومصريين وليبيين وتونسيين(٢).

عن قيام الخلافة الإسلامية في العراق والشام من الموصل في يونيو ٢٠١٤، إن فكرة بعث الخلافة الإسلامية التي انتهى عصرها رسميًا على يد كمال أتاتورك في تركيا عام ١٩٢٥، هي وسيلة متكررة في العصر الحديث لاستعادة وجود الإمبراطورية الإسلامية كنظام سياسي واقتصادي، بواسطة استقطاب مشاعر وطاقة الأفراد المسلمين المقهورين لأنها هي الطريق السهل والسريع، للحصول على صك دخول الجنة بقلب شهيد، وبذالك يصبح للمسلمين من كل أنحاء العالم فكرة طائفية خاصة هائلة متعدية لكل الحدود والقيم والدولية(٣).

وقد تم تأسيس القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية، في كل من العراق وسوريا على أربع مراحل:

---

(١) محمود الشناوي، داعش خرائط الدم والوهم، دار الروعة للنشر والتوزيع، قاهرة، ٢٠١٥، ص١٣١.

(٢) ا. د جهاد عودة وميران حسين، مصدر سابق، ٢٠١٥، ص١١٧.

(3) أ. د جهاد عودة، داعش والأزمة الإستراتيجية في إقليم الشرق الأدنى، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠١٥، ص٢١.

- **المرحلة الأولى (٢٠٠٤- ٢٠٠٦)**: تأسيس فرع القاعدة في العـــراق بقيادة أبو مصعب الزرقاوي والتي أطلق عليها تنظـــيم القاعـــدة فـــي الرافدين: فقد شن حرب عصابات وإرهاب ضد الأمـــريكيين وقـــوى التحالف وضد الشعب الشيعي. وقد انتهت المرحلة الأولى بمقتل أبـــو مصعب الزرقاوي في هجمة أمريكية في يونيو من العام ٢٠٠٦.
- **المرحلة الثانية (٢٠٠٦- ٢٠١١)**: تأسيس الدولـــة الإســـلامية فـــي العراق: فقد عمل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق كمظلة لشبكة من العديد من المنظمات الجهادية والتي استمرت في شن حملاتها الإرهابية ضد الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في التحالف والشعب الشيعي. وقد ضعف تنظيم الدولة الإسلامية في العراق قـــرب نهايـــة التواجـــد الأمريكي في العراق بعد تحركات عسكرية أمريكية ناجحة والسياســـة الخارجية الحكيمة التي دعمت الشعب السني وعرفـــت كيـــف تأســـر عقولهم وقلوبهم.
- **المرحلة الثالثة (٢٠١٢- يونيو ٢٠١٤)**: ازدياد قوة تنظـــيم الدولـــة الإسلامية في العراق وتأسيس تنظيم الدولـــة الإســـلامية فـــي الشـــام والعراق: بعد انسحاب الجيش الأمريكي من العراق أصبح تنظيم الدولة الإسلامية في العراق أكثر قوة. فبعد اندلاع الحرب الأهلية السورية قام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق بتأسيس فرع في سوريا أطلق عليه جبهة النصرة. وقد وقع خلاف بين تنظيم الدولة الإسلامية في العـــراق وفرعه في سوريا، ما أدى إلى نشوء صـــراع بـــين تنظـــيم الدولـــة الإسلامية في العراق وتنظيم الدولة الإسلامية فـــي الشـــام والعـــراق (داعش).

- **المرحلة الرابعة (منذ يونيو ٢٠١٤ حتى الآن)- الانجازات العسكرية الدرامية لتنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق:** فقد كان الجــزء الأكبر هو إحكام السيطرة على الموصل، ثاني أكبر المدن العراقيــة. وفي نفس الوقت قام تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق بفرض سيطرته على شرق سوريا حيث قام هناك بتأسيس المركز الحكومي له (عاصمة الخلافة) في الرقة. وفي ذروة نجاحاته أعلن تنظــيم الدولـــة الإسلامية في الشام والعراق قيام الدولة الإسلامية أو دولة الخلافة تحت قيادة أحد قادة تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق وهو أبو بكــر البغدادي. وفي سبتمبر ٢٠١٤ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية شـــن حملة شاملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق، الذي يقاوم في الوقت الحالي العديد من أعدائه في الداخل والخارج. [١]

إن داعش ولدت في ظروف غامضة، ونجحت فجأة في اقتطاع مساحة من الأرض من جغرافية سوريا والعراق بطريقة لافتــة وســريعة أثــارت الشكوك، وطرحت علامات استفهام عديدة، فقد نجحت بمقتضى ذالــك فــي تأسيس ما أسمته بــ" الدولة الإسلامية في العراق"، ثم تطور المشروع إلــى "الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام" ثم إلى "الدولة الإسلامية"، ومنحــت البيعة من عناصر التنظيم لأبي بكر البغدادي خليفة للمسلمين. إن نشأة داعش وتطورها السريع وامتلاكها لآليات الحرب المتقدمة، كانت ولا تــزال محــل جدل شديد، ومثار اهتمام كبير لدى أجهزة الاستخبارات، التـــي أدركــت أن صناعة هذا التنظيم مرتبطة بأجندات إقليمية ودولية. لقد كانت تركيا من أولى

---

(١) ----------,ISIS: Portrait of a Jihadi Terrorist Organization, OP, P20,21

الدول التي أشير إليها باعتبارها الدولة الحاضنة للتنظيم والتي وفـرت كافـة أنواع الدعم اللوجيستي، ودربت عناصره وفتحت الطريق أمام مـرور آلاف الأجانب للانضمام إلى التنظيم في سوريا والعراق. لقد كان من أهداف تركيا التي وقفت وراء دعمها واحتضانها لهذا التنظيم تحقيق الحلم بعـودة النفـوذ التركي إلى المنطقة مجددًا، بعد الفشل الكبير الذي منيت به السياسة التركيـة في سوريا ومصر على وجه التحديد[١].

" داعش" أي " دولة الإسلام في العراق والشام" هي الأحرف الأربعـة لكلمات أربع، لكن لأول مرة في عالم اللغة، تكون النوايا صافية، فلـم تكـن الحروف تجميعا لكلمات، وإنما للتقذير والتوبيخ والتخويف وزد ما شئت من مدلولات وأوصاف تتجاوز السيئ، لتصل إلى حـدود التهويـل والترهيـب والتأليب والتنديد، رغم أن الكلمات الأربع التي يختصـرها داعـش ليسـت كذالك، لا بل على العكس من ذلك، فهي الكلمات التي تحمـل فـي طياتهـا ومضامينها أجمل ما يمكن أن تتحدث عنه البشرية من عصـر ادم وحتـى عصر العدم، بالطبع نقصد البعدين اللغوي والتاريخي وليس البعد السياسـي، فهذا البعد هو محور مجادلة الكتاب، لكن تبقى أفعال وممارسات داعش التي شوهت ما شوهت، فأضحى "داعش" ذلك الاسم الظلامـي المرعـب الـذي يتطابق مع نمط الإرهاب الذي يرتكبـه ذاك التنظـيم كشخصـية معنويـة اعتبارية، والمنتمون إليه كأشخاص طبيعيين حقيقيين(٢).

---

(1) مصطفى بكري، داعش الحقيقة والوهم، مصر، دار النهضة مصر للنشر، ٢٠١٥، ص١٤-١٥.

(٢) د. مازن شندب، الطائفية والسنة والمسلحة وداعش في العراق، مصدر سابق، ص١٧.

في البداية يحدثنا التاريخ أن الدولة الإسلامية في العراق والشام والمعروفة اختصارا بداعش، والتي تسمي نفسها الآن الدولة الإسلامية فقط، هو تنظيم مسلح يوصف بالإرهاب يتبنى الفكر السلفي الجهادي يهدف أعضاؤه- حسب اعتقادهم- إلى إعادة (الخلافة الإسلامية)(١) وتطبيق الشريعة وينتشر في العراق وسوريا. زعيم هذا التنظيم هو أبو بكر البغدادي(٢).

---

(١) الخلافة: كل الجماعات الجهادية تؤمن بفكرة الخلافة الإسلامية كطريقة لحكم البلاد والعباد وتطبيق دين الله وشرع الله الذي ارتضاه لعباده- فما هي الخلافة في الإسلام وما جذورها التاريخية؟

- الخلافة كلمة مشتقة من الفعل خلف أي تبع في الحكم. ومصطلح الاستخلاف في العقيدة الإسلامية هو سبب من الأسباب الرئيسية التي وضع الله البشر على الأرض من اجلها، كي يعبدوه ويطبقوا إحكامه التي أرسلها بواسطة الأنبياء والرسل على مر الزمن. وجاء ذكر الخلافة في القران الكريم في قوله تعالى :
- سورة البقرة:٣٠ **{وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يستفيد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني اعلم ما لا تعلمون}.**
- الخلافة الإسلامية: هي نظام الحكم في الشريعة الإسلامية الذي يقوم على استخلاف قائد مسلم على الدولة الإسلامية ليحكمها بالشريعة الإسلامية. وسميت بالخلافة لان الخلافة هو قائدهم وهو من يخلف محمدا رسول الله في الإسلام لتولي قيادة المسلمين والدولة الإسلامية وعليه فان غاية الخلافة هي تطبيق أحكام الإسلام وتنفيذها، وحمل رسالته إلى العالم بالدعوة والجهاد.

انظر: هيثم مناع، خلافة داعش من هجرات الوهم إلى بحيرات الدم، المعهد الإسكندنافي لحقوق الإنسان، الجزء الأول، على الرابط :http://sihr. net/wp-content/uploads/2014/07/DAEESH-first-part1. pdf

(2) د. رفعت السيد أحمد، داعش خلافة الدم والنار، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠١٥، ص١٥.

قال باحث أمريكي متخصص في علم النفس السياسي في دراسة إن أغلب ما يغري الجهاديين الذين يسافرون عبر تركيا للانضمام إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق هو دوافع دنيوية مرتبطة أساسا بالجنس والمغامرة والإثارة والرفقة.

ويضيف البروفسور هورغان أن تنظيم "الدولة الإسلامية يبيعهم الأوهام وخليط من المنافع الشخصية والسياسية. فهؤلاء الشباب يوعدون بالجنس والمغامرة والإثارة والرفقة. لكن يمكنهم كذلك الانتقام من قرون من التفرقة والتغريب. كما يشكل استخدام أفعالهم لإهانة الغرب مكافأة إضافية"[1].

وفي دراسة بعنوان "التحول الناجم عن الخطاب الإرهابي الجديد لدى الشباب"، يفصل المركز الفرنسي لدرء الانحراف الديني المرتبط بالإسلام كيفية توظيف فيلم "المصفوفة" (ذي ماتريكس) (أخرج من المصفوفة وأصبح المختار) وثلاثية سيد الخواتم (عد إلى الجماعة) أو لعبة فيديو "عقيدة القاتل" (أطع السيد المقدس)، في التجنيد. يحلمون بالشهادة ويمجدون الشريعة والخلافة ولكن خلف هذا الخطاب المؤمن يخفي المتجهون للقتال في سوريا والعراق دوافع أكثر دنيوية، يؤكد الخبراء والمسؤولون.

٢- ما هي الدولة؟

شكل الظهور المفاجئ لـ " تنظيم الدولة الإسلامية" على الساحة "الجيو سياسية" أكبر ثورة يشهدها الشرق الأوسط منذ اتفاقات سايكس- بيكو المشؤومة عام ١٩١٦ التي قَسَمت سوريا الكبرى إلى دول عدة، بل يمكن

---

(1) دراسة: تنظيم "الدولة الإسلامية" يعد الجهاديين بالجنس والمغامرة والرفقة :٢٠١٤/١١/٢١

http://www. france24. com/ar/

القول أن ظهور هذه "الدولة" يتجاوز في أهميتـــه "الربيـــع العربـــي" لأنـــه، كالبركان الذي يثور تحت البحر، أنتج جزيرة جديدة في وسط بحر هائج هو الشرق الأوسط الحالي. فأن تلفظ كلمة "دولة" فهذا يعني انك تتحدث عن أرقى مفهوم، لقوالب الكيانات المجتمعية فأخرجها من فطرة الغاب ولعنة الضـــياع ليدخلها في العالم الحداثة والتطور الفكري والاحترام البشري الآدمي، فمنذ أن قال رب الكون بأرضه وسماواته السبع الطباق للملائكة **{... إني جاعل فـــي الأرض خليفة...}**[١].

يثير تعريف الدولة الكثير من الخلافات بين فقهاء القانون الدولي العام وفقهاء القانون الداخلي في مختلف الأنظمة القانونية. وترجع هذه الخلافـــات إلى الغموض والالتباس الذي يحيط بالظاهرة موضـــوع التعريـــف نفســـها. فالدولة، في الواقع ظاهرة متعددة الصور والعناصر، إن أكثر التعاريف التي وضعت للدولة تقتصر على ذكر بعض الصـــور الدولـــة وعناصـــرها دون البعض الآخر: فمن ألفها من اهتم مثلا بعنصر التنظـــيم كالعميـــد برمثلـــي وبلنتشلي فعرفوا الدولة بأنها عبارة عن شعب منظم. ومنهم من اخـــذ بنظـــر الاعتبار الغاية التي تسعى لها الدولة وهي تحقيق المصـــالح العامـــة. ومـــن هؤلاء ماسبتيول ولفور، واهتم آخرون بظاهرة القوة الماديـــة التـــي تشـــعر الأفراد بوجود الدولة، فعرفوا الدولة بأنها هي (القوة) ومن هؤلاء ترتشك. [٢]

ويركز فقهاء القانون الدستوري على العامل الاجتماعي فـــي تعـــريفهم للدولة، فالعميد هوريو يرى في الدولة بأنها التنظيم السياســـي والاقتصـــادي

---

(١) د. مازن شندب، مصدر سابق، ص١٨.

(2) دكتور عصام عطية، القانون الدولي العام، قاهرة، دار العاتك لصناعة الكتاب، ط١، ، ٢٠٠٨، ص٢٩٥.

والقانوني لمقومات الشعب لخلق نظام اجتماعي مـــدني. وحاولـــت جماعـــة آخرون تعريف الدولة انطلاقًا من فكرة قانونية، فهذا "اسمان" يعرفهـــا بأنهـــا (التشخيص القانوني للشعب) أما العميد "بنارد فيرى" في الدولـــة مجموعـــة هرمية من المرافق العامة المنظمة. على أن التعريف الصحيح للدولة يجب إن يتضمن جميع العناصر اللازمة لوجود الدولة والمعيار القانوني الذي يميزها عن غيرها من الوحدات السياسية والقانونية. ذلك إن الدولة هي في الوقـــت ذاته ظاهرة سياسية اجتماعية، وظاهرة قانونية، فإذا قصرنا التعريف علـــى بعض من هذه المظاهر صار التعريف ناقصًا. لذا يقتضي إن ندرس العناصر المكونة للدولة والمعيار المميز لها[١].

٣- عناصر الدولة[٢]:

يتفق المؤلفون على ضرورة اجتماع ثلاثة عناصر لتكـــوين الدولـــة: الشعب والإقليم والحكومة، وقد استقر هذا المبدأ في القضاء والقانون الـــدولي الوضعي، كما يدل على ذلك القرار الصادر من محكمة التحكيم الألمانيـــة – البولونية المختلطة في ١ آب ١٩٢٩ والخاص بإحدى شركات الغاز الألمانية، إذ نص على أنه لابد لقيام الدولة من توافر إقليم، وسكان يتوطنون هذا الإقليم، وسلطة عمومية تباشر اختصاصاتها تجاه السكان والإقليم الذين يقيمون فيـــه. ونصت المادة الأولى من الاتفاقية الخاصة بحقوق وواجبـــات الـــدول علـــى الآتي-:

---

(1) Ch- rousseau , Droit international public, tom ll, Les sujestsdedroit, paris, 1974, p13-16

(2) دكتور عصام عطية، مصدر سابق، ص ٢٩٦

أ- الشعب الدائم.

ب- إقليم معين.

ج- حكومة.

د- أهلية الدخول في علاقات مع الدول الأخرى .

إن السلطة التي تمارسها حكومات الدول التي يتم إعلان قيامها تتضمن إنشاء نظام قضائي وأن تكون لها القدرة على إقامة علاقات دولية مع دول خارجية ولكن ليس هناك تحديد لنوع الدستور في الدولة التي يتم إعلانها أو تأسيسها، إن كانت دول عالمنا هذا تحفل بأنظمة حكم المختلفة: ديمقراطية أو دينية، ديكاتوريات وملكيات. وفي الحالة(الدولة الإسلامية) فأنها قد أعلنت عن نشوئها على مساحة توازي مساحة المملكة المتحدة، وتمد عبر أراض شاسعة على جانبي الحدود فيكل من العراق وسوريا.

ولدى هذه "الدولة"أكثر من ستة ملايين من المواطنين الثابتين في أرضهم (القانون الدولي لا يتحدث عما إذا كان المواطنون الثابتون في ارض الدولة يقيمون بحريتهم أو رغمًا عنهم) أي أن سكان "الدولة الإسلامية" يتجاوز عددهم عدد سكان بعض الدول الأوربية مثل الدانمارك وفنلندا. ولدى "الدولة الإسلامية" حكومة تحكم وفوق تفسيره التعاليم الشريعة والتقاليد الإسلامية ويقودها "خليفة"(١).

ومن غير المرجح أن تكون "الدولة الإسلامية" مهتمة كثيرًا بما يطلبه القانون الدولي وبمبادئه، لكنها مهتمة بلا شك، بمبادئها وهي بالتحديد بمفهوم الخلافة السنية.

---

(1) Abdel bari atwan, Islamic state the digital caliphate, uk,saqi books, 2015,p22

ثانيًا: إدارة وهيكلية " تنظيم داعش":

تقوم هيكلية الإدارة ومركز صنع القرار التي اعتمدها البغدادي أو الخليفة "إبراهيم" بحسب ما يعرفه أتباعه على تكرار سابقة تاريخية إلى حد كبير، فهذه البنية الإدارية مألوفة لدارسي تاريخ حركة "طالبان" وتنظيم "القاعدة" وجماعات شبيهة بهما مثل "حركة الشباب" الصومالية.

فهو تنظيم، على الرغم من امتداده وكثرة المنتمين إليه، إلا أن العاملين وسط الجماعات (الجهادية) الإسلامية يعيبون عليه عدة أمور، منها أنه لم يصدر تنظيرًا شرعيًا تأسيسيًا موسعًا لمواقفه العقائدية والسياسية، يمكن الاعتماد عليه ودراسته، وما أصدره لا يعدو كونه تأصيلاً لاحقًا ذا طابع تبريري جدلي، كما لا تنتسب لهذا التنظيم أي من الشخصيات الشرعية المعروفة، والمؤثرة في الوسط الجهادي، ويخلو من أي شخصية شرعية لها وزن، بل أن جميع الشخصيات الشرعية التاريخية المرموقة في الوسط الجهادي، أو المؤثرة عليه تقف بالضد من هذا التنظيم من أمثال(أبو محمد المقدسي، أبو قتادة الفلسطيني، أبو بصير الطرطوسي، وسليمان العلوان، فضلا عن زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهيري)[1].

لا أتحدث عن رئيس تنظيم حزب سياسي أو اجتماعي ولكن عن إمارة وبيعة لتنظيم مسلح تجاوز عدد أفراده (١٨٠٠٠، ثمانية عشر ألف مقاتل)، وهو ولي أمرهم، وقائدهم إلى دولة الخلافة والحكم بالإسلام. ويعتبر البغدادي المتحكم في كافة مفاصل الهيكل التنظيمي لداعش، وإليه المنتهى في أخذ القرار، وقد أسس هذا التنظيم على يد الزرقاوي الذي لم يهتم بعناوين

(١) قاسم كاظم البيضاني، الإرهاب. . داعش أنموذجا، مركز النهرين، بغداد، ٢٠١٥، ص٢١-٢٢.

الوظيفة داخل الهيكل التنظيمي، لكن أبو عمر البغدادي أفرط في توصيف أدق أجزاء المناصب الوظيفية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق، وحدد المهام والواجبات لكل وظيفة، وطرق التنسيق والتواصل بين مفاصيل التنظيم الناشطين، حيث جمد كل من ليس له وصف وظيفي ضمن التنظيم، وجعلهم من الفائضين ثم إلى خلايا نائمة ليس لها علاقة بالتنظيم سوى البيعة والنصرة عند الاستنفار، هذا الأمر اضعف من نسب احتمالية الاختراق والتكاليف المالية والاقتصاد بالسلاح ودقة ونوعية الأهداف. أما أبو بكر البغدادي فقد سعى إلى تجميد دور المهاجرين العرب في المناصب القيادية داخل التنظيم، وأحال معظمهم إلى وظائف ساندة كالشورى والإعلام والتجنيد وجمع التبرعات. وربط كل صلاحيات إعلان الغزوات، وتأسيس المجلس العسكري وألغى منصب وزير الحرب، وعزل عددًا من المسئولين في ولاية بغداد وديالى، واستعان بضباط الجيش السابق من التكفيريين، وخاصة من صنوف الأمن والاستخبارات وغير ذلك[1].

رغم أنه لا يتوفر الكثير من الوثائق والمعلومات حول هيكلية التنظيم من الداخل، لكن ما تم الحصول عليه من معلومات في رسائل بن لادن المؤرخة في مارس ٢٠١٢ وفي وثائق سنجار، التي حصلت عليها القوات الأمريكية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ وما حصلت عليه الاستخبارات العراقية من عمليات واسعة في صحراء الآنبار، وقد تناولت قناة العربية تفاصيل هيكلية " الدولة الإسلامية"وهي [2]:

(1) هاشم الهاشمي، عالم داعش تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، لندن، دار الحكمة، ٢٠١٥، ص١٧٨-١٧٩.

(2) جاسم محمد، مصدر سابق، ص٣٦-٣٧.

١. تكون هيكلية التنظيم هرمية وليست عنقودية، أيوجد قيادي واحد فقط يربط التشكيل بالتنظيم، أما الدعاة في التنظيم فلا يحتاجون أن يحيطوا أنفسهم بالسرية، بل يتم الإعلان عن أنفسهم وتعليمات التنظيم تحذرهم من إضافة إجراءات أمنية احترازية على حركتهم.

٢. وسائل الاتصال كانت محصورة عند التنظيم مثل التنظيم المركـزي للقاعدة باستخدام مرسال بشري وعدم استخدام الاتصالات، لكن بعـد عام ٢٠١١ وخروج القوات الأمريكية من العراق، بدأ التنظيم يستخدم الهواتف النقالة والثريا، وفقا لمعلومات محققين في جهـاز مكافحـة الإرهاب العراقي، أما معلومات وكالة (ناسا) التابعة إلى وكالة الأمن القومي الأمريكية، فقد كشفت عن أتباع التنظـيم المركـزي وربمـا داعش المنتديات على الانترنيت تحت أسماء وهمية معروفة لـديهم وغرف مغلقة، وهذه المعلومة كانت وراء غلق الولايـات المتحـدة الأمريكية أكثر من ٣٠ بعثة دبلوماسية في العـالم خاصـة الشـرق الأوسط. التنظيم بدأ يطرح بعض نشاطاته على خدمة تويتر والفيس بوك ووسائل التواصل الاجتماعي.

٣. المجلس العسكري وهو ما يقابل أركان عمليات التنظيم بقيـادة أبـو أحمد العلواني مع إدارة ثلاثة ضباط آخرين، مهمتهم التخطيط وإدارة القادة العسكريين ومتابعة الغزوات.

٤. الهيئات الشرعية يرأسها أبو محمد العاني مهمته الإرشـاد والـدعوة لمتابعة الإعلام.

٥. مجلس الشورى يتزعمه أبو أركان العامري ومهمته تزكية الولاة للولايات بعد موافقة البغدادي ١١ إلى ١٩ عضوا ويتم انتخابهم من قبل البغدادي.

٦. مجلس الأمن والاستخبارات بزعامة أبو علي الآنباري، هو ضابط سابق في الاستخبارات ما قبل ٢٠٠٣ ومسئول عن أمن البغدادي وأمن التنظيم من الاختراق.

٧. مؤسسات الإعلام بزعامة أبو أثير الشامي من أصل سوري، يتابع الإعلام الإلكتروني والمواقع الجهادية غالبا من الخليج وشمال أفريقيا.

المجلس الأهم في تنظيم داعش هو المجلس العسكري الذي يرأسه الآن(أبو أحمد العلواني – وليد جاسم محمد) ويتولى مسؤولية الإشراف على الإستراتيجية العامة ل "الدولة" وتوزيع جنودها وتعيين قادتها العسكريين. ومعه ثلاثة من ضباط الجيش السابق كلهم انضموا للتنظيم بعد عام ٢٠٠٦ ومنهم من كان اعتقاله في "بوكا سببًا في تجنيده. رئيس المجلس العسكري يتم اختياره من البغدادي بشكل مباشر ولكن قبل ذلك يطلب الاستشارة من مجلس الشورى بخصوصه، بعبارة أخرى، لا يدخل المجلس العسكري إلا من يتم اختياره من قبل البغدادي وتزكية مجلس الشورى له. يتكون تشكيل المجلس العسكري من رئيس المجلس وثلاث أعضاء، مهمتهم التخطيط وإدارة الأمراء العسكريين في ولايات التنظيم، ومتابعة نتائج غزوات البغدادي في الولايات. وهذه المجالس غير مرتبطة ببعضها البعض ولكنها في حالة تنافسية في تنفيذ العمليات القتالية ودقتها ونوعيتها[١].

(1) Michael weiss, isis inside the army of thrror, new York, regan arts ,

أما مجلس الشورى فيتولى تقديم النصح للخليفة ويشرف على شـؤون الدولة، ويتألف من قرابة ١٢ عضوا يختارهم البغدادي، ويقودهم أبو أركـان العامري. ويشرف مجلس الشورى على توفير الخدمات الأساسـية الصـحية والاجتماعية بما في ذلك "مكتب اليتامى" ومطاعم توفير الغـذاء للمعـوزين، وبرامج التلقيح، كما أن هناك صناديق لتلقي " الاقتراحات والشكاوى" علمًا أن هذه الفكرة من اقتراح حركة " طالبان" التي بدأت تطبيقها قبل سنوات بهـدف التقرب أكثر من الأفغان وحل مشاكلهم. تؤدي الشكاوى أحيانًا إلـى إغـلاق محلات وأكشاك في الأسواق ومتاجر لبيع الأطعمة إذا ما تبين إنها تبيع مواد منتهية الصلاحية أو رديئة[١].

يمكننا الإشارة إلى ثلاث مجالس ذات صلة ببعضها البعض داخل تنظيم داعش هي الأقوى، مجلس الأمن والاستخبارات، المجلس العسكري، مجلـس الهيئات والشرعية وكلها مرتبطة بالبغدادي. أيضا يمكن القول أن التنافس بين ولاة الولايات في تنظيم داعش في العراق وسورية يؤثر بشكل مباشر علـى رسم منهج داعش البغدادي في التمدد الجغرافي والتوسع البشري. لـذا فـان البغدادي عند رسم الهيكلية غالبا ما تجاهل أو التف على القيادات التاريخيـة في التنظيم، بل يعتمد على الشبكات الشخصية وعلاقات القرابـة والعلاقـات التي أنشأها في الآنبار أيام أبي عمر البغدادي [٢].

2015, p200-206

(1) R. green, jabhat AL-NUsra and the Islamic state in Iraq and Syria Squabble Over leadership of Jihad in Syria, inquiry& Analysis Series, no 983, June 18, 2013

(2) Cole bunzel, from paper state to caliphate: the ideology of the Islamic state, Washington D. C, center for middle east policy, 2015,

كل من في هذه المجالس الثلاثة يحسب على البغدادي ومن العراقيين خاصة، ولكن يمكن تقسيم من هم داخل هذه المجالس إلى ثلاثة أصناف رئيسية:

١. الطامع بالإمارة لنفسه، مثل أبي محمد الجولاني وهؤلاء في غالب الظن.
٢. هم من يقتل البغدادي، المتحكم بالبغدادي .
٣. وهم الأمن والعسكر من النظام السابق وهؤلاء أكثر الأشخاص إخلاصًا للبغدادي وأكثر المنتفعين منه، والمتحير والمعترض لكن بصمت ينتظر أول فرصة كي يعلن انشقاقه لكن من غير قتال.

ثالثًا: أسباب إعلان تأسيس تنظيم داعش:

بدأت الثورة السورية واتجهت أنظار أعضاء دولة العراق إلى سوريا، وخصوصًا من غير العراقيين وتحديدا السوريين، تخوف العقيد "حجي بكر" من تملص أعضاء دولة العراق من التوجه إلى سوريا، ما سيسبب تصدعًا وانشقاقًا في هيكل الدولة، وبالتالي الخشية من أن يكون ذلك حافزًا لبعض أعضاء وقيادات دولة العراق، للبحث عن سبيل للانشقاق والاتخاذ من سوريا بابًا للهروب من الدولة.

نصح العقيد حجي بكر قائد التنظيم أبو بكر البغدادي بأن يقوم بتوجيه رسالة إلى جميع القيادات ويمنعهم فيها من الذهاب إلى سوريا، مقرونًا بتهديد ينص على اعتبار شخص يغادر إلى سوريا منشقًا وخارجيا، وبالفعل نفذ أبو بكر البغدادي، ذلك الطلب موجهًا الرسالة المتضمنة التهديد، لكن السبب الظاهري يبدون أنه كان متعلقًا بالأوضاع غير الواضحة، ما دعا إلى التريث

---

p40,41

في موضوع سوريا. حيث بدأ الغليان (ثورة) داخل دولة العراق، ورغم توجهات البغدادي عرض حجي بكر، فكرة تشكيل مجموعة من غير العراقيين تذهب إلى سوريا بقيادة شخص سوري، ويتم منع أي قيادي عراقي بالدولة من الذهاب إلى هناك[1].

أحرز داعش تقدمًا على الأرض فتعددت مظاهره وأسبابه، ومن مظاهره تغلبه على أقرانه من تنظيمات المجاهدين المعارضة للنظام في سوريا، واستيلائه على العديد من المدن الحدودية الشمالية والشرقية السنية من سوريا، بسبب ضعف المقاومة للمحليين من المجاهدين السوريين والشوام، نتيجة الضربات المؤثرة للنظام السوري، وبالإضافة إلى تراجع القوات المسلحة للنظام السوري في هذه المناطق، بسبب قطع الإمدادات وتراجع قوة حزب الله وتشتتها ما بين سوريا ولبنان ودعم الشيعة في العراق، وتربط داعش نفسها مع المحليين من الفئة السنية المعارضة والساخطة على النظام السوري أو العراقي الذي يضطهدهم، ويصادر حقوقهم في العيش بسلام وأمان وعدل في وطنهم. فتحالفت هذه الفئات الشعبية مع داعش، وسهلت له الحركة في مقابل الحصول على نصيبها من غنائم داعش المالية وفتحها مجالا لعمل العاطلين من المحليين، والسماح لهم بالانضمام إلى جيش داعش والحصول على المقابل المادي[2].

وبهذا يرى أن تأمين دولة العراق قد اخذ بالحسبان، وتوكل إلى القيادة الجديدة بالشام جلب أعضاء غير عراقيين معها واستقطاب أعضاء جدد من

---

(1) محمد بلقاسم جلالي، مصدر سابق، ص١٥١-١٥٢.

(2) أ. د جهاد عودة، د. عبد المنعم عدلي، داعش والأزمة الإستراتيجية في إقليم الشرق الأدنى، القاهرة، المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٥، ص٥٢.

الخارج، وبهذا تم تشكيل (جبهة النصرة) وبدأت تنمو بقيادة أبو محمد الجولاني، حتى صار اسمها يكبر مثلما ذاع صيت أبو محمد الجولاني، على المستوى العالمي، ومعه بدا كثير من المجاهدين من الخليج وتونس وليبيا والمغرب والجزائر وأوروبا واليمن يتوافدون إلى سوريا، وينضمون إلى جبهة النصرة بقوة، وكان هذا الصعود للجبهة مخيفاً لكل من" حجي بكر والبغدادي" نظرًا لعدم وجود أي ولاء لدولة العراق ولا بغدادي في صفوف جبهة النصرة. وتمحور الخوف كله حول احتمالات تنامي جبهة النصرة وتحول الجولاني إلى قائد فاعل، ما قد يشكل بطبيعة الحال تهديدًا لأبي بكر البغدادي ودولة العراق وبالتالي تلاشي دورهما على الساحة، لذا حث حجي بكر، البغدادي على أن يأمر الجولاني بالإعلان عبر مقطع صوتي بان جبهة النصرة صارت تابعة رسميًا لدولة العراق بقيادة البغدادي، ووعد الجولاني بالتفكير في الأمر ولكن مرت أيام دون أن يصدر شيء عنه، أرسل البغدادي له توبيخاً وتقريعًا، فوعد بالتفكير ثانية واستشارة من حوله من مجاهدين وطلاب علم.

بعث الجولاني برسالة للبغدادي مفادها أن هذا الإعلان لا يصب في صالح الجهاد في بلاد الشام وبان هذا الرأي قد اتخذ بالإجماع في مجلس الشورى لديه، مما أثار غضب البغدادي وحجي بكر. فقررا إنشاء الدولة الإسلامية في العراق والشام خوفاً من حدوث أي انقسامات، دخل البغدادي والعقيد حجي بكر ومرافقوهما سوريا قبل حل جبهة النصرة بثلاثة أسابيع، واقترح العقيد حجي بكر على البغدادي أن يتولى إصدار بيان بحل جبهة النصرة، وعدم عزل الجولاني لعله يرجع بعد الحل، طلب العقيد حجي بكر،

تأخير البيان حتى إعداد كتيبة مقاتلة داخل سوريا تتكون من جبهة النصـــرة حتى تكون نواة لحماية البغدادي بعد الإعلان[١].

أما عن انخراط(الدولة الإسلامية)في سوريا، فيكشف حساب (التـــويتر) أنه بعدما بدأت الثورة السورية، اتجهت أنظـــار عناصـــر (دولـــة العـــراق الإسلامية) إلى سوريا. فتخوف العقيد حجي بكر من تسرب عناصر (دولـــة العراق) للجهاد في الشام مما قد يسبب تصدعا في (الدولة)، ويعطي بعـــض القيادات والأعضاء الذين يفكرون في الانشقاق بابًا لذلك عبر سوريا، لـــذلك، حرم البغدادي الذهاب إلى سوريا، واعتبر كل من يخالف التعليمات منشـــقًا، مبررًا ذالك بأن الأوضاع لا تزال غير واضحة المعالم ويجب التريث، فـــي هذه الأثناء عرض العقيد بكر، فكرة تشكيل مجموعة مـــن غيـــر العـــراقيين تتوجه إلى سوريا بقيادة سوري، وبذلك يحال دون التحاق أي قيادي عراقـــي بالجبهة السورية من دون إذن مسبق. وبالتالي يتم تأمين عدم انشقاق عراقيين عن (الدولة)، فيما يمكن للقيادة الجديدة في الشام أن تـــنجح فـــي اســـتقطاب أعضاء غير عراقيين من الخارج. هكذا أنشئت(جبهة النصرة) بقيـــادة أبـــو محمد الجولاني وسرعان ما طار اسمها عالميًا[٢].

وبالتالي تنقل القوة المتطورة لداعش إلى مريديها من المجاهدين في كل الدول العربية وغير العربية، وخاصة فيما يخص الطائفة السنية، التي تتوقف إلى تكوين دولة إسلامية سنية أسوة بإيران الشيعية، ويعزز ذلك قدراتهم على

---

(1) mohmmad alloushisis and sisters from Al- qaeda to the Islamic state, Beirut, riad el-rayyes books s. a. l, 2015,p246

(2) منصور عبد الحكيم، مصدر سابق، ص٢٧٥

الاتصال والتواصل غير المحدد من خلال اســتخدام شــبكة الانترنيــت أو التلفونات المحمولة، بالرغم من مراقبتها من قبل الدول. إلا أن قــدرة هــذه التنظيمات على المناورة والتخفي والتواصل غير محدودة. فقد استولت داعش على ثلث الأراضي السورية وربع الأراضي العراقية منــذ يونيــو ٢٠١٤. ويلاحظ أن حدود الخلافة الجديدة التي أعلنتها داعش في ٢٩ يونيــو ٢٠١٤ تزداد اتساعًا يوما بعد آخر، والآن هي تشغل مساحة أكبــر مــن بريطانيــا العظمى، وتضم ستة ملايين نسمة على الأقل، وهو عدد يفوق عدد سكان كل من الدانمارك وفنلندا وايرلندا(١).

أعلنت الدولة الإسلامية قيام الخلافة مجددًا ونصبت "أبو بكر البغدادي" خليفة عليها يوم ٢٩ حزيران ٢٠١٤، ونشر على مواقع المتشددين في شبكة الانترنيت وعلى مواقع التواصل الاجتماعي شريط سمعي مدته ٢٠ دقيقة هو كناية عن خطاب للخليفة الجديد، وقد سارع العديد من المعلقين إلــى إجــراء مقارنة بين نبرة الخليفة وفحوى خطابه وأسلوبه في الإلقاء وبــين أســلوب أسامة بن لادن. حدد الخليفة إبراهيم في خطابه هذا، موقعــه وقــدم رؤيتــه لــ(الدولة الإسلامية) التي يقودها، وحــض المســلمين فــي أنحــاء العــالم على(الهجرة) والالتحاق ب(الجيش الإسلامي) في دولته. كما شجع الأشخاص الذين يمتلكون مهارات واختصاصات على المجيء للمساعدة في بناء البنيــة التحتية واقتصاد الدولة الوليدة(٢).

---

(1) Ahmed S. hashim, the impact of the Islamic state in Asia, RSIS(rajaranam school of international studies) , 2015, p4-5-6

(2) Patrick Cockburn, the rise of Islamic state (isis and the new sunni

وتمثل ولادة الدولة الإسلامية في العراق والشام احد أهـم التغيـرات الجذرية في الجغرافيا السياسية لمنطقة الشرق الأوسط، منـذ تنفيـذ اتفاقيـة "سايكس بيكو" في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وهذا التطور لم ينته بعـد، فهو مازال يحمل في جعبته الكثير من احتمالات التوسع على حساب الـدول المجاورة، سواء شرقًا باتجاه إيران أو شمالاً باتجاه تركيا وأوروبا أو غربًـا وجنوبًا باتجاه المملكة العربية السعودية وإسرائيل والبحر الأبيض المتوسـط. ويرى بعض المحللين أن الصعود المفاجئ للقوة قد يحمل في طياته الانهيـار المفاجئ، ولكن لا يكفي التمني لمواجهة خطر تنظيم داعش الفعلي، بل يجب أن تتم مواجهة الخطر بشكل مباشر وحاسم من قبل دول الإقليم ودول العالم، خاصة وأن القوة المحلية للدول المتضررة في وضع اسـتراتيجي سـيء لا يؤدي إلا إلى فشلها في مواجهة تطور قوة تنظيم داعش، فنجد المزيـد مـن المتمردين السوريين يفرون للانضمام إلى داعش القوية القادرة على الفوز في المعارك والقادرة على تنمية مواردها[١].

رابعًا: مصادر أموال تنظيم داعش:

يتمتع التنظيم بتمويل واسع، حتى اعتبرته تقارير الوكالات الاستخبارية والمعنيين في شؤون القاعدة بأنه أكثر التنظيمات ثراء، ليصل رصيده إلى ما يقارب مليار دولار أمريكي. التنظيم يعتمد سياسة الغزوات أي تنفيذ هجمات على مخازن أسلحة ومعدات ومصادر الطاقة والمواد الغذائية من سـايلوات

---

revolution) ,London, verso2015, p13-16

(1) Patric Cockburn, ‘LRB: For America, Britain and the western powers, the rise of isis and the caliphate is the ultimate disaster’

ومخازن الحبوب، حصل التنظيم على تمويل من داخل سوريا بالسيطرة على المعابر الحدودية ومصادرة الشحنات الداخلة وفرض الضرائب على البعض منها، كذالك استولى على مخازن أسلحة الجيش الحر في المنطقــة الشــمالية والشمالية الشرقية من سوريا [١].

تمكن تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق مــن دمــج ســلطته الحاكمة مع اقتصاد حربي ناجح على نحو ملحوظ. فعلى سبيل المثــال قــام الجيش السوري الحر والجماعات الإسلامية التي تسيطر على حقول البترول في شرق سوريا بتخصيص بعض العائدات من أجل إدارة المدارس وتوريــد الكهرباء والاتصالات والمياه والمرافق الأخرى. فقد شــهد بعــض القــرى والمدن تراجعًا في هذه المرافق والخدمات لأن تنظيم الدولة الإســلامية قــام بتوزيع عائدات النفط على مدن أخرى تخضع لسيطرته في سوريا والعراق، مؤسسًا بذلك نظام المحسوبية الخاص به ولكن ذلك كان حســب المنــاطق. وكنتيجة فإن المناطق الغنية بالبترول أخذت في التساقط تباعًا وذلــك كــأثر جانبي للحكم المحلي للمتمردين[٢].

إن الثروة الكبيرة التي بات يتمتع بها تنظيم الدولة السلامية في العراق والشام، أو ما يطلق عليه تسمية "داعش" والتي حصل عليها عن طريق المافيا والعصابات المنظمة ستجعل من مسألة كشف عناصره ومراكزه أمرًا سهلاً، بسبب التمدد العلني على الأرض للحفاظ على المكتسبات، كما ستجعل هــذه الثروة من مواجهته أمرًا لا بد منه، وبالتالي فان فرص القضاء عليه ستكون أفضل من ذي قبل.

---

(1) جاسم محمد، مصدر سابق، ص١١٧.

(٢) Michael weiss, op, p 232

إن تنظيم "داعش" يواصل التأكيد للعالم اجمع أنه مجرد عصـــابة مـــن المرتزقة واللصوص، خصوصًا بعد تحركاته الأخيرة في العراق، فمصـــادر دخل تنظيم داعش الإرهابي كانت في الحضيض منذ أشهر معدودة فقط، أي خلال الفترة التي أعلن فيها زعيم داعش أبو بكر البغدادي، انشقاقه عن طاعة أيمن الظواهري، رجل تنظيم القاعدة الأول، حيث أنه من الطبيعـــي توقـــف الدعم المالي اللوجستي المالي المقدم من تنظيم القاعدة، وبالتالي فقد كان على التنظيم الإرهابي الوليد البحث عن مقدرات مالية جديدة خاصة به، ومن خلال متابعة انتشار تنظيم داعش على الأرض السورية ومواجهته العسكرية مـــع جبهة النصرة، وباقي التنظيمات الإسلامية نجد وبشكل واضح حرص داعش على تأمين موارده الاقتصادية الخاصة به من خلال السيطرة التامة على آبار ومصافي النفط والمناطق الزراعية الشاسعة. [١].

من ناحية أخرى نشرت " دايلي تيلجراف" البريطانيـــة تقريـــرًا حـــول مصادر تمويل تنظيم داعش، تساءلت فيه عن كيفية تمويله ماليًا وعســـكريًا، خاصة بعد استيلائه على مدينة الموصل العراقية في شـــهر يونيـــو ٢٠١٤، مشيرة إلى أنه أغنى منظمة إرهابية تجتاح شرق سوريا وغـــرب العـــراق، وقدر الخبراء ميزانية التنظيم بحوالي ٢،١ مليون جنيه إسترليني، أي أكثـــر من سجل الإنفاق العسكري السنوي الأخير لأيرلندا.

ومن جانبه، يقول " بول ستيفان" المتخصص في شؤون الشرق الأوسط بجامعة "جورج تاون" في واشنطن"داعش" تنمو في المنطقة الأغنـــى بالغـــاز والنفط والتجارة وليست في صحاري أفغانستان [٢].

---

(1) فادي وليد عاكوم، داعش الكتاب الأسود، قاهرة، دار أملي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص٦١-٦٢.

(2) Patrick Cockburn, op, p65

١- تنظيم داعش وتمويله الخارجي :

نشر موقع "ديلي بيست" الأمريكي تقريرًا تناول فيه علاقة دول الخليج بتمويل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" داعــش" وموقــف الإدارة الأمريكية المتغير تجاه هذه المسألة، وعلاقة ذلك بالأزمة السورية وتطورات الوضع الحالي في العراق. وذكر تقرير الموقع أن " داعش" الذي يهدد بغداد الآن تم تمويله لسنوات من قبل المانحين الأثرياء في دول الخلــيج العربيــة، التي تعد من أكبر حليفات الولايات المتحدة، والتي من الواضح أن لديها أجندة مزدوجة في مسألة محاربة الإرهاب. وأضاف التقرير أن "حلفــاء الولايــات المتحدة في منطقة الخليج ساهموا في نمو المجموعة المتطرفة عــن طريــق تمويلهم لها، بهدف تهديد إيران ونظام الأسد وكذالك التهديد بحرب طائفية بين السنة والشيعة، مع موافقتهم الظاهرية على رؤية الولايات المتحــدة الهادفــة للاستقرار والاعتدال في المنطقة "، وأشار التقرير إلى أن " التمويل الرئيسي لتنظيم داعش يأتي من أثرياء بعض دول الخليج العربية، وسط موافقة ضمنية من الأنظمة الرسمية في تلك البلاد، بل أنه في كثير من الأحيان استغل هــذا التمويل في عملية غسيل الأموال في تلك الدول وفقًــا لفصــائل معارضــة سورية[١].

وقد ساعد بعض الإعانات المالية القادمة من دول الخليج، أثناء تواجــد العديد من الأشخاص في مناطق العمل الخاضــعة لســيطرة تنظــيم الدولــة الإسلامية، ساعد بعض الأسر في تحمل تكاليف مولــدات توليــد الكهربــاء والمنتجات البترولية. ويقول ناشط إعلامي سابق في الجيش السوري الحــر "هؤلاء الذين في الخليج الذين اعتادوا على الإرسال مرة واحدة فــي الشــهر

---

(1) د. رفعت السيد أحمد، مصدر سابق، ص٨٦.

يقومون الآن بالإرسال مرتين في الشهر لأنهم يتفهمون الوضـــع. " مضـــيفًا "أيضًا، لا يوجد فارق كبير في القيمة. ففي ٢٠١٠ كان كيلو الدجاج ب١٩٠ ليرة (١ دولار) والآن هو ٤٧٠ ليرة (٢. ٦٠ دولار). "[١].

في سوريا والعراق تولى تنظيم الدولة الإسلامية في الشـــام والعـــراق، السيطرة على البنية التحتية للدولة، بما في ذلك معظم حقول البترول في شرق سوريا والعديد من الحقول في العراق. ويعد تصدير المنتجـــات البتروليـــة، المصدر الأساسي لعائدات تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق، وتقـــدر أرباحه بعدة ملايين من الدولارات في اليوم. ومع ذلك فقد ذهبت هذه الأرباح أدراج الرياح في بداية الهجمات الجوية، التي تم تنفيذها بواســـطة الولايـــات المتحدة الأمريكية وحلفائها على البنية التحتية لبترول تنظيم داعش. وتتمثـــل الموارد الأخرى لتنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق، في أنواع عديدة من النشاط الإجرامي (الابتزاز والحصول على الفدية مقابل تسليم المختطفين وتجارة الآثار) كما أنه يحصل على التبرعات ويفرض الضرائب المحليـــة. وعلى هذا فإن تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق يضرب مثالاً فريـــدًا من نوعه في عالم التنظيمات الإرهابية والذي تولى السيطرة على مقـــدرات مالية شبه وطنية من أجل تمويل البنية التحتية العسكرية الخاصة به والسماح له بتأسيس نظام حكومي بديل[٢].

من ناحية أخرى فان جزءً من التمويل الذي كان يحصل عليه تنظـــيم" داعش" من المتبرعين حول العالم قد يتوقف أو على الأقل سينحســـر بســـبب إخبار الثراء الفاحش، حيث سيجد المتبرعون أنفسهم غير مضـــطرين إلـــى

---

(١) Michael weiss, OP, P233

(٢) ……. , isis: portrait of a jihadi terrorist organization> OP , P5

التعرض للمخاطر، بسبب الطوق الدولي على تحركــات الأمــوال الداعمــة للإرهاب، خصوصًا وأن هبوط الثروة المفاجئ على تنظيم "داعش" تزامن مع صدور عدة تقارير أمنية وإعلامية كشفت أسماء المتبرعين حول العالم ومنهم حسب ما صرح به جوش روجين مراسل وكالة(ســي. إن. إن) بتــاريخ ٢٣ يونيو، بأن "داعش" حصل على تمويل من خلال جهات ثرية خاصة تقيم في الكويت وقطر والسعودية ويتوافق هذا التصريح مع تقرير نشر خلال شــهر يونيو يتضمن ١٣٠ شخصية من جنسيات مختلفة، وبينهم رجال دين ومثقفون ورجال أعمال تورطوا في تقديم الأموال تنظيم "داعــش" ومــن المصــادر المتنوعة للدخل، يقوم تنظيم "داعش" أيضًا، وحســب مــا ذكرتــه صــحيفة "نيويورك تايمز" بتاريخ ٢٨ يناير ٢٠١٤ ببيع الكهربــاء للنظــام الســوري الحاكم إذ يقع العديد من معامل توليد الكهرباء تحت سيطرته"[١].

٢- التمويل الداخلي :

بعكس "القاعدة" تنتج "الدولة الإسلامية" أموالها بنفسها، فــي حــين أن أموال التبرعات لا تشكل سوى جزء صغير من مصــادر دخلــه وخزينــة الحرب، وهذا يجعله بالتالي مستقلاً في قراره وقويًــا، فــي تشــرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٤، أشارت وزارة الخزانة الأمريكية إلى أن "الدولة الإسلامية في العراق والشام" تمكنت من" جمع ثروة بسرعة غير مســبوقة". والظــاهر أن داعش تمكن من تحقيق ثروته هذه بالخصوص من خلال عائدات حقول النفط والمصافي التي سيطر عليها، إضافة إلى الغنائم وتجارة السلاح التــي يقــوم بها، ونهب البنوك، وأموال الفدية التي يحصل عليها لقاء الإفراج عن رهائن يحتجزهم.

(1) فادي وليد عكوم، مصدر سابق، ص٦١-٦٢.

تنظيم داعش تسيطر على ١١ حقلا نفطيًا في سوريا والعراق، وهـــي تبيع النفط الخام لتجار أو وسطاء يبيعونه بدورهم لجهات أخرى، تسيطر على كل حقول النفط الأساسية في سوريا، بما في ذلك حقل العمر، أكبـــر حقـــول النفط في البلد، والذي ينتج ٧٥ ألف برميل في اليوم، أما في العراق فيسيطر داعش على حقول نفط صغيرة في صلاح الدين وفي ولاية ديالى الشـــرقية، بما في ذلك حقول العجيل وحمرين، حيث تنتج ما يقدر ب ٥٠ ألف برميـــل يوميا في سوريا و٣٠ ألف برميل في العراق، ويبيع الإنتاج بأسعار زهيـــدة تتراوح بين ٢٥ – ٦٠ دولارًا للبرميل، الذي يمكن أن يصل سعره في السوق العالمية إلى قرابة ١٠٠ دولار. ورغم هذه التخفيضات فإن مبيعـــات الدولـــة تعطيها مدخولاً يتراوح بين ثلاثة ملايين وخمسة ملاين دولار فـــي اليـــوم. قاتلت الدولة الإسلامية بشراسة من اجل السيطرة على مصافي النفط في كل من سوريا والعراق، وهي تسيطر حاليا على مصفاة بيجـــي الضـــخمة فـــي العراق ومصفاة القيارة الصغيرة قرب الموصل، وفي حين من الصعب التأكد بالتفصيل من ماهية المصافي التي يسيطر عليها داعش عن سواها[1].

المصدر الثاني، بعد تمكنه من السيطرة على مناطق عدة في العـــراق ونهب بنوكها. أشارت مصادر أجنبية نقلا عن لاجئـــين عـــراقيين إلـــى أن مسلحين تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية نهبوا بنوكا عدة في المنطقة، وقدرت المصادر غنائمهم بنحو ٣٥٠ مليون يورو نقدًا، بعد أن سيطروا على مناطق متفرقة من شمال البلاد. أن عملية السطو على البنك المركزي في الموصـــل أسفرت عن نهب ٥٠٠ مليار دينار عراقي، أي ما يعادل نحو ٤٢٥ مليـــون

---

(1) Abdel bari atwan, OP, P140-150

دولار ليتصدر تنظيم داعش بذلك قائمة أغنى التنظيمات الإرهابية في العالم، ووفقًا لصحيفة(نيويورك تايمز) تم تصنيف تنظيم داعش كأغنى تنظيم إرهابي عالمي من حيث الموارد، بعد الغنائم المكتسبة حديثًا شمالي العراق. بـــدورها نقلت صحيفة (إنترناشيونال بزنس تايمز) تصريحات إعلامية لمحافظ نينوى "اثيل النجيفي" تفيد بأن مسلحي داعش استولوا أيضًا على الملايين من بنـــوك أخرى في المنطقة بالإضافة إلى كميات كبيرة من السبائك الذهبية[١].

وفي تطور هام لقوة داعش، فقد أصبح الآن القمح العراقي سلاحًا جديدًا من الأسلحة التي يمتلكها داعش بالعراق، في إطار مساعي التنظيم الإرهابي للسيطرة على ما يتاح أمامه من أسلحة تمكنه من السيطرة على ما يزعم بأنها الدولة الإسلامية في العراق والشام، كما يدعي أعضاء هذا التنظيم. ويـــأتي ذلك بعد ورود أنباء عن محاولة داعش بالعراق بيع كميات كبيرة من القمح، الذي تم الاستيلاء عليه في محافظة نينوى إلى الحكومة من خلال وسطاء في محافظات أخرى، أنه السلاح الاقتصادي الأقوى، بعـــد أن ســـيطر أعضـــاء داعش على ٥ حقول نفطية بالعراق، إضافة إلى الاستيلاء على أكبر سد بها أيضًا، لقد وضع التنظيم عينه على كبريات المحافظات العراقية، التي تساهم بنسبة عالية في إنتاج القمح، الذي يعد غذاء رئيسيًا لكـــل العـــراقيين، فمـــن المعلوم أن نينوى وصلاح الدين وديالي وكركوك والآنبـــار هـــي أكبـــر ٥ محافظات مساهمة في إنتاج القمح بالعراق، حيث تمثل نسبة مساهمتها فـــي زراعة وإنتاج القمح نحو ٤٠% من إنتاج القمح بالعراق، ويقوم أعضاء تنظيم

---

(1) جاسم محمد، مصدر سابق، ص٧.

داعش الآن في العراق بممارسة حملة شرسة على المزارعين بالمحافظات، التي تم الاستيلاء على القمح فيها، وذلك عبر ترهيب المزارعين، ليسلموا إنتاجهم من القمح إلى التنظيم[1].

إن تنظيم داعش يواصل التأكيد للعالم اجمع أنه مجرد عصابة من المرتزقة واللصوص، خصوصا بعد تحركاته الأخيرة في العراق، فمصادر دخل التنظيم داعش الإرهابي كانت في الحضيض منذ أشهر معدودة فقط، أي خلال الفترة التي أعلن فيها زعيم داعش أبو بكر البغدادي، انشقاقه عن طاعة أيمن الظواهيري، رجل تنظيم القاعدة الأول، حيث أنه من الطبيعي توقف الدعم المالي واللوجيستي والمادي المقدم من تنظيم القاعدة، وبالتالي فقد كان على التنظيم الإرهابي الوليد البحث عن مقدرات مالية جديدة خاصة به، من خلال متابعة انتشار داعش على الأرض السورية ومواجهاته العسكرية مع جبهة النصرة وباقي التنظيمات الإسلامية، نجد وبشكل واضح حرص تنظيم داعش على تأمين موارده الاقتصادية الخاصة به من خلال السيطرة التامة على آبار ومصافي النفط والمناطق الزراعية الشاسعة[2].

وقال الباحث المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في جامعة "جورج تاون" في واشنطن "بل سوليفان" أن التنظيم استطاع أن يجني أموالاً عن طريق ابتزاز الشركات المحلية العاملة في نطاق سيطرته، وقدر "سوليفان" في تصريحات نشرتها صحيفة" ديلي تيليجراف" البريطانية تلك الأموال بنحو ٥ ملايين جنيه إسترليني شهريًا، مضيفة أن الرهائن الذين يختطفهم التنظيم تعد هي الأخرى مصدر تمويل كبيرًا، فخلال العام الماضي تمكنوا من جمع نحو

---

(1) أ. د جهاد عودة، د. عبد المنعم عدلي، مصدر سابق، ص٥٥.

(2) فادي وليد عاكوم، مصدر سابق، ص٦١.

٤٠ مليون جنيه إسترليني من الفدية التي يطلبونها لتحرير الرهائن الأجانب. ورغم المعلومات التي تؤكد أن تنظيم داعش الإرهابي بات قاب قوسين أو أدنى من الوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي ماليًا، إلا أن خبراء اقتصاديين قالوا إن محاصرة التنظيم دوليًا خاصة بعد صدور قرار من مجلس الأمن بقطع التمويل عنه، قد يؤثر على قدرة التنظيم على جمع الأموال، خاصة مع تراجع أسعار بيع النفط[1].

أخذ أموال التجار عنوة والأغنياء ومنها فرض الإتاوات على السيارات الكبيرة (الشاحنات) في الطريق الدولي من خلال السيطرات الوهمية، والأخطر منها قيام مسلحي التنظيم بجمع معلومات أمنية عن موظفين كبار في قطاع الخدمات مثل رئيس بلدية أو مدير شركة مقاولات أو متعهد كبير أو مدير معمل اسمنت، خاصة في محافظة الموصل ومن ثم ابتزازهم بقولهم لكل منهم (نحن نعرف ابنك اسمه كذا، ويذهب للمدرسة الفلانية الساعة كذا من طريق كذا فإما نخطفه وإما تعطي لنا نسبة ٥٠% من العقد الفلاني للمقاولات) ثم بدأوا يفرضون إتاوات على شركات الإسمنت وغيرها مهددين بقولهم (إما نفجر لكم المعمل أو تعطونا نسبة شهرية من عائداتكم) وكذالك شركة أسياسيل حيث وصل المبلغ المستحصل منها في شهر واحد إلى ٦٨٠ ألف دولار بحسب اعترافات، مناف الراودي والي بغداد عام ٢٠١٠. [٢]

وكذلك الحال مع صوامع الحبوب والقطن وقبلها لا ننس مبيعات معدات شركات النفط من داخل الشدادي والجفرة ورؤوس الألماس الخاصة

---

(1) د. رفعت السيد أحمد، مصدر سابق، ص٩٣

(٢) Mohammad alloush, OP, p164-165

بحفارات آبار النفط والحفارات نفسها، حيث وصل المبلغ الإجمالي إلى عشرة ملايين دولار على أقل تقدير. أما بخصوص الحبوب والقطن فان "عامر رفدان" والي داعش في دير الزور قد سرق من جبهة النصرة خمسة ملايين دولار ثمن القطن في دير الزور لوحدها. أما احد مصادر الأموال الخارجية لداعش فيتمثل بالفديات المستحصلة من الصحافيين الأجانب والنصارى بل وحتى المسلمين، فهم يأخذون فديات عليهم تعزيزًا إضافة إلى الجزية المستحصلة من تغريم المدخنين والذين يظهرون بعض مظاهر (الفسق). فضلاً عن صفقات بيع الآثار السورية للمافيا التركية، والتي استولوا عليها من متحف البنك أثناء اقتحامه[١].

ناهيك عن عمليات النهب والاتجار بالمقتنيات الأثرية، وأحيانًا وفق نظام تلبية " الطلبية" التي يريد الشاري الحصول عليها، وفي العراق وسوريا هناك مواقع أثرية قديمة يعود تاريخ بعضها إلى ستة آلاف سنة وكانت تحظى بعناية دقيقة من قبل حكومتيهما بهدف المحافظة على سلامة حضارة وتراث البلدين ومن اجل جذب السياح أيضًا. لكن للأسف يبدو أن كل ذلك صار في مهب الريح حاليا. فنهب الآثار يدخل ضمن اعتقاد جماعة الدولة بأنها عمليات تطهير البلاد من الأوثان، مثلما تفعل بالأضرحة والقبور التي تدمرها ولكن بعد أن تأخذ منها أولا كل ما هو ذو قيمة، فتلك تعتبر غنائم حرب وبالتالي مقتنيات مشروعة. والمناطق الأثرية السورية الأكثر تضررًا من سرقة المقتنيات المشروعة بحسب علماء الآثار، هي افاميا (بمحافظة حماه) ودورا اوروبوس (في بادية الشام قرب دير الزور) والرقة، أما في العراق فقد تم نهب مواقع أثرية خلال التمرد العراقي الذي تلي الغزو الأمريكي، لكنه لم

---

(1) هاشم الهاشمي، مصدر سابق، ١٥٧-١٥٨.

يكن على النطاق التجاري الذي يمكن رصده حاليا بالأقمار الصناعية الدائرة فوق العراق، حيث تقوم الجرافات بتدمير مواقع بأسرها من اجل نهب كنوزها. ويتم عرض كثير من المقتنيات المنهوبة للبيع في مناطق الحدود التركية- السورية بما في ذلك التماثيل والنقود الذهبية والفضية والفسيفساء والأختام والألواح. وقال خبراء لمجلة (نيويوركر) أن مقتنيات أثرية ذات قيمة باهظة يتم بيعها وشراؤها بأسعار خيالية- مثل تماثل الأسد من حضارة بلاد مابين النهرين والذي يبلغ طوله ثلاث بوصات(إنشات) فقط ومصنوع من الحجر الكلسي وتم عرضه في مزاد في نيويورك بقيمة ٥٧ مليون دولار عام ٢٠٠٧. وفي حين أن من غير الممكن الجزم بحجم الدخل المتأتي من التجارة بالآثار، إلا أن اعتقال مرسول في حزيران/يونيو ٢٠١٤ قاد إلى اكتشاف سجلات مالية تظهر أن مبيعات الآثار في ولاية واحدة فقط في سورية أضافت ٣٦ مليون دولار إلى خزائن (الدولة الإسلامية في العراق والشام)[1].

"أما الخطر الحقيقي الكامن وراء هذه الأموال فهو الاكتفاء الذاتي الذي بات يتمتع به داعش، مما يسمح له بتجنيد عشرات الآلاف من الفقراء ومن كل الأعمار والمناطق الخاضعة لسيطرته، سيما وأن الكثير من السوريين والعراقيين يعيشون في فقر مدقع، وبحاجة ماسة إلى المال بأي وسيلة لإعالة أسرهم، خصوصًا أن الراتب الشهري الذي يدفع من قبل داعش للعناصر المجندة يتراوح بين ٥٠٠ وألف دولار أمريكي".

---

(1) Michael weiss, OP, p234,235,237

خامسًا: أبو بكر بغدادي وقيادات تنظيم داعش:

١- من هو أبو بكر البغدادي؟

في شهر نيسان/ابريل من العام ٢٠١٠، وتحديدًا ١٩ نيسان، نفذت القوات الأمريكية عملية عسكرية في منطقة الثرثار استهدفت منزلا كان فيه "أبو عمر البغدادي" و" أبو حمزة المهاجر"، وبعد اشتباكات عنيفة بين الجانبين وتدخل الطائرات، تم قصف المنزل فقتل الرجلان معا، وبعد أسبوع اعترف التنظيم في بيان له على الانترنيت بمقتلهما، وبعد حوالي عشرة أيام انعقد مجلس شورى الدولة الإسلامية في العراق ليختار أبا بكر البغدادي خليفة لأبي عمر البغدادي. جمعت أبو بكر البغدادي علاقة وثيقة بابي عمر البغدادي وصلت إلى حد أن الأخير أوصى قبل مقتله بأن يكون أبو بكر البغدادي خليفته في زعامة الدولة الإسلامية في العراق، وهذا ما حدث في السادس عشر من آيار ٢٠١٠، حيث نُصب أبو بكر البغدادي خليفة للدولة الإسلامية في العراق[١]

وُلد إبراهيم عواد إبراهيم علي البدري السامرائي، المشهور إعلاميًا وشعبيًا باسم (أبو بكر البغدادي" أو " أبو دعاء" " علي البدري السامرائي " و" كرار" في مدينة سامراء العراقية عام ١٩٧١، وترجع أصوله إلى منطقة ديالى شرق العراق، وهو ينتمي إلى عشيرة السامرائي، إلا أنه عاش طفولته في سامراء التي توصف بأنها معقل السنة في شمال بغداد.

---

(1) hese three books have been published from the original source which is ISIS themselves. They are authored and supervised by the ISIS members themselves, the revived caliphate caliph abubakr al qurayshi al-baghdadi,2014,p66.

قضى البغدادي سنواته الأولى في بغداد، ودرس في الجامعة وحصل على الماجستير والدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالأعظمية، ثم تزوج بعد أن أنهى الدكتوراه في عام ٢٠٠٠، وبعد أقل من عام وُلد ابنه الأول، لقد بدأ حياته ربًا لأسرة بسيطة[1]. بدأ البغدادي نشاطاته منطلقا من الجانب الدعوي والتربوي إلا أنه ما لبث أن انتقل إلى الجانب الجهادي، حيث ظهر كقطب من أقطاب السلفية الجهادية وابرز منظريها في محافظتي ديالى وسامراء العراقيتين[2]. أولى نشاطاته بدأت من جامع الأمام أحمد بن حنبل، مؤسسًا لخلايا مسلحة صغيرة في المنطقة، نفذت عددًا من العمليات الإرهابية وشاركت في حروب الشوارع التي شهدها العراق في السنوات الماضية. انشأ بعدها أول تنظيم أسماه "جيش أهل السنة والجماعة" بالتعاون مع بعض الشخصيات الجهادية التي تشاركه الفكر والنهج والهدف، ونشط عملياته في بغداد، سامراء وديالى ثم ما لبث أن انضم مع تنظيمه إلى مجلس شورى المجاهدين، حيث عمل على تشكيل الهيئات الشرعية وتنظيمها في المجلس وشغل منصب عضو في مجلس الشورى حتى إعلان دولة العراق الإسلامية[3].

بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣، لم يظهر البغدادي في البداية أي عداء للغزاة الجدد، إلا أن حدثا ما شكّل متغيرا في موقفه من

---

(1) مصطفى بكري، مصدر سابق، ص٢٥.

(2) موقع الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية.

terrorist Desingnation of Ibrahim awwad, Ibrahim ali,al- badri. united states department of state,4 october2011

(٣) Charles river editors, the Islamic state of Iraq and Syria, the history of ISIS\ISIL,creats- pace independent publishing laform,2014

الأحداث التي يشهدها العراق في هذا الوقت[1]. لم يحمل البغدادي السلاح قبل الاجتياح الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣، لكنه انضم إلى تنظيم "القاعدة" تحت إمرة أسامة بن لادن، قبل أن يعتقل ويمضي فترة في أحد السجون الأمريكية داخل العراق، وقد عرف عنه في سجله العسكري أنه مقاتل شرس لا يرحم، وانه تتلمذ على يدي الأردني " أبو مصعب الزرقاوي" وأعلنت القوات الأمريكية عن قتل "أبو دعاء" أحد الأسماء الحركية التي كان يستخدمها، في غارة جوية على موقع للمتشددين عند الحدود العراقية مع سوريا، ليتبين خطأ هذا الادعاء عندما تسلم قيادة تنظيم " دولة العراق الإسلامية" في ٢٠١٠. وفي العام نفسه نظم ٦٠ تفجيرا في يوم واحد في بغداد ذهب ضحيته ١١٠ أشخاص[2].

وتشير التقارير إلى أنه كان رجل دين في مسجد حتى وقت قريب من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣. ويعتقد البعض أنه كان بالفعل من الجهادين المتشددين خلال حكم صدام حسين.

لقد وقع خلاف بينه وبين صاحب المسجد المحلي، والذي كان هو أيضًا صاحب المنزل الذي يعيش فيه البغدادي، بعد أن طلب صاحب المسجد من أبي بكر البغدادي الانضمام إلى الحزب الإسلامي في العراق، إلا أن البغدادي كان يرى أن الأحزاب تمثل دنسًا وتحديًا لحكم الله وشريعته، فرفض الانضمام، فحدثت مشادة عنيفة بين الطرفين وصلت إلى حد التشابك بالأيدي وفقًا لروايات بعض من عاصروا هذه الأحداث. ويصفه أحمد الدباش، قائد

---

(1) Green, jabhat al-nusra and the Islamic state in Iraq and Syria squabble over leadership pf jihad in Syria, inquiry&analysis series, no 983, june 18,2013

(2) محمود الشناوي، مصدر سابق، ص١٣٤.

(الجيش الإسلامي) الذي قاتلت قواته جنبًا إلى جنب مع تنظيم داعش بان "البغدادي كان شخصًا هادئا يمضي وقته وحيدًا أثناء ملازمته له في الجامعة الإسلامية. كان والده الشيخ عواد من وجهاء عشيرة "البويدري" التي قيل أن أصولها تعود إلى "قريش"، وقد ظهر كقطب للسلفية الجهادية ومن أبرز شيوخها في محافظتي ديالى وسامراء[1].

لقد بدأ أبو بكر البغدادي نشاطه الديني من جامع أحمد بن حنبل، ثم قام بتأسيس خلايا جهادية صغيرة نفذت عددًا من العمليات الإرهابية، ثم أنشأ تنظيمًا اسماه (جيش أهل السنة والجماعة). وقد جرى اعتقاله في احد السجون الأمريكية بالعراق والذي يطلق عليه معسكر (بوكا)، وقيل أنه تم تجنيده خلال فترة السجن ليلعب دورًا مهمًا في أوساط الجماعات الإرهابية المتشددة فيما بعد. وبحلول عام ٢٠٠٥ كان أبو بكر البغدادي قد انتقل إلى بلدة القائم، حيث قام بإصدار أحكام بالإعدام على كثير من المواطنين المحليين، وشارك في تنفيذها بنفسه، بعد أن سقطت هذه المنطقة في قبضة هذه الجماعات المتطرفة[2].

خرج البغدادي من السجن دون أن تثبت ضده أي تهمة، يشار إلى أن البغدادي كان يدير جماعة مسلحة (جهادية) صغيرة، عملت تحت مظلة القاعدة والتوحيد والجهاد آنذاك تحت زعامة (أبو مصعب الزرقاوي) حتى عام ٢٠٠٦، أي حتى مقتل الزرقاوي، والتحق بتنظيم (الدولة الإسلامية) في العراق الذي تأسس على أنقاض التوحيد والجهاد عام ٢٠٠٦، ليعمل ساعي بريد في التنظيم[3].

---

(1) ------ , the revived caliphate, OP, P67-68.

(2) محمد أبو رمان، مركز الدراسات الإستراتيجية- الجامعة الأردنية، قراءة في أبعاد الخلاف بين الظواهيري والبغدادي، ٢٠١٤\٦\١١.

(3) جاسم محمد، مصدر سابق، ص٣٥٠.

ويشير آخرون إلى أنه أصبح متطرفًا خلال السنوات الأربع التي احتجز أثناءها في معسكر (بوكا) مع العديد من قادة تنظيم القاعدة. وزعت الإدارة الأمريكية صورة للزعيم وعرضت مكافأة لقاء القبض عليه أو الإدلاء بمعلومات تؤدي إلى ذلك، واضطرت في عام ٢٠١١ إلى الإعلان عن مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يقتله أو يدلي بمعلومات عنه، , وبرز زعيم تنظيم القاعدة في عام ٢٠١٠ العراق، وحاول الاندماج مع جبهة النصرة في سوريا[١].

كتب ديفيد اغناطيوس في صحيفة "واشنطن بوست" بأن الظواهري لا يزال لديه الكثير من القوة بحكم الامتيازات المتوفرة له في باكستان وشبه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا. ولكن البغدادي لديه سمعة وتكتيك منظم للغاية في المعارك والذي لا يرحم، إذ يقول المحللون أن ذلك يجعل منظمته أكثر جاذبية للجهاديين الشباب.

٢- نشأة أبو بكر البغدادي.

يعد البغدادي "المتحكم" في مفاصل الهيكل التنظيمي ل (داعش) بالكامل، وصاحب الأمر والنهي في القرارات، حيث أفرط في توصيف أدق المناصب الوظيفية لتنظيم (داعش)، وحدد المهام والواجبات لكل وظيفة، وطرق التنسيق والتواصل بين مفاصل التنظيم[٢]. ويعد البغدادي أيضًا احد أبرز قادة القاعدة في العراق منذ عام ٢٠٠٦ وشكل تهديدًا حقيقيًا للقوات الأمريكية بخبراته

---

(1) Profile: Abu Bakr al-Baghdadi 5 July 2014http://www. bbc. com/news/world-middle-east-27801676.

(2) jean-pierre filiu, frome deep state to Islamic state the arab counter-revolution and its, jihadi, legacy, London, hurst company,2015, p xii-xiii.

العسكرية العالية، الأمر الذي دفع أمريكا إلى محاولة اغتياله عدة مرات منذ عام ٢٠٠٦، إلى إنها فشلت على مدار خمسة أعوام. وعلى مدار فترة إمارة "أبي عمر البغدادي " كان "أبو بكر" هو القائد التنفيذي للتنظيم القائم على كافة أعمال التخطيط والتنفيذ للعمليات الميدانية في العراق كمبدأ القوات الأمريكية والعراقية خسائر فادحة على مدار عدة سنوات، وهو ما استمر بعد خلافته لأبي عمر منذ عام ٢٠١٠ حتى يوليو عام ٢٠١٣ مع بدء دخوله ساحة القتال في سوريا[١].

وقد سعى أبو بكر البغدادي، الذي أصبح رئيسًا للتنظيم بعد مقتل أبو عمر البغدادي في ١٩ ابريل\ نيسان ٢٠١٠، إلى تجميد دور المهاجرين العرب في المناصب القيادية داخل التنظيم، وأحال معظمهم إلى وظائف ساندة، كالشورى والإعلام والتجنيد وجمع التبرعات، واستحوذ على صلاحيات إعلان الغزوات، وتأسيس المجلس العسكري وألغى منصب وزير الحرب، وعزل عددا من المسؤوليين في ولاية بغداد وديالى، واستعان بضباط الجيش السابق سيما من صنوف الأمن والاستخبارات[٢].

إلا أن الرجل يظل لغزًا محيرًا، يثير الكثير من التساؤلات حول رحلة الصعود الغامضة وعلى الرغم من أن "إبراهيم البدري – أبو بكر البغدادي" لم يكن من قيادات الصف الأول بتنظيم القاعدة، إلا أنه استطاع الصعود إلى قمة هرم التنظيم، كما أن هناك حلقة مفقودة بالغة الأهمية، هي فترة الاعتقال التي توضح تقارير صحفية- لا تستند لمعلومات رسمية- أنه قضى في " بوكا" خمس سنوات ٢٠٠٥- ٢٠٠٩، فحين تم إلقاء القبض على وزير الأمن

(1) محمد بلقاسم جلالي، مصدر سابق، ص ١٢٩-١٣٠.

(2) محمود الشناوي، مصدر سابق، ص١٣٥.

في دولة العراق الإسلامية "حازم عبد الرزاق الزاوي" في منطقة الرمادي مركز محافظة الآنبار/ ١١٠ كم غرب بغداد، كشف التحقيق معه عن الهوية الحقيقية لأبي بكر البغدادي ووزير حربه الناصر لدين الله سليمان، حيث قال الزاوي أن أبا بكر البغدادي هو الدكتور إبراهيم عواد إبراهيم السامرائي، ويلقب بأبي دعاء تم العثور على ما يثبت أن البغدادي كان معتقلا في سجن بوكا في البصرة، حيث تم تلقينه وغسل دماغه، ليتوجه نحو فكر القاعدة إلا أن تصنيف بعض المصادر له على أنه احد أعضاء مجلس شورى المجاهدين ينفي ذلك، كما أن انضمامه إلى دولة العراق الإسلامية لم يكن باعتباره قائدا، حيث تشير مصادر قريبة من التنظيم أنه كان أميرا على بلدة صغيرة على الحدود السورية العراقية، بعد أن كان مجرد عنصر فاعل في عمليات تهريب المقاتلين الأجانب، الذين كانت دمشق محطتهم الأولى إلى بلاد الرافدين[١].

لقد أثيرت في العراق تساؤلات كثيرة في هذا الوقت حول حقيقة العلاقة بين أبي بكر البغدادي وأجهزة الاستخبارات الأمريكية التي كانت موجودة على ارض العراق، غيران الشهادة التي أدلى بها (إدوارد سنودن) الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأمريكي كشفت أن، (أبي بكر البغدادي) تم تدريبه من قبل الـ (سي- إي- إيه) الأمريكي عندما كان معتقلا في عام ٢٠٠٤، حتى أصبح موظفا في وكالة الاستخبارات الأمريكية، وتلقى تدريبات خاصة جنبًا إلى جنب مع عناصر أخرى من نفس التنظيم[٢].

الصعود السريع لأبي بكر البغدادي واستعانته بطاقم من العسكر والأجهزة الأمنية التي خدمت خلال حكم النظام السابق، فرض على التنظيم

---

(1) محمد أبو رمان، مصدر سابق.

(2) Cole bunzel, OP, P42-43

هالة وكثيرًا من الغموض، منها عدم ظهور البغـــدادي علانيـــة. الشـــهادات أظهرت وجود اختراق مخابراتي للتنظيم وخلال تلك الفترة خرج من السجن العميد الركن محمد ندى الجبوري المعروف بالراعي، والذي اســـتلم قيـــادة أركان الدولة، والعميد الركن سمير عبد محمد المعروف بحجي بكر واللـــواء أبو مسلم التركماني[1].

٣- ابرز قادة تنظيم داعش وأهم زعمائه:

لاشك أن داعش متأثر بالبعث فكرًا وقولاً وفعلاً، وبالمقابل البعث لا يؤمن بداعش، واتخذ بعضهم بعضا سخريا، ولكن تجمعهم المصالح. سياسة القادة في تنظيم داعش عدم الاستماع إلى احد من حـــولهم مـــن التنظيمـــات والفصـــائل الأخرى، والى مظالم الناس وقضاياهم والى العلماء السلفيين الجهاديين الـــذين يسعون للإصلاح.

تتألف قيادة الدولة الإسلامية في العراق والشام بشكل عـــام من نوعين من الأشخاص:

النوع الأول: وهم المجاهدون الذين حاربوا ضد الأمريكيين (الرومان) عندما قاموا بغزو العراق ٢٠٠٣. فقد تم تدريب المجاهدين في السابق فـــي جبال أفغانستان تحت قيادة أبو مصعب الزرقاوي، ومن ثم فـــي صـــحارى العراق لحين وقوع الغزو. وفي ذلك الوقت بدأوا القتال وقاموا باستخدام آلاف الأطنان من الأسلحة التي قام صدام بتخبأتها وتخزينها تحت الأرض في جميع أنحاء العراق من أجل قتال الأمريكيين. كذلك فإنهم استحوذوا على منـــاطق إستراتيجية غنية بالنفط كمصدر للعائدات. وحينها يقوموا بمحاربة (الفـــرس) الشيعة الذين تحالفوا مع الأمريكيين حتى يتمكنوا من استرداد العراق لصالح

---

(1) ------- , THE REVIVED CALIPHATE,OP, P68.

الشعب السني. وكان هدفهم النهائي متمثلاً في تحويل العــراق إلـــى دولـــة إسلامية في العراق والشام. بحلول العـــام ٢٠٠٨، قـــرر مجلـــس شـــورى المجاهدين تحويل المناطق الخاضعة لسيطرة السنة إلى الدولة الإسلامية فـــي العراق، تحت قيادة أبو عمر القرشي الحسيني البغدادي[١].

النوع الثاني: وهم من البعثيين السابقين الذين كانوا جزءً مـــن جـــيش صدام حسين قبل الغزو الأمريكي للعراق في العام ٢٠٠٣. فعنـــدما قامـــت الولايات المتحدة الأمريكية بغزو العراق في العام ٢٠٠٣ قامت بالبحث عـــن صدام وضباط جيشه. فهرب العديد منهم وبـــدأوا التمـــرد والتحـــالف مـــع المجاهدين ضد الأمريكيين في حالة من اليأس المطلق، ولم يكن لديهم خيـــار بديل (فقد كان العالم أجمع يقوم بالبحث عنهم). وكان لدى الكثير من ضـــباط صدام السابقين الكثير من الخبرة في قيادة الجيوش، وكانت لديهم خبرة واسعة في فنون وحيل الحرب، إضافة إلى معرفتهم الجيدة باستخدام الأسلحة الثقيلة المعقدة. وكان هؤلاء هم أفضل فئة يتم توظيفها في الدولـــة الإســـلامية فـــي العراق، أي أن القيادة العليا لتنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعراق تتألف من رجال صدام السابقين والتائبين، هؤلاء الذين كانوا يحتلون مراكز حساسة سواء في الجيش العراقي أو جهاز المخابرات[٢].

- **أبو عمر البغدادي:**

اسمه حامد داود محمد خليل الزاوي (١٩٥٩-٢٠١٠) أمير تنظيم دولة العراق الإسلامية من ٢١ رمضان، ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٠.

---

(١) ---------. , the Islamic state, 2015, p9 .

(٢) Michael weiss, OP, p124.

كان يعمل في سلك الأمن ثم تركه بعدما اعتنق الفكر السلفي حـــوالي عام ١٩٨٥م وكان ابرز منظرية. طورد من قبل نظام صدام حســين، كـــان أميرًا لجيش الطائفة المصورة، ثم بايع تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين الـــذي شكل فيما بعد مع جماعات أخرى "مجلس شورى المجاهدين"، تـــم اختيـــاره أميرًا لمجلس شورى المجاهدين في العراق خلفا لأبي مصعب الزرقاوي تحت أسم أبو عبد الله الراشد البغدادي، ثم أميرا لدولة العراق الإســـلامية. أعلـــن نائب وزير الداخلية العراقي ٢٩٩٧\٥\١٣ أن القوات الأمريكية والعراقية قتلت أمير الدولة العراق الإسلامية في منطقة الغزالية بشمال غربي بغداد، ولم يكن ذلك أول الأخبار الكاذبة عن مقتله أو اعتقاله فقد أعلنت الحكومة العراقية ٢٣ ابريل ٢٠٠٩ اعتقال البغدادي بعد ساعات قليلة من عمليات عنيفـــة هـــزت منطقة ديالى وبغداد مستهدفة إيرانيين والشرطة العراقية، لكن الإعلان عـــن الاعتقال بدأ يتراجع تدريجيًا ولم يتم تأكيد الاعتقال من عدمه، رغم تفجيرات الكاظمية في اليوم التالي. قتل أبو عمر البغدادي بواسطة القوات الأمريكيـــة وأعلن عن مقتله ٢٠١٠\٤\١٩ وأعلنت ما يسمى بوزارة الهيئات الشـــرعية بدولة العراق الإسلامية ومعه أبو حمزة المهاجر[1].

- **أبو حمزة المهاجر (أبو أيوب المصري):**

لم يأت اختيار أبي حمزة المهاجر أو أبي أيوب المصري مـــن فـــراغ، فالرجل له تاريخ إرهابي طويل يؤهله لقيادة التنظيم.

هو عبد المنع عز الدين علي البدي(١٩٦٨م- ٢٠١٠م) وهو مصـــري الأصل ولد في مصر بمحافظة سوهاج، انضم للجماعة الجهادية التي أسسها

---

(1) د. ياسر عبد الحسين، الحرب العالمية الثالثة داعش والعراق وإدارة التوحش، بيروت، شركة مطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٥، ص٣٠٤-٣٠٥.

أيمن الظواهري في عام ١٩٨٢م وعمل كمساعد شخصي للظواهري، وفي عام ١٩٩٩ سافر إلى أفغانستان والتحق بمعسكر الفاروق تحت قيادة أسامة بن لادن هناك تخصص بصناعة المتفجرات حسب تصريحات الجنرال وليام كالدويل المتحدث باسم الجيش الأمريكي بالعراق[١].

أعلن المتحدث باسم الجيش الأمريكي أيضًا في المؤتمر الصحفي أن (أبا أيوب المصري) وهو في الحقيقة (أبو حمزة المهاجر) وانه أصبح زعيما لتنظيم القاعدة في العراق بعد مقتل (أبو مصعب الزرقاوي)، وعرض الجنرال كالدويل صورة لزعيم القاعدة الجديد، وقال أن الجيش الأمريكي يلاحق هذا الرجل، وانه تم رصد خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض عليه) وفي هذا الوقت وعقب نشر صورة (أبو أيوب المصري) أعلنت المصادر الأمنية المصرية أن صاحب هذه الصورة هو الإخواني السابق والقيادي في جماعة الجهاد(محمد فؤاد حسن السيد هزاع). وقد نجا أبو حمزة المهاجر أو أبو أيوب المصري من محاولة قتله، حيث تمكنت القوات الأمريكية والعراقية من قتل الشخص الذي كان مرافقا لـ (أبي حمزة المهاجر) الذي تمكن من الهرب، في حين تم اعتقال زوجته اليمنية(حسناء) وبعدها انتقل إلى الفلوجة لفترة قصيرة ثم إلى منطقة زوبع في أبو غريب[٢].

وكان من المقربين إلى أبو مصعب الزرقاوي. وفي العام ١٩٨٢ انضم إلى منظمة الجهاد المصرية بزعامة أيمن الظواهري وحكم عليه بالإعدام بواسطة السلطات المصرية في العام ١٩٩٤ (غيابيًا بالطبع). وفي الفترة بين

---

(1) منصور عبد الحكيم، مصدر سابق، ص ٣٠٠.

(2) مصطفى بكري، مصدر سابق، ص٣٣-٣٤.

العام ٢٠٠١ و٢٠٠٢ خضع لتدريبات في أفغانستان حيث التقى مع أبو مصعب الزرقاوي[١].

قتل أبو حمزة المهاجر مع أبي عمر البغدادي يوم ٢٠١٠\٤\١٩ وأصدرت فيما بعد دولة العراق الإسلامية بيانا نعت فيه مقتل كل من أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر ونفت من خلاله تصريحات المالكي بشان مقتلهما خلال عملية برية للجيش العراقي وأوضح البيان بان كلا الشيخين كانا في منزل بمنطقة الثرثار أعدوه للاجتماع بقادة جماعة جيش أبي بكر الصديق السلفي بشان دعوتهم للانضمام تحت راية دولة العراق الإسلامية وصادف وقتها مرور دورية للجيش العراقي بالمنطقة فاشتبكت معها مفارز الحماية المكلفة بتامين مقر الاجتماع وأجبرتهم على الانسحاب مما حدا ذلك بتدخل المروحيات الأمريكية التي قذفت عدة منازل كان من ضمنها المنزل المعد للاجتماع[٢].

كشفت قناة (العربية) هُويات كبار قادة تنظيم ما يسمى بـ (الدولة الإسلامية في العراق والشام)(داعش)، بناء على معلومات حصرية حصلت عليها، والقادة الخمسة الأهم في التنظيم والموضوعون على قائمة الإرهاب، جميعهم عراقيون، وفقا لتصريحات وكيل وزارة الداخلية العراقية لـ (العربية) بثتها ضمن برنامج (صناعة الموت) وأشارت (العربية) إلى أن أربعة من هؤلاء القادة خدموا في الجيش العراقي السابق، واعتقل اثنان منهم ووضعوا في معتقل (بوكا) وهو معتقل أمريكي في مدينة أم قصر في العراق، والآخران لم يتم تحديد مكان توقيفهما.

---

(١)Isis: portrait of a jihadi terrorist organization, OP, P24

(2) منصور عبد الحكيم، مصدر سابق، ص ٣٠٤.

- **أبو أيمن العراقي:**

أبو أيمن العراقي أو أبو مهند السويداوي، أهم مسؤول لـــ (داعش) في سوريا اليوم، من منتسبي الجيش في عهد الرئيس العراقـــي الســـابق صـــدام حسين، إذ كان ضابطًا برتبة مقدم، وهو عضو المجلس العســـكري لـــداعش حاليًا، والموما إليه من مواليد ١٩٦٥ كان والي الآنبار وتـــولى إدارة قـــاطع الكره الشمالي، اعتقل من قبل قوات التحالف عام ٢٠٠٧ وأطلق سراحه عام ٢٠١٠، تولى مسؤولية الأمن في داخل التنظيم، ثم أرسل كداعية للبغـــدادي إلى مدينة دير الزور في سوريا عـــامي ٢٠١١-٢٠١٢. كـــان المســـؤول العسكري الأول في مدينة أدلب وجبل اللاذقية وريف حلب، استطاع خـــلال تواجده بسوريا تجنيد أكثر من ألف مقاتل لصالح تنظيم الدولـــة الإســـلامية، وهؤلاء كانوا هم الأساس الذي تكون منه التنظيم في سوريا [١].

- **أبو أحمد العلواني**

اسمه وليد جاسم العلواني. وهو من منتسبي الجيش برتبة نقيب في عهد صدام. ويتولى رئيس المجلس العسكري لداعش[٢]. والمكون من ٣ أشخاص.

- **أبو عبد الرحمن البيلاوي:**

اسمه عدنان إسماعيل نجم. كانت كنيته أبو أسامة البيلاوي. من سكان الخالدية في الآنبار. اعتقل في ٢٧ يناير ٢٠٠٥ في (بوكـــا) مـــن منتســـبي الجيش في عهد صدام. عضو المجلس العسكري ل(داعش). وهو أيضًا رئيس مجلس الشورى. لقي مصرعه ليلة الخامس من يونيو\حزيـــران فـــي حـــي

(1) Michael weiss, OP, P125.

(2) هشام الهاشمي، مصدر سابق، ص١٩٧.

المزرعة بالموصل، قتل في الخالدية في الآنبار[١].

- **حجي بكر:**

اسمه سمير عبد محمد الخليفاوي. ضابط سابق في جيش صدام. تولى مهام تطوير الأسلحة. سجن في (بوكا) وبعد إطلاق سراحه التحق ب(القاعدة) كان الرجل الأهم ل(داعش) في سوريا، حيث قتل أخيرا[٢]. وهو الذراع اليمنى لأبي بكر البغدادي المعروف بابي بلال المشهداني ويعمل في إنتاج السلاح الكيمياوي وتطوير الأسلحة في التنظيم. تسلم مسؤولية المجلس العسكري للتنظيم. غادر إلى سوريا لتطوير الأسلحة حيث كان ضابطا طيارا، عمل في بدايات عمله العسكري مع الجيش الإسلامي واعتقل في سجن بوكا، وقتل في سوريا في شهر كانون الثاني من عام ٢٠١٤[٣].

- **أبو فاطمة الجحيشي**

نعمة عبد نايف الجبوري، تولى عمليات التنظيم في جنوب العراق، ومن ثم كركوك ومواقع أخرى في الشمال[٤].

وهناك شخصيات تم تجنيدها من قبل المخابرات العامة السورية فرع (٧٩) وبواسطة المدعو فوزي مطلك الراوي، والمدعو سفيان عمر النعيمي. وهذه الشخصيات كانت مسؤولة على استقبال المهاجرين وترتيب دخولهم

---

(1) Michael weiss, OP, P125.

(2) منصور عبد الحكيم، مصدر سابق، ص٣١٢.

(3) Kristiana wong, 'isis now full blown army officials warn, the hill, july 23,2014
http://www. thehill. com/policy.

(4) jones, G,A persistent threat: the evolution of al qaida and other salafi hihadists, santa monica, ca: rand, 2014, p27.

للعراق كمقاتلين أو انتحاريين. وأبرزهم أبو الغادية بـدران تركـي هيشـان المزيدي الشعباني، الذي اعتقلته القوات الأمريكية داخل الأراضي السـورية في دير الزور عام ٢٠٠٨ وهرب من سجن كروبر عام ٢٠١١ وحاليا مـن ابرز قيادات داعش ومساعده المدعو معاذ الصفوك أبو صـهيب الحمـداني كلاهما على صلات عميقة بحزب البعث.

القيادات الذين اقصدهم هنا تحديدا، هم أصحاب القـرار مـن قيـادات الصف الأول، الأشخاص الذين لديهم قدرة على صناعة الموت فـي حياتنـا وقدراتهم على سياسة وإدارة وقيادة الإرهاب، وليس السـواد الأعظـم مـن مقاتلي تنظيم داعش، فالقيادة التي تتولى مفاصل الأمر والنهي، هي المسؤولة عن كل ما نعيشه من الألم والحزن في العراق، ومؤخرًا تجاوزت مسـؤولية هذه القيادة حدود العراق لتمتد إلى سوريا، فثمة قيادات تتعدى الحدود ويـتم تعميمها بين المقاتلين تحت حجة أن الجهاد لا يعترف بحدود سايكس بيكو.

ومن الشخصيات التنظيمية؛ منسق البريد الخاص، ومسؤول المخـازن فارس رياض النعيمي، وكنيته "أبو شيماء"، وكذلك مسؤول العبوات والتفخيخ، خيري عبد محمود الطائي، وكنيته "أبو كفاح"، ومسؤول الإدارة العام شوكت حازم كلاش الفرحات، وكنيته "أبو عبد القادر". وهناك مسؤول المضـيَّفات الخاصة بالمهاجرين العرب، وناقل الاستشهاديين عبد الله أحمد المشـهداني، وكنيته "أبو قاسم"، والمسؤول عن متابعة الأسرى في السجون، بشار إسماعيل الحمداني، وكنيته "أبو محمد"، ثم المسؤول الأمني العام عبد الواحد خضـير أحمد، وكنيته "أبو لؤي"، و"أبو علي".

ومن هذه الشخصيات؛ والي ولاية كركوك، نعمة عبد نايف الجبوري، وكنيته "أبو فاطمة"، ووالي ولاية الحدود، رضوان طالب حسـين إسـماعيل الحمدوني، وكنيته "أبو جرناس"، ووالي ولاية صلاح الدين، وسام عبد زيـد

الزبيدي، وكنيته "أبو نبيل"، ووالي ولاية بغداد، أحمد عبد القادر الجزاع، وكنيته "أبو ميسرة"، و"أبو عبد الحميد"[١].

لطالما تغافلت الدراسات عن الكلام حول شعبية هذه القيادات وقبولها بين مقاتلي تنظيم داعش، سواء على صعيد الأفراد أو على صعيد مجلس الشورى، قيادات داعش غير مقبولة عند طيف واسع من المقاتلين، ولكنهم عقدوا البيعة للأمير بالتخويف الديني والترغيب وأحيانا بالقمع، ويتذكر من يهتم بتنظيم القاعدة في العراق كيف قتلت القاعدة في الموصل نهاية عام ٢٠٠٩ مجموعة من الشيوخ منهم عبد الكريم الجبوري المعروف بالملا كريم الشورة لأنه حاول أن يصحح مسار البغدادي والعودة به إلى منهج الزرقاوي، حيث قتلوا جميعًا هذا كله يوضح سبب مقبولية تلك القيادات.

سادسًا: المقاتلون الأجانب في تنظيم داعش:

كانت ظاهرة (هجرة)[٢]، المقاتلين الأجانب، المدفوعين بأيديولوجية

---

(1) ones, G,A persistent, OP, P29

(2) اشتق لفظ الهجرة من لفظ هجر، أي تباعد، كلمة هاجر تعني ترك وطنه وانتقل من مكان كذا إلى غيره. لفظ هجر ضد الوصل(هجرت الشيء هجرا) أي تركته أغفلته، الهجرة هي انتقال الناس من مطن إلى أخر لأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية لم يكن العرب قديما يعرفون الأوطان بالحدد السياسية المعرفة لدينا اليوم، إلا أن ذلك لم يكن يعني أبدا عدم وجد مفهوم للوطن، فقد كان الوطن عندهم يعني ببساطة محل الإنسان أو المكان الذي استوطن فيه مع عشيرته.

- هجرة تعني الشخص أو الأشخاص المهاجرون الذين يقدمن إلى بلد أجنبي بقصد اتخاذها مقرا دائما.

تنقسم الهجرة إلى نوعين رئيسيين هما:

١- الهجرة المشروعة. ٢- الهجرة غير مشروعة.

على رغم من أن موضع الدراسة هو هجرة الغير المشروعة، لذا فإننا في سبيل بحثنا سوف نشير إلى هجرة غير مشروعة- بالمعنى المتعارف عليه- أي عدم

دينية مشتركة والانتماء إلى هوية وطنية عابرة للحدود هي الأمة، وفي هذه الحال نادرة جدا حتى وقت قصير مضى، إلى درجة إنها لم يكن لها اسم محدد في العلوم السياسة. في مفردات الجهاديين، المقاتلين الأجانب هم (المهاجرون)، المصطلح الذي أطلقه النبي محمد على المقاتلين الذين هاجروا لـ (الجهاد).

رغم أن ظاهرة (المقاتلين الأجانب)[1] ليست جديدة، فإن الزيادة التي أُبلغ عنها مؤخرًا في أعدادهم وفي طائفة البلدان التي ينطلقون منها بحسب التقارير، والجماعات التي ينضمون إليها، ودوافعهم ومساراتهم اللاحقة، تلقي الضوء على الطبيعة المعقدة لهذه المسألة وتثير القلق في جميع أنحاء العالم. وبينما تختلف الوقائع والأرقام المبلغ عنها اختلافًا كبيرًا، فإن مجلس الأمن

حمل المهاجر لوثيقة سفر وعدم تمتعه بالإذن الشرعي للدخول. وهذا بداية يعني أن هذا الشخص قد خرج من بلده من غير الأماكن المحددة والمتعارف عليها كذالك دخل إلى الدولة المراد الهجرة إليها عن طريق غير مسموح.

راجع في ذالك:

د. أحمد رشاد سلام، الهجرة غير المشروعة في القانون المصري، قاهرة، دار الكتب العربي للنشر، ٢٠١١، ص٣-٤-٥

د. فاضل عبد الزهرة الغراوي، المهجرون والقانون الدولي الإنساني، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠١٣، ص٢٠١.

(1) يشير مصطلح "مقاتلون أجانب" عمومًا إلى الأفراد الذين يغادرون بلدهم الأصلي أو مكان إقامتهم الاعتيادي، بدافع إيديولوجي أو ديني أساسًا، ويصبحون ضالعين في أعمال العنف كجزء من مجموعة متمردة أو مجموعة مسلحة من غير الدول في صراع مسلح (رغم احتمال أن يكون الدافع أيضًا هو الحصول على أجر). انظر، أكاديمية جنيف للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان.

Foreign Fighters under International Law, Academy Briefing No. 7, October 2014.

أعرب عن القلق إزاء تقارير تفيد بأن أكثر مـــن ١٥ ٠٠٠ مقاتـــل إرهـــابي أجنبي من أكثر من ٨٠ بلدًا سافروا لينضموا أو يقاتلوا إلى جانـــب كيانـــات إرهابية مرتبطة بالقاعدة، بما في ذلك فـــي الجمهوريـــة العربيـــة الســـورية والعراق والصومال واليمن، فضلاً عن عدة بلدان في المغرب العربي ومنطقة الساحلفي تاريخ المنطقة الحديث، جاء متطوعون عرب (للتمييز بينهم وبـــين الجيوش النظامية) في دول عدة للالتحاق بالفلسطينيين فـــي معـــاركهم ضـــد إسرائيل، لكن أعدادهم لم تكن كبيرة، وحتى عندما بلغت ذروتها خلال حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ فإن الرقم لم يتجاوز ١٠٠ متطوع[١].

حذر الخبراء في مكافحة الإرهاب من أن الشباب الأوروبيين والعرب العائدين من مناطق القتال في سوريا يمثلون التهديد الرئيس على صعيد إمكان شنهم أعمال العنف في بلدانهم، وسلطت الأضواء من جديد على تنامي وجود المجموعات المتشددة في أوروبا بعد تزايد أعداد المتطرفين القادمين منها إلى سوريا للقتال مع المجموعات المتطرفة، بعد أن أضحت البلاد التـــي تشـــهد صراعا منذ حوالي العامين، مصدر جذب للمقاتلين من بلاد القوقاز والمغرب ومن جيرانها الشرقيين ومن أوروبا وحتى أمريكا. ونتجعن "ثورات الربيـــع العربي" صعود أطراف من تيارات الإســـلام السياســـي وهـــم الســـلفيون- الجهاديون[٢].

---

(1) رزكار شميراني، لةبارةى سةلةفيةت وسةلةفيبووني داعشةوة، سليماني، جابخانةى زانا، ٢٠١٥، ص٧٨.

(2) Daved Siddhartha patel, isis in Iraq: what we get wrong and why 2015 is not 2007 redux, brandeis university, grown center for middle east studies,2015,NO. 87,p3-7

ظاهرة المقاتلين المسلمين المتطوعين من خارج العالم العربـــي ممـــن جاؤوا للالتحاق ب(المجاهدين) لم تبرز سوى خلال الســنوات العشــر مـــن الحرب التي تلت الغزو السوفييتي لأفغانستان خلال حقبة الثمانينيات. وفـــي هذه الحال اجتمع مقاتلون جاؤوا من معظم الدول العربية مع متطوعين جاؤوا بدورهم من دول مختلفة بما فيها تركيا وباكســتان وبـــنغلادش وإندونيســـيا والفيليبين والولايات المتحدة وأوروبا، لكن لم تكن أعداد هؤلاء كبيرة، مـــن ضمن ما يقدر بـــ ٢٠ ألف مقاتل غير عربي شاركوا في الجهاد الأفغـــاني. وفي التسعينات جذب الجهاد البوسني قرابة ألفي مقاتل أجنبي، في حين جـــاء قرابة ١٥٠٠ مقاتل إلى أفغانستان خلال الحرب الأهلية التي تلـــت انســـحاب السوفييت عام ١٩٨٨، وقد بقي مثل هذا العدد من المقـــاتلين الأجانـــب فـــي أفغانستان، معظمهم في إطار تنظيم (القاعـــدة) إلـــى أن أرغمهـــم القصـــف الأمريكي في أواخر العام ٢٠٠١ على التفرّق عقـــب معركـــة (تورابـــورا) وانسحاب أسامة بن لادن[١].

إذ كانت رؤية "داعش" الفكرية تعطي تفسيرا ومبررًا لكسب المزيد من المتطوعين، الذين يؤمنون بهذا الفكر"ضيق الأفق"، إلا أنه يمكن رصد بعض الأسباب التي تؤدي إلى انضمام الشباب إلى هذا التنظيم الإرهابي، وانتظامهم في صفوف مقاتليه الذين يحرقون الأخضر واليـــابس، ويمارســـون أقصـــى درجات العنف والتدمير في كل المناطق التي تطؤها أقدامهم، وهي تختلـــف كثيرا عن الأسباب التي من اجلها سار عشرات الآلاف من الشباب العربـــي والغربي في دروب الضلال، وصولا إلى ســـاحات القتـــال فـــي أفغانســـتان والشيشان والبوسنة والهرسك[٢].

---

(1) عبد الباري عطوان، مصدر سابق، ص١٦٧-١٦٨.

(2) محمود الشناوي، مصدر سابق، ص٢٠٢.

إن وحشية الأعمال الإجرامية التي يرتكبها التكفيريـــون، المعروفـــون أيضًا باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) في الجمهورية العربية السورية والعراق، والتي تعززت من خلال الدعم الـــذي قدمـــه المقـــاتلون الأجانب، أعطت الدول زخمًا خاصًا لاتخاذ تدابير تهدف إلى منع الأفراد من السفر لأغراض الانضمام إلى صفوفهم وإلى الحيلولة دون تصاعد العنـــف. وأشارت لجنة التحقيق الدولية الأهلية بشأن الجمهورية العربية السورية إلـــى زيادة عدد المقاتلين الأجانب ذوي الخبرة وذوي الـــدوافع العقائديـــة الـــذين اجتذبهم تنظيم داعش منذ أن أعلن نفسه خلافة إسلامية. وتقول اللجنـــة أنـــه على الرغم من أن آلاف السوريين جُندوا في صفوف داعش فإن المقـــاتلين الأجانب يسيطرون على هيكل قيادتها سيطرة كبيرة[١].

اظهر شريط فيديو نشرته تنظيم الدولة الإسلامية في العـــراق والشـــام داعش في ربيع سنة ٢٠١٤ مجاهدين أجانب، الأرجح في مكـــان مـــا مـــن سوريا، وهم يحرقون جوازات سفرهم ليعلنوا التزامهم الدائم بالجهاد. الفـــيلم المصور بشكل محترف هو بمثابة صحوة لأي أحد يتصور أن من الممكـــن احتواء الحرب الجارية في سوريا، ويبين عوضًا عن ذلك، كيف أن النـــزاع في شريط المنطقة الشاسعة الواقعة بين نهر دجلة وساحل البحر المتوسط قـــد بدأ يزلزل المنطقة بأسرها. يمكن القول من أغلفة جوازات السفر التـــي تـــم حرقها إنها في معظمها سعودية، أو أردنية، بالإضافة إلى جنســـيات أخـــرى كثيرة، وكان كل رجل يمزق جواز سفره ويرميه في النـــار يقـــوم بإشـــهار

(1) "Rule of Terror: Living under ISIS in Syria", 14 November 2014 (available from www. ohchr. org/EN/HRBodies/HRC/IICISyria/Pages/Indepen dentInternationalCommission. aspx) , para. 13.

إيمانه، الذي هو تعهد بالقتال ضد حاكم البلد الذي يأتي منه، يقوم واحد كندي بإلقاء كلمة قصيرة بالانكليزية، قبل أن ينتقل إلى العربية فيقول " هذه رسالة إلى كندا والى جميع السلطات الأمريكية نحن قادمون وسندمركم". سعودي، مصري، وشيشاني قاموا جميعهم بتهديدات مماثلة تؤكد على نية المجاهدين الصريحة بالقيام بعمليات في أي مكان في العالم، ما يجعل تهديداتهم مخيفة بشكل خاص هو أن منطقة قاعدتهم، أي الأرض التي يسيطرون عليها، هي اليوم أكبر بكثير من أي شيء سيطر عليه أي تنظيم للقاعدة من قبل [١].

اتبعت "الدولة الإسلامية" سياسة استقدام المقاتلين الأجانب ــ المهاجرين بصحبة عوائلهم أبرزهم من الشيشان، الذين يتمتعون بامتيازات أفضل من غيرهم من المهاجرين. شهادات سكان الرقة ذكرت بأن عوائل المهاجرين من المقاتلين الأجانب يتمتعون بامتيازات ويعيشون برفاهية ويسكنون بيوت راقية ربما كانوا يفتقدونها في بلدانهم بالإضافة إلى المرتبات والزعامة. لقد نجح أبو بكر البغدادي باصطحاب قيادات أجنبية وعربية أبرزها من العراقيين من الخط الأول المقربين منه للسيطرة على الرقة بدلا من المقاتلين المحليين، هذه الخطوة ممكن وصفها بأنها إستراتيجية أمنية يتبعها البغدادي لأبعاد أي تهديدات بالخروج عن زعامته. واعتمدت "الدولة الإسلامية" المصاهرة مابين المقاتلين الأجانب والسكان المحليين، وهي سياسة سبق أن اتبعتها القاعدة في العراق واليمن من اجل الحصول على الحماية الاجتماعية والملاذات الآمنة خاصة في المجتمعات القبلية، لغرس جذورهم في الملاذات. تؤكد مصادر في

---

(1) باتريك كوكبيرن، ترجمة: ميشلين حبيب، داعش عودة الجهاديين، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٥، ص٤١-٤٢.

المعارضة السورية المسلحة أن المسلحين الشيشان الذين يقاتلون في ســوريا يلعبون دورًا مهمًا، بسبب خبرتها التقنية. وهم بغالبيتهم من قدامى المجاهدين ضد الولايات المتحدة في العراق أو أفغانستان أما خبراء المتفجــرات الــذين تلقوا تدريبًا في العراق أو أفغانستان ولديهم خبرة تقنية مهمــة فــي صــنع العبوات[١].

لابد من القول إن أعداد المقاتلين الأجانب الذين سافروا إلــى ســوريا والعراق خلال السنتين أو الثلاث الأخيرة كانت غير مسبوقة، بــل ســجلت ارتفاعا أكبر بعد إعلان قيام "الخلافة" في حزيران\يونيو ٢٠١٤. ويخمن بعض التقديرات العدد الإجمالي للمقاتلين في جــيش "الدولــة الإســلامية" بحــدود ١٠٠الف–وهو رقم أيضًا من مصادر عدة خلال زيارتي الأخيرة للمنطقــة. ومن بين هؤلاء أكثر من الثلث من المقاتلين الأجانب الذين جاؤوا من أكثــر من ٨٠ دولة. في المقاب، تخمن التقديرات الرسمية (وكالــة الاســتخبارات المركزية الأمريكية) "سي أي إيه" عدد أفراد "جيش الدولة الإسلامية" بحــدود ٣١،٥٠٠ جندي، كما أن التقديرات المقدمة عن عدد المقاتلين الأجانب تبــدو أرقاما متحفظة. وعوضًا عن الاعتماد على هذه التقديرات، ربما على المــرء أن ينظر إليها بوصفها"نسبة" وليست أرقاما محددة. لكن الــ "بي بــي ســي" تقول، في المقابل إن ٣ في المائة فقط جاؤوا من تركيا، في حين أن معظــم المصادر التي تحدثت إليها خلال زيارتي للمنطقة في أيــار\مــايو ٢٠١٤– والتي قابلت فيها أيضًا برلمانيين أتراكا– سمعت منها أن هناك ما لا يقل عن

---

(1) جاسم محمد، دور المقاتلين الأجانب في (الدولة الإسلامية)، جريدة المثقف، العدد: ٣١٨٣ الأحد ٢٤ – ٠٥ – ٢٠١٥.

٢٠٠٠ تركي ضمن صفوف "الدولة الإسلامية" في العراق والشام. أما بالنسبة إلى المقاتلين الغربيين فقد شكل الفرنسيون الغالبية(٦ في المائة) وبعدهم البريطانيون (٤،٥ في المائة)[١].

ويومًا بعد يوم فان عدد المقاتلين الأجانب يزداد في كل من سوريا والعراق، خاصة من البريطانيين والألمان الذين قدموا إلى المنطقة للانضمام إلى القتال ضمن تنظيم الدولة.

- **أسباب انضمام المقاتلين الأجانب إلى تنظيم داعش:**

١. الخطاب الديني التقليدي المنتشر على شاشات الفضائيات، فالخطاب المتشدد ينتج ميلا للعنف، والخطاب المهترئ وغير المقنع ينتج أيضًا ميلا للعنف وهو ما يؤكد ضرورة تطوير الخطاب الديني بما يتوافق مع ميول الشباب ومستوى تفكيرهم.

٢. تتنوع الأسباب أيضًا من حب المغامرة إلى البطولة، ومن حب المديح إلى تحقيق أسباب شخصية مختلفة، فالبعض يرى أن التقدم الذي يحرزه تنظيم "داعش" يجعله لاعبًا مهمًا في العلاقات الدولية، وهناك من يرغب أن يكون جزءً من حركة قد تكتب التاريخ المعاصر، وربما المستقبل العالمي[٢].

٣. من الأسباب الأكثر تحفيزًا لالتحاق الأجانب بالتنظيمات "الجهادية" في سوريا هو الصور المروعة للصراع، والجرائم التي ارتكبتها القوات الحكومية والإعلام المبرمج، وغياب الدعم العربي والغربي. هؤلاء يكتسبون إيديولوجية وعقيدة "جهادية" أكثر تطرفا خلال التحاقهم

---

(1) Daved Siddhartha patel,OP, P6-9.

(2) michael weiss, op, ,p168.

بالتنظيمات من خلال التماس والتمرس العسكري والاستخباري مـــع بعضهم وحتى بعد عودتهم إلى بلدانهم. أن ما يشهده العراق والـــيمن من مواجهات مع تنظيم القاعدة يخلق منهما خبرات وقاعدة معلومات ثمينة في متابعة وتعقب المطلوبين والكشف عن أسرار عمل تنظـــيم القاعدة التي قد لا تتوفر حتى عند وكالة الاستخبارات المركزية.

لكن المشكلة التي تواجهها الحكومات في اليمن والعراق هي الفســـاد وتسييس الأمن، لذلك استطاعت القاعدة شراء ذمم الكثير من العاملين في الدفاع والأمن لتخترق المؤسسات الأمنية من الداخل وهي تستغل قدرتها الاستخبارية أمام ضعف المؤسسات الاستخبارية الحكومية. (١)

٤. العامل الأيديولوجي، حيث نمت أفكار الإسلام السياسي المستندة إلى طروحات روجتها كتابات، ترى في الدين أساسا لارتكـــاب العنـــف والإرهاب ضد الآخر.

٥. شعور الشباب والمراهقين بانعدام وجودهم الفاعل داخل مجتمعـــاتهم، خاصة وأن غالبية السائرين في ركب تنظيم داعش لا يملكون عمـــلا ثابتا، رغم مستواهم التعليمي، لهذا ينظرون إلى مجتمعاتهم على إنها حواضن لا تستوعب طموحاتهم وأحلامهم، ولا تمنحهم أدوارا تليـــق بهم وتوازي عنفوانهم ورغبتهم في مجتمع "المدينة الفاضـــلة" وهـــي منطقة الفراغ القاتلة التي نجحت تنظيم"داعش" بخطاباتها التحريضية على أن تملأها وتستقطب تلك النماذج.

---

(1) reuven paz, arab volunteers killed in iraq, global research in international affairs(glo-ria) center, http: www. imra. org. il. fridaymarch, 4,2005.

وقد تمكن المركز الدولي لدراسات التطرف الخاص من تقــدير عــدد المقاتلين الأجانب المنضمين إلى المعارضة السورية بنحو ١١،٠٠٠ من ٧٤ دولة. وقد انضم معظمهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية في الشام والعــراق أو الجماعات الجهادية بينما اتجه قليل منهم إلى الانضمام إلى الجيش الســوري الحر. وقد وجدت إحدى الدراسات أن أوروبا الغربية كانت تمثل ١٨% مــن العدد الإجمالي، بينما كانت فرنسا في المرتبة الأولــى مــن حيــث الــدول المصدرة للجهاديين في حين جاءت بريطانيا في المرتبة الثانية بفارق طفيف. وقد تزايدت هذه الأعداد بشكل كبير ولاسيما في ضوء التحــالف الأمريكــي للحرب على تنظيم الدولة الإسلامية، ففي سبتمبر ٢٠١٤ أشارت تقارير وكالة الاستخبارات الأمريكية إلى وجود خمسة عشرة ألف مقاتل أجنبي في سوريا، ألفا مقاتل منهم من الغرب. وعلى أية حال، فإن تيار الهجرة السائد كان يأتي دائمًا من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على أن تكون السعودية وليبيا وتونس في صدارة الدول المصدرة للمقاتلين السُنة[١].

سابعًا: تنظيم داعش في العراق:

على الرغم من أن هذا التنظيم حديث الظهور على الساحة الســورية، إلا أنه ليس بتشكيل جديد، بل هو الأقدم بين كل التنظيمات المسلحة البــارزة على الساحة السورية خاصة والإقليمية عمومًا. تعود أصول هذا التنظيم إلى العام ٢٠٠٤، حين شكل الإرهابي أبو مصعب الزرقاوي تنظيمًــا أســماه " جماعة التوحيد والجهاد" وأعلن مبايعته لتنظيم القاعدة الإرهابي بزعامة أسامة بن لادن في حينها، ليصبح ممثل تنظيم القاعدة في المنطقة أو ما سمي "تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين".

---

(١) Michael weiss, op, ,P166.

برز التنظيم على الساحة العراقية إبان الاحتلال الأمريكـــي للعـــراق، على أنه تنظيم جهادي ضد القوات الأمريكية، الأمر الـــذي جعلـــه مركـــز استقطاب للشباب العراقي الذي يسعى لمواجهة الاحتلال الأمريكـــي لـــبلاده، وسرعان ما توسع نفوذ التنظيم وعديدة، ليصبح من أقوى الميليشيات المنتشرة والمقاتلة على الساحة العراقية.

١- بداية دخول تنظيم داعش:

في ١٥ أكتوبر ٢٠٠٦، بعد حوالي أربعة شهور من مقتل أبو مصعب الزرقاوي، تم تأسيس شبكة خفية أطلق عليها اسم الدولة الإسلامية في العراق من أجل المنظمات الجهادية السنية، والتي تولى السيطرة عليها فرع القاعـــدة في العراق الذي تأسس بواسطة الزرقاوي. وقد تولى زعامة هذه الشبكة أبـــو عمر البغدادي، وهو أحد المقاتلين الجهاديين العراقيين، واسمه الحقيقي حامد داوود محمد خليل الزاوي. وفي العام ١٩٨٧، خلال فترة حكم صدام حسين، تم نفيه من العراق وانضم للمقاتلين الجهاديين في أفغانستان الـــذي يقـــاتلون الروس. وفي الفترة بين العامين ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ شارك في المعـــارك فـــي الفلوجة وأصيب في رأسه. ولاحقًا تولى دورًا بارزًا في قيادة القاعـــدة فـــي العراق، والذي ظل محتفظًا به حتى تم تعيينه في رئاسة الشبكة الجديدة[١].

ترجع أصول تنظيم الدولة الإسلامية في العراق بشكل أساســـي إلـــى غرب العراق الذي كان يحظى بمجتمع قبلي سني (وبخاصة في منطقة الآنبار التي تمتد إلى الحدود السورية). وقد وصلت الأنشـــطة الإرهابيـــة وحـــرب العصابات التي قامت بها المنظمة بعد مقتل أبو مصعب الزرقاوي إلى ذروتها في ٢٠٠٦- ٢٠٠٧ مع العديد من الهجمات ضد الولايات المتحدة الأمريكية

(١) --------- , ISIS portrait of a jihad terrorist organization, OP, P26.

والشيعة الموالين للحكومة العراقية. وفي نفس الوقت بدأ التنظيم في تأسـيس إدارة مدنية في إطار الشعب السني في المنطقة التي تخضع لسيطرته كبـديل للحكومة المركزية.

في العاشر من يونيو ٢٠١٤ فوجئ الرأي العام في الـداخل والخـارج بالانتصارات "الصادمة" التي حققها تنظيم "داعش" على الأرض العراقية، ففي ساعات محدودة سقطت محافظة نينوى، ثانية كبريات المحافظات العراقيـة، حيث اجتاحت قوات "داعش" والقوى المتحالفة معها أرض المحافظة بعـد أن طوقتها من اتجاهات محددة، ولم يكن من خيار إمام قوات الجـيش والأمـن العراقية إلا الهروب من ميدان المعركة وترك أسلحتهم الثقيلـة فـي أيـدي المقاتلين ذوي البأس الشديد، المدربين تدريبا جيدا على فنون الحرب المختلفة. تقع محافظة نينوى، على بعد ٣٥٠ كيلومترا إلى الشمال من بغداد، حيث تعد من المحافظات ذات المذهب السني ويبلغ تعداد سكانها نحـو ٣. ٥ مليـون مواطن [(١)].

كان تنظيم داعش قد سيطر على الفلوجة الواقعة على بعد أربعين ميلا من بغداد وكذالك على منطقة واسعة من الآنبار، المحافظة الضـخمة التـي تشمل معظم مناطق العراق الغربية، وفي آذار/مارس قـام مسـلحو تنظـيم داعش بعرض عسكري في شوارع الفلوجة للتباهي باستيلائهم مؤخرا علـى سيارات عسكرية مصفحة أمريكية من الجيش العراقي، لم يسيطر داعش على المدينة فقط بل استولت أيضًا على سد الفلوجة المجاور الـذي يسـمح لهـم بالتحكم بتدفق مياه نهر الفرات، ما يمكنه إما من إغـراق المـدن الجنوبيـة

---

(1) Dana hadra, isis: past,present and future?: pro-isis media and state formation,usa,boston college,2015,p158-160

البعيدة أو حبس المياه عنها. فقامت حكومة بغداد العاجزة عن تحرير المنطقة بالقوة، بتحويل مياه النهر إلى قناة قديمة تقع خارج سيطرة المقاتلين الثوار ما خفف من الأزمة التي ولدت على الفور[١]. فلوجة معقل سني شهير ومدخل إلى العاصمة. وبعد فترة وجيزة من سيطرة داعش على المدينة، وبعد تمركز بين ثلاثمائة وخمسمائة رجل مسلح ببنادق قناصة عالية القدرة عند ضواحيها كما ذكرت التقارير، تداول مؤيدو الحكومة شريط فيديو مطمئناً على تويتر والفيس بوك، تضمن بعض القصص باللهجة العراقية وكان مصورا من الجو ويظهر كيف يجري استهداف المتمردين والتخلص منهم بواسطة صواريخ جوية[٢].

سقطت محافظة الموصل في أيدي المسلحين الذين قدموا من الشمال، حيث اقتحموا مقر عمليات الآنبار والموصل للعمليات العسكرية واستولوا على المباني وحي الطيران، الذي يعتبر مربعا امنيا محصنا في مدينة الموصل، ويضم منازل العديد من كبار ضباط الجيش العراقي، كما نجح المسلحون في اقتحام سجن بادوش حيث فتحوا الأبواب لتهريب ما يقارب الثلاثة آلاف من المسجونين السياسيين والجنائيين على السواء. كانت ساعة الصفر هي يوم الجمعة العاشر من يونيو ٢٠١٤ وكان المهاجمون يمتلكون خرائط ومعلومات دقيقة حول مواقع الجيش وعناصر الشرطة العراقية في أنحاء المحافظة، وقد نجحوا في مفاجأة القوات التي لم تجد أمامها من خيار إلا الهروب السريع وترك الساحة كاملة للمهاجمين. وخلال أيام قليلة كانت القوات المهاجمة، التي يتصدرها تنظيم داعش، قد تمكنت من احتلال العديد

---

(1) باتريك كوكبيرن، ترجمة ميشلين حبيب، مصدر سابق، ص٥١-٥٢.

(2) باتريك كوكبيرن، ترجمة: ميشلين حبيب، مصدر سابق، ص٦٧-٦٨.

من المحافظات والمناطق التي امتدت من بغداد إلى ضواحي دمشــق ومــن الحدود الأردنية إلى الحدود التركية، في فترة لا تزيد على الشهر[١].

٢- لماذا اختار التنظيم داعش مدينة الموصل؟

توجهت قوة تتألف من ٢٠٠ ضابط وجنــدي نحــو تلعفــر التابعــة لمحافظة الموصل، ووصلت في الثاني من حزيران\يونيو، وانضم إلى قــوة رجال عشائر الشمر والجبور وعشائر أخرى ورجال من المقيمين في تلــك المنطقة، وفي الخامس من حزيران/يونيو، احكموا سيطرتهم الكاملــة علــى البلدة بعد تغلبهم على القوة المعادية، وأرسل قائد القوة رسالة إلى أنصاره في الموصل "نخبركم ونبشركم بأنه قد دخلنا تلعفر بدون ضائعات مــن طرفنــا، وأسرنا اثنتي عشرة سيارة منهم أربع مدرعات، وثمانية رشاشات، وأســقطنا طائرة وقتلنا ما ينوف على المائة من جنود العدو. إن شاء الله غدا، أو بعــد غد الموصل، فعليه يلزم عليكم أن تستعدوا لترتيب الأمور الداخليــة" وفعــلا حدث الهجوم على الموصل في ٨ حزيران\يونيو، وقوبل بصد من المدفعية. . تساعدها طائرتان، كان مقاتلو العشائر أول الفارين، وكانت نهاية المغامرة في الموصل، في إعادة العدو سيطرته على الموصل مرة أخرى[٢].

من أيديولوجية تنظيم القاعدة لأي مكان في العالم، محاولــة اســتهداف مصالح الدولة وتحميلها أكبر قدر من الخسائر، والتركيز بالدرجة الأولى على العامل الاقتصادي بشكل كبير، كما أن عناصرها يدينون بــالولاء والطاعــة لأمرائهم وشيوخهم، وأن كان بعيدا عنهم في ساحة القتال، من أهداف ما سمي

---

(1) د. ياسر الحسين، مصدر سابق، ص ٣٤٦.

(٢) عباس كاظم، ثورة ١٩٢٠: قراءة جديدة في ضوء الوثائق التاريخية، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، مصر، تونس، ٢٠١٤، ص٢١١.

بالدولة الإسلامية في العراق والشام"داعش" اختيار مدينة الموصل لعدة أسباب منها:

١. نقل مركزها من سوريا إلى العراق، مستغلة الوضع الأمني والاضطرابات، ورسم مناطق السيطرة فيها بعد الخلافات المريرة مع جبهة النصرة من جهة والجيش الحر السوري من جهة أخرى.
٢. أجبرت الفصائل السورية المسلحة عناصر داعش على الانسحاب من شمال سوريا بمدينة الرقة، فقامت بحملات عسكرية واسعة، تهدف لإنشاء منطقة نفوذ لها غرب وشمال العراق، لتربطها مع مناطق سورية.
٣. موصل مركز مهم للتمويل من خلال ابتزاز التجار وأصحاب الأعمال داخل المدينة، حيث كانت داعش تجمع ما يقارب ٥٠٠٠٠٠ $ شهريا بهذه الطريقة وصولا إلى سيطرة التنظيم عليها بصورة شبه مطلقة مما هيأ للتنظيم الكثير من الإمكانات المادية والبشرية [١].

ولعل من المفيد ذكره هنا، هو أن الموصل مركز محافظة نينوى، ظلت طوال السنوات التي أعقبت الغزو الأمريكي، مرتعا لكل المجموعات المسلحة، خاصة تلك التي شكل قوامها الأساسي عناصر الجيش العراقي المنحل، واذكر أن الموصل هي المدينة الوحيدة التي لم أتمكن من دخولها طوال فترة عملي كمدير لمكتب وكالة أنباء الشرق الأوسط بالعراق.

---

(1) مراد بطل الشيشاني، تنظيم القاعدة–الرؤية الجيوسياسية والإستراتيجية والبنية الاجتماعية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠١٢، ، ص٢٨.

في انهيار دراماتيكي ابرز العديد من التساؤلات وعلامـــات الاســـتفهام حول ماذا حصل في الموصل، انسحب الجيش العراقي من مدينة الموصـــل، التي تعد ثالث أكبر مدينة في العراق وأقضية الشرقاط والبعاج والحضر فـــي محافظة نينوي في ١٢-٦-٢٠١٤ ومن ثم تمكن التنظيم من السيطرة علـــى مدينة تكريت وقضاء بيجي في محافظة صلاح الدين وقضاء الحويجـــة مـــن محافظة كركوك، بعد انسحاب الجيش العراقي الواسع من هـــذه المحافظـــات دون أي مبرر. حيث تركت عدة فرق العسكرية عراقية أسلحتها ومعـــداتها، وهرب الجنود والضباط بشكل مفاجئ ودون أي سابق إنذار أو حصـــول أي شيء. فألقى مقاتلو تنظيم داعش القبض على ١٧٠٠ من طلبة الكلية الجويـــة في قاعدة سبايكر في تكريت، وأعدموهم بشكل جماعي، ومن جهـــة أخـــرى هرب معظم قادة الجيش في هذه الفرق إلى أربيل عاصمة إقلـــيم كردســـتان، وسيطر داعش على أجزاء واسعة من محافظة الآنبار السنية، والتـــي تمثـــل النقطة التي تربط العراق والأردن وسوريا وأجزاء من محافظة ديالى[(١)].

المراقب لشبكات تنظيم داعش في العراق يجد أن لها امتدادات وتواصلاً مع جميع خلاياها في محافظات العراق، ويكاد يكون يومي في ولايات داعش الساخنة وخاصة الموصل وصلاح الدين وبغداد وديـــالى وكركـــوك وربمـــا شهري في ولاية الجنوب التي تعتبر الأهم في ولايات العراق، والحقيقـــة أن هذه الشبكات تكون دائما متقدمة بخطوات على الأجهزة الأمنيـــة العراقيـــة، وهي صاحبة المبادرة. . الأجهزة الاستخبارية تعـــاني مـــن قلـــة العمليـــات

(1) أ. د جهاد عودة، ميران حسن، مصدر سابق، ص١١٨.

الاستباقية ضد تلك الشبكات داخل العراق، فالأجهزة الأمنية العراقية تكــون دائما في وضع الدفاع أو الصدمة، وشبكات داعش هــي صــاحبة المبــادرة والاستباق في انجاز العمليات الإرهابية، بل إن هذه الأجهزة لا تــتمكن مــن توقع أو استشراف ما هو التالي لهذه المخططات التدميرية داخل العراق.

تنظيم داعش تحاول دوما إيصال رسالة لسنة العــراق، أنــه قــدرهم وأمرهم الواقع، حين مناقشتهم لقضايا الهوية والاستقرار والسياسة من منظور حل الأزمات السنية الشيعية، وعلى سنة العراق أن لا يتجاهلوا دور تنظــيم داعش، وكيف أنه يمثل احد خياراتهم القسرية، وربما هو اليوم الحل الأكبــر لكثير من سنة الموصل. لقد بات داعش جالبًا للمفاجآت المختلفة، ولم تكن كل عملياته مجرد حرب عصابات، بل أصبح يقاتل بطريقة الجيش النظامي، حتى انهارت أمامه القوات الحكومية النظامية، بل هزيمة الموصل التــي تمــت، أعقبت بعض النتائج الايجابية في المجمل، منها حرية الحركة وانعدام نقــاط التفتيش الأمنية وفتح كل الطرق وانعدام المداهمات الليلية وانعدام ابتزاز جند الغراوي. وأن هزيمة الموصل التي حدثت تدلل على أنه مــن الصــعب أن تتوقع المقبل، ولذا من غير المقبول أن لا نتعامل مع داعش على أنــه أمــر واقع وقدر لسنة العراق، وهم الذين بيدهم الحل في إضعاف وهزيمة تنظــيم داعش[١].

كانت البداية تحركًا مفاجئات لقوات مجهولة الهوية من ضباط وجنود ينتمون إلى جيش العراقي السابق الذي تم حله في أعقاب الاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق عام ٢٠٠٣، بالإضافة إلى جنــود تنظــيم داعــش ومــن

(1) هشام الهاشمي، مصدر سابق، ص١٤٥-١٤٦.

المسلحين الذين ينتمون إلى العشائر السنية وما يسمى بجيش (النقشبندية).

٣- العلاقة بين الطريقة النقشبندية وتنظيم داعش:

تشهد الساحة العراقية تطورا متسارع الخطى لشبكة علاقات كافة فصائل المقاومة المسلحة بمختلف اتجاهاتها، وقد ظهر إلى سطح وبرز بقوة في الآونة الأخيرة الخلاف الدائر بين جيش رجال الطريقة النقشبندية وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

يعد جيش رجال النقشبندية احد أهم الفصائل المقاتلة على الساحة العراقية، حيث ينتمي فكريا لإحدى الطرق الصوفية، والمعروفة بالطريقة النقشبندية، كما تواردت التقارير حول علاقته بالبعث وقيادة عزة إبراهيم الدوري نائب رئيس الجمهورية في عهد صدام حسين. مرت العلاقة بين إتباع الطريقة وتنظيم الدولة بنوع من التحالف، حيث اشتراك الهدف لكل منهما، فقد ضغط نظام حكم المالكي بقوة على الشعب السني بالعراق، حيث بلغت انتهاكات الحكم إلى رسوخ اعتقاد أن الشيعة تمارس حكمًا طائفيًا انتقاميًا ضد السنة [(١)].

شهد المراقبون في المعارك الأخيرة التي أسقطت الموصل وما حولها، مشاركة مقاتلي رجال الطريقة النقشبندية الموالية لعزة الدوري جنبًا إلى جنب مع تنظيم الدولة الإسلامية، بالرغم من الفوارق الجوهرية في الفكر بين (السلفية الجهادية) و(الصوفية) ولكن التقاطع السياسي والعسكري في مواجهة قوات المالكي ذلل الكثير من العقبات بين الفريقين، إذ يشير مراقبون إلى" تنسيق عسكري وعملياتي بين التنظيمين في المواجهات الأخيرة مع جيش

---

(1) أ. د جهاد عودة وضياء يوسف العظمة، جيش رجال الطريقة النقشبندية في العراق، القاهرة، المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٥، ص١٠٥.

العراقي"[1].

أن جيش رجال الطريقة النقشبندية لعب دورا أكثر حزما في العلاقـــة، وربما استغل ليس فقط مقتل كبار قادة داعش وهما أبو عمر البغدادي وأبـــو أيوب المصري، وإنما أيضًا إلقاء القبض على (أبو عبد الله الشافعي)، زعـــيم جماعة أنصار الإسلام وقائد حركات التمرد الأطول خدمة في العراق، استغله في دعم جبهات الاقتتال بالتنسيق مع تنظيم الدولة لحين إعادة ترتيب جميـــع صفوفه كنوع من تبادل الأدوار وتكاملها. كما استخدم (جيش رجال الطريقة النقشبندية)، قدراته على تنفيذ هجمات انتحارية، من اجل شـــن حملـــة مـــن الهجمات بالسيارات المفخخة ضد الخصوم السياسيين لعشيرة الدوري وضـــد قواعد (الأمن العراقية) في قاعدة الحركة في (وادي نهر دجلـــة) أمـــا فـــي مناطق(جيش رجال الطريقة النقشبندية)، فإن المقاتلين الإسلاميين هم الأكثـــر اندماجًا مع قوات المقاومة المناهضة للأكراد الأمريكان. إن المعركة لم تكن بتنفيذ تنظيم داعش وحده، حيث اشترك العديـــد مـــن الفصـــائل(الإســـلامية والوطنية) السنية فيها، مثل(رجال الطريقة النقشبندية، وأنصار السنة، وكتائب الفاتحين، وجيش المجاهدين)، فضلاً عن تعاون عدد مـــن شـــيوخ العشـــائر وعناصر حزب العودة وضباط من الجيش السابق وعناصـــر مدينـــة داخـــل دوائر الدولة. [2] لم تستمر طويلا تلك العلاقة التعاونية حيث وقعت اشتباكات بين (تنظيم الدولة) الجهادي و(جيش رجال الطريقة النقشبندية)، في الحويجة غـــرب كركـــوك، أدت إلـــى مقتـــل ١٧ مســـلحا، وذلـــك إثـــر رفـــض

---

(1) معهد العربية للدراسات، جيش الطريقة النقشبندية: الاستثناء الصوفي في الخارطة الجهادية العراقية، شبكة البصرة، الأربعاء ١٨ حزيران ٢٠١٤.

(2) أ. د جهاد عودة وضياء يوسف العظمة، مصدر سابق، ص١٠٨-١٠٩.

عناصر(النقشبندية) تسليم أسلحتهم إلى تنظيم الدولة الذي أصدر تعليمات بهذا الخصوص، وفرض على الجماعات المسلحة الأخرى مبايعته.

ويزعم جيش الطريقة النقشبندية أنه ليس طائفيا ولا عنصريا ولا مذهبيا ولا مناطقيا، وينفي وجود ارتباط بينه وبين ــ " الأجندات الخارجية الإقليمية أو الدولية المشبوهة في الساحة العراقية والداعية إلى تقسيم البلد أرضًا وشعبًا.

٤- تنظيم داعش باتجاه إقليم كردستان العراق:

قتال تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) للتيارات الجهادية طاول تنظيم أنصار الإسلام الكردي، حيث قتلا لعديد منهم مثل أبو الحارث العويسي، وكان داعش يطلب من جنود أنصار الإسلام الذين يقعون في يده إملاء استمارة وتسجيل فيديو دون لثام يصرح المتحدث فيه باسمه الحقيقي والحركي ومنصبه داخل أنصار الإسلام ويتبرأ من جماعة أنصار الإسلام ويرسله إليهم. وأغلب من اعتقلوا عند داعش وسجلت لهم هذه الأشرطة اعتقلوا عند الحكومة العراقية بعد أيام من تركهم، وغالبهم أعدم أو مازال ينتظر[١].

إن التغيير الحاصل والذي غير مسار تقدم تنظيم داعش باتجاه بغداد، هو اندفاعه باتجاه المناطق الكردية والمسيحية والايزيدية في محافظة نينوى. أن الاقتصاد هو احد الأسباب التي حفزت التنظيم على محاربة الكرد، فاستخراج وتصدير النفط من كردستان كان عاملا وسببًا رئيسيًا لذلك، لأن

---

(١) محمد علوش، داعش وأخواتها من القاعدة إلى الدولة الإسلامية، بيروت، رياش الريس للكتب والنشر، ٢٠١٥، ص٢٠٨

ذلك يعني استقلال الاقتصاد وهو أمر يمهد السبيل أمام قيام الدولة المستقلة التي باتت مشروع الكرد في العراق[١].

وأن التنظيم تمكن من السيطرة على قضاء سنجار، والتي تعيش فيه أغلبية ايزيدية بالتعاون مع العشائر العربية، والتي تعيش في عدة مناطق، ومن ثم تمكن خلال فترة وجيزة من السيطرة على بلدة ربيعة الحدودية مع سوريا، ثم تقدم باتجاه أقضية الحمدانية وتكليف وبعشيقة المسيحية ثم السيطرة على بلدة زمار، ذات الغالبية الكردية من أبناء الطائفة الشبكية وبعدها السيطرة على سد الموصل الاستراتيجي، ثم الاستيلاء على بلدة مخمور التي تبعد ٦٠ كم عن مدينة أربيل بالتعاون مع العشائر العربية والقاطنة في سهل قراج والمناطق المجاورة [٢].

أما إخفاقات قوات البشمركة في الأيام الأولى لهجمات داعش، فمردها إلى جملة أسباب منها[٣]:

- إن القوى الكردية لم تكن مستعدة لتلك المعارك، لأنها لم تكن راغبة في أن تصبح طرفًا في الحرب المذهبية.
- كما إن قوات البشمركة لم تكن مجهزة ومتسلحة كما ينبغي، ولم تخض المعارك منذ فترة طويلة.
- كما أن الحكومة العراقية كانت قد قطعت رواتب البشمركة وحجبت عنها التسليح والتدريب، ولم يكن بمقدر الجانب الكردي الحصول

(١) لقاء الباحثة مع علي حسين- مسؤول الفرع الثاني للحزب الديمقراطي الكردستاني، مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني، اربيل، ١١\٥\٢٠١٥.

(2) أ. د جهاد عودة وميران حسن، مصدر سابق، ص١٢٠.

(3) مقابلة مع علي حسين، مصدر سابق.

على الأسلحة من الخارج.

- وقد سقطت بعض المناطق مثل (سنجار) بيد داعش بسبب كونها واقعة في عمق المناطق العربية بعشرات الكيلومترات من حيث الموقع الجيوسياسي.
- إضافة إلى أن داعش كان قد استولى على كميات كبيرة من أسلحة الجيش العراقي المتطورة والحديثة.
- فحروب البشمركة ضد الحكومات السابقة كانت عبارة عن مواجهة الأسلحة والتكتيكات والتقنيات الحديثة، بينما المواجهة مع داعش كانت عبارة عن مواجهة الانتحاريين والمفخخات، ولكن لم يمض طويلا حتى اكتسبت البشمركة خبرة واسعة في مواجهة التكتيكات القتالية الجديدة، وحقق الاستعداد النفسي لإحباط هجمات داعش، وقد تمكنا مرات عديدة من إخراج مسلحي داعش من أراضي كردستان دون غطاء جوي من طيران التحالف.

وفي إطار سعي تنظيم داعش للسيطرة على المنطقة الحدودية شمالاً وشرقًا اصطدم بمناطق نفوذ التنظيمات الكردية في شمال شرق سوريا وتحديدا في مناطق الحسكة والقامشلي وعندان، حيث اندلعت الاشتباكات بين داعش وقوات حماية الشعب الكردي بعد أن سيطرة داعش على تلك المناطق، محاولا فرض سلطته عليها وتطبيق الشريعة الإسلامية فيها(حسب ادعائها)، حيث ارتكب التنظيم أكثر من مجزرة بحق الأكراد بعد أن تم تكفيرهم واتهامهم بالتعاون مع الخارج والعمل لصالح النظام.

ودارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين تمكن خلالها الأكراد من استعادة مناطقهم في شمال وشمال شرق سوريا، طاردين داعش ومقاتليه من تلك المناطق، فيما فرض الأخير حصارًا على تلك المناطق لازال مستمرًا منذ حوالي الشهرين، وآخر ممارسات داعش وانتهاكاته بحق الأكراد كان قيامه بخطف حوالي ال١٢٠ مواطنًا كرديًا بينهم نساء وأطفال من محيط مدينة إعزاز بريف حلب، إضافة إلى محاصرته لمدينة منبج وارتكاب أعمال عنف وقتل بحق أبناء المدينة من الأكراد.

إن التنظيم اختطف خمسة آلاف امرأة ايزيدية ومسيحية وباع الكثير منهن كسبايا في سوق النخاسة ووزع الكثير منهن كجوار على العشائر العربية المتحالفة مع التنظيم، وتسرد شاهدات عيان من نساء هربن من سجون داعش بان التنظيم يوزع الفتيات الجميلات على أمراء التنظيم ويبيع الأخريات في الأسواق، وأن عددا من هؤلاء الفتيات يتم اغتصابهن بشكل يومي من قبل أفراد التنظيم، وأحيانًا يتم منحهن للعشائر العربية المتعاونة. ، ورغم اقتراب مسلحي داعش إلا أن قوات البيشمركة تمكنت من استعادة السيطرة على بلدة مخمور وناحية كوير وطرد المسلحين من المنطقة بالكامل، مثلما تمكنت من استعادة السيطرة على سد الموصل وبلدتي زمار وربيعة، فيمت اشرف مسعود البرزاني شخصيًا على عملية استعادة قضاء سنجار. بالمقابل تمكن تنظيم داعش من السيطرة على ناحية جلولاء بالكامل بعد استمرار المعارك بين داعش والبيشمركة لعدة أشهر داخل المدينة [1].

بعد اقتراب قوات تنظيم داعش من مدينة اربيل عاصمة إقليم كردستان

---

(1) أ. د جهاد عودة وميران حسن، مصدر سابق، ص١٢٢.

وتهديد مدن الإقليم أصدرت الإدارة الأمريكية أوامرها بشن هجمـــات جويـــة ضد مسلحي داعش، مما أدى إلى إيقاف تقدمهم، فاستثمرت قوات البيشمركة الغطاء الجوي، وتمكنت من استعادة سيطرتها على أجزاء واسعة من المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش.

فقد أعلن بطريرك بابل وكلدان العراق والعالم لويس ساكو:"أن ١٠٠ ألف مسيحي فروا بملابسهم باتجاه مدن إقليم كردستان، بعد هجوم عناصـــر داعــش الذين احتلوا الخميس الكنائس في مدن الموصل المسيحية، وأنزلــوا الصـــلبان، واحرقوا ١٥٠٠ مخطوطة. وأيضًا قال يوسف توما، رئيس أســاقفة كركــوك والسليمانية، إنها كارثة فالوضع مأساوي ونحن نناشد مجلــس الأمــن التــدخل الفوري، فعشرات الآلاف مــن الســكان المــذعورين هربــوا، كمـــا يتوقـــع الايزيديون[١]،

الإبادة والاندثار على يد داعش، فقد قال المتحدث باسم الأقلية الايزيدية

---

(1) الايزيدية هي: أكثر من عقيدة. فهم يقبلون على الخالق من خلال العناصر الطبيعية مثل الشمس والقمر والماء والنار والهوى، والشمس لديهم أكثر هذه العناصر قداسة، لأنها باعتقادهم نور الخالق الذي يوجههم إلى طريقه، وليس لدى الايزيديين كتاب مقدس يوضح لهم تعاليم دينهم، لكنهم يتبعون بعض النصوص مثل الكتاب الأسود، ويصلي الايزيديون ٣ مرات يوميا متخذين الشمس قبلة لهم، ثم يقبلون الأرض. العادات السائدة لدى الايزيديين أن يتخذ كل واحد منهم أخا أو أختا ليرافقه في حياته، ويكون أنيسا له بعد الموت. ولا يسمحون لمعتنقي الايزيدية الزواج من أصحاب الديانات الأخرى. ومن ضمن معتقداتهم أيضًا. أن هناك ٧ ملائكات أحداها طاووس الملائكة أو ما يعرف بطاؤوس الملك، الذي قدر له السيطرة على العالم. وشخصية الطاووس هذه أخذت من ديانات أخرى شرق أوسطية.

- وعاصر الايزيديون على مر التاريخ العديد من الحضارات كالبابلية والسومرية والأشورية. ترجع ديانتهم أيضًا إلى بقايا الديانة الفارسية القديمة مثل الزردشتية التي تؤمن بالنور والظلام.

العراقية "جوهر بيغ" أن مسلحي الدولة الإسلامية خيروا أبناء الطائفة الايزيدية بين اعتناق الإسلام أو دفع الجزية أو مغادرة منازلهم، أو الموت، وبحسب المراقبين، لم يعد أمام الايزيديين اليوم فيما يبدو، سوى خيارين قاسيين إما الانصهار في بودقة الجماعات المجاورة والاستقواء بها إلى حين، أو الانسحاب من الوجود والاستسلام أو الاندثار الكامل. وبالتالي فقد صارت ديانتهم في حكم المندثرة. أو التي في طريقها للاندثار، الآن التطورات الكبيرة التي لحقت بعقائدهم والهجمات المتتابعة على إتباع هذه الديانة، إضافة إلى المتغيرات الدولية العاصفة من حولهم، جعلت من احتفاظهم بالخصوصية أمرًا عسيرًا، حتى في المناطق النائية التي يعيشون فيها.

بالفعل في ٢٠١٤\٨\١٥ أعلنت مصادر ايزيدية وكردية أن مسلحي الدولة الإسلامية قتلو ٨٠ ايزيديًا على الأقل في قرية (كاوجو) على بعد ٤٥ كيلومترا جنوب شرق بلدة سنجار بمحافظة نينوى العراقية. وقال وزير الخارجية العراقي السابق هوشيار الزيباري أن المسلحين: وصلوا إلى القرية عصر الجمعة وشرعوا بقتل السكان بسبب معتقداتهم الدينية. فقد خيروهم بين اعتناق الإسلام أو القتل، وأكد ذلك عضو ايزيدي في مجلس النواب العراقي ومسؤول كردي آخر، إذ قالا أن المسلحين قتلوا عددا من سكان القرية واخطفوا عددا من النسوة، وقال النائب الايزيدي محما خليل سنجاري، أنه تحدث إلى قرويين نجوا من الحادث واخبروه أن أعمال القتل تمت في ساعة واحدة. وقال سكان إحدى القرى المجاورة لوكالة رويترز أن أحد مسلحي الدولة الإسلامية اخبره بتفاصيل ما جرى، حيث أن الدولة الإسلامية قضت خمسة أيام وهي تحاول إقناع سكان القرية باعتناق الإسلام، وأنها ألقت عليهم محاضرة طويلة حول الموضوع صباح الجمعة، وروى القروي عن المسلح قوله، ثم تم تجميع رجال القرية وقتلهم رميا بالرصاص، أما النسوة والأطفال

فقد اقتيدوا إلى بلدة تلعفر لأنها مقر المقاتلين الأجانب، وقال هادي بير، وهو ناشط ايزيدي وعضو في فريق إدارة الأزمات الايزيدي في الولايات المتحدة، أن القرويين اقتيدوا إلى مدرسة (كاوجو) الوحيدة، حيث خيروا بين اعتناق الإسلام والقتل، وقتل الرجال الـ ٨٠ عقب ذلك، بينما نقل الباقون بالحافلات إلى جهة مجهولة [١].

السبب وراء مهاجمة كردستان من قبل داعش، هو مشروع إقامة دولة كردستان المستقلة، المعلن من قبل مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان، والذي سعى لتحقيقه بكل جدية، إلى جانب سبب مهم آخر وهو السعي للسيطرة على المناطق المتنازع عليها، وذلك للحيلولة دون سيطرة الكرد على تلك المناطق في حال حدوث أي تحول سياسي في العراق، وكان لداعش أهداف كبيرة من وراء مهاجمته لكردستان لكنه اخفق في تحقيقها، فلم يكن في حسبان التنظيم المتشدد أن الكرد سيصمدون بهذا الشكل كما ولم يتصور أن المجتمع الدولي سيقف إلى جانب الكرد ويتدخل لصالحه [٢].

٥- نساء الايزيديين:

أكد المتحدث باسم الهلال الأحمر العراقي "محمد الخزاعي"، أن عناصر "داعش" خطفوا النساء من الايزيديات والمسيحيات كسبايا، وتم عرضهن في احد الأسواق لبيعهن، وأن التنظيم احتجز عشرات العائلات في مطار تلعفر من التركمان والايزيدين والمسيحيين، وقتل جميع الرجال، كما ناشدت وزارة شؤون المرأة العراقية، في بيان لها جميع الجهات المعينة في الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان والمجتمع الدولي، التدخل السريع

(1) أ. د جهاد عودة، د. عبد المنعم عدلي، مصدر سابق، ص٥٧-٥٨.

(٢) لقاء الباحثة مع علي حسين- مصدر سابق.

لوضع حد للمجازر التي يرتكبها"داعش" بحق المدنيين العزل من هذه المكونات وإنقاذ نسائها من السبي والاسترقاق [1]، وأكد شهود عيان من قضاء سنجار غرب محافظة نينوى شمالي العراق، الذي يقطنه غالبية من الأقلية الايزيدية، إن تنظيم داعش الإرهابي قتل كل رجال البلدة ممن لم يعلنوا توبتهم للتنظيم أو إسلامهم، واقتاد نساءهم سبايا. كما وتم نقل الايزيديات من بلدتي زمار وسنجار، إلى تلعفر وبعاج، وتم بيعهن كسبايا في أسواق النخاسة وبيع الرقيق.

لم يكتف تنظيم داعش باستخدام النساء للمتعة واعتبارهن سبايا لأمرائهم خصوصًا الجميلات منهن وإصدار فتاوى لختان بعضهن، بل شرع في تشكيل كتائب نسوية أيضًا، تسند إليها مهام محددة. الكثير من قادة المسلمين والغرب يتفقون على أن تنظيم داعش، أيا كان الاسم الذي يسمي نفسه به، هو تنظيم غير إسلامي، وهو في حقيقة الأمر ضد الإسلام. وأن الهاجس الجنسي هو إحدى صفات مقاتلي تنظيم داعش. فعندما يحتلون منطقة ما، فان أول ما يقومون بفعله هو قتل الناس، يقومون بقطع الرؤوس، وبعد ذلك يبدأون بالبحث عن النساء ويقومون بمخالفة التقاليد الإسلامية والقبلية، ويجبرون البنات على الزواج من المقاتلين، وفي بعض الأحيان يجبرون الفتاة بالزواج من عدة مقاتلين، الواحد تلو الآخر وعندما ترفض الفتاة الزواج والخضوع، يشرع تنظيم داعش بالاغتصاب. فمقاتلو داعش يمارسون الجنس مع الفتيات وبعد حدوث الحمل يقومون بالتخلي عنهن بالمعنى الحرفي بعد عدة أيام أو عدة ساعات في بعض الأحيان. مجندو داعش الذين يعملون في وسائل

---

(1) فادي وليد عاكوم، مصدر سابق، ص١٦٤.

التواصل الاجتماعي يستخدمون الجنس بأسلوب صريح لجذب المقاتلين الذين يفهمون الجهاد بشكل خاطئ، لذا فالهاجس الجنسي يكون سببًا مقنعًا لجـذب المقاتلين إلى العراق وسوريا[١].

أن الكرد في العراق وسوريا أصبحوا يمثلون التحدي الأصـعب أمـام (تنظيم الدولة الإسلامية)، ويمكن اعتبارهم الذراع الأقوى، وربما أكثر مـن القوات النظامية العراقية لمواجهة(الدولة الإسلامية) ويعود ذلك إلى الأسـباب التالية[٢]:

١. أن الكرد هم قومية واحدة متجانسة، رغم خلافاتهم الداخلية.
٢. حصل الكرد على التدريب الجيد منذ عقود، ولم تستنزف قواتهم في حروب محلية أو إقليمية.
٣. يمتاز الكرد بالخلط ما بين العقيدة والخبرات المهنية، وهم جماعات مسلحة مؤدلجة.
٤. موقعهم الجغرافي في تمـاس مـع (تنظـيم الدولـة الإسـلامية) وخارطتها"خلافتها".
٥. يتمركز الكرد في جغرافية متواصلة غير مبعثرة.

ثامنًا: إستراتيجيّة تنظم الدولة الإسلاميّة(داعش) في حرب الانترنت:

أنّ إستراتيجيّة تنظيم الدولة الإسلامية في حرب الانترنت، أكّدت بـأنّ التنظيم أثبت قدرة هائلة في السيطرة على تطـوير سـيطرته علـى مواقـع

---

(1) د. رفعت السيد أحمد، مصدر سابق، ص١٠٠-١٠١.

(2) جاسم محمد، مصدر سابق، ص٣٥٧-٣٥٨.

التواصل الاجتماعيّ، من منطلق رؤيته بأنّ هذه الحرب هي سلاح شرعيّ في حربه ضدّ معارضيه في الدول التي تمّ استقدام مُقاتلين منهــا إلــى العــراق وسوريّة، لاسيما أمريكا، أستراليا وبريطانيا. لذا فإنّ التنظيم يشن هذه الحرب عن طريق استعمال مضامين بسيطة تُوضح أهدافه والرســالة التــي يُريــد إيصالها، مشددًا على أنّ هدفه الرئيسيّ هو زرع الخوف، عن طريــق نشــر فيديوهات قطع الرؤوس، الصلب، ولاحظت الدراسة أنّ هذه الأفــلام تلقــى رواجًا في مواقع الانترنت ومن على شاشات الفضائيات المختلفة، مشيرةً إلى أنّ الإرهاب هو نوع من أنواع البروباغندا، وكلّما زادت المضــامين التــي ينشرها مؤثّرات مُرعبة، فإنّ التأثير على المُتلقّين يُكرّس لديهم حالة الخوف.

وأشارت الدراسة أيضًا إلى أنّ قطع الرؤوس جاء في مقدّمة الأمــور الفظيعة بوحشيتها التي يقوم التنظيم بتصويرها ونشرها، لافتةً إلى أنّ تــأثر فيديو قطع الرأس يفوق تأثير عملية إرهابيّة كبيرة تجني أرواحًا كثيرة، على حد تعبيرها[1].

هو خليط من المهارات الإلكترونية الإعلامية والثقافــات التفكيريــة. فهناك الكاتب وهناك الخطيب وهناك المهندس والسياســي وهنــاك المتــابع والمجند وهناك المعلمة والمهندسة والمثقفة وغير ذلك. يعني نخبًــا وكــوادر وقيادات الإعلام الجهادي وخليطًا متنوعًا من التخصصات والتوجهات ولكنه يصب في خدمة تحقيق هدف واحد ألا وهو نصــرة داعــش، والآن إعــلام داعش يتماثل مع إعلام القاعدة، في الدعوة لأحياء روح الجهــاد الإســلامي

(1) زهير أندراوس، "راي اليوم"، ٢٠١٥\٥\٢٦:

http://www. europarabct. com/index. php/icons/1916-2015-05-01-12-01-51

وفي النهوض، وامتلاك زمام المبادرة الجهادية، باعتبار المشروع الجهـــادي هو الحل نحو خلافة إسلامية راشدة [١].

مما لاشك فيه أن الحرب الإعلامية بين "داعش" ومناوئيها مســـتعرة ومشتعلة إلى أقصى الدرجات ويلعب الإعلام أحيانًا ودورًا سلبيًا في عمليـــة إضعاف داعش، حيث أن السعي إلى تحقيق السبق الصحفي وتسجيل أعلـــى نسبة من القراءات أصبح الهدف الأول، للكثير من الصحفيين ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة منها والإلكترونية والتي وقع العديد منها فـــي الفخ، بنشرها العديد من الشائعات عن داعش والتي لا يتقبلها عاقل، فالبعض نشر عشرات بل مئات الصور والأخبار التي تنسب إلى داعش، فيما اكتفـــى التنظيم الإرهابي بالسكوت في بادئ الأمـــر، إلـــى أن قلـــب الأمـــر إلـــى مصلحته[٢].

إنّ التنظيم يستغّل عولمة وسائل الإعلام، وتحديدًا مواقـــع التواصـــل الاجتماعيّ، وهذه المواقع فتحت الباب على مصراعيه أمـــام التنظـــيم لإدارة حملة إعلاميّة مُحكمّة بشكلٍ مُبهرٍ. ورأت الدراسة أيضًا، والتي أشرف عليها د. غابي سيبوني، رئيس وحدة البحث الســـابق فـــي شـــعبة الاســـتخبارات العسكريّة الإسرائيليّة، رأت أنّ استعمال التنظيم لمواقع التواصل الاجتمـــاعيّ يـــُحقق هدفين: الأول الحرب النفسيّة، والتي تهدف إلى ضـــرب المعنويـــات لدى الخصم، أمّا الهدف الثاني لماكينة تنظيم الدولة الإسلامية الدعائيّة فتسعى إلى الحصول على تأييدٍ من قبل جهات إسلاميّة غربيّة، من أجـــل اســـتمالتها وجلبها للحرب في سوريّا والعراق لإقامة دولة الخلافة الإســـلاميّة، حســـبما

---

(1) هشام الهاشمي، مصدر سابق، ص١٦٢.

(2) فادي وليد عاكوم، مصدر سابق، ص١٠٩.

أكّدت الدراسة الإسرائيليّة، ويتّم هذا الهدف عن طريق الدعوة من قبل تنظيم الدولة إلى المُسلمين بالعودة إلى الإسلام الحقيقي من وجهة نظره، بالإضـــافة إلى ذلك فإنّ التنظيم يسعى لمنح مصداقية وتأييد للقيام بعليات عنف، دون أنْ يُحاسب المُنفّذ.

وفقًا لتقرير تناوله الــ "بي بي سي" في أعقاب اجتياح الموصل والمدن الأخرى، فقد وضع التنظيم خطة معقدة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لنفسه، ونشطت عدة حسابات على موقع تويتر تمثـــل داعـــش فـــي العراق وسوريا، وتنقل مباشرة أخر تطورات عمليات التنظيم، بالإضافة إلى نشر صور عن تحركاته. وأطلق مسلحو تنظيم داعش حملة علـــى وســـائل التواصل الاجتماعي لرفع راياته بعد اجتياح الموصل، البعض منها رفعت في أوروبا وعلى وجه التحديد في لندن وأمستردام، وينشر التنظيم. خاصة على موقع تويتر، صورا وبيانات لإبراز قوته العسكرية وتقدمـــه الميـــداني فـــي العراق، وتشمل المواد المنشورة "هاشتاجات" وروابط وصورا ومقاطع فيديو وغيرها، وقد نشر ما يقرب من ٤٠ ألف تغريـــدة فـــي يـــوم واحـــد أثنـــاء الاشتباكات الدائرة مؤخرا في العراق. الناشط الإعلامي استقطب أعدادًا جديدة من الشباب ومن مقاتلي تنظيمات جهادية أخرى. وكشفت لــ"بي بـــي ســـي" أيضًا عن حملة التحاق مقاتلين جدد من أوروبا وخاصة من بريطانيا [1].

لعنصر الأساسي الذي ساهم في نجاح التنظيم الإرهابي في استقطاب الشباب هو استخدام أشرطة الفيديو المباشرة حسب الباحث المغربـــي محمـــد مصباح، الذي يقول:"من قبل استخدم تنظيم القاعدة أشرطة صوتية أو أشرطة فيديو غير ذات جودة، في حين أن تنظيم "داعش" استخدم فيديوهات واضحة تظهر عمليات لقطع الرؤوس أو عمليات تفجيرية مباشرة، وأقصى درجـــات

---

(1) جاسم محمد، مصدر سابق، ص١٢٠.

العنف الممكنة، وهي التي تعطي الشباب إحساسا بالقوة"[١].

فـــ"داعش" يعرف جيدا اللعب على أوتار الإعلام ووسائل التواصـــل الاجتماعي الحديثة، ويعرف كيف يستفيد من الكم الهائل من الأخبار المتناقلة لتكون دعاية له في جميع الظروف، وفيما يلي بعض من أعمال داعش فـــي الحقل الإعلامي المروج له.

هذا الجيش الإعلامي السائد لبيانات وصوتيات ومرئيات داعش وأفراده يعملون عناوين مختلفة، المراكز والمؤسسات والسرايا والكتائب الإعلاميـــة، يسعى لنصرة داعش ونشر ثقافاته وخطاباته ومناهجه وعقائده بكل الأساليب الإعلامية والتقنيات المتاحة، وهم الأذرع الإعلامية لـــداعش، ويعتقـــدون أن عملهم هذا واجب شرعي على كل مقتل.

وكل مجموعة لها وظيفتها المعينة وهم على شكل شبكات. تتواجد كـــل شبكة في منتدى من المنتديات الجهادية أو موقـــع مـــن مواقـــع التواصـــل الاجتماعي لدعمهم هدفًا من الأهداف التي يقررها الإعلام المركزي الخاص بتنظيم داعش(مركز الفجر للإعلام، مؤسسة الفرقان الإعلامية) حصرا. هذه الجهود الإعلامية هي وسيلة التواصل الفكـــري والمنهجـــي، وتكـــاد تكـــون حصرية وخاصة مع توسعهم جغرافيًا. واستفادوا من هذه المناصرة والـــدعم المعنوي لدرجة أنهم يعتبرون أن جبهة الإعلام الإلكتروني من أهم جبهـــات انتصاراتهم، سيما المشرف على كيانات الإعلام الجهادي سواء كانت منتديات أو مواقع أو مدونات أو مجموعات بريدية [٢].

---

(1) إعلام "داعش" الإلكتروني وسيلة لاستقطاب الشباب، ريم نجمي١٧\١١\٢٠١٥.
http://www. dw. de

(2) هشام الهاشمي، مصدر سابق، ص١٦٢-١٦٣.

المواجهة الإلكترونية المضادة:

وفي الاتجاه المعاكس ظهر نشاط "الهاكر جستر" المعني بقرصنة المواقع "الجهادية"، ويديره جندي أمريكي شارك سابقا في حروب أمريكية ضد الإرهاب، ويعمل حاليًا في حقل الاستخبارات والأمن الإلكتروني ومدعوم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية. اتجهت الإدارة الأمريكية لتجديد وتحديث جهودها في مجال الواجهة الإلكترونية لتنظيم داعش بعد تكثيف داعش نشاطه على تويتر ووسائل التواصل الاجتماعي. وبسبب هذه التداعيات شكلت وزارة الخارجية الأمريكية مركز الاتصالات الإستراتيجية لمكافحة الإرهاب لملاحقة نشاطات التنظيمات المتطرفة.

لقد باتت عمليات مكافحة القرصنة الإلكترونية تحديا إلى أجهزة الاستخبارات والحكومات، كون لا يمكن إيقافها فهذه الجماعات تستطيع أن ترتقي بعمليات القرصنة مع كل خطوة تتخذها الحكومات بتأمين الحماية الرقمية. ويبدو أن عمليات شيطنة الانترنيت والعالم الافتراضي، لا يمكن أن تنتهي عند هذه الجماعات. تبقى الشكوك تحوم حول روسيا باستخدامها "سايبر الخلافة"، وسط شن تنظيم داعش حملات على الانترنيت. وما يزيد في الشكوك هو نوعية الأهداف التي استهدفها في عمليات الاختراق والهاكر، وهي مواقع تابعة إلى الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة العربية السعودية، هذه الأهداف تعزز شكوك "شبيغل" وسط عودة الحرب الباردة [١].

داعش يواجه أزمة القيادات الميدانية:

خسر تنظيم داعش قياداته الميدانية، لكن هذه الجماعات لديها القدرة

---

(1) Jassim Muhammed, European Intelligence Agencies in the face of IS cells, Cario, Al maktb alaraby lilmaaref, 2017, p. 38.

بتعويضها ميدانيا، أما القيادات الإستراتيجية التي تقود التنظيم فلا يمكن تعويضها. وتأثير ذلك برز الآن وسيكون أكثر في المستقبل القريب. التنظيم بدء يختفي تنظيميا من الواجهة وانخفضت قدرته حتى في أوروبا وفي دول المنطقة ولا توجد أية عمليات نوعية، ما يجري من عمليات فهي محدودة جدا، إلى جانب ذلك خسارته ذراع دعايته المتطرفة أو مصادر التمويل.

فمن المتوقع أن واشنطن وتركيا تعملا على غض النظر عن تسرب مقاتلي داعش، وفتح طريق امن " **سمي بـ** "**طريق الجرذان**" وكانت تصريحات لمسؤوليين أمريكان وأتراك كشفت عن ذلك، مبررة بان فتح ممرات أمنه لتهريب أو تسرب مقاتلي داعش يقلل خسارة المدنيين. لكن من المتوقع أن واشنطن وأنقرة وكذلك روسيا تراهن على ترك تنظيم داعش في سوريا أكثر من العراق.

فما يوجد من بنى تحتية تنظيمية لداعش في الرقة والموصل هي بنى وهياكل إدارية أي إدارة الولايات مثل الحسبة والدواوين، أما الحلقة المغلقة للتنظيم فتكاد تختفي وهي موزعة خارج معاقله. فالقيادات الإستراتيجية للتنظيم غير موجودة في معاقله ومن المقرر أن يكون لها دورًا ما بعد خسارة الموصل والرقة. خسارة التنظيم إلى معقله في الموصل باتت قريبة والتنظيم أصبح أيقن خسارته مبكرا[1].

كانت ومازالت الخلافات ما بين المركز، الحكومة العراقية وإقليم كردستان قائمة، لكن من المتوقع أن تزداد ما بعد استعادة الموصل خاصة حول مدينة سنجار إلى جانب المناطق "المتنازع عليها" الأخرى، أما التهديد التركي فرغم كل التصعيدات فسوف يشهد تراجعا، ما بعد تحرير الموصل

(1) Jassim Muhammed, op. cit. , p. 38.

ويبقى عربيا كرديا. يجدر الإشارة إلى أن محافظ الموصل السابق اثيل النجيفي وشقيقه يتزعمان مشروع تقسيم الموصل إلى عدد من المحافظات تكون أحداها مرتبطة في تركيا وهذا هو سبب وجود تركيا في العراق.

لكن ما يدور الآن داخل التنظيم هو شعوره بخسارة المدينة والتي أصبحت لا محال، من الناحية العسكرية والمنطقية أن أعداد القوات العراقية والتحالف والبيشمركة والحشد الشعبي والمناطقي يفوق مقاتلي داعش كثيرا إضافة إلى الطيران وهذا يجعل موازين القوى لصالح العراق وهذا الشعور موجودًا عند داعش بخسارة المدينة. كشفت التقارير عن انسحاب وتسرب أعداد من مقاتلي داعش من الموصل إلى الرقة، وربما يأتي هذا الانسحاب، بموجب إستراتيجية يعمل بها التنظيم وليس تصرف شخصي. كون التنظيم مازال يمسك بسيطرته على المقاتلين والمدنيين في الموصل، لكن بالتأكيد هناك حالات تسرب وهروب بعد ضعف المعنويات وخسارة التنظيم الكثير من قدرته عسكريا وميدانيا. التقارير كشفت خلال شهر أكتوبر ٢٠١٦ تسرب أعداد من المقاتلين الأجانب في سوريا والعراق وتسليم أنفسهم إلى جماعات المعارضة السورية الأخرى أبرزها جماعة" جيش تحرير سوريا" المدعومة من تركيا [١].

□□□ □□□

(1) Jassim Muhammed, op. cit. , p. 49.

الفصل الثالث

مفهوم الاتجاه وجمهور وسائل الإعلام

أولاً: مفهوم الاتجاه وخصائصه وأنواعه:

تعتبر الاتجاهات إحدى المحددات النفسية للسلوك الإنساني، وتمثل نظامًا متكاملا متطورًا من المعتقدات والمشاعر والميول السلوكية التي تنمو في الفرد باستمرار نموه وتطوره، ويختلف باختلاف المواقع والظروف التي يوجد بها[1]. فعندما نسأل فردًا ما، عما يشعر به تجاه أسرته، أو مدرسته أو عمله، وعما إذا كان يحبها أو يكرهها، فهذا السؤال يطلب جوابًا عن الاتجاه النفسي للفرد. وتؤثر الاتجاهات السائدة تأثيرًا واضحًا على عملية التعلم والعمل فعندما يكون الاتجاه إيجابيًا تجاه العمل أو الدراسة يزداد هذا الدافع ليسهل العمل أو التعلم بشكل واضح وملموس. فالاتجاه هنا يعمل كدافع يوجه السلوك ويدفع الفرد إلى العمل.

الاتجاه حالة مفترضة تشير إلى استعداد تحدده القيم والمعتقدات والمعايير والدوافع والمشاعر التي اكتسبها الفرد خلال خبراته اليومية مع عوامل البيئة الخارجية فتوجه استجاباته للقضايا والموضوعات سواء كانت أشخاصًا أو مواقف أو فئات اجتماعية أو أشياء مادية، تأييدًا أو رفضًا شدة أو ضعفًا وعادة ما تتسم بالاتساق والاتفاق بدرجة تسمح بالتنبؤ بها نظرا لترابط السلوك العملي أو التعبير اللفظي الذي يدل عليها [2].

---

(1) د. نبيهة صالح، العلوم السلوكية في التطبيقات الإدارية، ط٢، عمان، دار الزهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص٤٣.

(٢) د. إلهامي عبد العزيز إمام، مدخل إلى سيكولوجية الإعلام والرأي العام، مصر، دار الحكيم لطباعة، ، ٢٠٠٧، ص١٥٧.

اهتم كثير من علماء الاجتماع وعلماء الـــنفس الاجتمـــاعي، وواضـــعي المناهج والإعلام والبرامج التلفزيونية، ومخططي البرامج التنموية، والمسؤولين عن التنمية اهتمامًا كبيرا بدراسة الاتجاهات، لأهميتها في الإرشـــاد والتوجيـــه الاجتماعي والإعلامي والتربوي والمهني والتعليمي، وغيرها من المجـــالات الأخرى ذات الاتصال المباشر بعملية التنمية وخاصة بالنسبة لـــدول العـــالم الثالث [١].

من ناحية أخرى تؤدي الاتجاهات الاجتماعية دورًا هاما فـــي كيفيـــة معالجة المشاكل التي يعاني منها المجتمع، لأنها تؤثر في مدى إقناع الأفـــراد بهذه المشاكل التي يواجهها هذا المجتمع، كما أن لها القدرة الكبيرة في التأثير على إمكانية الفرد في المجتمع لمواجهة هذه المشاكل، التـــي تعيـــق مســـيرة التنمية، ولهذا أهتم بعض العلماء والدارسين في معظم المجـــالات العلميـــة، وطرحوا العديد من التساؤلات التي تدور حول هذه الموضـــوعات، ومـــدى علاقتها ببعض الظواهر الاجتماعية الأخرى، والتي لا تزال في حاجة ماسة لإجراء بعض الدراسات والبحوث للإجابة عليها، ومحاولة الإجابة على مثل هذا التساؤلات تتطلب أولا معرفة اتجاهات الأفراد والجماعات حيـــال هـــذه الموضوعات، وخاصة فيما يتعلق بدور وسائل الاتصال والإعلام، ولاســـيما التلفزيون الذي يمتاز بدوره الفعال والمؤثر بطريقة إيجابية وسريعة من حيث توجيه هذه الاتجاهات لمعالجة قضايا في كافة المجالات [٢].

يحظى مفهوم الاتجاه بأهمية خاصة، فهو يحدد العلاقة بين الفرد من جهة،

---

(١) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٢، ص١٧١

(٢)Schibeci R. A. Attitudes to science, studies and education, New York, 1997,p28,43,45,62

ومحيطه الخارجي من جهة أخرى، فالاتجاه يمد الفرد برصيد داخلي جاهز على تقدير حجم الأشياء والأحـــداث، واختبـــار حقيقتهـــا مـــع مراعـــاة مصـــالحه واهتماماته[1]. وعليه ليس من السهل تحديد تعريف متفق عليه بين العلماء لكلمة "الاتجاه"، وما يلازم كلمة الاتجاه من اختلاف في تحديد مفهومهـــا أكثـــر ممـــا يلازمها من مظاهر الاتفاق، فقد أظهرت نتائج دراسة "اجزين وفيشـــباين" أنـــه يوجد ما يقارب (٥٠٠) تعريف للاتجاه مختلفة بعضها عن البعض الأخر، وانه في(٧٠%) من (٢٠٠) دراسة عرفت الاتجاه بأكثر من معنى، وانه بناء علـــى اختلاف التعريفات الإجرائية التي استخدمتها تلك الدراسات، فقد اختلفت النتائج إلى درجة التعارض في كثير من الحالات [2].

١- مفهوم الاتجاه وتعريفه:

انتشر مفهوم الاتجاهات بصفة عامة خلال القرن العشرين، وهـــذا مـــا نراه بوضوح في العديد من الدراسات والأبحاث العلمية المرتبطة بالاتجاهات الاجتماعية، غير أن هذه الدراسات أشارت إليه من زوايا متعددة ومتباينـــة، بحيث يشير كل منها إلى التعريف الذي يحقق أهدافها، مما أدى إلـــى تنـــوع تعريف الاتجاهات وتعددها[3]. تعني كلمة الاتجـــاه فـــي اللغـــة الانجليزيـــة (Attitude) وهي مشتقة من كلمة لاتينية معناها موقـــف عقلـــي أو حالـــة نفسية((post ure أو موقع مادي(physical)، والفكرة العامة تستند إلـــى أن

(1) أحمد عبد الطيف، " بناء مقياس لاتجاهات المواطنين نحو السكن في البناء العمودي"، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد/كلية الآداب، العدد:٥٠، ٢٠٠٠، ص١٦٨.

(٢) ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٥، ص٢٦ .

(٣) د. الدسوقي عبده إبراهيم، التلفزيون والتنمية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤، ص١٢٨.

الجزء المركزي أو الأساسي للاتجاهات، بينما هو نوع من الأنشطة أو الأفعال التي رغب الفرد في المشاركة بها [١].

كما يلعب الاتجاه دورًا في تمكين الأفراد من المفاضلة بين الاستجابات المختلفة عند قيامه بسلوك ما لإشباع الحاجات والدوافع الموجودة لديه، من ثم تؤثر الاتجاهات على نوع السلوك الذي يقوم به الفرد، ويمثل الاتجاه استعدادًا كامنًا وأوليا وليس سلوكا ظاهرا، ويمكن للاتجاه أن يوجد في جميع مراحل الاستعداد للسلوك ابتداء من التفكير[٢].

لقد ظل تعريف الاتجاه، والبحث في طبيعته موضوع جدل واختلاف بين علماء النفس والاجتماع، ففي الوقت الذي أصبح فيه مصطلح الاتجاه من المفاهيم الأساسية المتعلقة بالفرد (الاتجاه الخاص)، فانه في الوقت ذاته وعلى النطاق الجماعي (الاتجاه العام) كان كذلك[٣]. ولهذا اختلفت تعاريف العلماء اختلافا شاسعا في تحديد مدلول الاتجاه وقد غلب في بعض الأحيان الغموض في بعضها، ورغم هذا كله فإن هناك عوامل أدت إلى انتشاره أيضًا.

إن الاتجاه تعبر عن درجة الثبات، فهي تقييم عام للأفراد نحو موضوع معين(أهداف، برامج، إعلانات) ويطلق الاتجاه على أي شيء له نظرة ثابتة نحو موضوع ما، أو موقف من المواقف، فهو تنظيم مستقر ذو ديمومة

---

(١) عبد الله حسن غفار، اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، ماجستير غير منشورة، جامعة شرق الأوسط، ٢٠١٢، ص٩ص٢.

(٢) د. محمد حسن العامري، ايدولوجيا الاتصال الإعلاني، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص٣١.

(٣) سلام نصر الدين، اتجاهات الجمهور الكوردي إزاء الإعلانات التجارية في القنوات التلفزيونية الكوردية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السليمانية، ٢٠٠٨، ص٧٧.

لمجموعة من الاعتقادات بشأن شيء ما أو حالة معينة [١]. أو حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي تنظيم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.

إذن هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي التي تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات اثر توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذا الاتجاه الذي قد يكون ايجابيًا أو سلبيًا[٢]. أو هو حالة من الاستعداد والتأهب النفسي والعصبي تولد تأثيرا ديناميكيًا على استجابة الفرد وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء أكانت بالرفض أم بالقبول فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات، ويتأثر بالخبرات التي مر بها من ناحية، وبالسمات المزاجية من ناحية أخرى[٣].

عرفه كاتز بأنه "ميل الفرد لتقويم بعض الأشياء والمواقف في عالمه بطريقة تفضيلية، أو غير تفضيلية"، أما تريفر فعرفه "بأنه استعداد الفرد للاستجابة بطريقة تعطي سلوكه وجهة معينة "[٤]. والاتجاهات كما يعرفها "جوردن البورت Gordon Allport " حالة عقلية عصبية من التهيؤ، وتؤثر في استجابة الفرد لكل المواضيع والمواقف ذات الصلة به"[٥].

---

(١) Schiffman, leon G. & Kanuk, Leslie L, CONSUMER BEHAVIOR, E ighth edition. New jersy: prentice Hall, 2004,p267

(٢) حميدة سميسم، نظرية الرأي العام، بغداد، دار شؤون الثقافية، ١٩٩٢، ص٧٣.

(٣) محمد خلف النوافعة، مصدر سابق، ص٨.

(٤) صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٧ عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٧، ص١٩٠.

(٥) سعدون محسن ضمد، " آلية صنع الاتجاه في التضليل الإعلامي"، مجلة تواصل، بغداد، هيئة الإعلام والاتصالات، العدد: ٦، ٢٠٠٦، ص٢٧.

موضوعات الاتجاه هو استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبيا، يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة، ويتضمن حكما عليها بالقبول أو الرفض، وهذه الموضوعات قد تكون:

أ. أشياء، كالميل إلى كتاب أو النفور من شي معين.

ب. أشخاصا، كحب شخص لآخر أو كره مرؤوس لرئيسه أو إعجاب شخص بأخر.

ج. جماعة، كالتعصب لشعب معين أو طائفة أو عقيدة.

د. أفكارا أو مبادئ أو نظما اجتماعية أو مشاكل اجتماعية، كالميل إلى النظام الديمقراطي، أو نظرية التطور، أو الإعراض عن حركات التجديد.

ه. وقد تكون ذات الفرد نفسه موضوعا لاتجاه نفسي، كحب الذات أو كرهها أو الرضا عنها أو تذليلها أو ضعف الثقة فيها[1].

الاتجاه يورد على أساس أنه " أسلوب منظم متسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية، أو تجاه أي حدث في البيئة بصورة عامة "[2].

يمكن تحديد الاتجاهات على إنها عبارة عن استجابات تقويمية متعلقة إزاء الموضوعات أو الأحداث أو غير ذلك من الميزات[3]. عندما يقال أن

---

(١) أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، بيروت، دار القلم، بلا تاريخ نشر، ص١١٥

(٢) علي طوينة، " اتجاهات الصحفيين والمستهلكين إزاء ظاهرة الغش في المواد الاستهلاكية "، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد/ كلية الإعلام، العدد: ١، ٢٠٠٥، ص٧٧.

(٣) د. محمد جمال الفار، مصدر سابق، ص٦

الاتجاه عبارة عن استجابة تقويمية متعلقة لمثيرها فأن ذلك يفسر المفهوم تفسيرا جزئيًا، فقط لأن الاتجاه هو مكونات مختلفة تتحدد فيما بينها لتكوين الاستجابة النهائية الشاملة.

٢- مراحل تكوين الاتجاه:

تتسم اتجاهات الفرد بأنها مكتسبة من البيئة المحيطة به، بمعنى أن هذه الاتجاهات لا ترجع إلى عوامل وراثية حيث أن الفرد يولد وليس لديه أي نوع من الاتجاهات، وإنما تتكون اتجاهاته حيال الأشياء أو المواقف المختلفة نتيجة للعديد من المتغيرات الموجودة في البيئة التي ينشأ وينمو فيها (١).

يرتبط تكوين اتجاه الفرد بنشأة الاتجاهات، بمعنى كيف يكون الشخص اتجاهاته نحو الأشخاص والجماعات والنظم الاجتماعية، أي كيف يكتسب الاستعداد لتقليل بعض الاتجاهات والأشياء من حوله ورفض البعض الآخر، وأن نشأة الاتجاهات عند الشخص تتم خلال ثلاث طرق أساسية هي :

- ❖ الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه
- ❖ التعرض للتنظيمات التي تشمل سائر نواحي الحياة
- ❖ التعرض الإعلام يؤدي لتكوين اتجاهات جديدة، ويتم الاتصال بموجب الاتجاه عن طريق غير مباشر، وهذا يؤدي لتكوين اتجاه نحوه، ويحدث نتيجة التلقي أو المعاناة والتراكم والتكرار(٢).

بالنسبة الدور وسائل الإعلام والاتصال في تكوين الاتجاهات، فقد تعددت الآراء حول ذلك، نظرا لأهمية هذه الوسائل في نشأة وتكوين الاتجاه، خاصة التلفزيون لما يتمتع به من مزايا وخصائص هامة، تفوق الوسائل الأخرى.

---

(١) محمد حسن العامري، مصدر سابق، ٣٧.

(٢) د. الدسوقي عبده إبراهيم، مصدر سابق، ص ١٣٨-١٣٩.

يعرف البعض الإعلام بأنه محاولة منظمة مـــن قبـــل فـــرد أو أفـــراد للسيطرة على اتجاهات الجماعات أو الأفراد من خلال استخدام الإيحاء ومن السيطرة على أفعالهم، فجوهر الإعلام هو السيطرة على اتجاهات الناس فـــي أسرع وقت ممكن مستخدما في ذلك عوامل عديدة كتأثير الجماعة والمعـــايير الاجتماعية وحاجات الفرد ورغباته للوصول إلى توجيه اســـتجابات الفـــرد للأشياء قبولا أو رفضًا تجاه موضوع أو عمل معين لاتجاهات يتم تكوينها من خلال التفاعل المستمر بين الفرد والإطار الاجتماعي والتفاعل الذي يعيش فيه الفرد، فالفرد يبدأ في تكوين آرائه تجاه موضـــوع أو شـــخص أو جماعـــة اجتماعية يعتقد في صلاحيتها، ومن خلال مجموعة الآراء والمعتقدات يتكون الاتجاه، وهذا الاتجاه إذا رسخ يتحول إلى قيمة لان زيادة كم الاتجـــاه نحـــو موضوع معين سيجعل من هذا الموضوع قيمة بالنسبة للفرد[١]. .

اختلفت الآراء في تناولها لمكونات الاتجاهات، وهذا يرجع إلى اهتمـــام هذه الآراء للاتجاهات الاجتماعية والإعلامية من زاويا وجوانـــب مختلفـــة، وتنوع النظريات الاجتماعية التي اهتمت بها، واختلافها من فترة زمنية عـــن أخرى ومن مجتمع لآخر، وهذا في حد ذاته يشير إلى ارتباط الاتجاهات بكل الموضوعات وطبيعة التغيرات والتطورات السائدة في المجتمع، وفي نفـــس الوقت أكد معظم هذه الآراء أن هناك بعض النقاط الرئيســـية التـــي يجـــب معرفتها عند الاهتمام بدراسة المكونات الرئيسية لهذه الاتجاهات ومنها [٢]:

---

(١) د. إلهامي عبد العزيز إمام، مصدر سابق، ص١٦١

(٢)Bandura. A. , influence of model reinforcement contingencies on the aigesstoneinetaine responsblity social psychology, New York, 1995, Pp123-126

أ. كيفية تكوين الاتجاهات.

ب. العوامل المؤثرة في تكوينها.

ج. عوامل وشروط تكوينها.

د. المكونات الرئيسية لها.

يقول أحد علماء الاجتماع وهو ميرتون أن الاتجاهات السائدة في المجتمع تؤثر في سلوك الناس حتى وأن كانوا لا يؤمنون إيمانا شخصيًا ويضرب لذلك مثالاً لأحد زعماء اتحادات العمال الأمريكيين الذي وبالرغم من عدم امتلاكه اتجاها معاديا للزنوج الأمريكيين، إلا أنه يرى عدم انضمامهم لاتحاد العمال، ويرى ضرورة طردهم من الاتحاد، وذلك على أسس منطقية بحتة. ويرى الباحثون أن الاتجاهات تتكون من خلال العلاقات التالية:

❖ الخبرات المتصلة بتربية الطفل

❖ الاتصال بالأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى الرسمية وغير الرسمية التي يلتقي بها الطفل بعد سن الطفولة المبكرة

❖ الثقافة العامة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه [١].

تتكون الاتجاهات لدى الأفراد تدريجيًا، ومن خلال تكوينها وتجسيدها، تمر بخمس مراحل مترابطة ومتوالية، وكل مرحلة تمثل مستويين وهي:

- مرحلة الاستعداد (passive).
- مرحلة النشاط والتفعيل (Active) .

---

(١) د. مي عبد الله، الدعاية وأساليب الإقناع، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠١١، ص١٣٢.

٣- مكونات الاتجاه:

تلعب الاتجاهات النفسية دورا مهما في سلوك الفرد داخل العمل فهي تساعده على التكيف مع ظروف العمل الواقعية، كما تساعد على تحقيق التكيف والتفاعل الاجتماعي بينه وبين العمل أو الزملاء، وذلك عن طريق التعرف على معتقدات الزملاء في القسم الذي يعمل به والجماعة التي يعمل معها، ثم قبول هذه المعتقدات العمل على الحفاظ عليها في أدائه للعمل. فالفرد الذي يتوافق مع عمله الذي يتفق مع رغباته واتجاهاته نحو العدالة والمعتقدات يكون أداؤه في العمل سريعًا وكفؤاً واقل لو كان العمل لا يتفق مع ميوله ورغباته وحاجاته واتجاهاته[١].

يعتقد العلماء بأن ُالاتجاهات تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية: عنصر المعرفة، العنصر الوجداني، والعنصر السلوكي مثلاً من خلال بحث الاتجاهات الإيجابية على بعض الجماعات، يفرق علماء علم النفس الاجتماعي بين أنماط الاتجاهات (المعتقدات السلبية، الشعور بالمجموعات، عنصر المعرفة) والكره (الشعور والعاطفة السلبية تجاه الجماعات، العنصر الوجداني) والعنصرية (الأفعال السلبية تجاه الجماعات-العنصر الفعلي)[٢].

مع ذلك فإن بعض المنظرين يشيرون إلى عنصر المعرفة، والعنصر الوجداني وهناك من يتحدث عن عنصر الوجدان المتعرف بالسلوك.

---

(١) د. نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص٨٦

(٢) **Carlson&Others**، N. R , Psychology: **The Science of Behavior**. Allyn & Bacon، Person Education Limited، England. 2000, p519

اهتم علماء بدراسة المكونات الرئيسية للاتجاهات من زاويا وجوانب مختلفة، مما أدى إلى اختلاف وجهات النظر في هذا الشأن، واختلاف الاتجاهات النظرية حولها، حيث أشارت بعض الآراء إلى أن الاتجاهات ذات طبيعة بسيطة، وأنها أحادية التكوين، كما تتكون ثلاثة عناصر رئيسية هي: (الشعور، التفكير، السلوك)، ويشير الجانب الشعوري للاتجاه، إلى ما يظهره الفرد من أراء نحو موضوع الاتجاه من إقبال ونفور، أو حب أو كراهية، وأحيانا ما يطلق عليها البعض (الجانب الوجداني)(١):

والاتجاه كبناء يتكون من ثلاثة أجزاء :

- ❖ الجزء المعرفي أو الإدراكي ويرتبط بالتفكير، وهو كل ما يشير إلى المعتقدات والأفكار التي يعتنقها حول أهمية وسال الإعلام.

إن اتجاه الفرد تجاه الأشياء –الموضوعات– أو الأشخاص يعتمد على معرفة الفرد نفسه، ومكون المعرفة هو تعبير عن تلك المعارف والحقائق الموضوعية التي يمتلكها الفرد حول موضوع الاتجاه، في حين الاتجاه في جوهره يعني تفضيل موضوع على آخر. إن هذه العملية تتطلب بعض النشاطات العقلية، مثل التمييز –بين الأشياء– والفهم والاستدلال والحكم(٢).

نحن نكتسب غالبية المعتقدات حول موضوع معين، عن طريق السمع وقراءة الحقائق، أو الأفكار مباشرة، وإما أن يكون ذلك عن طريق تأييد الآخرين عن تلك الأفكار. مثلاً عندما تقول لطالب، أنت ضعيف القدرة وليس بإمكانك أن تتفوق في الدراسة، فهذه وجهة نظر سلبية تمتلكه تجاه هذا الطالب(٣).

---

(١) د. الدسوقي عبده إبراهيم، مصدر سابق، ص١٤٥.

(٢) محمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس العام، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤، ص١٢٦.

(٣) Carlson & Others, Op. Cit, p519

❖ الجزء العاطفي والانفعالي التي تصاحب الاستجابة أو رد الفعل سلبا أو إيجابيا ويرتبط بالمشاعر.

إن هذا المكون –داخل الشخص– هو إشارة إلى شعور بالعبء والكره الذي يعبر عنه الفرد تجاه موضوع السلوك الذي أرتبط بالتكوين العاطفي للفرد. كما أنه إشارة أو علامة لما نريد وما لا نريد، ما نحبه وما نكرهه، وما هو مقصود وما هو مرفوض. فيمكن أن يحب الفرد شيئًا أو موضوعًا محددًا ويتجه نحوه، ثم يتخذ منه موقفًا سلبيًا، كما يمكن أن يكره موضوعًا ويتولى عنه ويرد عليه ردًا سلبيًا[١].

إن عنصر العاطفة ينعكس على الإحساس –و شعور– وهو متزامن مع استجابة الفرد، سواء كانت إيجابية أو سلبية، كما يمكن إدراك تلك التجيرات التي تنشأ من خلال موقع الفرد بين كلا القطبين الطبيعيين للاتجاه، أي القبول المطلق للموضوع أو الرفض المطلق له [٢].

❖ الجزء الإداري فيتعلق بالفعل والسلوك، ويتضمن نزعات الفرد السلوكية تجاه المثير [٣].

تعمل السلوكيات كدوافع لأفعال الإنسان، فإذا كانت تتجه نحو مجموعة من السلوكيات الإيجابية، فهي تدفع الفرد أن يتصرف إيجابيًا، وعلى العكس فإذا كانت تتضمن أبعادًا سلبية، فهي تؤثر سلبًا على الموضوع. من هنا يتبين

---

(١) جودت بني جابر وآخرون، المدخل إلى علم النفس، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢، ص٢٨٦.

(٢) جودت بني جابر وآخرون، مصدر سابق، ص٢٨٦.

(٣)J. Werner & w. james,communication theories origins method and uses in mass media, l. longman group, lndon,1992, p191

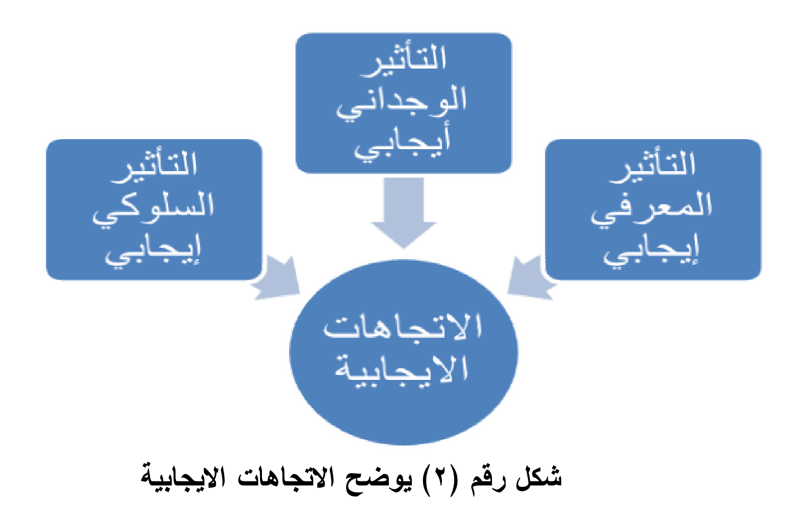
لنا: أن الاتجاهات تتمثل في رغبة تدفع صاحبها لكي يستجيب بثقافية[١].

ويؤثر كل جزء في الآخر ويتأثر به كما يعكس اتجاهات الفرد المتلقي نحو الرسالة الاتصالية أيًا كان هدفها، بحيث أن أي تغيير في جانب أو أكثر من تلك الجوانب يسبب تغييرًا في الجوانب الأخرى وتعتبر الاتجاهات بمثابة نظم أرشاد للدوافع.

ويمكن أن يقال أن اتجاهات الفرد من حيث (الهدف) أو القـوة تتحـدد كمحصلة لتفاعل التأثيرات الثلاثة ويتوقف هذا بالطبع على درجة التجانس أو التنافر بين هذه التأثيرات لتكون أمام احد احتمالين:

الاحتمال الأول:

أن تكون جميع التأثيرات متجانسة أي (مؤيدة) وفي هذه الحالة تتكـون لدى الفرد اتجاهات إيجابية أو تتحد قوتها في ضوء درجة القوة المتوفرة في كل التأثيرات الثلاثة وكمـا هو موضح في الشكل التالي[٢] :



شكل رقم (٢) يوضح الاتجاهات الايجابية

---

(١) سميع أبو مغلي ود. عبد الحافظ سلامة، مصدر سابق، ص٦٢د.

(٢) محمد فؤاد محمد: لوك المستهلك، القاهرة، مطبعة التعليم المفتوح، ١٩٩٣، ص١٢٣.

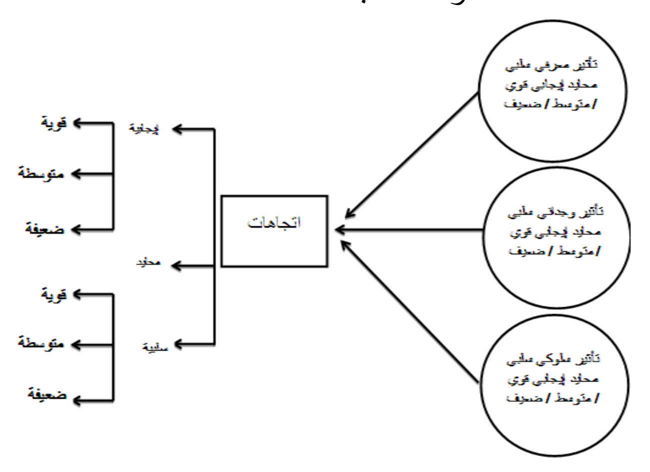
ونفس الشيء يمكن أن يقال إذا كانت جميع التأثيرات محايدة أو سلبية

الاحتمال الثاني:

أن تكون التأثيرات غير متجانسة وبالتالي فان اتجاه وقـوة اتجاهـات الفرد تتحدد حسب تعدد وقوة العوامل المؤيدة وتعدد وقوة العوامل المعارضة في كل تأثير من التأثيرات وقد تكون المحصلة[١]:

- اتجاهات إيجابية أو سلبية (قوية أو متوسطة أو ضعيف) أو اتجاهات محايدة.

ويتشارك هؤلاء الباحثون في افتراض رئيسي، يؤكد أن الفرد يسـعى دائما للاحتفاظ بالاتساق بين المكونات الإدراكية والعاطفية والسلوكية داخـل منظومة الاعتقادات المكونة للاتجاه[٢].



شكل رقم (٣) يوضح الاتجاهات الايجابية والسلبية والمحايدة

---

(١) د. محمد حسن العامري، مصدر سابق، ص٣٢-٣٣.

(٢) هاني محمد على، أثر البناء الفني للأشكال الصحفية على الاتجاهات القراء نحو المحتوى الصحفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (قاهرة كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، ص١٤٤ .

٤- وظائف الاتجاه:

تقوم الاتجاهات بالعديد من الوظائف والتي يمكن أن تؤثر على الفرد عند تحديد بدائل السلوك أو التصرف في المواقف المختلفة من قراراته أو وجهات نظره إزاء ما يتعرض له من مثيرات، وما يشعر به من حاجات على المستوى الداخلي والخارجي.

الاتجاه وظيفة اجتماعية تحدد طريق السلوك وتفسره، وتيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرار، وتوضح له كيفية بلورة العلاقة بينه وبين المجتمع(١). توصل العلماء إلى أن الاتجاهات تساعد الأفراد على إدارة حياتهم والتعامل مع المواقف المختلفة، بمعنى إنها مكونات وظيفية، وتكمن أهمية النظرية الوظيفية في إنها تفسر السبب في تمسك الأفراد باتجاهاتهم (٢).

أ. **تساعد الاتجاهات على نمو الشخصية وتطورها**، مما يجعلها تؤثر في حسن الأداء وزيادته ومنها.

❖ الاتجاهات تساعد على تكيف العاملين فهي تعمل كمقوم معنوي يستوعب المتغيرات المختلفة في العمل.

❖ تشكيل مصدر إقناع يحتفظ به الفرد للدفاع عن النفس.

❖ تقيم إطارًا مرجعيًا للفرد تساعد في عمليات (الإدراك).

❖ يمكن اعتمادها في تفسير سلوك الفرد والتنبؤ به.

❖ تنمية الاتجاهات تساعد على إحداث تغيرات إيجابية نحو العمل(٣).

---

(١) باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص١٤١.

(2) نشوة سليمان محمد عقل، مصدر سابق، ص٧٨

(٣) د. نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي، مصدر سابق، ص٨٩

ب. **وظيفة المعرفة:** تنبثق هذه الوظيفة من حاجة الطفل إلــى تنظــيم إدراكي للكـــون المحيط به، بحثًا عن المعاني ومحاولــة الفهــم لتحقيق الاتساق الإنساني.

ج. **وظيفة الدفاع عن الذات:** الفرد يتعــرض لكثيــر مــن الضــغوط والمواقف التي تهدد أمنه واستقراره وبالتالي فأنه عندما يتخذ موقفًا معينًا استنادًا إلى اتجاهاته فإن ذلك يمثل نوعًا مــن الــدفاع عــن الذات، فمن النادر أن يتصرف الفرد بطريقة تعمــل علــى إيــذاء الذات، فالفرد الذي يتكون لديه اتجاه سلبي نحو التدخين أو شــرب الكحوليات يقوم ببناء نظام من القيم والمفاهيم للدفاع عن النفس أو الذات بحيث يتجنب أو يقاوم كل ما يهدد أو يزعزع صورته عــن نفسه [١].

د. **الوظيفة المنفعية:** تعد الاتجاهات موجهات سلوكية تمكن الفرد من تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة، والاتجاهات التي يكتسبها الفرد في خدمة التكيف والتوافق تكــون وسيلة أما لتحقيق هدف مرغوب فيه أو إلى تجنــب هــدف غيــر مرغوب فيه[٢].

ه. المعرفة: حيث تساعد الاتجاهات الأفراد فــي اســتخلاص معــان للأحداث المحيطة وتكوين إطار عام يساعد في إمدادهم بالمفــاهيم المعرفية لمنظومة المثيرات التي يواجهونها في حيــاتهم اليوميــة،

---

(١) محمد عبيدات، إدارة المبيعات(مدخل سلوكي)، عمان، دار المستقبل للنشر، ١٩٩٥، ص١٦٠.

(٢) – باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد، مصدر سابق، ص١٢٩.

وحتى الغامض منها والمخيف فهي تعمل على تبسيط المدخلات المعقدة من البيئة [١].

٥- خصائص الاتجاه:

تكون الاتجاهات جزءًا هامًا من حياتنا، لأنها تسهم بشكل كبير في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية، وتمدنا بتنبؤات صادقة عن سلوكه في تلك المواقف بصورها المختلفة [٢].

ونظرًا لأهمية الاتجاه كان يجب الوقوف عند ابرز خصائصه وهي كما يأتي:ــ

أ. **تنشأ الاتجاهات نتيجة حاجة أما فردية أو جماعية**، فالاتجاهات (Attitudes تصنعها الحاجاتneeds)[٣].

ب. **الاتجاهات تؤثر في الأفكار والتصروفات**، فهي تنظم العالم من حولنا، وتساعد في تصنيف الناس والأحداث والقضايا سريعًا، وتشكل الإدراك وتؤثر على الأحكام، فإذا كان الشخص جمهوريا فأنه بالضرورة سوف يصوت لصالح مرشح الحزب الجمهوري دون أن يفكر كثيرًا في شخصية هذا المرشح [٤].

ج. **الاتجاهات المحددة بموضوعاتها على نحو مباشر**، وينطوي الاتجاه على العلاقة بين الفرد وموضوع ما، وقد يكون الموضوع

---

(١) نشوة سليمان محمد عقل، مصدر سابق، ص٧٨

(2) مصطفى فهمي ومحمد علي القطان، علم النفس الاجتماعي: دراسات نظرية وتطبيقات عملية، ط٢، مصر، مكتبة الخانجي، بلا تاريخ نشر، ص١٧٤

(٣) سعدون محسن ضمد، " آلية صنع الاتجاه في التضليل الإعلامي"، مصدر سابق، ص٢٧.

(٤) حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، ط٦، القاهرة، علم الكتب، ٢٠٠٣، ص١٧٤

شخصًا أو فكرة أو وضعًا أو شيئًا، ويحدد الموضوع سلوك الفـــرد بطريقة مباشرة، بحيث يسلك بطريقة معينة، نحو موضوع معـــين وفي وضع معين، وهذا يعني أن الاتجاهات اقل تجريدًا وعموميـــة من المثل أو القيم[١].

د. **الاتجاه متعلم**، وذلك لأنه يكتسب نتيجة للخبرة والتفاعل مع البيئـــة سواء كانت بيئة طبيعية أو اجتماعية، وكثيرا مـــا يكتســـب الفـــرد اتجاهاته الايجابية والسلبية نحو المواقف أو الأفراد أو الموضوعات عن طريق ما يكتسبه عن طريـــق التقليـــد والممارســـة والتنشـــئة الاجتماعية وأنواع التعلم المختلفة التي تؤثر فـــي ســـلوك الفـــرد اجتماعيا أو دينيا[٢].

ه. **الاتجاهات ثابتة نسبيا**، ولكن يمكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة [٣].

و. **يتصف الاتجاه بالثبات النسبي**، بما أن الاتجاه متعلم، فأن ما يتعلمه الفرد يدوم لفترة ولا ينسى سريعا، ولهذا تستمر اتجاهاتنا معنا وهي لا تتغير حتى يتغير المكون المعرفي للاتجـــاه واكتســـاب حقـــائق ومعلومات جديدة حول موضوع الاتجاه الإعلامي الذي لدينا ممـــا يؤدي إلى تغيير اتجاهنا فنتعلم اتجاها جديدا ونترك اتجاهـــا ســـبق وأن كنا نؤمن به.

---

(١) عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، عمان، دار الفرقان، ١٩٩٦، ص٤٧٤.
(٢) نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي، مصدر سابق، ص٨٤.
(٣) حامد زهران، مصدر سابق، ص١٧٥.

ز. **لا تتكون الاتجاهات من فراغ** ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة(١).

ح. **تختلف الاتجاهات عن الحقائق (**Factsبأنها تتضمن عنصرا انفعاليا أو تقويما، فضلا عن ميلها إلى مقاومة التغيير.

ط. **الاتجاهات أو وجهات نظر مستجدة** ومأخوذة وليس وليدة أفكار أصحابها(٢).

ي. **تتعلق الاتجاهات بالانتباهات والاستجابة للمواقف الاجتماعية،** بمعنى إنها لا تنشأ من فراغ، إن علاقة الفرد والأشياء هي متفاعلة مع البيئة دائمًا كما تكون متفاوتة وفقًا للإثارات والانفعالات التي تتعلق بها(٣).

ك. **بعضها واضحة ومعلومة،** والبعض الآخر مرنة وواسعة، بعضها قوية ومتينة وأخرى ضعيفة نحيلة مهملة.

ل. **إن الاتجاه شيء مقبول وملائم للتعلم والانجازات،** وإخماد للرغبات والتغيرات المستجدة. وملائم لمعايير التنظيم والترتيب بصورٍ متفاوتة وكل الأنواع.

م. **أن الاتجاهات الاجتماعية لها علاقة قوية بعملية الوعي والشعور** الذي يحد النشاط الفردي الممكن، أو الواقعي بالنظر إلى القيم

---

(١) جلال عبد الوهاب، العلاقات الإنسانية والإعلام، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٤، ص٢٤٥.

(٢) د. خليل عبد الرحمن المعايطة، علم النفس الاجتماعي، ط٢، عمان، – الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص١٦٢ .

(3) د. سميع أبو مغلي ود. عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، عمان– الأردن، دار البازوري العلمية، ، ص١٣٧.

الاجتماعية، وفي ضوئها يمثل هذا الفعل أو النشاط بأي شكل من أشكاله، وهو يربط بينه وبين قيمه ومعاييره الاجتماعية السائدة في مجتمعه، ويساعده في تحقيق أهدافه، لأنه أحيانًا ما يعبر عن حالة وظيفية من الاستعداد، تساعد الإنسان في أن يقوم برد فعل متميز وعلى نحو مثير معين أو مواقف معينة (١).

ن. **الاكتساب:** فالاتجاهات متعلمة(مكتسبة)، أي أن الواقع المعاش للفرد وما فيه من مواضيع ومشكلات هو المسؤول عن اكتساب الفرد اتجاهًا معينًا.

س. **الثبات النسبي:** ليس ثمة استمرار مطلق، فجميع ظواهر الكون متغيرة متجددة، ومفهوم الاتجاه يخضع لهذا القانون، لاسيما وأن مفهوم الثبات النسبي بشكل عام إنما يعبر عن خاصية أساسية من خصائص الشخصية في أبعادها المختلفة كالعادات والقيم والدوافع وما إليها.

ع. **النمو التدريجي:** تنمو الاتجاهات وتتكون خلال فترات زمنية طويلة نسبيا، وتتبع من خلال تجارب كثيرة يمر فيها الفرد في حياته.

ف. **التناقض:** فقد يكون لدى الفرد اتجاه واحد نحو شيء أو شخص أو موقف، ولكن قد يحدث أن تتصارع الاتجاهات الشخصية مع التوقعات الاجتماعية في موقف آخر، وذلك عندما يكون لدى الشخص اتجاهات متناقضة كل منها تكونت من خلال خبراته الفردية [٢].

---

(١) د. الدسوقي عبده إبراهيم، مصدر سابق، ص١٣٥-١٣٦.

(٢) د. إلهامي عبد العزيز إمام، مصدر سابق، ص١٥٨-١٥٩.

٦- أنواع الاتجاه

الاتجاهات أنواع عديدة، وتختلف مسميات هذه الأنواع باختلاف الزاوية أو الاتجاه النظري الذي ينظر به العلماء إلى هذه الاتجاهات، وأهم أنواع هذه الاتجاهات ما يلي :

أ. **على أساس الموضوع** : يشمل هذا النوع من الاتجاه شكلين هما:

- ❖ **اتجاه عام:** وهو الاتجاه الذي يكون معممًا نحو موضوعات متعددة ومتقاربة، مثل الاتجاه نحو السلع اليابانية أو السيارات الألمانية. . . الخ، وهو أكثر ثباتًا من الاتجاه الخاص.
- ❖ **اتجاه خاص:** هذا النوع من الاتجاه يكون محددًا نحو موضوع معين، وهو عكس الاتجاه العام[١].

إن الاتجاهات الجماعية والعامة أكثر استقرارًا ورغبة من الاتجاهات الخاصة، لأن الاتجاهات العامة مشتركة بين عدد كبير من الناس، مثلاً تتشابه وجهة نظر أناس كثيرة حول رئيس الدولة أو شخصية أخرى، ولكن وجهة نظر الأفراد تنحصر في الفرد وتتعلق به[٢]. إن الاتجاه العام يتناول الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه من جميع جوانبها، حيث يشملها كلية بدون التعرض لجزئياتها ولا البحث في تفصيلاتها، وبصرف النظر عن أي خصائص أخرى تميزها عن غيرها. مثل الاتجاه نحو الاستعمار بكافة أشكاله وصوره، والاتجاه نحو التفرقة العنصرية بكل مستوياتها وفي كل مجتمعات...الخ [٣].

---

(١) سلام نصر الدين، مصدر سابق، ص٨٠

(٢) د. . عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص٥١

(٣) د. أحمد محمد الزعبي، علم النفس الاجتماعي، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص١٩٤

جدول رقم (٢)

يبين تصنيفات الاتجاه

١- تصنيف الاتجاه على أساس الموضوع. [1]

الأساس	النوع	المحتوى	مثال
الموضوع	**عام**	ويقصد بالاتجاه العام، الاتجاه الذي ينصب على كلية الموضوع، أي الاتجاه الذي يعالج فيما يدفع إليه الفرد من تصرف وسلوك جميع متعلقات العنصر ويكون أكثر استقرارًا من الاتجاه الخاص	موقف الرجل من عمل المرأة، الاتجاه نحو الأجانب من جنسيات متعددة
	خاص	ويقصد به الاتجاه الذي ينصب على جزء من تفاصيل الموضوع، وهذا الاتجاه إما أن يضمحل نتيجة تكوين اتجاهات خاصة أخرى، وإما أن يتحول إلى اتجاه عام، ويتخذ صفة الثبات والاستقرار النسبي	خوف الطفل من الكلاب دون الحيوانات الأخرى

ب- **على أساس الأفراد:**

تعتبر الاتجاهات جماعية حينها تكون مشتركة بين عدد كبير من الناس فيما يتعلق بموضوع من الموضوعات، فقد يتكون اتجاه مشترك لدى عدد كبير من الناس نحو رئيس للدولة، أو زعيم من الزعماء، أو نحو إنتاج معين أو بضاعة. إما الاتجاهات الفردية فهي ذاتية تتعلق بذات الفرد دون سواه فيما يتعلق بظاهرة معينة، فالإنسان يكون اتجاهه الفردي من خلال إطاره

(1) أحمد مبارك الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ص٣٢٥.

المرجعي المتضمن أسلوب حياته الخاص والمميز له عن غيره من الناس[١].

جدول رقم (٣)

يبين تصنيفات الاتجاه

تصنيف الاتجاه على أساس الأفراد[٢].

الأساس	النوع	المحتوى	مثال
الأفراد	جماعي	وهو الاتجاه الذي يشترك به عدد كبير من الأفراد	إعجاب الناس بالمشاهير
	فردي	وهو الاتجاه الذي يؤكده فرد معين في الجماعة	إعجاب الفرد بصديق له

ج- على أساس الوضوح:

تعتبر الاتجاهات علانية حينما لا يجد الفرد حرجا من إعلانها والتحدث عنها أمام الناس. فهي ترتبط بما يؤمن به ويتبناه من نظام للقيم، سائد في المجتمع ويكون مقبولا من عامة الناس، بحيث لا يتعرض الفرد من خلال إعلانه إلى أية ضغوطات تسبب له الإحراج والضرر، مثل إعلان المدرس للتلاميذ منذ اللقاء الأول بأنه يتبنى النظام ويكره الفوضى ولهذا لابد من الحفاظ على المواعيد بدقة. أما الاتجاهات السرية فهي التي يشعر الفرد بالحرج والضيق من إعلانها ويحاول أن يخفيها عن الناس ويحتفظ بها لنفسه، بل أنه قد ينكرها حين يسأل عنها، وذلك لأنها مرفوضة من قبل غالبية الناس وتسبب له الخجل[٣].

---

(١) أحمد مبارك الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، مصدر سابق، ص١٩٥.

(2) جلال عبد الوهاب، مصدر سابق، ص٢٤٧.

(٣) د. أحمد محمد الزعبي، مصدر سابق، ص١٩٥-١٩٦.

جدول رقم (٤)

يبين تصنيفات الاتجاه

تصنيف الاتجاه على أساس الوضوح[١].

الأساس	النوع	المحتوى	مثال
الوضوح	علني	وهو الاتجاه الذي لا يجد المرء حرجًا في إظهاره أمام الآخرين، ويكون متفق مع معايير وقيم الجماعة	انتماء الفرد إلى احد الأحزاب السياسية
	سري	وهو الاتجاه الذي يخشى الفرد من إظهاره أمام الآخرين، ويمكن أن يثار في مواقف معينة فيضطر الفرد إلى التعبير عنه	الاتجاهات نحو التنظيمات المحظورة

د- على أساس القوة :

ينشأ هذا الاتجاه عند الفرد، وينعكس على شخصيته، من خلال أخلاقه ومدى قدرته عند مواجهة الحوادث والمستجدات، فالشخص الـــذي يتمســـك سلوكًا قويًا ومحكمًا، يعارض المغطى ويحاول أن يبعده عن ارتكاب الأخطاء، فهذا السلوك القويم ضد كافة أعمال العنف والمشاغبات التي تحدث في وطنه ويواجهها بأفعاله وأخلاقه، هذا على عكس الأشخاص الذين لهـــم شخصـــية ضعيفة واتجاه متذبذب، حيث لا يستطيعون مواجهة هـــذه المســـتجدات، ولا يتكون لديه الشعور بالمسؤولية والمعارضة والدفاع عن المبـــادئ الأخلاقيـــة والفضائل الإنسانية، وتكون اتجاهاته تجاه التغير والانفعالات ضعيفة جدا[٢].

---

(١) هادي نعمان الهيتي، الاتصال والتغير الثقافي، الموسوعة الصغيرة، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٨، ص٥٨.

(٢) د. . عبد الحافظ سلامة، مصدر سابق، ص٥٢.

جدول رقم (٥)

يبين تصنيفات الاتجاه

تصنيف الاتجاه على أساس القوة [١].

مثال	المحتوى	النوع	الأساس
رد الفعل القوي من موقف اجتماعي معين، كالتعصب إزاء قضية معينة	وهو الاتجاه الذي يتضح في السلوك القوي الفعلي الذي يعبر عن العزم والتصميم، ويكون أكثر ثباتًا واستقرارًا ويصعب تغييره	قوي	**القوة**
رد الفعل الضعيف والمتراخي إزاء موقف اجتماعي معين	وهو الاتجاه الذي يكمن وراء السلوك المتراخي المتردد، ويسهل تعديله وتغييره	ضعيف	

ج- على أساس الهدف:

تكون الاتجاهات إيجابية عند الفرد عندما تنحو به نحو شيء معين، كما ترتبط هذه الاتجاهات بتأييد كل ما يتعلق بها من جميع جوانبها، مما يجعل ذلك ينعكس في سلوك الفرد على شكل الدفاع وتصد ودعوة لهذا الاتجاه. أما الاتجاهات السلبية فهي التي تبتعد بالفرد عن موضوع عين، مما يجعله برفض كل ما يتعلق بهذا الموضوع والتشهير به والدعوة لمحاربته.

---

(١) علياء ثامر قاسم، دور الصحافة العراقية في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٦٢-٦٣.

فالقبول يعبر عنه بالايجابية والرفض بالسلبية كما أن التأييد يعبر عنه بالايجابية بينما المعارضة بالسلبية [١].

جدول رقم (٦)

يبين تصنيفات الاتجاه

تصنيف الاتجاه على أساس الهدف[٢].

الأساس	النوع	المحتوى	مثال
الهدف	ايجابي	وهو الاتجاه الذي ينحو فيه الفرد نحو الموضوع	الحب، الاحترام
	سلبي	وهو الاتجاه الذي ينحو بالفرد بعيدًا عن موضوع الاتجاه	الكره، المعارضة

٧- تغير الاتجاه:

يحاول العاملون في القطاع الإعلامي تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى العاملين عن طريق المكافأة المادية أو المعنوية كتوفير حافلات للنقل، وتوفير المعلومات اللازمة والتي تهم العاملين، وتعزيز اتجاهات الثقة بالمؤسسة الإعلامية بما يدفعهم إلى الإخلاص في العمل ويجعلهم دعاة علاقات عامة وإعلام. فضلا عن أن تغيير اتجاهات العاملين يؤدي إلى الألفة وهذه تؤدي إلى تغير الاتجاهات التنظيمية المتمثلة في مواضيع(المركزية، اللامركزية، وتفويض السلطات، ونمط الاتصالات) أي ما يخدم زيادة قدرة التكيف لدى العاملين [٣].

---

(١) د. مي عبد الله، مصدر سابق، ص١٢٦

(٢) د. مي عبد الله، مصدر سابق، ص٦٣

(٣) د. نبيهة صالح السامرائي، مصدر سابق، ص٨٨

ويلاحظ أن الاتجاهات أو الميول الضعيفة أكثر احتمالاً للتغيير من الاتجاهات القوية، إذ دلَّ كثير من البحوث، إن ذوي الاتجاهات القوية سواء كانت مؤيدة أو معارضة لموضوع معين اقل عرضة من غيرها للتغيير، وعندما يمر الفرد بخبرات وتجارب ومواقف جديدة أو يتعرف على حقائق ومعلومات ترتبط بموضوع الاتجاه ولم يكن قد عرفها من قبل، فانه في الغالب يغير من اتجاهاته، أو يعدل فيها، وهكذا بالنسبة إلى التغيير أو الشيء أو الموقف أو الفكرة نفسها، حيث قد يعقب ذلك تغييرًا في اتجاهات الأفراد إزائها [١].

علينا تحديد ثلاثة متغيرات ذات وزن كبير من حيث التأثير في القرارات التي نتخذها في اتجاه قبول هذا الاتجاه أو رفض ذلك :

- مصدر الرسالة أو من هو قائل الرسالة.
- محتوى الاتجاه أو مضمون ما تقوله رسالة معينة.
- طبيعة الشخص المستقبل لما تتضمنه الرسالة [٢].

بالرغم من ثباتها النسبي واستمرارها، إلا أنه يمكن تغيير الاتجاهات بما يتماشى مع عملية التغير الاجتماعي، ولكن ذلك يتطلب زيادة المؤثرات المؤيدة الجديدة، وخفض المؤثرات المضادة لها، **ومما يسهل من تغير الاتجاه :**

أ. وجود اتجاهات متوازية في القوة بحيث يمكن ترجيح أحدها على الأخرى.

---

(١) باسم محمد ولي، مصدر سابق، ص٦٤.

(٢) خليل عبد الرحمن المعايطة، مصدر سابق، ص١٧٤.

ب. إن عملية تغير الاتجاه بمثابة تغيير لاحتمالات الاستجابة طويلة المدى التي تستدعي من خلال وجود اعتبارات جديدة، وتتغير الاتجاهات من خلال الخبرة المباشرة أو غير مباشرة بموضوع الاتجاه:

- ❖ فالخبرة المباشرة للفرد تصبح أكثر تأثيرًا على المكونين المعرفي والوجداني للاتجاه
- ❖ أما الخبرة غير المباشرة التي يستقيها الفرد من خلال الآخرين، تصبح أكثر تأثيرًا على المكونين المعرفي والسلوكي، حيث إنها غالبا ما تكون خبرات معرفية أو خاصة بالمعايير السلوكية في البيئة المحيطة، إلا أن تغير الاتجاه من خلال الخبرة المباشرة يتم بنسبة ضعيفة لأن هذه الاتجاهات أكثر قوة[١].
- ❖ وقد يتغير الاتجاه من خلال الخبرة السلبية أو السيئة مع موضوع الاتجاه فمثلا إذا لجأ أحد المواطنين إلى ممثل دائرته في البرلمان لحل مشكلته، ولم يتعامل هذا النائب مع الموضوع بجدية فإن هذا المواطن يحتمل أن يعمم اتجاهه السلبي على كل نواب البرلمان من خلال هذا الشخص[٢].

ج. ضعف الاتجاه أو عدم وضوحه وسطحيته[٣].

أن تغير الاتجاه يعتمد على عمليتين :

---

(١) John R. Zaller, the nature And origins of mass opinion, Canada, CambridgeUniversity press, 1992,p. 118.

(٢)Harry C. Triandis, Op. Cit, p118.

(٣) نشوة سليمان محمد، مصدر سابق، ص٨٣.

- ✓ استقبال الأفكار الجديدة
- ✓ قبول الفرد لبعض هذه الأفكار كاعتبارات جديدة ومن ثم تغيير ميزان اعتبارات عقله[١].

أما "زالر" فقد قدم نموذج (التلقي- القبول- العينة) (RAS) الذي يقدم دلالات قوية لكيفية تغير الاتجاه نحو قضية معينة، ووفقا للنموذج فإن :

- ✓ المعلومات الجديدة التي تحدث التغيير قد تزيد من بروز الاتجاهات أو الاعتبارات (الليبرالية أو المحافظة)، ومن ثم زيادة بروز التغيرات في تعبير الأفراد عن اتجاهاتهم(تأثيرات بروز). إلا أن هذه التأثيرات لا تتضمن تغيرًا في مشاعر الأفراد نحو القضية نفسها، فهي بمثابة تغير في الحالة المزاجية للفرد وليس تغيرًا في الاتجاه.
- ✓ بعض الأفراد يتعرضون لرسائل إقناعية ويقبلونها كاعتبارات، ومن ثم فهي تغير ميزان الاعتبارات الليبرالية والمحافظة في عقولهم، فتتغير احتمالات الاستجابة طويلة المدى [٢].

حاولنا فيما سبق أن نبين الفوارق بين الآراء والمواقف، لنقول بعد ذلك أن الموقف على الإجمال تتدرج من التعبير العارض عن رأي معين إلى مجموعة من المواقف تتداخل بحيث تشكل مفهومًا عاما يسود في مجتمع من المجتمعات أو بين جماعة من الجماعات. ونلحظ التعبير العارض عن الرأي في ابسط صورة عندما نبدي إعجابنا بشيء ما، وقد لا يتكرر هذا التعبير عن الإعجاب أو تتباعد فتراته فلا نبديه إلا عندما نلتقي هذا الشيء مرة ثانية

---

(١)John R. Zaller, OP. Cit, p. 119.

(٢)John R. Zaller, OP. Cit, p. 119.

وهكذا دواليك. وقد نرتبط في ممارستنا لحياتنا اليومية بشيء أو بآخر، بحيث نطلبه دائما إذا كان سلعة[١].

٨- أهمية الاتجاه:

تحتل الاتجاهات Attitudes أهمية بالغة في حياة الفرد، لدورها الكبير في توجيه سلوكه، فهي تساعده على التكيف مع الحياة الواقعية، كما تساعده على التكيف الاجتماعي، ويتم ذلك بقبول الفرد للاتجاهات التي تعتنقها الجماعة فيشاركهم فيها ومن ثم يشعر بالتجانس معهم.

تلعب الاتجاهات دورًا حاسمًا في التعليم والأداء، لأن مشاعر المتعلمين واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية والنشاطات المدرسية الأخرى، وكذلك اتجاهاتهم نحو زملائهم ومعلميهم وذواتهم تؤثر في قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية / التعليمية, لأن التعلم الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات نفسية مناسبة لدى المتعلمين يكون أكثر جدوى من التعلم الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة فقط.

ويعود سبب ذلك إلى أن الاتجاهات النفسية تبقى آثارها ويحتفظ بها لمدة طويلة، بينما تخضع الخبرات المعرفية بصورة عامة لعوامل النسيان. كما تؤثر الاتجاهات في قدرتهم على التفاعل الاجتماعي، والعمل المشترك مع الآخرين، وفي قدرتهم على تحقيق ذواتهم، وبالتالي تؤثر في قدرتهم على التكيف والاستجابة للتغيرات المستمرة التي يواجهونها في المجتمع من حولهم.

---

(1) د. إسماعيل على سعد، الاتصال والرأي العام، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩، ص160.

ومن وجهة النظر الاجتماعية تكمن أهمية الاتجاهات في إنها أحد المحددات الرئيسة الضابطة والموجهة والمنظمة للسلوك الاجتماعي، وعلى ذلك فإن أي تغير اجتماعي يتطلب أولاً معرفة الاتجاهات السائدة بين أفراد المجتمع، ومعرفة مدى قابليتها للتعديل والتحويل نحو التغير المرغوب فيه, إذ إن تكون اتجاهات جديدة تتعارض مع ما قد يوجد من اتجاهات متأصلة وراسخة في النفوس، كثيرًا ما يؤدي إلى التفكك والاضطراب, ويعوق حدوث ما نرمي إليه من تطور وتقدم.

تنبع أهمية مفهوم الاتجاه من ارتباطه بنواتج التفاعل بين الأفراد والجماعات ارتباطًا مؤثرًا في المجال الاجتماعي والتربوي والصناعي، فالاتجاهات تؤثر في تحديد سلوكنا من خلال تأثيرها في أحكامنا الإيجابية أو السلبية، وإدراكنا للأخيرين بل وإدراكنا لأنفسنا، وتؤثر في درجة وكفاءة عملية التعلم أما على صعيد البنى الاجتماعية فالاتجاهات تساعد على تحديد الجماعات التي ترتبط بها، والمهن التي نختارها والأحزاب والأندية التي نفضلها أو مختلف الجماعات التي يحويها البناء الاجتماعي لتحقيق أهدافنا في الحياة، ومن هنا فان الاتجاهات والآراء هي احد العوامل الرئيسة في تركيب الأسلوب الذي يتم بمقتضاه ترشيح الرسائل لدى الفرد، ويلاحظ أن الاتجاهات والآراء لا تؤثر فقط بوعي في اختيار الفرد لمعلوماته ووسائله بل أيضًا تؤثر لا شعوريًا في اللاوعي بشأن عملية الاختيار هذه(١).

تؤدي الاتجاهات الأهمية الآتية:

- ❖ دراسة الاتجاهات تساعدنا على فهم العالم المحيط بنا

---

(١) صفوت العالم، عملية الاتصال الإعلاني القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٢ ص١٠٠.

- إن اتجاهاتنا نحو الجماعات الأخرى هي التي ستحدد علاقتنا بها.
- إن اتجاهاتنا المكونة نحو المهن المختلفة هي التي ستحدد لنا نـوع المهنة التي نختارها في المستقبل.
- بما أن الاتجاهات التي يحملها الفرد هي انعكاس لأنساقه القيمية فهي تسمح له بالتعبير عن هذه الأنساق.

مكونات أهمية الاتجاه:

١- المصلحة الذاتية: **أي أن أهمية الاتجاه المبنية على الاهتمامات والمصالح الخاصة بالفرد تعني** أن الفرد يدرك اتجاهًا معينًا على أنه منفعي ويتعلق بالحقوق المادية أو بأسلوب حياته مباشرة. وبالرغم من منطقية هذه الفرضية إلا أن أغلب الدراسات وجدت تأثيرها ضعيفًا لا يظهر إلا لدى الأفراد الذين لديهم خبرة سلوكية بموضوع الاتجاه ويتضح تأثير هذا العنصر أيضًا في مجال السياسي، فالأفراد قد ينتخبون مرشحا معينا لاعتقادهم بأنه الأفضل في مجال الاقتصاد القومي عموما ومصالحهم الاقتصادية على وجه الخصوص[١]. والطريقة الفعالة لإقناع الناس بالاهتمام الشديد بالاتجاهات السياسية الخاصة بهم هي إقناعهم بأن مصالحهم الشخصية والمادية على المحك.

٢- **التعارف الاجتماعي والتعارف القيمي:** أي توحد الفرد مع الجماعة في إضفاء أهمية على اتجاه معين، كما أن الاتجاه يصبح مهما لدى الفرد إذا رأى أن موضوع الاتجاه مرتبط

---

(١) Jon A. Kronsnick et al. , Origins Of Attitude Importance self-interest, Social psychology, 1995, Vol. 68,No. 1,p62-75

بمنظومة القيم الشخصية الاجتماعية التي يعتنقها مثل تكافؤ الفرض والعدالة والفردية. ويؤدي هذا المكون إلى التأثير على أدراك الأفراد للظروف لاقتصادية والسياسية وتحديد المسؤولية في المسائل العامة[١].

٩- قياس الاتجاه:

كانت البدايات الأولى في بناء مقاييس للاتجاهات في عام ١٩٢٥ عندما قام " بوقاردوس "((Bogardus ببناء مقياس أطلق عليه مقياس البعد الاجتماعي، ثم طوَّر ثيرستون (Thurstone) مقياسًا للاتجاهات عرف فيما بعد باسمه، ثم جاء (ليكرت Likert) ليضع مقياسا يكشف درجة القبول أو الرفض لدى المفحوصين وحساب الاتجاهات كميًا[٢].

إن فائدة الاتجاهات من حيث هي وسيلة لتفسير السلوك والتنبؤ به، تتوقف على قدرتنا على تحديد الاتجاهات وقياسها بدقة. ولا بد لقياس الاتجاهات من أن يتم بطريقة غير مباشرة، إذ لا سبيل إلى قياسها مباشرة. وعلى ذلك فأن الاتجاهات يمكن قياسها بطريق الاستنتاج من السلوك الظاهر للشخص، أو من إبداء آرائه ومعتقداته حيال موضوع أو شخص معين والوسيلة إلى قياس الاتجاهات و**ثمة نوعان أساسيان من مقياس الاتجاهات:**

أ- قائمة أو قوائم من العبارات التي تلمس النواحي الفكرية والمشاعر في الاتجاهات لدى الشخص.

---

(١) هاني محمد علي، مصدر سابق، ص١٣٩.

(٢) شريغلي، روبرت : مفهوم الاتجاه وتعليم العلوم، ترجمة خليل الخليلي، منشورات مركز البحث والتطوير التربوي. جامعة اليرموك، أربد ــ الأردن ١٩٨٧.

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
غير موافق بشدة	غير موافق	لا رأي	موافق	موافق جدًا

والأرقام بين الأقواس الموجودة فوق الآراء تشير إلى قيمــة كــل رأي عددي بحيث يمكن ترتيب الأفراد من حيث درجة مــوافقتهم أو معارضــتهم للرأي.

ب- قوائم من عبارات تتعلق بمدى استعداد الفرد لاتخاذ سلوك معين تجاه موضوع الدراسة[١].

يهدف المقياس إلى تقدير رأي الفــرد أو اتجاهــه نحــو الأشــياء أو الموضوعات أو الآخرين، بما يــؤدي إلــى تصــنيف أو تقــدير موضــوع الاتجاهات، في ضوء نتائج استخدام هذه المقاييس.

وتقاس الاتجاهات باستخدام عينة محددة من الأفراد، واستفتاء يعتمد في جوهره على أسئلة عدة، تدور حول موضوع مــا، ثــم ترصــد الإجابــات المختلفة، تمهيدا لتحليلها تحليلاً رياضيًا، يصل بها إلى نتائجها المرجوة[٢].

وقد نستطيع قياس الاتجاه نحو التعليم المختلط مثلا بأن نطلب من الفرد أن يحدد درجة تأييده أو معارضته باختيار أحد المستويات الآتية:

- مؤيدة بكل قوة.
- مؤيدة بقوة.

---

(١) د. توفيق مرعي واحمد بلقيس، الميسر في العلم النفس الاجتماعي، عمان –الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٨٢، ١٨٤.

(٢) أحمد محمد مبارك الكندري، مصدر سابق، ص٣٦٢.

- مؤيد محايد.
- معارض.
- معارض بقوة.
- معارض بكل قوة.

رغم صعوبة قياس الاتجاهات إلا أن هناك أساليب إحصائية متطورة وحديثة للتعبير عن الاتجاهات بشكل رقمي على شكل درجات أو نسب مئوية ووضع أوزان مختلفة لأجوبة المختلفة. والاستبيان هو عبارة عن قائمة تحتوي على عبارات تقدم للمستهلك أو العامل في الإعلام ليوضحوا موافقتهم أو عدم موافقتهم على ما تتضمنه كل عبارة وأحيانا درجة الموافقة مثلا (أوافق بشدة) أو (لا أوافق مطلقا) حيث تتيح قائمة العبارات التي تتم الموافقة عليها مثلا الخدمة المطلوبة أو عدم الرغبة فيها حيث يجب أن ترتب العبارات التي تتم الموافقة عليها وتلك التي لم تحظ بالموافقة بشكل تسلسل هرمي[١].

لقد تعددت وتنوعت طرق قياس الاتجاهات ونذكر منها ما يلي ومن هنا يمكن تحديد ابرز مقاييس الاتجاه المستخدمة في الدراسات الإعلامية بما يأتي:-

مقياس بوقاردوس "المسافة الاجتماعية" (Bogardus) :

يحتوى مقياس البعد الاجتماعي على وحدات أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه أو نفوره أو قربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين[٢].

---

(١) د. نبيهة صالح السامرائي.

(٢) خليل عبد الرحمن المعايطة، مصدر سابق، ص١٧٩.

استخدم هذا المقياس على نطاق واسع لقياس اتجاهات الأفراد في بعض القضايا الاجتماعية مثل قياس المواقف نحو الأجناس المختلفة، فاستخدم المقياس لقياس اتجاهات الأمريكيين نحو الزنوج على سبيل المثال. وفي هذا المقياس فإن الأبعاد التي يستجيب إليها المفحوص لا تكون متدرجة ولا توجد بينها علاقات ظاهرية كأن يعطي رأيه حول الزواج منهم أو مصادقتهم أو مجاورتهم أو قبولهم كمواطنين، أو عدم قبولهم واستبعادهم، أي أن العبارات غير المتدرجة تدرجًا متساويًا، ولا يقيس هذا المقياس الاتجاهات الحادة جدًا[1].

مقياس ثيرستون (Thurstone) :

في طريقة ثيرستون يقوم الباحث بجمع عدد كبير من العبارات التي يرى إنها تقيس اتجاهات الأفراد نحو قضية معينة والتي تنحصر بين الموافقة والرفض، ثم تعرض العبارات على مجموعة كبيرة من المحكمين الذين يعتقد الباحث أنهم ذوي الخبرة في الموضوع لإبداء الرأي في وضوحها أو غموضها وعما إذا كانت قادرة على قياس الاتجاهات نحو موضوع الفقرة، ثم تستبعد العبارات الغامضة وغير المناسبة وكذلك تلك العبارات التي اختلف عليها المحكمون. ولحساب متوسط كل عبارة يطلب من المحكمين إعطاء درجة لها تتراوح بين (١)، (١١) بحسب إيجابيتها أو سلبيتها، وإذا كانت محايدة تعطي الرقم (٦)، ثم تطبق العبارات على عينة من المفحوصين لحساب الثبات[2].

---

(١) عبد الرحيم، طلعت حسن، علم النفس الاجتماعي المعاصر، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٨٨.

(٢) د. عبد الرحمن محمد عيسوى، علم النفس الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية، بدون سنة النشر، ص٢٢٧-٢٢٨.

ومن عيوب طريقة ثيرستون أن المحكمين قد لا يكونوا مؤهلين تأهيلاً كافيًا في الحكم على الموضوع، كما أنهم قد يختلفون مع أفراد العينـــة فـــي الحكم على الفقرات، كما أن الإجراءات المتبعة هنا طويلة ومعقـــدة وغيـــر مضمونة النتائج وتقوم هذه الطريقة على أساس افتراض أن المســـافات بـــين القضايا متساوية، ولكن في الواقع لا تمدنا هذه الطريقة بأي دليـــل تجريبـــي على صحة هذا الفرض[١].

مقياس ليكرت (Likert Scale) :

جاءت طريقة ليكرت لسد الثغرة الرئيسة في طريقة ثيرستون المعتمدة على المحكمين وابتكر طريقة لقياس الاتجاهات في كثير من الموضـــوعات، بحيث يظهر المفحوص ما إذا كان يوافق بشدة أو لا يوافق بشدة أو متـــرددًا على كل عبارة، وتتدرج الموافقة وتعطى قيم تتراوح ما بين الموافقة بشدة أو عدم الموافقة بشدة (موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، متردد(٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١)، والدرجة المرتفعة هنا تدل علـــى الاتجاهـــات الموجبـــة والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاهات السالبة، ولتحديد اتجاهات المفحوص العامة نحو القضية مثار الدراسة يمكن جمع درجاته علـــى كافـــة الفقـــرات الواردة في المقياس[٢].

ولهذا يعتبر مقياس ليكرت أكثر سهولة وأكثر ثباتا من مقياس ثيرستون كما أنه من أكثر مقاييس الاتجاهات شيوعا نظرا لسهولة تطبيقه وتصـــحيحه واستخراج نتائجه، وهو يتكون من عدد فردي من الأوزان المتدرجة لا يقـــل

---

(١) نفس مصدر سابق، ص٢٢٩.

(٢) عبد الله عبد الحي موسى، المدخل إلى علم النفس، ط٣، مصر، بلا دار نشر، ١٩٨٩، ص٢٧٩.

مجموعها عن ثلاثة أوزان ولا يزيد عن أحد عشر وزنا، بحيث تدرج هـذه الأوزان من الموافقة المطلقة وتأخذ أعلى وزن في المقياس إلى المعارضـة المطلقة ويمثلها أدنى وزن فيه، في حين أن الوزن الوسط يمثل نقطة الحياد بين الموافقة والمعارضة [١].

١١- الآراء والاتجاهات والخصائص الشخصية:

ويحسن بنا بعد ذلك أن نفرق بين أشياء ثلاثة هي: الآراء والاتجاهات والخصائص الشخصية، فالآراء يتبناها الأفراد لفترات قصيرة وتعكس الشعور العام السائد. وكثيرا ما تعكس هذه الآراء ما قد يرى الفرد أنه ينبغي عليه أن يتوخاه وليس ما يتوخاه بالفعل.

ولذلك فإن الآراء قد تستجيب للتغيير متأثرة بالدعاية أو بالمنطق. أما المواقف فتتخذ لفترات قد تطول، ولا تعكس بالضرورة أو في كل حال الشعور العام السائد بالرغم من إنها قد تعكس مشاعر الفئة أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد. وتمتد جذور هذه المواقف عادة إلى الخصائص الشخصية التي تجعل الفرد يستجيب أو لا يستجيب إلا للمحرضات التي تتسق مع معتقداته الأصلية، من بين المحرضات الكثيرة التي تؤثر في حواسه، ومن الممكن تغيير هذه المواقف، ولا ينطوي هذا التغيير على قيمة حقيقية إلا بالمعنى الاجتماعي. أي أنه يجنح في العادة إلى تغيير السلك الظاهري بصرف النظر عن تأثير ذلك على الخصائص عميقة الجذور في تكوين الشخصية[٢].

---

(١) د. أحمد محمد الزعبي، علم النفس الاجتماعي، عمان- الأردن، دار الزهران للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٢١٨-٢١٩

(2) د. إسماعيل سعد، مصدر سابق، ص١٥٥-١٥٦.

ثانيًا: جمهور وسائل الاتصال الجماهيري:

إن عملية الاتصال تأخذ في اعتبارها طبيعة الجمهور الموجهة الاتصال إليه، كمحدد أساس للعملية الاتصالية، فان خطوة تحديد معالم الجمهور تعد خطوة أساس لنجاح الاتصال، مأخوذ في نظرها أهمية انسياب المعلومات بدءً بالجمهور المستهدف، عن طريق تقديم الرسائل الاتصالية الفعالة التي تتناسب مع طبيعة هذا الجمهور وخصائصه وميوله وحاجاته.

بهذا لا يمثل طبقة اجتماعية (Social class)محددة، بل مزيجًا متداخلاً واسعا[١]، يقعون عند منتهى العلمية الاتصالية فهم الذين يقرؤون الصحف والمجلات والكتب، وهم الذين يستمعون إلى الراديو ويشاهدون التلفزيون فهم غير مرئيين ومعروفين للمصدر الاتصالي، منتشرون في أماكن متعددة وغير متجانسين لا يمكن التعرف على خصائصهم بصورة دقيقة[٢].

وبفضل هذه الوسائل أصبحت المجتمعات الحديثة التي تتميز بفخامة إعدادها قادرة على التعرف عما يجري في بيئاتها من أحداث وأخبار وأصبحت هذه الجماهير قادرة على المشاركة واتخاذ القرارات بفضل ما تبثه وسائل الإعلام من معلومات مهمة حول القضايا المختلفة.

من الحقائق الواضحة أن الجمهور هو أهم متغير في عملية الاتصال، فإذا لم يكن لدى القائم بالاتصال فكرة جيدة عن طبيعة الجمهور العقلية والعاطفية، وخصائصه الأولى، فسوف يحد ذلك من مقدرته على التأثير فيه

---

(١) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩، ص٤١٦.

(2) Endwin. Emery, Phillip. H. Ault and Warren. Agee Introduction to Mass Communication, Second edicution (NewYourk, 1956, p. 14).

وإقناعه مهما كانت الرسالة معدة إعدادًا جيدًا ومهما أحسن اختيار القائم بالاتصال والوسيلة(١).

ويقسم ماكويل الجمهور إلى مفاهيم متعددة وكما يأتي(٢):

أ- الجمهور بمفهوم مجموعة من المتفرجين والقراء والمستمعين والمشاهدين، هو تعريف شائع ومعروف للجمهور، ويعتمد مفهوم الجمهور على العدد، فيقصد بالجمهور العدد الكلي للأفراد الذين تصل إليهم وحدة من وحدات المضمون الإعلامي، وينتقد الباحث (اليوت) هذا المفهوم عن الجمهور، ويرى أنه يحصر المفهوم في نطاق ضيق ويحوله إلى مجموعة من المتفرجين فقط.

ب- الجمهور بالمفهوم العام، يركز مفهوم الجمهور هنا على عظم حجم أعضائه، وتنوعهم وانتشارهم وجهل بعضهم لبعض وافتقارهم إلى أي تنظيم اجتماعي، وتميز تكوينهم بالعفوية وعدم الانتظام والتغيير السريع. وفي الواقع ليس لمفهوم العامة وجود حقيقي إلا في أذهان أولئك الذين يودون الحصول على انتباه عدد كبير من الناس والتحكم فيهم وتضليلهم.

ج- الجمهور بمفهوم الجماعة، النقطة الأساسية لهذا المفهوم هي الوجود المسبق لجماعة اجتماعية مستقلة نشطة ومتفاعلة تخدم من قبل وسيلة إعلامية معينة، ولا تعتمد الجماعة الاجتماعية هنا بأي حال من الأحوال على الوسيلة الإعلامية.

---

(١) جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط٢، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٧٨، ص٥١٥.

(2) إبراهيم إمام، إبراهيم إمام، العلاقات العامة والإعلام (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٨، ص١٠٠).

١- مفهوم وتعريف الجمهور:

تعريف الجمهور في العلوم الاجتماعية هو: (مجموعة من الناس يتركز اهتمامهم حول موضوع مشترك وتكون استجابتهم معلنة أو غير معلنة من دون أن يشترط أن يكون أفراد الجمهور متقاربين مكانيًا أو يكونوا متباعدين)[١]، ويعرف أيضًا بأنه: (مركب من جماعات متداخلة تؤثر العلاقات فيه على سلوك الفرد) [٢]، أما د. حميدة سميسم وصفته هو (مجموعة من الأفراد يجمع بينهم ميل أو اتجاه أو عاطفة مشتركة أو أدراك لمصالح، لذلك تتولد لديهم شعور بالوحدة وتحقيق الذات، ويختلف مقدار هذا الشعور من جمهور إلى آخر)[٣].

أما مفهوم الجمهور الاتصالي فعرفه عبد الرحمن الحضيف (انه خليط متباين من الأفراد يختلف كل فرد عن الآخر بالكيفية التي يستقبل فيها الرسالة الإعلامية)[٤] أو (أولئك الناس الذين يستقبلون وسائل الاتصال الجماهيري)[٥]. وهناك من يرى إن تحديد مفهوم الجمهور هو (البداية في بحث خصائصه

---

(١) محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٣، ص٤٤.

(٢) نواف عدوان، مدخل إلى بحوث الاتصال الجماهيري، بغداد، مركز بحوث المستمعين والمشاهدين، ١٩٨٨، ص٢١.

(٣) حميدة سميسم، نظريات الرأي العام مدخل، بغداد، دار الشؤون الثقافة، ١٩٩٢، ص٦٥-٦٦.

(٤) عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الأعلام، دراسات في نظريات الاتصال، ط١، ١٩٩٤، ص٣٧.

(٥)Julus. Could and William, likolbl, (Eds) A dictionary of Social Seience, (New Yourk) the Free press 1969, P. 41.

وسماته)[1]. وعرفه د. هادي الهيتي (مصطلح الجمهور Audince في علـــم الاتصال الجماهيري هو الدلالة على إعداد الناس الـــذين يســـتقبلون وســـيلة اتصال أو رسالة اتصالية جماهيرية.

فحاول الباحثين دراسة أنواع الجمعات فتوصلوا إلى تحديد أنواع منها، الحشد[*] Crowd، والجمهورMass، وجماعات الرأيPublic . فـــالجمهور أذن (ليس مجرد تجمع لإفراد منفصلين أو متباعدين ومجهولي الهوية، ولكنهم متألفين من ناحية سلوكهم الجماهيري)[2]، إن مفهوم الجمهور يشـــمل كافـــة المجموعات التي يكون من مصلحتها بقاء المؤسسة واستمرار نجاحها، وكذلك تلك التي يكون من مصلحة المؤسسة التعامل معها والعمل على اتساع ذلـــك التعامل بشكل متين[3].

---

(١) د. لويس مليكة: سيكولوجية الجماعات والقيادة، القاهرة، بدون تاريخ، ص١٣٥-١٤٠.

(*) الحشد: يتركز هذا المفهوم بحسب علماء الاجتماع في مجال السلوك الجمعي، حين دراسة الحشد، وبرز هذا الاهتمام في أواخر القرن التاسع عشر والأخص بين العلماء الفرنسيين أمثال جوستاف لون، ومن أنواع (١) الحشد العرض: وهو تجمع لا يبقى إلا فترة محددة وهو عديم التنظيم، ولا يرتبطون بأي روابط، مثل تجمع عدد من الناس لمشاهدة عرض داخل نافذة متجر (٢) الحشد النظامي: مثل مشاهدي مباراة كرة القدم، يشبه سلوكهم الحشد العارض، إلا انه يتميز بوجود هدف أو غرض محدد. (٣) الحشد المعبر: يعبر عن نشاط معين، وهو يكون في المجتمعات البدائية ونشاط بعض الفئات البدائية، مثل الحركات كحركات من الرقص كنوع من التنفيس، تسود بينهم علاقات طيبة مما تجعل التبادل سريع والاستجابات. للمزيد أنظر يوسف مرزوق، مدخل إلى الاتصال، دراسات إعلامية، دار المعرفة الجامعية، ط١، ١٩٨٨، ص١٤١.

(٢) يوسف مرزوق، مرجع سابق، ص١٤٤.

(٣) لبنان هاتف الشامي، العلاقات العامة المبادئ والأسس العلمية (عمان، دار اليازوري، ٢٠٠٢) ص١١٩.

بينما يشير الباحث الاجتماعي جورج سيمل (G. Simmel) إلـــى أن الجماهير ليست مجرد حاصل جمع بين الأفراد إذ إنها ظـــاهرة جديـــدة قـــد تكونت، إلا إنها لم تتكون من الخصائص الكلية لأفرادها ولكنها مكونة فقـــط من تلك الشظايا المستخلصة من كل واحد منهم والتي تتماشى مع الآخـــرين فيها، وتتشابه بها معهم. . . وهذه الشظايا المشتركة بدائية جدا.

ويلاحظ على الرؤية التي قدمها سيمل للجماهير، فضـــلا عـــن رؤى أخرى سيتم تناولها فيما بعد، أن الخصائص النفسية تبدو واضحة بما يكفـــي للتمييز بين مفهوم الجماهير بوجه عام، وجمهور وسائل الإعلام على وجـــه أخص. كما يمكن الاعتقاد أن عامل الفـــارق بـــين المفهـــومين يمكـــن فـــي الخصائص النفسية بذاتها. ولا يعني ذلك أن العامل النفسي لا يدخل في تكوين جمهور وسائل الإعلام، غير أنه ليس العامل الأساس في تكوينه [١].

٢- قياس الجمهور:

قياس جمهور أية وسيلة اتصالية جماهيرية يقاس وفق أربعة مقاييس[٢].

أ- **حجم الجمهور: أي** عدد الأفراد الذين يتعرضـــون للوســـيلة أو الرسالة الاتصالية.

ب- **تركيـــب الجمهـــور: أي** الطبقـــات أو الجماعـــات أو الفئـــات الاجتماعية التي يتألف منها الجمهور.

---

(1) د. رواء هادي الدهان، وسائل الإعلان ومستويات الثقة(العراق نموذجًا)، دار الأسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ٢٠١٣، ص١٣.

(٢) هادي نعمان الهيتي، الاتصال الجماهيري، المنظور الجديد، مرجع سبق ذكره، ص٤١.

ج- **درجة تجانس الجمهور:** ويراد بها معرفة مدى الاختلاف بين أفراد الجمهور وطبقاته وفئاته في عدد من المتغيرات المحددة.

د- **طول التعرض:** ويراد به المدى الزمني الذي يقضيه أفراد الجمهور في الاستماع إلى الوسيلة أو في المشاهدة أو القراءة.

٣- خصائص الجمهور

بالنسبة لتكوين الجمهور فيصنف وفقًا لسمات عديدة هي كالآتي(١):

١- **السمات الشخصية:** يقسم الجمهور وفقًا للسن والجنس والجنسية ومكان الميلاد، وهي السمات التي لا دخل للفرد في اكتسابها.

٢- **السمات القابلة للتغيير:** فيقسم وفقًا للتعليم والدخل والحالة الاجتماعية واللغة والدين والوظيفة والإقامة.

٣- **السمات الاجتماعية:** ويقسم الجمهور فيها وفقًا للاتجاه نحو الموضوع إلى مؤيد أو معارض أو محايد.

٤- **المعايير الثقافية:** يقسم إلى أميّ وعادي وجمهور المفكرين.

٥- **الاستعداد للاقتناع:** يصنف فيها إلى فئات الاستعداد المرتفع للاقتناع والاستعداد المنخفض للاقتناع.

٦- **السمات الاجتماعية العامة:** يقسم فيها إلى جمهور عنيد وغامض وبسيط وذواق وجاهل. . الخ.

اتخاذ الاتصال وسيلة لتحرك اجتماعي من أجل الوصول إلى قرار جماعي وتحويله لسلوك جماعي.

---

(١) محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص١٦٨.

حدد الباحث الأمريكي هارولد إينيس (Harold Innis) ثلاث سمات سوسيولوجية يمكن عن طريقها تحديد الطابع الاجتماعي لسلوك جمهور وسائل الإعلام، وهي كالآتي [1]:

أ. **التمييز الاجتماعي** : أثبتت الدراسات والأبحاث التي أجريت على جماهير وسائل الإعلام، وجود اختلافات شكلية جوهرية عند جماهير وسائل الإعلام وعند الجمهور الواحد للوسيلة الاتصالية الواحدة. وتتراوح هذه الاختلافات بين الاختلاف في المصالح والاهتمامات، إذ إن هناك دوافع وحوافز تدفع الجمهور إلى التعرض لرسالة أو وسيلة دون أخرى تبعًا لهذه المصالح والاهتمامات. كذلك يلاحظ اختلاف درجة الإدراك تجاه الرسائل الاتصالية، وفهمها نتيجة اختلاف مستويات التربية والتعليم والثقافة. كما إن الجمهور لا يتأثر بالرسالة الاتصالية في وقت واحد، فضلا عن مدة استمرار هذا التأثير في الجمهور.

ب. **التفاعل الاجتماعي** : إذ يختلف سلوك الجمهور تبعا لطبيعة الرسالة أو السياق الاجتماعي الذي يتلقى فيه أفراد الجمهور الرسالة الاتصالية.

ج. **ضبط الأنساق المعيارية** : إذ تنتظر الجماهير من وسائل إعلامها أن تمدها بالثقافة والترفيه والتسلية بشكل يتناسب مع مكوناتها وثقافتها المستمدة من المنظومة التربوية والاجتماعية أو الأنساق الثقافية السائدة في المجتمع.

---

(1) د. رواءهادي الدهان، مصدر سابق .

٤- أنواع تصنيفات الجمهور وسائل الإعلام:

يكاد يتفق معظم الباحثين في الاتصال الجماهيري ووسائله في صعوبة تصنيف جمهور هذا النشاط الإنساني في ظل التحولات والتغيرات السريعة في البنية الاجتماعية والمادية فضلاً عما يواكب ذهنيات هذا الجمهور ونفسياته في كل وقت وظرف[١].

وتأسيسًا على ما تقدم نرى أن جمهور وسائل الاتصال الجماهيري يتألف من أعداد كبيرة من الأفراد مختلفين في مستوياتهم الثقافية والاجتماعية وينتشرون على رقعة واسعة من الأرض ويتألف من الكبير والصغير، المتعلم وغير المتعلم، والغني والفقير، المزارع والموظف والعامل والطالب، وربة البيت، كل هؤلاء يؤلفون الجمهور الذي يتوجه إلى وسائل الإعلام[٢]، وهم على هذا مختلفون في قدرتهم العقلية على الفهم والتفكير ومختلفون في دوافعهم وظروفهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية[٣].

يميز باحثو وعلماء الاجتماع بين أنواع الجماعات التي تتشكل في داخل المجتمع الواحد، ويقولون أن هناك جماعات رسمية وغير رسمية، وجماعات أولية وثانوية، وجماعات صغيرة أو كبيرة، مؤقتة أو دائمة....الخ، كذلك فإنهم قد يصنفون الجماعات حسب أهدافها أو وظائفها إلى جماعات

---

(١) عبد الله الطويرقي، علم الاتصال المعاصر، دراسة في الأنماط والمفاهيم وعالم الوسيلة الإعلامية في المجتمع السعودي، الرياض، مكتبة العبكيان، ١٩٩٦، ص٢٨٨.

(٢) عبد الله الطويرقي، صحافة المجتمع الجماهيري: سوسيولوجيا الإعلام في مجتمعات الجماهير، ط١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٧، ص٩٤.

(٣) عبد العزيز شرف، نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص٦٩.

دينية أو ريفية أو صناعية، أو غير ذلك، وفي جميع الحالات فإنهم يشترطون لتشكل الجماعة شرطين[١] :

أولاً : وجود كل أعضاء الجماعة كجماعة في المجال النفسي والإدراكي لكل فرد من أفرادها بمعنى أن كل فرد في الجماعة يكون مدركًا للجماعة وأهدافها ويستجيب لها.

ثانيًا : التفاعل بين كافة الأفراد بما يضمن توحيدهم والتقائهم على أرضية واحدة وفي اتجاه أهداف موحدة.

فهناك من صنف جمهور وسائل الاتصال الجماهيري إلى جمهور عام وجمهور خاص أو جمهور أمي وجمهور ذرائعي وجمهور فكري وجمهور عقلاني، أو جمهور محلي وجمهور وطني، أو جمهور مؤقت وجمهور دائم، أو جمهور المصلحة وجمهور التطابق، أو جمهور داخلي وجمهور خارجي، أو جمهور مغلق وجمهور مفتوح، أو جمهور رسمي وجمهور غير رسمي، أو الجمهور المنتظم والجمهور غير المنتظم، وغيرها من التصنيفات[٢]

على الرغم من وجود بعض التداخل بين أفراد الجمهور الذين يشكلون جماهير وسائل الإعلام، إلا أنه يمكن القول إن جمهور كل وسيلة يختلف من حيث التكوين عن جمهور الوسيلة الأخرى، إذ مهما تشابه جمهور ما في تكوينه وخصائصه، غير أنه يظل متميزا في جوهره عن جمهور آخر يضم في داخله أفرادًا مختلفين. كذلك فإن درجة التجانس تختلف بين جماهير وسائل الإعلام، إذ عادة ما ترتبط درجة التجانس بحجم الجمهور، فكلما زاد

---

(1) د. عبد المعطي محمد عساف، د. محمد فالح صالح، أسس العلاقات العامة، ٢٠٠٤.

(2) John, merrilland Ralph, Lowenstein, media mass ages and men, New York, inc, 1979, p. 111. .

حجم الجمهور قلت درجة التجانس بين أفراده، وكلما قل حجمه زادت درجة التجانس.

ويقدم الباحث البريطاني جون ميرل (J. Miller) تقسيما ثلاثيا لجمهور وسائل الإعلام [١]:

أ. **الأميون** : وهذا القطاع من الجمهور قد يستطيع القراءة والكتابة لكنه لا يميل إلى ذلك بالفعل، وربما يقرأ بعضهم موضوعًا خفيفًا أو عناوين الأخبار أو تعليقات الصور، لكنه في الأساس لا يرغب في القراءة لأنه يحاول بذل أقل جهد في استقباله للرسالة، إذ يتصف أفراده بالخمول الذهني، ويكتفي بفكرة ضحلة عن العالم المحيط به دون إدراك متكامل للأحداث والقضايا.

ب. **الذرائعيون العمليون** : يميل أفراد هذا الجمهور إلى الاندماج في التنظيمات الاجتماعية، فهم يشاركون ويقودون حملات وينتخبون، وينتمون لمنظمات ولديهم هوايات، ويسعون للتمايز والارتقاء بالمستوى الاقتصادي والمكانة الاجتماعية التي تمثلها الملكية المادية للأشياء، ولأنهم ذرائعيون فهم يجدون دائما الذرائع لفعل الأشياء، ولأنهم عمليون فهم يسعون إلى فعل الأشياء التي تجعلهم في المقدمة. لذالك فإن طموحهم واهتمامهم بالمكانة الاجتماعية والمادية يدفعهم إلى أن يكونوا من أكبر المستهلكين للرسائل الإعلامية. ومع إن الذرائعيين قد يماثلون الأميين في عدم رغبتهم في التفكير وتأمل الأشياء وفلسفتها، إلا أنهم أناس عمليون يبحثون دائمًا عن المعلومات

---

(1) د. رواء هادي الدهان، مصدر سابق، ص.

التي قد تساعدهم في تطوير ذواتهم، وعلى التعامل الأفضل، والوصول إلى المقدمة.

ج. **المثقفون** : ويمثلون النسبة الأقل من جمهور وسائل الإعلام، ويهتم أفراده بالقضايا الفكرية والفلسفية والمسائل الجمالية. وهم يميلون إلى تمجيد الأفكار واحتقار القيم المادية. ويعد هذا الجمهور نفسه من الصفوة ويبحث عن المجتمع الأفضل، وتجده أقل اهتمامًا بوسائل الإعلام لأنه لا يعنيه أمر المجتمع الجماهيري الذي تتجه إليه وسائل الإعلام، فالإعلام من وجهة نظر سطحي ومتدن، بسبب سعيه إلى إرضاء الجماهير العامة ـــ التي يشكل في ثقافتها ـــ وإعطائها ما تريد.

توجد مجموعة أساسية من الجماهير تتعامل معها المؤسسة داخليًا وخارجيًا[١]:

١- المجتمع المحلي:

وتعتمد العلاقة بالمجتمع المحلي على طبيعة المؤسسة وما تقدمه من سلع، أو خدمات، وتعد سياسة حُسن الجوار أكثر السياسات حكمة، كي تتبعها إدارة العلاقات العامة

٢- جمهور المؤسسات الأخرى:

ويتمثلون في الأفراد الذين يوجدون في مؤسسات أخرى ويرتبطون بعلاقات خاصة مع المؤسسة، وقد لا يكونون أعضاء في مؤسسة أو مجموعة مؤسسات ويكونون بمثابة ناقلين للصورة الذهنية الجيدة عن المؤسسة.

---

(١) د. شدوان على شيبه، العلاقات عامة بين النظرية والتطبيق، إسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٤، ص٥٢-٥٥.

٣- الجمهور الداخلي:

ويتكون الجمهور الداخلي من كافة العاملين في المؤسسة في المستويات الإدارية المختلفة والعاملين بالأقسام والفروع التي تضمها المؤسسة، وتمثل الجماهير الداخلية جماعة من الأفراد تربط بينهم وحدة اجتماعية يكنون الولاء لها، ويتميز الجمهور الداخلي بقدر من الاستقرار نتيجة لتواجدهم داخل بناء تنظيمي له قواعده ونظمه، بما يكفل خلق المواقف الاجتماعية المشتركة بين إرادة الجمهور الداخلي.

٤- الجمهور الخارجي:

ويشمل جميع الأفراد الذين يتعاملون مع المؤسسة من الخارج ويرتبطون بها ارتباطا مباشرا أو غير مباشر، وينقسم الجمهور الخارجي إلى الجمهور النوعي باختلاف علاقته بالمؤسسة، ولقد كانت العلاقة العامة فيما مضى، تولي اهتماما أكبر بالجمهور الخارجي على حساب الجمهور الداخلي لكسب تأييد تلك الجماهير وإقبالها على الخدمات أو منتجات المؤسسة، إلا أن المؤسسات أخذت تواجه العديد من الصعوبات، ما دفع خبراء العلاقات العامة إلى الاهتمام بالجمهور الداخلي ورفع الروح المعنوية للعاملين وتحسين ظُروف العمل والاهتمام بالدراسة وقياس أرائهم ما ينعكس الجمهور الخارجي.

٥- الجمهور النوعي (الداخلي والخارجي):

والجماهير النوعية هي عبارة عن جماعات من الأفراد، لها مصلحة أو مجموعة مصالح، وتميزها المهن والمهارات التي تملكها أو وجهة النظر التي تجمع أفرادها في بعض الأمور أو القضايا الخاصة أو ألوان النشاط الذي

تمارسه، وتؤثر الجماهير النوعية في الرأي العام فيما يختص بالموضوعات والأمور محور اهتماماتها.

لقد صمم " ليكرت" هذا المقياس ويستخدم في مسوح الاتجاهات ولذلك لابد، وأن يهتم خبير العلاقات العامة بدراسة الايجابيين أو المستجيبين كليًـــا، أكثر من أولئك الذين يستجيبون إلى حد ما، يليهم المترددون، ثم السلبيون إلى حد ما، والسلبيون تماما وهم أولئك الذي لا يســتجيبون أبــدًا إلـــى بـــرامج العلاقات العامة، ولابد أن يعرف ممارس العلاقات العامة إن درجة التغييـــر تعتمد على مدى قوة ورسوخ الاتجاه، ولكن مع تكرار المحاولات على فترات طويلة قد تتغير هذه الاتجاهات ولكن ببطء شديد، كما تتطلب حوارا إقناعيًــا ماهرًا، وبرامج دورية توظف من خلالها أمهر العناصر العاملـــة، وأفضـــل المهارات، والتقنيات الاتصالية، ويجب أن يكون خبير العلاقـــات العامـــة أو القائم بقياس الاتجاهات خبيرًا في أساليب ومناهج البحوث الكمية [١].

اختلف الكتاب والباحثون في هذا الشأن ويمكن تقسيم فئات الجمهـــور كما يأتي[٢]:

١- الجمهور العام:

هو أكثر حجما من التجمعات الأخرى، أعضاؤه أكثر تبعثرا، متباعدون في المكان وأحيانا في الزمان ولكنه ذو ديمومة أكثر، ويتشكل حول قضـــية مشتركة من الحياة العامة، هدفه الرئيسي تكوين اهتمام أو رأي عـــام حـــول

---

(1) Hendrix, jerry, public relations cases, wadwonrth, U. S. A,1992, p37

(2) د. فواز منصور الحكيم، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، الأردن- عمان، دار الأسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٥٥-٥٨.

قضية أو ظاهرة اجتماعية، وارتبط ظهوره وتطوره بالبرجوازية والصحافة حتى أصبحت خاصية من خصائص مجموعة من القضايا للوصول إلى تغيير سياسي، وهو عنصر أساسي للمشاركة في المؤسسات الديمقراطية ويعتبر الجمهور الديمقراطي، متميزًا بوجود جماعة نشطة متفاعلة ومستقلة في وجودها على الوسيلة الإعلامية التي تعمل من خلالها.

٢- الجمهور الخاص:

هو الجمهور الذي يجمع أفراده بعض الاهتمامات أو الحاجات أو الاتجاهات المشتركة التي تميز عضويتهم في هذا الجمهور مثل الأفراد المشتركين في صحيفة ما، ويصبح من بعد ذلك من واجب وسائل الإعلام استشارة هذا الاهتمام وتدعيمه وتلبية حاجاته بحيث يمكن أن تحتفظ بهذا الجمهور الذي يندمج أعضاؤه في التركيز الجمعي وينشرون بذلك الاتصال الذي يرتبط بهذا التركيز وهذا ما يبرر اختيار وسائل الإعلام للموضع الشائع بين هذا الجمهور الذي تتخذه مدخلا لتنظيم الاهتمامات وتكيفها.

٣- الجمهور المفترض:

هو مجموع السكان المستعدين لاستقبال عرض وحدة اتصال، أي الذين يملكون الوسائل المادية والتقنية التي تمكنهم من استقبال الرسالة الإعلامية لوسيلة معينة، ومن هنا فإن كل الذين يمتلكون أجهزة استقبال تلفزيون أو إذاعة يشكلون الجمهور المفترض لهما، والجمهور المفترض للصحيفة يقاس بعدد نسخ السحب أما جمهور الواب المفترض حسب هذا المنظور فهو أكثر تعقيدًا لأنه يتطلب توفير جهاز كمبيوتر وخط هاتفي ومودیم إلى جانب اشتراك في الإنترنت.

٤- الجمهور الفعلي:

هو مجموع الأشخاص الذين استقبلوا فعلا العرض الإعلامـــي مثـــل المواظبين على برنامج تلفزيوني أو المستمعين المداومين على حصة إذاعية معينة أو قراءة صحفية أو زوار موقع إلكتروني يسجل حضـــورهم بمجـــرد النقر على الرابطة.

٥- الجمهور المتعرض:

وهو جزء من الجمهور الفعلي الذي يتلقى الرسالة الإعلامية بصرف النظر عن إدراكها وعن الموقف الذي يتخذه منها فهناك من الجمهـــور مـــن يستجيب للرسالة الإعلامية وهناك من يتجاهلها تبعا لتطابقها مع احتياجاتـــه ومصالحه المادية واهتماماته الفكرية والثقافية.

٦- الجمهور الفعال:

وهو الجزء الذي يتفاعل أي يستجيب للرسالة الإعلامية وهو الجمهور المستهدف من خلال الإعلانات التجارية والدعوات الانتخابية وهو الجمهـــور الذي يحاول المرسل كسب وده أو حياده.

٧- الجماهير:

مصطلح الجماهير الأكثر شيوعًا واستعمالاً في الأدبيات المتداولة في الدراسات الإعلامية والثقافة الشعبية العامية للإشارة إلى الجمهور العـــريض الذي تستهدفه غالبا وسائل الإعلام، غير أن المصطلح يحمل دلالات معقـــدة ومتناقضة تبعا للسياقات الاجتماعية والثقافية حيث ما زال الاعتقاد سائدا أنه يحمل معان سلبية وأخرى إيجابية.

بالإضافة إلى ما ذكرنا من تصنيفات لجمهـــور وســـائل الاتصـــال الجماهيري والتي تحدد بدرجة أو بأخرى استخدامات هذا الجمهور وميولـــه

ورغباته واهتماماته كأفراد في تعرضهم لهذه الوسائل يتفــق الباحــث مــع التصنيف الذي جاء به دينيس هويت (Dennis Howitt) ويعتبره الأنســب والأدق والأشمل في تصنيف جمهور وسائل الاتصال الجماهيري لأنه الأكثر وضوحًا وتعبيرًا عن خصائص هذا الجمهور والتصنيف هــذا يتجســد فــي النوعين الرئيسيين الآتيين[١]:

أ- **الجمهور العنيد:** وهو الجمهور الذي لا يستسلم تمامًا لوسائل الإعــلام التي تسعى إلى تغييره وتحويل آرائه ومواقفه واتجاهاتــه والســيطرة عليه، والرؤية المرجعية تفترض إن وسائل الإعلام ليس لها قوة إقناعية كبيرة لتغيير عقول الناس وذلك نابع من وجــود العوامــل الانتقائيــة المتمثلة في التعرض الانتقائي والإدراك الانتقائي والتذكر الانتقائي.

ب- **الجمهور الحساس:** يرى (هويت) أنه بات واضحًا أن وسائل الإعلام لا تؤثر في كل فرد وإنما هناك أفراد محددون يتأثرون بطريقــة مــا، بوسائل الإعلام، وهذا ليس نابعًا من خصائصهم الشخصية، إذ لا توجد دلائل قوية تؤكد فكرة أن بعض الأشخاص أكثــر إقناعًــا بالرســائل الإعلامية من غيرهم، لكن الأمر يتعلق بأفراد أكثر حساسية يفترض أن يكونوا بحاجة إلى الحماية مثل الأطفال والمراهقين وغيرهم.

ينقسم الجمهور لدى جرونج إلى ثلاث فئات وفقًا لدرجة الاستجابة[٢].

١- **الجمهور الكامن:** ويتميز بضعف إدراكه للقضــية، أو موضــوع الاستجابة، وتكون درجة مشاركته منخفضة.

---

(١) صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص١٢٦-١٢٧.

(2) Roser, connie& Thompson, Margaret, fear appeals and the formation of active publics, journal of communication, international communication association, vol 45, NO, I, U. S. A, 1995, P. 94

٢- **الجمهور الواعي:** ويتميز بإدراك عالٍ للمشكلة، وأن تفاوتت ردود الأفعال والاستجابة السلوكية

٣- **الجمهور النشـــط:** ويتميز بوعي وإدراك عاليين وبالتالي الاستجابة والمشاركة.

وبعضهم يصنف جمهور وسائل الإعلام في نمطين رئيسيين من أنماط جمهور المتلقين، ويبدو أنه الأكثر ملائمـــة وموضـــوعية مـــن التصـــنيفات الأخرى، وهذان النمطان هما [١]:

١. **الجمهور العام لوسائل الإعلام** : وهو ذلك الجمهور غير المتجـــانس وغير المنظم، وليس للفرد في هذا الجمهور إحساس بالعلاقـــة مـــع الآخرين، وليس لديه معرفة بشيء مشترك بينه وبين الآخرين. فهـــو قد عرض نفسه إلى الوسائل الجماهيرية بصورة فرديـــة وشخصـــية ومجزأة، ولذالك فهو لا يحس بأي نوع من الرفقة مع الآخرين، الذين ربما يملكون القدر نفسه من الاهتمام بالوسيلة أو محتواها. وهكذا فإن الفرد من الجمهور العام يتفاعل بشكل مستقل مع الرسائل الإعلامية.

١- **الجمهور المتخصص لوسائل الإعلام** : على الرغم من أن هذا النوع من جمهور وسائل الإعلام منتشر ومجهول أساسًا وغير متجانس في أغلب الحالات، غير أنه يتكون من الأفراد مـــن ذوي الاهتمامـــات المشتركة أو التوجه الذي يدفع الأفراد لأن يكونـــوا أعضـــاء فـــي الجمهور نفسه.

□□□ □□□

(1) د. رواء هادي الدهان، مصدر سابق.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة التحليلية
لمضامين الصحيفتين عينتي الدراسة

أولاً: الصحافة الكردية. . نشأتها وتطورها:

١- نبذة تاريخية عن الصحافة الكردية:

على الرغم من صدور صحف عدة باللغات التركية والعربية والفارسية واليونانية والارمنية فضلا عن اللغتين الفرنسية والإنكليزية في اسطنبول والولايات العثمانية الأخرى، إلا أن السلطات العثمانية لم تسمح بصدور أي صحيفة أو مطبوعات كردية في المناطق التي احتلتها. بل ولم يسمح الولاة العثمانيون للغة الكردية بان تكون اللغة الثانية في أي من الصحف التي صدرت في ولاياتهم كافة، وحظروا على المثقفين الكرد إصدار صحف بالكردية.

هذه السياسة دفعت بالمثقفين الكرد إلى السعي لإنشاء صحافة خاصة بهم، بناء عليه وقبل نهاية القرن ١٩ بعامين فقط اختار الكرد مدينة القاهرة لإصدار أول صحيفة كردية في التاريخ. "وفي يوم الخميس الموافق ٢٢ نيسان عام ١٨٩٨ أصدر مقداد مدحت بك بدرخان أول صحيفة كردية في القاهرة باسم (كردستان) والتي طبعت في مطبعة الهلال"[١]. كتب بدرخان في

---

(1) كةمال مةزهةرئةحمةد، تيطةيشتني راستي، وشويَنى لةرۆژنامةنوسى كورديدا، ضاثخانةى كؤرى زانيارى بغداد، (باللغة الكردية)، ١٩٧٨، ل١١١.

العدد الأول من صحيفة كردستان "لا ابغي من صدور هذه الجريدة سوى خدمة مصالح شعبي وسعادته ورفع مستواه الثقافي"[١].

خلال مدة قصيرة اشتهرت جريدة "كردستان" في جميع إنحاء كردستان وأكدت في جميع أعدادها على ضرورة افتتاح المدارس ونشر التعليم، وسلطت الأضواء على جوانب من حياة الشعب الكردي وتراثه بنشر القصائد والملاحم الكردية.

استمر صدور صحيفة كردستان حتى ١٤ نيسان عام ١٩٠٢ وبلغ مجموع ما صدر منها (٣١) عددا. وبعد صحيفة (كردستان) التي توقفت عن الصدور في نيسان ١٩٠٢ لم تصدر أي صحيفة كردية أخرى. وفي عام ١٩١٠، تأسست جمعية للطلبة الكرد، في الآستانة، باسم "كرد هيوي طلبه جمعيتي"، أي جمعية الأمل للطلبة الكرد، على يد عمر جميل أفندي وقدري جميل باشا، وكانا من أعيان ديار بكر، وفؤاد تمو بك الوانلي، ومحمود سليم، وزكي بك، من طلبة مدرسة الزراعة في اسطنبول، وذلك بإيعاز من خليل خيالي الموتكي وتشجيعه. وأصدرت الجمعية عام ١٩١٣، مجلة"روژا كورد"، أي شمس الكرد، لتكون ناطقة باسمها.

وتعتبر مجلة "روژا كورد" أول مجلة كردية في التاريخ وقد تغير اسمها، بعد صدور العدد الرابع، إلى "هه تاوي كورد"، أي شمس الكرد. وصدر منها (٤) أعداد فقط.

وكان صاحبها والمدير المسؤول فيها شخص يدعى (عبد الكريم سليمان) من أهالي مدينة السّليمانية في كردستان العراق. وواصلت الجمعية نشاطها، حتى دخول اسطنبول الحرب العالمية الأولى، فتعطلت أعمال

---

(1) جريدة كوردستان، العدد الأول، ٢٢ نيسان ١٨٩٨، ص١.

الجمعية، بسبب توجه أعضائها كافة إلى ميادين الحرب. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها عام ١٩١٨، عاودت جمعية"هيفي" أو "الأمل" نشاطها، حتى دخل مصطفى كمال أتاتورك اسطنبول وانتهت الدولة العثمانية بصفتها السياسية في ١ تشرين الثاني ١٩٢٢. وفي تلك الأثناء كان جمع من المثقفين الكرد، يصدرون في الأستانة، صحيفة كردية باسم"ژين" أي الحياة.

الصحافة الكردية في إقليم كردستان العراق:

شرع البريطانيون، بعد احتلالهم العراق وبسط سيطرتهم عليه خلال ١٩١٤-١٩١٨، بإصدار عدد من الصحف الكردية، بغية ترسيخ نفوذهم في المنطقة، ومنها"تێگەیشتنی‌راستی_ فهم الحقيقة" التي صدرت في بغداد ١٩١٨، وصدر النجمة في كركوك عام ١٩١٨، و(پێشکەوتن – التقدم) في السليمانية، ونعرض فيما يلي باختصار تلك الصحف:

أ. **تيَطةشتنى راستي (فهم الحقيقة):** صدر العدد الأول منها يوم الثلاثاء، الأول من كانون الثاني ١٩١٨ للهجرة، وهي أول صحيفة كردية سياسية، اجتماعية، أسبوعية في تاريخ العراق[١]. صدرت (تيَطةشتنى راستي) للوهلة الأولى بصفحتين، ثم بأربع صفحات، بدء من العدد ٢٠ والصادر في ١١ آذار ١٩١٨، وكانت الصحيفة تصدر أول الأمر أيام الثلاثاء والسبت من كل أسبوع ولكن وابتداء من العدد ٢١، صارت تصدر أيام الاثنين فقط واستمرت بهذا الشكل حتى العدد الأخير منها، وقد صدرت بحجم ٣٦×٢٤ سم[٢].

(1) جمال خزندار، مرشد الصحافة الكردية، منشورات وزارة الإعلام، مديرية الثقافة الكردية العامة، ص ٢٣.

(2) كةمال مةزهةرئةحمةد، تيَطةيشتنى راستى شويَنى لة رؤژنامةنوسى كوردىدا، ضاثخانةى كؤرى زانيارى بغداد، ١٩٧٨، ص١٣٧.

وبعدها بسنة وثلاثة أشهر أي في نيسان ١٩١٩ أسس (ميجرسون) الضابط السياسي البريطاني في مدينة السّليمانية جريدة (ثێشكەوتن – التقدم) الكردية – الأسبوعية، التي استمرت في الصدور بشكل منتظم حتى عودة "الشيخ محمود البرزنجي"(١) من منفاه إلى مدينة السّليمانية في حزيران ١٩٢٢ وصدر منها (١٤٤) عددًا.

حققت الصحافة الكردية تطورًا ملحوظًا في ظل حكمدارية الشيخ محمود ١٩٢٢–١٩٢٤ حيث صدر عدد من الصحف وهي:

ب. **صحيفة بانگى كردستان – نداء كردستان:**" وكان صاحب امتيازها والمدير المسؤول فيها هو مصطفى باشا ياملكي الضابط السابق في الجيش العثماني، صدر العدد الأول منها في٢ آب ١٩٢٢ بالسّليمانية، وقد صدرت باللغات الكردية والتركية والفارسية"(٢).

ج. **صحيفة رۆژى كردستان – شمس كردستان:** وكانت سياسية، اقتصادية أدبية، اجتماعية، رسمية أسبوعية، وقد صدرت في السيلمانية وكان رئيس تحريرها ومديرها المسؤول م. نوري، وصدر العدد الأول منها في ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٢، صدر منها ١٥ عددًا فقط، أخرها في ٣ مارس ١٩٢٣.

---

(1) محمود الحفيد (١٨٨١ – ١٩٥٦) أعلن استقلال ولاية الموصل تحت قيادته عام ١٩١٩ إبان احتلال الإنكليز للعراق ورفض التفاوض معهم فأرسلوا قوات عسكرية هزمت قواته واعتقلته شخصيًا. حكم عليه الإنكليز بالإعدام واستبدلوه بالنفي للهند. وبعد سنتين تقريبًا، اضطر الإنكليز لإعادته إلى السليمانية مرة أخرى بسبب الاضطرابات السياسية التي =أعقبت نفيه واستمر يتمتع بحكم ذاتي في بعض مناطق إقليم كوردستان العراق حتى عام ١٩٣٦ حين أعاد الإنكليز توحيد المملكة العراقية.

(2) نوشيروان مصطفي أمين، ضةند لاثةرِةيةك لة ميَذووى رؤذنامةنووسي كوردي. (باللغة الكردية)، المصدر السابق، ص ٥١– ٥٣.

د. **بانگی حق – نداء الحق:** صحيفة سياسية أسبوعية صدرت ثلاثة أعداد فقط في السليمانية، قبل أن تتوقف عن الصدور، والعدد الأخير صدر بتاريخ ١٢ نيسان ١٩٢٣.

ه. **ئوميدى استقلال – أمل الاستقلال:** صحيفة سياسية، اقتصادية أدبية اجتماعية رسمية أسبوعية، وكان رئيس تحرير ومديرها المسؤول رفيق حلمي صدر منها ٢٥ عددًا، وصدر العدد الأول سنة ١٩٢٣.

وهي بمجملها صحف أسبوعية، سياسية أدبية اجتماعية؛ صدرت بأربع صفحات فقط؛ الصحف الثلاثة الأولى كانت رسمية تعبر عن سياسة الشيخ محمود وسلطته، أما الرابعة فصدرت بعد تدهور العلاقة بين الشيخ وسلطات الاحتلال الانجليزي التي استولت على المطبعة.

وبعد القضاء على حكومة الشيخ محمود في عام ١٩٢٣، دخلت الصحافة الكردية مرحلة جديدة، سيما وأن الحكومة العراقية وقتذاك لم تكن تسمح بإصدار صحف كردية سياسية، ما اضطر المثقفين الكرد إلى إصدار صحف أدبية، تمسكًا بالهوية الكردية والحقوق القومية للكرد، والمطالبة بتنفيذ وعود قطعت لهم، ضمن الدولة العراقية. فيما يلي أهم الصحف الكردية الصادرة أبان العهد الملكي:

تعد صحيفة (ذيانةوه – **الانبعاث**) [1] أول صحيفة شبه رسمية تصدرها الحكومة البرىطانىة في السليمانية التي شهدت أيضًا صدور صحيفة "**ذيان – الحياة**" في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٦ والتي صدر منها ٥٥٣ عددًا تحت إدارة الفيلسوف الكردي "بيرميرد" واستمر صدورها إلى عام ١٩٣٨.

---

(1) صدر العدد الأول منها بتأريخ ١٨ أيلول ١٩٢٤.

في الثلاثينات من القرن الماضي طرأت تغيرات جوهرية على الصحافة الكردية من حيث الشكل والمضمون، اقتضتها طبيعة العمل الصحفي المتطور، فظهرت مجلات وصحف كردية بحلل جديدة وبشكل مصور وبتقنية حديثة، تطورت فيها أساليب الكتابة، وغدت منافسة لأخواتها من الصحف العراقية، وقد تنوعت فيها المواضيع التي تحررت من النهج التقليدي القديم. ومهد ذلك لانبثاق صحف كردية متطورة مقارنة بسابقاتها ومن أبرزها:

أ. **مجلة گلاويَژ**- صدر العدد الأول منها في كانون الأول عام ١٩٣٩، وصدر منها خلال عشر سنوات من عمرها ١١٦ عددًا، آخرها في آب عام ١٩٤٩.

ب. **مجلة روناكي – النور**: وصدر العدد الأول منها يوم الخميس الموافق ٢٤ تشرين الأول عام ١٩٣٥. إلا أن مجموع ما صدر منها بلغ ١١ عددًا فقط، آخرها في ١٦ أيار ١٩٣٦.

ج. **مجلة نزار**: وهي سياسية أسبوعية، صدرت في بغداد باللغتين الكردية والعربية، وكانت صاحبها ومدير إدارتها علاء الدين سجادي ورئيس تحريرها المحامي محمود السنوي. كانت تصدر كل ١٥ يوم في بغداد العاصمة. صدر منها ٢٢ عددًا فقط أولها في ٣٠ آذار عام ١٩٤٨ وآخرها في ١٥ شباط ١٩٤٩"[١].

وسعت المجلة بكل امكاناتها إلى "توثيق روابط الأخوة بين الشعبين الكردي والعربي في العراق، فضلا عن اهتمامها بالأدب الكردي"[٢].

---

(1) جمال خزندار، مرشد الصحافة الكردية، المصدر السابق، ص ٥٥.

(2) سمكوجبارى، كؤى بةرهةمة كورديةكانى نوسةرى شةهيد جةبارجةبارى، ضابخانةى شفان، السليمانية، ٢٠٠٤، ص٩٦ و٩٧.

انتهت الملكية في العراق بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨على يد قيادة تنظيم" الضباط الأحرار".

لقد أحدثت الثورة زلزالاً قويًا أيقظ الشعور القومي الكردي بعد كل ذلك الكبت والقهر والاستلاب الذي مورس بحق الكرد عبر قرون من الزمن.

"أطلقت الثورة حرية النشر وأعيد استئناف صدور جميع الصحف المعارضة التي كانت معطلة، وظهرت في بغداد وحدها خمس وأربعون صحيفة ومجلة، وفي خارج بغداد صدرت حوالي عشرين صحيفة ومجلة"[١].

نقدم في ما يلي أهم الصحف الصادرة في مرحلة ما بعد الثورة :

أ. **خەبات – النضال:** صدر العدد الأول من خبَات باللغة الكردية يوم الثلاثاء ٤ نيسان ١٩٥٩ في بغداد، وكان صاحب امتيازها ورئيس تحريرها إبراهيم أحمد.

ب. **التآخي:** وهي صحيفة يومية سياسية صدرت في بغداد باللغة العربية، وكان صاحب امتيازها ورئيس تحريرها صالح اليوسفي وصدر العدد الأول منها في ٢٩ نيسان ١٩٦٧. وأغلقت في نهاية عام ١٩٦٩، بعد أن صدر منها ٤٢٨ عددا.

ج. **صحيفة النور:** "كانت يومية سياسية صدرت بالعربية في بغداد في ١٣ تشرين الأول ١٩٦٨، وكانت ناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الكردستاني جناح المكتب السياسي المنشق عن الزعيم مصطفى البارزاني. وتوقفت عن الصدور في آذار ١٩٧٠ اثر صدور بيان ١١ اذار ١٩٧٠"[٢].

---

(1) محمود الوندي، **تأريخ الصحافة العراقية**، انظر الرابط: http://www. ankawa. com،

(2) فائق بطي، **الموسوعة الصحفية العراقية**، منشورات دار المدى، ص٣٦٩.

مرحلة ما بعد بيان ١١ آذار ١٩٧٠[1]:

صحيفة "هاوكارى" الأسبوعية: وصدرت في بغداد في كانون الثاني ١٩٧٠ واستمرت حتى بدايات القرن الحالي، وقد صدرت في البداية عن"دار الجماهير للصحافة" التي سميت بعد بيان الحادي عشر من آذار بـــ "دار الثقافة والنشر الكردية".

أ. **مجلة "بەيان" الأدبية:** صدر عددها الأول ببغداد في تشرين الثاني ١٩٦٩، وازدهرت في مرحلة بيان ١١ آذار، وكانت تصدر عن دار الثقافة والنشر الكردية شهريًا.

ب. **مجلة "رۆژى كردستان**– شمس كردستان" الثقافية الشهرية، وصدر العدد الأول منها في حزيران ١٩٧١، وكانت تصدر عن **(جمعية** الثقافة الكردية**)** في بغداد.

ج. **مجلة "رۆشنبيرىنوێ"**: الأدبية والثقافية: صدر العدد الأول منها في تشرين الثاني ١٩٧٣ وكانت تصدر عن"دار الثقافة والنشر الكردية" ببغداد، وكانت مجلة فصلية علمية أكاديمية اهتمت بالدراسات التاريخية والفلكلورية والثقافية واللغوية، وقد تطورت في السنوات اللاحقة واستمرت إلى ٢٠٠٣[2].

---

(1) هي اتفاقية تم توقيعها في ١١ آذار ١٩٧٠ بين الحكومة العراقية والزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني وفيها اعترفت الحكومة العراقية بالحقوق القومية للأكراد مع تقديم ضمانات للأكراد بالمشاركة في الحكومة العراقية واستعمال اللغة الكردية في المؤسسات التعليمية.

(2) حسين صديق عقراوي مصدر السابق، ص٢٠٧، ٢٠٨.

د. **مجلة "رنكين ألوان"**: وكانت مجلة شهرية منوّعة سياسية وجامعة، صدر عددُها الأول في عام ١٩٨٧، عن "دار الثقافة والنشر الكردية" ببغداد، واستمرت في الصدور حتى بعد ٢٠٠٣.

وعشية انتفاضة عام ١٩٩١، دشنت الصحافة الكردية في إقليم كردستان العراق مرحلة جديدة، شهدت على نحو تدريجي صدور"خلال الفترة من عام ١٩٩٢ لغاية ٢٠٠٨ كما هو مسجل ٢٨١ جريدة يومية وأسبوعية أو دورية و٥٢٠ مجلة ومطبوع أسبوعي أو دوري"[١]. أما حسب آخر إحصائية فان "عدد المطبوعات التي جرى قيد اعتمادها في نقابة صحفيي كردستان ٥٣٥ امتياز لمجلة وجريدة"[٢].

وكما ذكر آنفا فان الأحزاب الكردستانية هي التي وقفت وراء هذه الصحافة ومابرحت تستحوذ عليها، وتسخرها لخدمة برامجها واستراتيجياتها الحزبية، حيث غدا هذا النمط من الصحافة الكردية متقوقعًا ضمن المفاهيم الحزبية وصارت أسيرة نفوذ الأحزاب وهيمنتها وبالتالي ناطقة باسمها.

تعتبر صحيفة "هاولاتي – المواطن" أول صحيفة أهلية كردية سياسية مستقلة، في بداية صدورها كانت تصدر بشكل أسبوعي، في مدينة السليمانية باللغة الكردية وصدر العدد الأول منها في ٢٠٠٠/١١/٥. "عرفت هاولاتي منذ انطلاقها بالمنبر الحقيقي لجميع المواطنين بغض النظر عن الجنس والدين والانتماء السياسي والقومي، وقدمت هذه الصحيفة نموذجًا جديدًا ومغايرًا من

---

(1) فائق بطي، **الموسوعة الصحفية الكردية في العراق تاريخها وتطورها**، المصدر السابق، ص ١٥.

(2) رۆژنامەنووس(مجلة) ذمارةى متمانة ومتمانةى سةنديكا، العدد ٢٥، خريف ٢٠١١، ص ١٧٣.

الصحافة الكردية في هذه المرحلة، عبر نجاحها في الاستمرار والصدور دون تلقي أي مساعدات من مؤسسات حكومية أو حزبية، وسعت "هاولاتي" باستمرار لتحقيق استقلاليتها الاقتصادية، وعدم تلقي المساعدات المالية من أي جهة حزبية أو حكومية وقد أفلحت في ذلك"[1]إلا إنها أخفقت في مواصلة مشوارها الإعلامي حتى النهاية بسبب تداعيات الأزمة المالية الخانقة التي عصفت بإقليم كردستان منذ عام ٢٠١٤ والتي ألقت بظلالها الثقيلة على الصحيفة التي أشهرت إفلاسها التام مطلع عام ٢٠١٥ معلنة توقفها عن الصدور جراء انعدام التمويل.

أما صحيفة (ئاوينه – المرآة) فهي أسبوعية تصدر في مدينة السليمانية. ئاوينه مؤسسة إعلامية محدودة، يملكها عدد من المستثمرين المتفقين حول الأهداف والمبادئ الأساسية للمؤسسة مفادها " أن وسائل الإعلام لن تكون حرة، ما لم تحقق استقلاليتها المالية والاقتصادية " إضافة إلى كونها مشروعًا استثماريًا في مجال الإعلام.

"وتسعى "آوينه" لتكون مصدرا موثوقًا ومتجددًا للمعلومة ومنبرًا لنشر الأفكار والرؤى والآراء المختلفة، ومنبرًا لمن لا سبيل له للإدلاء برأيه، وتعمل لتكريس أسس التعايش، وإحلال منطق الحوار محل الصراع والعنف".

تعد جريدة "رووداو – الحدث " الصحيفة الاولى التي تصدرها مؤسسة رووداو وهي مؤسسة إعلامية كردية. ومنذ صدورها في اربيل في٢٠٠٨/٤/٧. استطاعت أن تحتل مكانة متميزة بين الصحف الكردية

---

(1) لقاء الباحثة مع كمال رؤوف رئيس التحرير صحيفة هاولآتي، سليمانية، ٢٠١٥/٩/١٣.

الأسبوعية. وحققت لنفسها سمعة طيبة من خلال تغطيتها للشؤون الكردية والدولية. وكونها صحيفة كردية نافذة، تعد رووداو الصحيفة الكردية الوحـــيدة التي تصدر في وقت واحد في كل من أوروبا وكردستان.

(جاودير – المراقب) صحيفة أسبوعية سياسية، ثقافية واجتماعية تصدر في السليمانية كل أيام الاثنين، تصدر من قبل مكتب المنظمات الجماهيرية التابع لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وصدر العدد الأول منها في ٢٠٠٤/١٠/٤، وللوهلة الأولى صدرت الجريدة أسبوعيًا بواقع ١٢ صفحة، فيما بلغ حجم توزيعها ٥٠٠ نسخة، صاحب الامتياز ورئيس التحرير هو السياسي الكردي ملا بختيار وسكرتير التحرير هو سامي هادي، المقر الرئيس للصحيفة في مدينة السليمانية ولها مكاتب في مدن اربيل وكركوك ودهوك ومناطق (كرميان) ولها مراسلون في كل أنحاء كردستان.

ويصدر مع الصحيفة ملحقان هما "روانگەو – المنظور، رەخنە – النقد"، بواقع ٤ صفحات كل منهما، يليهما ملحق "رەخنەیجاودیر" وهو عبارة عن ملحق أدبي فني وثقافي منوع مؤلف من ٤ صفحات أيضًا، توزع في جميع مدن كردستان، يعمل في "جاودير" حاليا نحو ٢٥ صحافيا يتوزعون بين مركز الجريدة ومكاتبها في محافظات الإقليم وكركوك.

٢- نبذة عن نماذج الدراسة:

أ- الصحافة الأهلية في كردستان العراق:

ينقسم المشهد الإعلامي في كردستان العراق إلى صحافة حزبية وصحافة الأهلية، وقد ظهرت الصحافة الأهلية مع بدايات سنة(٢٠٠٠)م حيث ظهرت في البداية صحيفة (هاولاتي – المواطن) كصحيفة أهلية وبعدها شهدت المسيرة الصحفية بروز العديد من المؤسسات الصحفية الأهلية أو التي تسمي

نفسها بالمستقلة أو حرة، وفي واقع الأمر لا يوجد تعريف واضح ومحدد للصحافة الأهلية في كردستان حتى اللحظة، فهناك خلط بين ما هو مستقل وما هو أهلي وما هو حر، بمعنى أنه لا يمكن نفي وجود نشاط صحفي أهلي أو مستقل في مطلق الأحوال، ويلاحظ وجود نوع من المنافسة بل والصراع أحياناً بين كلا الاتجاهين اللذين يحاول كل منهما إثبات نفسه [(١)].

تعد الصحافة الأهلية من أهم معالم المدنية والحداثة والتقدم لأي بلد من النواحي كافة، إذ إنها المعيار الرئيسي لمدى الحرية المتاحة للشعب ومستوى ثقافته العامة، فهي قادرة على معالجة المسائل السياسية الحساسة، وانتقاد سياسات السلطة الكردية فيقصدها القراء للإطلاع على المعلومات التي يعرفون أن الجرائد الحزبية لن تنشرها.

يمكن تعريف الصحافة الأهلية بأنها: الصحافة التي لا تنتمي إلى اتجاه سياسي معين ولا تتبنى أيديولوجية بعينها, ولا تعبر عن مواقف من الأحزاب السياسية, وإنما تفسح المجال على صفحاتها لكافه الآراء والاتجاهات السياسية والمذاهب الفكرية والاجتماعية, ويطلق عليها أحياناً الصحف الخاصة، وهى صحف يغلب عليها أصلا طابع صحافة الخبر, إلى جانب عرض الآراء السياسية المختلفة والعمل على إبراز رأي محايد يعبر عن موقفها الذي تتبناه.

وصدق الصحافة الأهلية يكمن في تحقيــق حريـــة التعبيـــر، وهـــذه الصحافة يجب أن تكون بعيدة عن الرقابة القبلية والرقابـــة البعديـــة وكـــذلك مختلف إشكال الرقابة الفكرية والسياسية والاجتماعية، وهـــي بعيـــدة عـــن

---

(١) يحيا عمر فتاح، دور الصحافة في خلق الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي بإقليم كردستان العراق- دراسة تطبيقية على عينة من القادة الري العام (هاولاتي) نموذجا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٠، ص٣١

التعصب والانحياز. وظهرت بوادر الصحافة الأهلية في إقليم كردستان العراق واستطاعت هذه الصحافة جمع الأصوات المعارضة والمنتقدة للحكومة، فيما استطاع المواطنون من خلال الصحافة الأهلية تمهيد السبيل لظهور قوة معارضة في إقليم كردستان العراق[١].

ب- الهدف من الصحافة الأهلية:

- خلق رقابة على السلطة القائمة، أو ما يصطلح على تسميته في العالم بالسلطة الرابعة
- خلق نوع من التأثير على الشارع والرأي العام باتجاه التوعية والتثقيف.
- محاولة كسب واستقطاب رأي الشارع، وتحويل المجتمع من منغلق ومنطو على نفسه إلى مجتمع حر يعتمد على إيجاد الحركة الصحفية الحرة المرتبطة بعملية النقد والمراجعة والمراقبة[٢].

ج- تأثير الصحافة الأهلية في حركة الصحافة الكردية بالمقارنة مع الصحافة الحزبية:[٣]

- الصحافة الأهلية تمارس أثناء أداء مهامها كصحيفة مستقلة، دور الآلية التي تجمع المعلومات والأنباء والآراء المتباينة، في حين

---

(١) على كريم، ميدياي - الإعلام الحر بين النظرية والتطبيق، مجلة روزنامه نووس- الصحفي، تصدر عن نقابة صحفيي كوردستان، العدد ٧، ٢٠٠٦.

(٢) هيرش رسول، - الصحافة الأهلية في جنوب كردستان، السليمانية وزارة الثقافة، ٢٠٠٦، ص١٥.

(٣) هيرش رسول، مصدر سابق، ص٧٨.

تلعب الصحف الحزبية دور أداة حزبية مهمتها البحث عن الناس والقراء.

- الانتماء الصحافي في الصحف الأهلية يخدم مبادئ العمل المهني، بينما في الصحافة الحزبية يخدم السياسات والاستراتيجيات والمطالب والطموحات الحزبية.
- المهمة الرئيسة للصحافة الأهلية تتمثل في إبلاغ ونشر المعلومة، بينما الصحافة الحزبية تمارس دورًا تعبويًا.
- الصحافي العامل في الصحافة الأهلية، يقف بين المجتمع وأصحاب السلطة، بينما في الصحافة الحزبية يكون الصحافي احد المستخدمين الحزبيين.
- جانب كبير من عمل الصحافة الأهلية، عبارة عن كشف المستور، بخلاف عمل الصحافة الحزبية التي تعمل بمبدأ التعتيم والإخفاء على غرار العمل الحزبي.

٣- صحيفة (هاولاتي-المواطن):

كانت الصحيفة الأهلية الأولى والوحيدة في جنوب كردستان ومدينة السليمانية بعد انتفاضة عام ١٩٩١. وكانت صحيفة يومية سياسية عامة ومستقلة، تأسست من قبل جماعة من الصحفيين والكتاب.

وفي بداية مشوارها كانت تصدر أسبوعيًا، في مدينة السليمانية باللغة الكردية وصدر العدد الأول منها في ٢٠٠٠\١١\٥، ثم صارت تصدر مرتين في الأسبوع (الأحد والأربعاء) بعدها أصبحت تصدر يوميًا عدا (الجمعة والسبت)، عرفت (هاولاتي) منذ انطلاقها بالمنبر الحقيقي لجميع المواطنين بغض النظر عن الجنس والدين والانتماء السياسي والقومي، وقدمت الصحيفة

نموذجا جديدا من الصحافة الكردية في هذه المرحلة من تأريخها، عبر نجاحها في الاستمرار والصدور لفترة طويلة دون تلقي أي مساعدات من مؤسسات حكومية أو حزبية، وسعت "هاولاتي"، باستمرار لتحقيق استقلاليتها الاقتصادية، وعدم تلقي المساعدات المالية من أي جهة حزبية أو حكومية [١].

أ- بدايات التأسيس:

في أوائل سنة ٢٠٠٠ اجتمع عدد من المثقفين وقرروا تأسيس أول صحيفة أهلية. فهؤلاء لم يكونوا صحفيين، ولكن جمعهم التفكير المشترك في خلق حركة صحفية حرة، لتكون منبرًا للتعبير عن هموم وتطلعات الشارع الكردستاني. وتمارس دور الرقيب على أداء الحكومة وتسهم في الارتقاء بمستوى الوعي لدى الشعب، وخضعت هذه الفكرة للمناقشة نحو ستة أشهر، حيث جرى تداول كل متطلبات إصدار صحيفة بهذا الشكل، فالمعنيون كانوا (٩) أشخاص في البداية، قرروا إصدار أول عدد من الصحيفة من مطبعة (رنج) في السليمانية وخصصوا لها ميزانية مقدارها(٦٠٠٠٠٠٠)، ستة ملايين دينار عراقي[٢].

في معظم الاستطلاعات التي جرتفي إقليم كردستان جاءت صحيفة (هاولاتي) غالبًا في المقدمة، ولم يكن من السهل على (هاولاتي) أن تحافظ على هذه الصدارة، فقد واجهتها جملة من الضغوط، من مالية وسياسية وفي كثير من الأحيان واجهتها مخاوف أمنية ولكن حين صارت (هاولاتي) أمرا واقعًا، التفت حولها جماهير عريضة.

---

(١) يحيى عمر فتاح، مصدر سابق، ص٣١

(٢) لقاء الباحثة مع رئيس التحرير صحيفة "هاولاتي" في مبنى مؤسسة "هاولاتي"، السليمانية، ٢٠١٦\٣\١١

ب- مميزات الصحيفة:

- ❖ ما يميز عمل هذه الصحيفة هو مصدر التمويل، الذي هو مصدر أهلي، فالصحيفة تعتمد على نفسها وتقوم بدور الرقيب على أداء المؤسسات الحكومية والحزبية، ولا تعير اهتماما للأخبار التي تثير امتعاض وانزعاج جماعة سياسية معينة، بل تحاول أن تدافع عن جميع المواطنين. بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية والفكرية(١).
- ❖ جسدت صحيفة"هاولاتي" نموذجًا من الإبداع الصحفي وذلك بإخراج الصحافة الكردية من براثن وهيمنة الأحزاب السياسية والحكومية، ونجحت في أن تقول للفرد الكردي أن هناك منبرًا آخر غير حزبي للتعبير عن آرائه، وأن كانت ضد الحكومة ومعارضة لسياستها.
- ❖ لم تكن (هاولاتي) صحيفة تشريفاتية وحاولت تجنب التقليد، والعمل على كشف الأسرار وعرض المعلومات على الرأي العام.
- ❖ تهتم الصحيفة بأخبار الشؤون السياسية في إقليم كردستان بشكل كبير والعراق والمنطقة والعالم والأخبار المتنوعة، كما تجد فيها أخبارًا منقولة عن الصحف العربية والصحف العالمية(٢).
- ❖ أقنعت هذه الصحيفة الشارع الكردي بوجود فئة مثقفة، تدافع عن المواطنين المهمشين من قبل السلطة، وذلك يعني إذكاء شعور

---

(١) يحيى عمر فتاح، مصدر سابق، ص٣٠.

(٢) مجيد صالح مصدر سابق، ص ٧٨.

المواطنة عند الفرد الكردي، وكذلك إعادة الاعتبار للقوانين وتنفيذها على جميع المواطنين بشكل متساوٍ وعادل.

❖ صارت "هاولاتى" أكثر الصحف مبيعًا، فاستقطبت قطاعًا واسعًا من القراء، وغدت بمرور الوقت محطثقة الناس بصورة عامة، حتى أن الكثيرين أصبحوا يمدونها بالأخبار والتقارير مجاناً حبًابها لا غير، ويتحولون إلى شهود عيان على الأحداث، وبلغ عدد نسخ (هاولاتي) التي تطبع أسبوعيا (١٠٠٠) نسخة، وهو عدد متواضع لا يرقى إلى مستوى الطموح، لكن السبب في ذلك مرده إلى جملة أمور منها المستوى الثقافي عند الناس ومستواهم المعيشي، والى كثافة الصحف الحزبية التي توزع على الناس مجاناً.

ج- تمويل الصحيفة:

تعرف الصحافة الأهلية، بأنها عملية إصدار صحيفة من قبل جماعة معينة برأسمال معين من دون أن تعكس هذه الصحيفة إيديولوجية محددة، ودون أن تكون مانعًا أمام انتماء أي جماعة إلى إيديولوجية معينة، وتفرد مثل هذه الجريدة صفحاتها لمختلف الآراء والأفكار المتنوعة.

تمويل صحيفة هاولاتي يتأتى من عوائد المبيعات والإعلانات وطباعة والمنشورات، للآخرين وهي مملوكة ومرؤوسة من قبل صاحب الامتياز، أما الكوادر العاملة فيها، فهم مجموعة من الصحفيين المعينين على الملاك وآخرين يعملون بنظام القطعة، إلى جانب مصممين وموظفي إدارة، والجميع يساهم في إصدار الصحيفة بشكل يومي.

تعتبر صحيفة هاولاتي من أول الصحف الكردية التي فصلت القسم

الإداري عن أقسام التحرير، وعلى صعيد آخر مارست هذه الصحيفة خلال السنوات العشر المنصرمة دورا فاعلا في تأهيل كوادر كفوءة ومتمرسة في مجالات الصحافة وإدارة الصحف [١].

وقالت الصحفية في بيان صحفي، اليوم الأربعاء، أنه "نعلم الرأي العام أن المؤسسات الإعلامية الأهلية في الإقليم لن تستطيع أن تعتمد على إنتاجها المحلي في الوقت الحالي بسبب الأزمة المالية في الإقليم".

وأضافت الصحفية إنها غير قادرة على مواصلة عملها الصحفي كما ينبغي، ما لم تتلق تمويلاً ماليًا من قبل الحريصين على ديمومة المؤسسات الأهلية الحرة في الإقليم، وأنها قد تتوقف عن الصدور إذا لم تحصل على التمويل اللازم لغاية ٢٥ من شباط/ فبراير ٢٠١٥ وربما توقف نشاطها عبر موقعها الإلكتروني أيضًا.

٤- صحيفة "كوردستانىنوى- كردستان الجديدة "النشأة والتطور:

أ- بدايات التأسيس:

كورد ستانى نوى- كردستان الجديدة- التأريخ والتطور" من الثابت أن هناك عدة معايير محددة لابد من مراعاتها عند التقييم الأكاديمي لأية صحيفة مثلاً تأريخها الجانب الفني، وكذلك السياسة التي تنتهجها الصحيفة، فتأريخ صحيفة "كوردستانى نوى" يعود إلى مرحلة النضال المسلح في جبال كردستان، حيث تبلورت فكرة تأسيسها لدى الكوادر الإعلامية في مكتب الإعلام المركزي التابع لحزب الاتحاد الكردستاني منذ تلك الفترة، لكن لم تر النور إلى أن حان وقتها، عشية انتفاضة الشعب الكردي عام ١٩٩١.

---

(١) مجيد صالح، مصدر سابق، ص٧٧.

إن مسألة إصدار صحيفة " كوردستاني نوى"[١] كمشروع قومي ووطني، جرى تداولها مرارًا بين قيادة الحزب وكوادره الإعلامية.

فمنذ أيام الكفاح المسلح في جبال كردستان، شهدت أوساط قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني وكوادره الإعلامية، مناقشات مستفيضة حول إمكانية إصدار صحيفة يومية، في حال تم تحرير إقليم كردستان العراق، وامتلك الحزب مطابع حديثة، لذا وفي خضم الأحداث الساخنة للانتفاضة التي اندلعت في جنوب العراق وإقليم كردستان، طفت هذه الفكرة مجددا إلى السطح، وبهذا الصدد يقول "مام جلال": كان الرفيق ارسلان بايز، أول من أعاد هذه المسألة إلى الواجهة، ولكن اكتشفت فيما بعد أن العديد من الرفاق، كانوا قد ناقشوا معنا هذه الفكرة، أسوة بالرفيق ارسلان بايز، ومن بينهم الرفيق كوسرت رسول، وسعدي الدزيي، كما وأتضح لاحقًا أن الفكرة نوقشت أيضًا على مستوى المكتب السياسي، بيني شخصيًا وبين الدكتور كمال فؤاد، ولكن وبعد مناقشة مستفيضة للأمر اتخذ القرار بإصدار صحيفة سياسية يومية"[٢].

كان الكوادر يتمنون العودة إلى المدن والحصول على مطبعة متطورة، كي يتمكنوا من إصدار جريدة يومية وقد خططوا لذلك فعلاً، وتم في خضم

---

(1) وتعني كوردستان الجديدة وقد سميت بذلك الاسم لتكون امتدادًا لجريدة (كردستان) الأم، التي صدرت لأول مرة في تأريخ الشعب الكردي في القاهرة على يد (مقداد مدحت بدرخان) في (٢٢ / ٤ / ١٨٩٨) ويعد هذا اليوم ميلاد الصحافة الكردية ويوم صحافتها.

(٢) د. أمير ناق عبد الله، إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني ١٩٧٦-٢٠٠٨، السليمانية من منشورات جريدة كردستاني نوي ص٥٠-٥١

الأيام الساخنة الأولى من انتفاضة شعب كردستان ترجمة هذه الأفكار والأماني إلى حقيقة ملموسة على أرض الواقع وعلى الورق[1].

فقد أصبح من الضروري إصدار جريدة يومية باللغة الكردية في الإقليم كي تلبي المتطلبات الثقافية والإعلامية، وتحقيق الأهداف المرجوة منها وهي:

١. ملء الفراغ الثقافي والإعلامي الذي كان موجودا في الإقليم.
٢. تطوير اللغة الكردية من حيث الكتابة.
٣. تنوير القارئ الكردي وتوعيته بالمستجدات الجديدة وبتأريخ شعبه وبالأفكار الوطنية.
٤. إتاحة الفرصة للمثقفين الكرد وأدبائهم ومتنوريهم للتعبير بحرية عن آرائهم ومعتقداتهم التي حرموا منها في ظل نظام حكم البعث، ولكي تكون منبرا للآراء الحرة [2].

وبعد أسبوعين من إصدار أول عدد، تم في ١٩٩٢/١/٢٦ إصدار عدد آخر (العدد١) بواقع (٨) صفحات وبحجم التابلويد واستمرت الجريدة بعد ذلك بالصدور يوميا أي ستة أيام في الأسبوع ما عدا أيام السبت، وتمت زيادة صفحات الجريدة في ١٩٩٩/١/٢٨ إلى (١٢) صفحة بشكل دائم.

ب- مميزات الصحيفة:

- ✓ جريدة سياسية وتصدر عن حزب سياسي كان ولا يزال صاحب التأثير الأقوى في الأحداث السياسية التي حصلت على ساحة كردستان العراق.

---

(١) نەوزاد على ئەحمەد، كوردستاني نويَ- كوردستان الجديد : يەكەمين رِۆذنامەي دواى راِثەرِين- أول صحيفة بعد الانتفاضة، سليَماني، من منشورات جريدة كوردستاني نويَ، ٢٠٠١، ص ٩.

(٢) كاروان علي، المقال الافتتاحي في الصحيفة الكردية، مطبعة كوردستاني نوى، السليمانية، ٢٠٠٨، ص٣٨.

- ✓ وبعد عام ٢٠٠٥، زاد عدد صفحاتها إلى ١٦ صفحة، مع إعادة تقسيم الصفحات مجددًا، وبحلول نهاية عام ٢٠٠٩، تم تغيير صفحات جريدة "كوردستانى نوى" على نحو تام لتصبح جريدتين مغايرتين يوميتين ولكن في إطار مطبعي وفني موحد، الصحيفة الأولى تخصص للأخبار والشؤون السياسية، والثانية للثقافة العامة ويصبح إجمالي عدد صفحاتها ٢٤ صفحة، وأحيانا يصل إلى ٣٤ صفحة من ضمنها الملحقات [١].
- ✓ إن "كوردستانى نوى" هي أول جريدة حاصلة على الإجازة من وزارة الثقافة في حكومة إقليم كردستان، ورقمها ١. في البداية كانت عطلة الجريدة أيام السبت فقط، أي إنها صدرت أيام الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة. في البداية كان عدد صفحاتها ثمان صفحات بحجم تابلويد، لكن عدد الصفحات كان يزداد في المناسبات الخاصة، ومن ثم أصبح عددها اثنتي عشرة صفحة، والآن تصدر بأربع وعشرين صفحة، مقرونة ببعض الملحقات الإضافية [٢].

ج- التمويل الصحيفة:

تعتمد الجريدة ومنذ تأسيسها عام (١٩٩٢) في تأمين الجانب المالي على ميزانية مخصصة من الاتحاد الوطني الكردستاني ويلتزم الإتحاد بتوفيرها في مختلف الظروف والي حد الآن على الرغم من حدوث تغييرات

---

(١) نةوزاد على ئةحمةد، كتيبيكى تر بؤ كوردستانى نوى، سليمانى، بلاوكراوةكاني كوردستانى نوى، ٢٠١٢، لا١٢.

(٢) ستران عبد الله، رئيس تحرير جريدة كوردستاني نوى، في مقابلة أجريت بمقر الجريدة بتأريخ، ٨ / ٥/ ٢٠١٦.

في مصادر دخل الجريدة، ويُشكل البيع نسبة جيدة من دخل الجريدة إذ تباع يوميًا، ولم يُشكل الإعلان التجاري ثُقلاً ماليًا ولم يُساهم في التخفيف عن كاهل الاتحاد، على الرغم من وجود إعلانات تخصص لها مساحات، وكانت المبالغ التي تستلمها الجريدة لقاء الإعلانات التجارية قبل ذلك قليلة وذلك للأسباب الآتية :

١. قلة عدد الإعلانات بشكل عام.
٢. تركز الإعلانات على قضايا غير تجارية، كأن تكون مشاكل ومناسبات يتم الإعلان عنها.
٣. عدم مشاركة الشركات العملاقة، بسبب عدم وجود هذا النوع من الشركات في المنطقة.
٤. حصر توزيع الجريدة إلى حد كبير في مناطق نفوذ الاتحاد الوطني الكردستاني وهذا الأمر أدى إلى قطع الإعلانات من المناطق الأخرى.

وكان من أسباب ازدياد نسبة مشاركة الإعلان في تمويل الجريدة:

١. الانتعاش الاقتصادي الذي ظهر بشكل واضح في الإقليم والعراق وارتفاع مستوى الدخل للمواطنين.
٢. انفتاح الجريدة على المناطق الأخرى من الإقليم واتساع مساحة المناطق التي تستخدم الجريدة بعد تحريرها مثل محافظة كركوك وديالى والموصل وخانقين وسنجار.
٣. الاتفاقيات السياسية بين الأحزاب السياسية الرئيسية وخصوصًا الديمقراطي الكردستاني والتي أتاحت وصول الجريدة إلى مجمل مناطق الإقليم.

٤. نشوء المشاريع العملاقة في الإقليم وتوافد مشاريع استثمارية من خارج الإقليم بسبب الهدوء والأمان النسبي السائد في الإقليم وتوجه الشركات الاستثمارية نحو لصحف اليومية وعلى رأسها كوردستاني للترويج لنشاطاتها وبضائعها.

٥. ارتفاع نسبة الإعلانات الحكومية التي تهتم بالمسائل الديمقراطية والانتخابات والأمن والصحة والتعليم وتوجهها نحو الصحف اليومية الملونة التي تنتمي إليها جريدة "كوردستانى نوى".

وتتقاضى الجريدة دولارين أمريكيين مقابل نشر إعلان في مساحة (سم مربع واحد) على الصفحة الأولى، ودولارًا واحدًا مقابل نشر (سم مربع واحد) على الصفحة الأخيرة، ونصف دولار مقابل نشر (سم مربع واحد) من الإعلانات على الصفحات الداخلية الملونة [١]، وأدى كل ذلك إلى ارتفاع نسبة مشاركة الإعلان في تمويل الجريدة ووصول النسبة إلى أكثر من نصف تكلفة إنتاج الجريدة، وفي ظل الاعتماد على مدخولات الإعلان والبيع فقط، فيما لو تسنى لها إجراء تغييرات إدارية في الهيكل التنظيمي للجريدة[٢].

كانت صحيفة "كوردستانى نوى" ذات مغزى متعدد الأبعاد، حيث لم يشهد التأريخ الكردي صحيفة يومية تصدر بانتظام مثلها، باستثناء صحيفة "خه بات"، التي كانت يومية لفترة مؤقتة ولم تستمر، وكذلك جريدة (تيكهيشتنىراستى) التي صدرت بشكل يومي، ولكن على نحو متذبذب ومتقطع وغير منتظم. كما أن الموضوعية الفرعية في "كوردستانى نوى" ساهم في أن تصبح الجريدة إنجازًا كبيرًا وتغييرًا إيجابيًا فعالاً في سفر حركة

---

(1) كاروان علي، المقال الافتتاحي في جريدة كوردستاني نوى، مصدر سابق، ص ٩٥.

(2) ستران عبد الله، مصدر سابق .

الصحافة الكردية، كما صارت نموذجًا يحتذى به ومثالاً للتقليد لدى الآخرين، الساعين لأدراك أهمية الصحيفة اليومية.

وتكمن أهمية "كوردستانى نوى" في تلك المرحلة في كونها صحيفة سياسية، أبدعت في نشر الأخبار، وتحديدًا في إقحام الخطاب السياسي ضمن الصحافة الكردية، فلو راجعنا الصحف الأخرى لوجدنا قلة من الكتابات السياسية على صفحاتها.

ثانيًا: نتائج الدراسة التحليلية:

يستعرض هذا الفصل تحليل مضمون الموضوعات المثارة في صحيفتي (هاولاتي + كردستاني نوي) حول المعالجات المتعلقة بقضية (داعش)، خلال فترة إجراء الدراسة التحليلية الممتدة من (١/ يونيو، حزيران ٢٠١٤ إلى ٣١/ مايو، آيار ٢٠١٥)، حيث تم تحليل مضامين (١٣٠) عددًا من بينها (٦٠) عددًا من صحيفة (هاولاتي) و(٧٠) عددًا من صحيفة (كردستاني نوي) ذلك أن (هاولاتي) كانت تصدر منها خمسة أعداد فقط في الأسبوع، مقابل ستة أعداد من (كردستاني نوي) خلال الأسبوع، التي نقص منها عددان اثنان في هذه العينة التي عملت عليها، وهما عدد في الأسبوع الأول من شهر يناير/ كانون الثاني وعدد الأسبوع الثاني من شهر فبراير/ شباط، ففي احد الأسابيع صدرت (٤) أعداد فقط بدلا من (٦) أعداد. وضم إجمالي أعداد الصحيفتين (٨٤٠) مادة صحفية متنوعة تراوحت بين الأخبار والمقالات والتقارير و..... الخ.

ويرتبط عرض النتائج بطبيعة وأهداف الدراسة عن الصحيفتين، إلى جانب التساؤلات التي تسعى للإجابة عليها في ضوء التحديد المنهجي والإجرائي الذي ارتبط بفئات التحليل الخاصة في كل من فئات الشكل

والمضمون المصاحب للموضوعات المنشورة، والتي سبق وأن أشارت إليها الباحثة في الفصل الأول الذي تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية.

وفيما يلي عرض للنتائج التحليلية لمضامين مواد صحيفتي (هاولاتي+ كردستاني نوي) من خلال الخصائص الشكلية والموضوعية للمعالجات الصحفية لقضية داعش، وفي سياق ذلك ستتم المقارنة بين الصحيفتين وفقاً للمحاور التالية:-

المحور الأول: الخصائص الشكلية للمعالجة الصحفية (تحليل المضمون الكمي لصحيفتي هاولاتي + كردستاني نوي):

تشتمل تلك الخصائص على الجوانب التالية:

١- الأشكال الصحفية المستخدمة في معالجة الصحيفة لقضية داعش

٢- المصادر المستخدمة للتغطية الصحفية الخاصة.

٣- عناصر الإبراز الصحفي

المحور الثاني: الخصائص الموضوعية للمعالجة الصحفية لقضية داعش:

(تحليل المضمون الكمي الكيفي لصحيفتي هاولاتي وكردستاني نوي)

تشتمل هذه الخصائص على الجوانب التالية:

١- توجهات الصحيفتين بخصوص داعش

٢- المصطلحات المستخدمة في نقل المادة الصحفية

٣- توضيح الفئة المستخدمة للصحيفتين

٤- توضيح قضية النساء الأيزديات.

جدول رقم (٧)

توضيح فنون (أشكال) الصحافة المستخدمة في عينة الدراسة

الصحيفة / الفنون الصحافة	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المقال الافتتاحي	صفر	صفر	١٠	٨ .١	١٠	٢ .١
خبر	٥٣	.١٩ ٧	٢٣٦	٣ .٤١	٢٨٩	٤ .٣٤
التقارير الإخبارية	٤٠	.١٤ ٩	٧٧	٥ .١٣	١١٧	٩ .١٣
التحقيقات	٢٣	٦ .٨	١٩	٣ .٣	٤٢	٠ .٥
القصة الإخبارية	٢٦	٧ .٩	١٩	٣ .٣	٤٥	٤ .٥
الصورة الصحفية	٥	٩ .١	١٢	١ .٢	١٧	٠ .٢
العمود الصحفي	١	٤ .٠	٢٤	٢ .٤	٢٥	٠ .٣
المقال الصحفي	٣٨	.١٤ ١	٦٧	٧ .١١	١٠٥	٥ .١٢
المقابلة	٨	٠ .٣	٨	٤ .١	١٦	٩ .١
الكاريكاتير	٢	٧ .٠	١٦	٨ .٢	١٨	١ .٢
المانشيت	٦٠	.٢٢ ٣	٦٥	٤ .١١	١٢٥	٩ .١٤
الحديث	٨	٠ .٣	٦	١ .١	١٤	٧ .١
أخرى تذكر	٥	٩ .١	١٢	١ .٢	١٧	٠ .٢
المجموع	٢٦٩	١٠٠	٥٧١	١٠٠	٨٤٠	١٠٠

يوضح هذا الجدول مستويات ودرجات الفنون (الأشكال) الصحفية تبعًا لأهميتها ونسب استخدامها، والصحف التي استخدمتها على نطاق واسع.

وكالمعتاد، فالأخبار هي المصدر الرئيس للمعلومات، وقد جاءت في الصدارة وبنسبة بلغت (٣٤. ٤%) لكل نموذج من عينات الدراسة.

فنسبة الخبر في صحيفة (هاولاتي) بلغت (١٩. ٨%) بينما في صحيفة (كردستاني نوي) بلغت (٤١. ٣%)، ونستنتج من ذلك أن (كردستاني نوي) ركزت على نشر الأخبار بنطاق أوسع.

ويأتي في التسلسل الثاني فن العناوين البارزة (المانشيت)، فمن حيث استخدامها حظيت باهتمام واسع في كلتا الصحيفتين عينتي الدراسة، بنسبة بلغت (١٤. ٩%) باعتباره فنًا مهمًا بل وبوابة للفنون الأخرى. ففي صحيفة (هاولاتي) بلغت نسبة استخدامها (٢٢. ٣%) بينما في صحيفة (كردستان نوي) بلغت نسبة استخدامها (١١. ٤%).

وتأتي (التقارير الإخبارية) في المرتبة الثالثة، وبنسبة (١٣. ٩%) باعتبارها احد الفنون الرئيسة والمهمة بالنسبة لوسائل الإعلام كافة، وبالأخص (التلفاز والصحف) كما أن الصحيفتين أولتا اهتمامًا كبيرًا بالتقارير الإخبارية في سياق تحليلاتها لأحداث الحرب ضد داعش، وبنسبة بلغت (١٤. ٩%) في صحيفة (هاولاتي)، ونسبة بلغة (١٣. ٥%) في صحيفة (كردستاني نوي).

وجاء في التسلسل الرابع فن (المقال الصحافي) بنسبة (١٢. ٥%)، فالمقال يصنف كأحد الفنون الصحافية الهامة، باعتباره يعبر عن وجهة نظر الكاتب أو الصحافي ذاته، بشأن الأحداث الحاصلة، ومن الواضح أن قضية داعش تمثل احد المواضيع الآنية الدقيقة التي تحتمل الكثير من الكلام والتأويل.

لذلك كتب المتنورون والكتاب والسياسيون الكثير من المقالات المتباينة

بهذا الشأن، وكما هو واضح فان نسبة المقالات في صحيفة (هاولاتي) بلغت (١٤. ١%) بينما بلغت نسبتها في صحيفة (كردستاني نوي) (١١. ٧%).

وتبعًا لتسلسل التصنيف فان النسبة الأكبر من الاستخدام المتكرر كانت من نصيب (القصة الإخبارية) التي جاءت في المرتبة الخامسة وبنسبة بلغت (٥. ٤%)في حين بلغت نسبتها في (هاولاتي) (٩. ٧%) وفي (كردستاني نوي) بلغت (٣. ٣%).

وفي التسلسل الثاني جاء فن (الريبورتاج – التحقيقات الصحافية) بنسبة (٥%) ضمن عينة الدراسة، وفي (هاولاتي) بلغت نسبتها (٨. ٦%) وفي (كردستاني نوي) بلغت (٣. ٣%).

أما العمود الصحافي أو الزاوية، فقد جاء في التسلسل السابع وبنسبة (٣%)، وقد تجلى هذا الفن في صحيفة (كردستاني نوي) على نطاق أوسع، إذ تتضمن الصحيفة زوايا وأعمدة متنوعة وتنشر يوميًا بعناوين مختلفة، والتي يكرس الكتاب بعضها لمسالة داعش في المرحلة الراهنة.

وقد بلغت نسبتها في (كردستاني نوي) (٤. ٢%) بينما في (هاولاتي) بلغت (٠. ٤%) إذ نشرت أعمدة من ذلك القبيل مرة واحدة فقط، خلال المدة التي أجريت فيها هذا الدراسة، قبل أن تغلق الصحيفة أبوابها جراء الإفلاس المالي.

ويأتي في التسلسل الثامنة فن (الكاريكاتير) والذي يصنف كأحد أهم الفنون الصحافية، ويحتل مساحة معينة ويوصف بفن الاسترخاء، ولاشك أنه حظي باهتمام كلتا الصحيفتين اللتين نشرتا العديد من الصور الكاريكاتيرية عن (داعش) وبنسبة بلغت (٢. ١%) وانقسمت النسبة بين الصحيفتين عينتي الدراسة على النحو التالي:

صحيفة (هاولاتي) بنسبة (٠. ٧%).

صحيفة (هاولاتي) بنسبة أعلى بلغت (٢. ٨%).

ويأتي في التسلسل التاسع فن (الصورة +المقابلات) مع فئة (أخرى) بنسبة (٢%) وقد تساوت نسب المقابلات في كلتا الصحيفتين، أما فن (الصورة) فهو الأكثر شيوعًا في صحيفة (كردستاني نوي) بنسبة (٢. ١%) مقاربة بصحيفة (هاولاتي) التي بلغت نسبته فيها (١. ٩%)، أما فن الـــ (أخرى) فيظهر غالبًا في الإعلام الحزبي والصورة القصصية، واستذكار الشهداء، والتحقيقات المصورة، عن أوضاع نازحي سنجار.

وفي التسلسل العاشر وما قبل الأخير جاء فن (الحديث الصحافي) بنسبة (١. ٧%) ففي (هاولاتي) بلغت نسبته (٣%) وفي (كردستاني نوي) بلغت (١. ١%).

وفي التسلسل الأخير جاء (المقال الافتتاحي) الذي أستطيع الجزم بأنه فن مهم ويعبر عن سياسية الصحيفة، ولما كانت (كردستاني نوي) صحيفة حزبية فان ذلك يتجلى بوضوح في اغلب أعدادها.

حيث يسلط رئيس التحرير الأضواء في العديد من الأعداد على قضية تنظيم داعش وكيفية مجيئه إلى المنطقة وتأثيراته ومخاطره، لكن صحيفة (هاولاتي) تفتقر إلى ذلك، لذا نجد أن نسبته خلال الفترة المحددة لتحليل الصحف بلغت (١. ١%).

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع مواضيع داعش على المواقع المختلفة للصفحات في الصحيفتين

الصفحات / الصحيفة	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأولى	٨٨	٣٣. ٥	١٥١	٢٦. ٤	٢٣٩	٢٩. ٨
الداخلية	١٧٥	٦٦. ٥	٣٨٠	٦٦. ٥	٥٥٥	٦٩. ٣
الأخيرة	صفر	صفر	٤٠	٧. ٠	٧	٠. ٩
المجموع	٢٦٣	١٠٠	٥٧١	١٠٠	٨٠١	١٠٠

توزيع مواضيع داعش على مواقع مختلفة من صفحات كلتا الصحيفتين (موقع المادة الصحفية المختلفة على صفحات الجريدة)

يوضح لنا هذا الجدول الصفحات التي تنشر فيها غالبا المواضيع والمواد المتعلقة بقضية داعش، والصفحات التي خصصت وأفردت لتلك المواضيع، سيما وأن الصفحات الداخلية، تشتمل على العديد من الصفحات، والتي حلت في التسلسل الأول بنسبة (٦٩. ٣%) والتي بلغت نسبتها في (هاولاتي) (٦٦. ٥%) فيما بلغت في (كردستاني نوي) (٦٦. ٥%).

وفي التسلسل الثاني جاء (الأولى) بنسبة (٢٩. ٨%) فالصفحة الأولى في كل الجرائد تمتاز بأهمية خاصة كونها تتناول أحدث وأهم الأخبار والعناوين الخبرية البارزة، وبناء على ذلك فان قضية داعش التي شغلت حيزًا واسعًا من اهتمامات وسائل الإعلام في العالم، واحتلت صفحات نموذجية

هامة في هذه الدراسة، وبنسبة بلغت (٣٣. ٥%) في (هاولاتي) بينما في (كردستاني نوي) بلغت (٢٦. ٤%).

ويأتي في التسلسل الأخير الصفحة (الأخيرة) بنسبة (٠. ٩%)، جدير ذكره أن الصفحة الأخيرة في (هاولاتي) لم تتضمن أي مواضيع طوال الفترة التي أجريت فيها هذه الدراسة، والنسبة المذكورة آنفًا تخص (كردستاني نوي) التي تناولت صفحتها الأخيرة في اغلب الأعداد مجموعة من الأناشيد والأخبار الفنية والأنشطة الداعمة لقوات البيشمركة.

جدول رقم (٩)

يوضح ترتيب الخبر للصفحة الأولى في عينة الدراسة

ترتيب الخبر / الصحيفة	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المقدمة	١٣	٤٦. ٤	١٩	١٩. ٠	٣٢	٢٥. ٠
الوسطى	٩	٣٢. ١	٢٠	٢٠. ٠	٢٩	٢٢. ٧
النهاية	٦	٢١. ٤	٦١	٦١. ٠	٦٧	٥٢. ٣
المجموع	٢٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٨	١٠٠

يوضح هذا الجدول، أن الخبر يحتل المساحة الأكبر على الصفحة الأولى، أو الجزء الأسفل من الصفحة (الأخيرة) بنسبة (٥٢. ٣%) والتي تعادل نصف الجزأين الآخرين، والسبب في ذلك مرده إلى أن العناوين العريضة (المانشيت) تحتل الجزء الأعلى من الصفحة مع الصور والنسبة في كلتا الصحيفتين تنقسم كالآتي :

(٢١. ٤%) في هاولاتي و(٦١. ٠%) في (كردستاني نوي) ما يوحي بان الأخبار نشرت على نطاق أوسع في الجزء الأسفل من الصفحة الأولى.

وتأتي في التسلسل الثاني (المقدمة) بنسبة (٢٥%) كما لاحظت وهي

مخصصة في الغالب للأخبار الجديدة والهامة التي ينتظرها القارئ وتتقسم هذه النسبة بين الصحيفتين عينتي الدراسة بواقع (٤٦. ٤%) في صحيفة (هاولاتي) و(١٩%) في صحيفة (كردستاني نوي).

ويأتي في التسلسل الأخير (الوسط) بنسبة (٢٢. ٧%) والتي تنقسم في كلتا الصحيفتين على النحو التالي (هاولاتي) بنسبة (٣٢. ١%) و(كردستاني نوي) بنسبة (٢٠%).

جدول رقم (١٠)

يوضح نوع الخبر من حيث الشكل في عينة الدراسة

الصحيفة / نوع الخبر	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبر قصير	١٩	٣٥. ٨	١٨٥	٧٨. ٤	٢٠٤	٧٠. ٦
خبر مطول	٣٤	٦٤. ٢	٥١	٢١. ٦	٨٥	٢٩. ٤
المجموع	٥٣	١٠٠	٢٣٦	١٠٠	٢٨٩	١٠٠

يوضح هذا الجدول أنواع الخبر من حيث الشكل، فهناك أنماط محددة من الخبر، لعل أبرزها وما هو مستخدم على نطاق واسع في نماذج الدراسة هو (الخبر القصير) الذي احتل التسلسل الأول بنسبة (٧٠. ٦%) وهذه النسبة العالية تتجلى على نحو واضح في صحيفة (كردستاني نوي) التي أولت اهتمامًا واسعا بالتقارير الخبرية أكثر من (الخبر المطول) الذي بلغت نسبته (٧٨. ٤%). وبالمقابل تكون النسبة اقل في صحيفة (هاولاتي) بواقع (٣٥. ٨%).

ويأتي في المرتبة الأخيرة (الخبر المطول) بنسبة (٢٩. ٤%)، وفي (هاولاتي) بنسبة أعلى بواقع (٦٤. ٢%) وفي (كردستاني نوي) بواقع (٢١.

٦%).

جدول رقم (١١)

يوضح موضوع الخبر في عينة الدراسة

الصحيفة / مضمون الخبر	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
(غزو) احتلال المدن	٩	١٧. ٠	٤٥	١٩. ١	٥٤	١٨. ٧
قضية المرأة	٤	٧. ٥	٥	٢. ١	٩	٣. ١
القتل الجماعي	٢	٣. ٨	٩	٣. ٨	١١	٣. ٨
المساعدات الدولية	٨	١٥. ١	٦٨	٢٨. ٨	٧٦	٢٦. ٣
انفجار السيارات	٢	٣. ٨	٥	٢. ١	٧	٢. ٤
اختطاف الناس	١	١. ٩	٣	١. ٣	٤	١. ٤
معارك	٨	١٥. ١	٣١	١٣. ١	٣٩	١٣. ٥
ضحايا	٢	٣. ٨	٦	٢. ٥	٨	٢. ٨
نازحون	٢	٣. ٨	٧	٣. ٠	٩	٣. ١
فنون	صفر	صفر	٣٠	١٢. ٧	٣٠	١٠. ٤
أخرى	١٥	٢٨. ٣	٢٧	١١. ٤	٤٢	١٤. ٥
المجموع	٥٣	١٠٠	٢٣٦	١٠٠	٢٨٩	١٠٠

هذا الجدول هو احد الجداول المهمة، ويوضح لنا بشكل أدق مضامين الأخبار التي أولت اهتمامًا أكبر بقضية داعش، ويأتي في التسلسل الأول إخبار (المساعدات الدولية) بنسبة (٢٦. ٣%) والتي تشير إلى المعونات الدولية المقدمة لقوات البيشمركة في حربها ضد داعش، سواء كانت مساعدات إنسانية أو عسكرية.

ويأتي في التسلسل الثاني مسالة (احتلا المدن) بنسبة (١٨. ٧%) وهي النسبة العامة في كلتا الصحيفتين عينتي الدراسة، وتتناول انتصارات البيشمركة، وهي نقطة هامة تهدف إلى رفع المعنويات عمومًا ومعنويات

البيشمركة بشكل خاص، وتبلغ نسبتها (١٧%) في (هاولاتي) و(١٩. ١%) في (كردستاني نوي).

ويأتي في التسلسل الثالث فئة (أخرى) والتي تبلغ نسبتها في كلتا الصحيفتين (١٤. ٥%) والتي تضم مواضيع (الانضمام لداعش، قطع التمويل عن داعش، تكذيب الأنباء التي ينشرها داعش، المساعدات الخارجية، خصوصا التركية المقدمة لداعش، وسنجار والقوات العراقية والاقتصاد في الموصل والمظاهرات ضد داعش، مقتل عناصر داعش والعقوبات ضد داعش. . . . الخ)

ويأتي في التسلسل الرابع (الهجمات) بنسبة (١٣. ٥%) من إجمالي مضامين الأخبار المنشورة في صحيفتي (هاولاتي) و(كردستاني نوي) بواقع (١٥. ١%) و(١٣. ١%) لكل منهما.

ويأتي في التسلسل الخامس مضمون (الفن) بنسبة (١٠. ٤%) من إجمالي المضمون العام خلال الفترة المحددة للبحث وعينتي الدراسة، ويتناول غالبا الأخبار الفنية الداعمة لقوات البيشمركة مع غيرها من الأنشطة مثل الأناشيد الوطنية.

ويأتي في التسلسل السادس (القتل الجماعي) بنسبة (٣. ٨%) من إجمالي التسلسل العام للأخبار في كلتا الصحيفتين خلال الفترة المحددة للبحث.

وفي التسلسل السابع تأتي قضيتا (المرأة + النازحون) بنسبة (٣. ١%) من إجمالي ما تنشره الصحيفتان، والتي تتضمن في لغالب الأخبار المتعلقة بالنساء الايزيديات في سنجار والنازحين عن مدينة كوباني وسنجار والمسيحيين.

وفي التسلسل الثامن تأتي إخبار الضحايا (الشهداء) بنسبة (٢. ٨%) والتي تتضمن الأخبار المتعلقة بضحايا البيشمركة وذكرياتهم في خنادق القتال وخطوط المواجهة دفاعا عن الوطن.

وفي التسلسل التاسع تأتي أخبار الانفجارات بنسبة (٢. ٤%) خلال الفترة المحددة للبحث وفي كلتا الصحيفتين.

وفي التسلسل الأخير تأتي الأخبار المتعلقة بعمليات (اختطاف الناس) بنسبة (١. ٤%) والتي تتضمن أخبار اختطاف المدنيين وعناصر البيشمركة، وهذه النماذج من الأخبار تشيع غالبا الرعب والهلع بين الناس لذا فهي تنتشر على نطاق محدود.

جدول رقم (١٢)

يوضح مصادر الخبر في عينة الدراسة

الصحيفة / مصادر الخبر	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مراسل صفحي	٢٣	.٤٣ ٤	٥٦	٧ .٢٣	٧٩	.٢٧ ٣
مصادر حكومية	٣	٧ .٥	٤٥	١ .١٩	٤٨	.١٦ ٦
وكالات أنباء عالمية	٦	.١١ ٣	٢٣	٧ .٩	٢٩	.١٠ ٠
وكالات أنباء عربية	٢	٨ .٣	٦	٥ .٢	٨	٨ .٢
وكالات أنباء كردية	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
جهات عسكرية	٨	.١٥ ١	٣٣	٠ .١٤	٤١	.١٤ ٢
بيانات داعش	صفر	صفر	١	٤ .٠	١	٣ .٠

الصحيفة / مصادر الخبر	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مواقع تواصل الاجتماعية	٤	٥ .٧	١٢	١ .٥	١٦	٥ .٥
شهود عيان	صفر	صفر	٥	١ .٢	٥	٧ .١
أحزاب	صفر	صفر	١٥	٤ .٦	١٥	٢ .٥
مصادر مجهولة	صفر	صفر	٢٧	٤ .١١	٢٧	٣ .٩
أخرى	٧	.١٣ ٢	١٣	٥ .٥	٢٠	٩ .٦
المجموع	٥٣	١٠٠	٢٣٦	١٠٠	٢٨٩	١٠٠

الجدول رقم (١٢) يشير إلى المصادر المعتمدة في صياغة ونشر الأخبار، وكما واضح فان المراسل الصحافي يأتي في المرتبة الأولى بنسبة (٢٧. ٣%) من إجمالي تلك المصادر، المتناولة خلال فترة الدراسة في كلتا الصحيفتين (هاولاتي) بنسبة (٤٣. ٤%) و(كردستاني نوي) بنسبة (٢٣. ٧%)، أما تصنيف المراسل في المرتبة الأولى فمرده إلى كون معظم الأخبار متعلقة بمحاور وجبهات القتال ضد داعش في مختلف مناطق كردستان، والعراق. بمعنى أن المصدر الأنشط والأنسب لمثل تلك الأخبار هو (المراسل) الذي ينقل المعلومات على جناح السرعة.

وتأتي في التسلسل الثاني (المصادر الحكومية) بنسبة (١٦. ٦%) من إجمالي مصادر الخبر في كلتا الصحيفتين عينتي الدراسة، وتشمل تلك المصادر غالبا (وزارة البيشمركة رئاستي الحكومة والبرلمان.

وتأتي في التسلسل الثالث (الجهات العسكرية) بنسبة (١٤. ٢%) من إجمالي تلك المصادر، والتي تمثل مصادر مهمة للصحيفتين اللتين اعتمدتا

عليها في استقاء الأخبار والمعلومات وتشمل المسؤولين العسكريين، القادة الميدانيين في جبهات القتال وقوات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، والتي تكون أخبارها ومعلوماتها دقيقة وحساسة.

وفي التسلسل الرابع، تأتي (وكالات الأنباء العالمية) بنسبة (١٠%) في كلتا الصحيفتين (هاولاتي + كردستاني نوي) خلال الفترة المحددة للبحث.

وفي التسلسل الخامس تأتي الأخبار مجهولة المصادر بنسبة (٩. ٣%) وتمثل هذه احد جوانب النقص والقصور التي سأتناولها في نتائج الدراسة.

ويأتي في التسلسل السادس فئة (أخرى) بنسبة (٦. ٩%) من إجمالي المصادر الخبرية خلال المدة المحددة للبحث، وتشمل في الغالب (الصحف الأجنبية والعربية والقنوات التلفزيونية الأجنبية والبيانات الحزبية والمواقع الإلكترونية).

وفي التسلسل السابع تحل (مواقع التواصل الاجتماعي) بنسبة (٥. ٥%) في كلتا الصحيفتين (هاولاتي + كردستاني نوي) عينتي الدراسة.

وفي التسلسل الثامن تأتي (الأحزاب السياسية الكردية) بنسبة (٥. ٢%) والتي اعتمدتها (كردستاني نوي) كمصادر خبرية، لكن تلك الأخبار تفتقر إلى المصداقية والحيادية إلى حد ما.

وفي التسلسل التاسع تأتي (وكالات الأنباء العربية) بنسبة (٢. ٨%) والتي استقت منها الصحيفتان إلى حد ما معلومات هامة وبلورتا منها إخبارهما.

إلى جانب (شهود العيان) الذين يشكلون مصدرا خبريا بنسبة (١. ٧%) في صحيفة (كردستاني نوي)، وأستطيع القول بان (شهود العيان) تعني (صحافة المواطن) وتشمل الناس العاديين البعيدين عن العمل الإعلامي، بيد

أنهم يطرحون معلومات غاية في الأهمية والدقة سواء كانت معلومات مجردة أو صورًا أو مقاطع فيديو.

وفي التسلسل الأخير أي العاشر يحل مصدر مهم، بحسب رأي الشخصي ألا وهو (بيانات داعش) بنسبة (٠. ٣%)و تشمل المواقع الإلكترونية التابعة لداعش والتي بعضها معرفة رسمية واهرى غير رسمية.

جدول رقم (١٣)

يوضح اتجاه الخبر في عينة الدراسة

الصحيفة / اتجاه الخبر	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ايجابي	٤١	٤ .٧٧	٢١٠	٠ .٨٩	٢٥١	٩ .٨٦
محايد	١١	٨ .٢٠	٢٠	٥ .٨	٣١	٧ .١٠
سلبي	١	٩ .١	٦	٥ .٢	٧	٤ .٢
المجموع	٥٣	١٠٠	٢٣٦	١٠٠	٢٨٩	١٠٠

يوضح هذا الجدول بان (الخبر الايجابي) يأتي في المرتبة الأولى بنسبة (٨٦. ٩%)من بين أنماط الخبر الأخرى، وضمن إجمالي نسب الأنواع الأخرى من الخبر الواردة في عينة الدراسة، والفترة المحددة لها، ويعزى ذلك إلى كون معظم الأخبار مؤازرة لقوات البيشمركة والشعب الكردي وتخدم الصالح العام.

ويأتي في التسلسل الثاني (الخبر الجديد) والذي بلغت نسبته (١٠. ٧%) بشكل عام، فيما بلغت في (هاولاتي) نسبة (٢٠. ٨%) وفي (كردستاني نوي) (٨. ٥%).

وفي التسلسل الأخير يأتي اتجاه (الخبر السلبي) بنسبة (٢. ٤%) وهي نسبة إجمالية لكلتا الصحيفتين ويتجلى في (كردستان نوي) على نحو أوضح.

وفي الغالب فان بروز (الخبر المحايد) أو (السلبي) يعزى إلى الجهد الصحافي أو سياسة غرفة الأخبار أو الجهل بالأمر، والأخير يترك آثارًا سلبية كبيرة.

جدول رقم (١٤)

يوضح مصدر المقابلة (الأشخاص الذين أجرى معهم المقابلة)

في عينة الدراسة

الصحيفة / مصادر المقابلة	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
قادة العسكريون	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
سياسيون	٢	٢٥. ٠	٦	٧٥. ٠	٨	٥٠. ٠
الحكومة	٣	٣٧. ٥	صفر	صفر	٣	١٨. ٨
رجال دين	صفر	صفر	١	١٢. ٥	١	٦. ٣
النخبة المثقفة	١	١٢. ٥	١	١٢. ٥	٢	١٢. ٥
شخصيات عامة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
أساتذة جامعات	١	١٢. ٥	صفر	صفر	١	٦. ٣
أخرى	١	١٢. ٥	صفر	صفر	١	٦. ٣
المجموع	٨	١٠٠	٨	١٠٠	١٦	١٠٠

ورد في الجدول المذكور إشارة إلى المصادر ذات الصلة بفن المقابلة وهو فن مستخدم في عينة الدراسة، ويأتي في التسلسل الأول (السياسيون) بنسبة (٥٠%) من إجمالي المصادر ضمن عينة الدراسة خلال الفترة المحددة للبحث، ويعزى ذلك إلى أن السياسيين هم الأكثر إطلاعًا على مجريات الأحداث، ولهم صلات بها سواء من قريب أو من بعيد لاسيما أحدث داعش والصدام معه.

ويأتي في التسلسل الثاني (المصادر الحكومية) بنسبة (١٨. ٨%) في

عينتي الدراسة.

وفي التسلسل الثالث تأتي (النخبة المثقفة) بنسبة (١٢. ٥%) ضمن إجمالي الدراسة وخلال الفترة المحددة له، والمقابلات مع نماذج من تلك الفئة تتسم بالأهمية كون أولئك الأشخاص يوضحون جوانب خفية عديدة ويطرحون آراءهم وتوجهاتهم بشكل واقعي.

ويأتي في التسلسل الرابع (رجال الدين) بنسبة (٦. ٣%) والذين يحللون المواضيع المطروحة بالاستناد إلى أحكام الدين الإسلامي.

وفي المرتبة الأخيرة حل مصدرا (أساتذة جامعيون + أخرى) بنسبة (٦. ٣%) من إجمالي المواضيع في كلتا الصحيفتين.

جدير ذكره أن فئة (أخرى) تشمل احد مسلحي داعش، أجريت معه مقابلة في صحيفة (هاولاتي).

جدول رقم (١٥)

يوضح نوع العناوين حسب المضمون في عينة الدراسة

الصحيفة / نوع العناوين	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
إخباري	٩٣	٤٣. ٩	٢٥٥	٥٠. ٣	٣٤٨	٤٨. ٤
يحمل رأيًا معيناً	١٥	٧. ١	١١٦	٢٢. ٩	١٣١	١٨. ٢
استفهامي	٢٥	١١. ٨	٤٩	٩. ٧	٧٤	١٠. ٣
ساخر	٣٤	١٦. ٠	٥٧	١١. ٢	٩١	١٢. ٧
تحريضي	٢٥	١١. ٨	١٤	٢. ٨	٣٩	٥. ٤
أخرى	٢٠	٩. ٤	١٦	٣. ٢	٣٦	٥. ٠
المجموع	٢١٢	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	٧١٩	١٠٠

الجدول رقم (١٥) يوضح طبيعة العناوين ويوفر نتائج دقيقة عن النمط

المستخدم على نطاق أوسع، إضافة إلى الإشارة إلى أن العناوين هي بمثابة النوافذ المؤدية إلى المواد الصحفية، إذ لا ينشر أي موضوع أو خبر صحفي دونما عناوين، ويتجلى ذلك بوضوح في كلتا الصحيفتين عينتي الدراسة واللتين أبدتا أهمية بالغة بهذا الأمر.

ويأتي في التسلسل الأول (العنوان الخبري) بنسبة (٤٨. ٤%)من إجمالي العناوين سيما، وأن معظم العناوين (إخبارية).

ويحل في التسلسل الثاني العنوان الذي (يحمل رأيًا معينًا) بنسب (١٨. ٢%) استنادًا إلى أن هناك جهة أو مصدرًا واحدًا على الأقل له وجود وحضور في معظم الفنون، وقد تم استقاء المعلومات منه، وأحيانًا تتم ترجمة جزء من أقوال تلك الجهة أو المصدر إلى عنوان رئيسي.

وفي التسلسل الثالث، يأتي (العنوان الاستفهامي) بنسبة (١٠. ٣%) من إجمالي العناوين، فهناك الكثير من الجهات والمجالات التي تصبح محط ملاحظة ووقفة، حيث تصاغ عناوينها بصيغة استفهامية لجذب اهتمام القراء ودفعهم نحو مطالعة الموضوع بأكمله.

ويأتي في التسلسل الرابع (العنوان الساخر) بنسبة (١٢. ٧%) والذي ورد في كلتا الصحيفتين اللتين أولتا اهتمامًا به.

وفي التسلسل الخامس يأتي (العنوان التحريضي) بنسبة (٥. ٤%) وهو نوع مهم من العناوين التي تستقطب اهتمام القراء.

وفي المرتبة الأخيرة تأتي فئة (أخرى) بنسبة (٥. ٠%) من إجمالي العناوين في كلتا الصحيفتين (هاولاتي) + (كردستاني نوي) وتتضح غالبًا في موادهما.

جدول رقم (١٦)
يوضح العناصر الطويوغرافية
(عناصر الإبراز) في عينة الدراسة

الصحيفة / عناصر التيبوغرافية	هاولآتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
صور	٨٢	٨٠. ٤	١٥٥	٨٧. ١	٢٣٧	٨٤. ٦
جرافيك	٨	٧. ٨	صفر	صفر	٨	٢. ٩
رسوم وخرائط	٧	٦. ٩	٩	٥. ١	١٦	٥. ٧
أخرى	٥	٤. ٩	١٤	٧. ٩	١٩	٦. ٨
المجموع	١٠٢	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٢٨٠	١٠٠

من بين العناصر التي تتجلى في هذا الجدول ومن أكثرها استخدامًا هو عنصر (الصور) بنسبة (٨٠. ٤%) وهي أعلى نسبة في صحيفة (هاولاتي) من بين جميع العناصر الأخرى، والتي اعتمدت عليها الصحيفة في نشر موادها مواضيعها.

وبالمقابل اعتمدت (كوردستاني نوي) أيضًا على عنصر (الصور) بالدرجة الأولى وبنسبة (٨٧. ١%) باعتباره عنصر الإبراز الأول الذي اقترن بالمواد المنشورة، وقد بلغ إجمالي نسبة العنصر في كلتا الصحيفتين (٨٤. ٦%) فالصور عنصر أساسي هام تعتمد عليه وسائل الإعلام عموما، والجرائد على نحو خاص.

ويأتي في التسلسل الثاني عنصر (أخرى) والذي يتجلى غالبًا في (الأرضيات) من ضمن إجمالي العناصر بواقع (٤. ٩%) في (هاولاتي) و(٧. ٩%) في (كردستاني نوي).

وفي التسلسل الثالث تأتي (الرسوم والخرائط) بنسبة (٥. ٧%) وفي هذا العنصر جرى تسليط الضوء على خرائط محاور القتال وخارطة حدود جبهات القتال ضد داعش وخرائط المناطق المحررة من داعش بنسبة (٥. ١%) في صحيفة كردستاني نوي التي استخدمت الخرائط على نطاق أوسع مقابل (٦. ٩%) في صحيفة (هاولاتي).

وفي التسلسل الرابع والأخير يأتي (الغرافيك) بنسبة (٢. ٩%) وهذه النسبة تقتصر على (هاولاتي) فقط، بعبارة أخرى أستطيع الجزم بأنني لاحظت أن كردستاني نوي لم تول اهتمامًا بذلك ولم تعتمده في النشر.

جدول رقم (١٧)

يوضح مضمون الصور في عينة الدراسة

الصحيفة / مضمون الصور	هاولآتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عنف	صفر	صفر	٩	٥. ٨	٩	٣. ٨
مقابر جماعية	١	١. ٢	صفر	صفر	١	٠. ٤
مقاومة قوات البيشمركة	١٤	١٧. ١	١٣	٨. ٤	٢٧	١١. ٤
انفجارات	٥	٦. ١	٢	١. ٣	٧	٣. ٠
جبهات الحرب	١٢	١٤. ٦	٢٠	١٢. ٩	٣٢	١٣. ٥
إعدامات	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
صور شخصية	١٢	١٤. ٦	٦٢	٤٠. ٠	٧٤	٣١. ٢
نازحون	١١	١٣. ٤	٨	٥. ٢	١٩	٨. ٠

مضمون الصور / الصحيفة	هاولآتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضحايا	صفر	صفر	٨	٢ .٥	٨	٤ .٣
صور مسلحي داعش	١٤	.١٧ ١	٧	٥ .٤	٢١	٩ .٨
متطوعات	٥	١ .٦	صفر	صفر	٥	١ .٢
الأخرى	٨	٨ .٩	٢٦	.١٦ ٨	٣٤	٣ .١٤
المجموع	٨٢	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٢٣٧	١٠٠

كما أتضح من الجدول رقم (١٧) فان عنصر (الصورة) تكرر مرارًا واستخدم مع المواضيع المنشورة في كلتا الصحيفتين، وفي هذا الجدول نحاول معرفة النسبة الكاملة والمضامين لكل الصور المنشورة.

ويأتي في التسلسل الأول (الصور) الشخصية بنسبة (٣١. ٢%) ومن ضمن إجمالي الصور الشخصية تبرز صور مقاتلي البيشمركة ومقاتلي حزب العمال الكردستاني المعروفين بـــ (كريلا) وعناصر وحدات حماية الشعب الكردي المعروفين بـــ (شرفان) مع الصور الشخصية.

وفي التسلسل الثاني حلت فئة (أخرى) بنسبة (١٤. ٣%) والتي تتضمن صور المظاهرات، الاجتماعات، القوات العراقية، صور مدينة كوباني وسنجار، وقوات البيشمركة، ومن إجمالي الصور في كلتا الصحيفتين.

وفي التسلسل الثالث جاءت صور (جبهات القتال) بنسبة (١٣. ٥%) من إجمالي عينتي الدراسة خلال المدة المحددة، والمقصود بها المناطق التي

دارت فيها المعارك والتي لازالت تشهد المعارك.

ويأتي في التسلسل الرابع صور (مقاومة قوات البيشمركة) بنسبة (١١. ٤%) من إجمالي مضامين الصور في عينتي الدراسة.

وفي التسلسل الخامس تأتي صور (داعش) بنسبة (٨. ٩%) وعي صور مسلحي داعش والجماعات المسلحة الواردة في كلتا الصحيفتين عينتي الدراسة بنسب متفاوتة.

وفي التسلسل السادس تأتي صور (النازحين) بنسبة (٨%) من إجمالي مضامين الصور.

ثم يأتي في التسلسل السابع صور (العنف) بنسبة (٣. ٨%)

وفي التسلسل الثامن صور (الضحايا – الشهداء) من مقاتلي البيشمركة، الذين سقطوا خلال المعارك بنسبة (٣. ٤%).

وفي التسلسل التاسع تحل صور (الانفجارات) بنسبة (٣%).

وفي التسلسل العاشر تأتي صور عناصر وحدات حماية الشعب الكردي خصوصًا الفتيات المتطوعات وهن على خطوط القتال والمواجهة الأمامية، بنسبة (٢. ١%)

وفي المرتبة الأخيرة تأتي صور (المقابر الجماعية) لضحايا المجازر التي اقترفها مسلحو داعش، بنسبة (٠. ٤%).

جدول رقم (١٨)

يوضح الصور من حيث الحجم في عينة الدراسة

الصحيفة / حجم الصورة	هاولآتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
صورة كبيرة	٢١	٢٥. ٦	٣٥	٢٢. ٦	٥٦	٢٣. ٦
صورة متوسطة	٥٠	٦١. ٠	٩٤	٦٠. ٦	١٤٤	٦٠. ٨
صور صغيرة	١١	١٣. ٤	٣٦	١٦. ٨	٣٧	١٥. ٦
المجموع	٨٢	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٢٣٧	١٠٠

هذا الجدول يوضح أن الصور ذات الحجم (المتوسط) يأتي في المرتبة الأولى بنسبة (٦٠. ٨%) من إجمالي الصور المنشورة، والمنقسمة من حيث الحجم على كلتا الصحيفتين (هاولاتي) بنسبة(٦١%) وكردستاني نوي بنسبة (٥٧. ٠%).

وبصورة عامة فان تلك الصور اقترنت بفنون الحديث الصحفي، التحقيقات الصحفية واللقاءات الصحفية ونسبة محددة من الأخبار.

وفي التسلسل الثاني تأتي (الصور الكبيرة) بنسبة (٢٣. ٦%)ولها دور هام في لفت الانتباه المباشر إلى المواضيع المنشورة، وهذا النوع من الصور اقترنت بالأخبار المنشورة على الصفحة الأولى على هيئة صور مستقلة أي إنها نشرت كفن مستقل وبلا مواضيع.

وفي التسلسل الأخيرة تأتي (الصور الصغيرة) بنسبة (١٥. ٦%) من إجمالي الصور المنشورة خلال مدة الدراسة.

جدول رقم (١٩)

يوضح توجهات الصحف من حيث نشر صور فضائح داعش من عدمها

الصحيفة / توجهات الصحيفة	هاولآتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نشر صور فضائح داعش في القتل	٤	٨. ٧	١٠	٨. ٠	١٤	٨. ٢
عدم نشر صور فضائح داعش	٤٢	٩١. ٣	١١٥	٩٢. ٠	١٥٧	٩١. ٨
المجموع	٤٦	١٠٠	١٢٥	١٠٠	١٧١	١٠٠

وفي هذا الجدول يتوضح مدى شعور الصحف بالمسؤولية، في مراعاة الجانب النفسي للقراء، في نشر بعض الصور غير المسموح بها، ويلاحظ أن (عدم نشر صور فظائع داعش في القتل) يحل في المرتبة الأولى بنسبة (٩١. ٨%) وهي نسبة ملائمة من إجمالي العينة المحددة للبحث.

وفي التسلسل الثاني والأخير يأتي (نشر صور فظائع داعش في القتل) بنسبة (٨. ٢%) ويعزى ذلك إلى سعي الصحيفة إلى تحقيق أعلى نسبة مبيعات عبر نشر صور مثيرة دون مراعاة أي مسائل أخرى ودون مراعاة المخاطر.

جدول رقم (٢٠)

يوضح استخدام اللون في الصور في عينة الدراسة

الصحيفة / استخدام اللون	هاولآتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام الألوان	٣١	٣٧. ٨	٦٥	٤١. ٩	٩٦	٤٠. ٥
بدون ألوان	٥١	٦٢. ٢	٩٠	٥٨. ١	١٤١	٥٩. ٥
المجموع	٨٢	١٠٠	١٥٥	١٠٠	٢٣٧	١٠٠

ويوضح هذا الجدول مدى أهمية الألوان في الصور المنشورة، لذا فهي تحل في المرتبة الأولى بنسبة (٥٩. ٥%) تلتها الصور (بدون ألوان) ويعزى ذلك إلى أن كلتا الصحيفتين عينتي الدراسة والدراسة تطبع عموما بالألوان العادية (الأسود والأبيض) باستثناء بعض الصفحات وخصوصا الصفحتان الأولى والأخيرة اللتان تطبعان بالألوان دائمًا.

ويحل في التسلسل الأخير (استخدام الألوان) بنسبة (٤٠. ٥%) والتي تشغل نسبة جيدة من المساحة الملونة للصحيفة، وقد يكون لذلك أهمية خاصة.

جدول رقم (٢١)

يوضح طرق عرض المادة الصحفية في عينة الدراسة

الصحيفة / عرض المادة الصحفية	هاولآتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نقل المعلومات عن داعش بشكل موضوعي	١٢٦	٦٢. ٧	٤١٢	٨٦. ٢	٥٣٨	٧٩. ٢
نقل المعلومات بشكل دعائي	٦٠	٢٩. ٩	٤٥	٩. ٤	١٠٥	١٥. ٥
تأييد ضمني لبعض أفكار داعش	٣	١. ٥	صفر	صفر	٣	٠. ٤
الأخرى	١٢	٦. ٠	٢١	٤. ٤	٣٣	٤. ٩
المجموع	٢٠١	١٠٠	٤٧٨	١٠٠	٦٧٩	١٠٠

يوضح هذا الجدول مدى التزام كل واحدة من الصحيفتين عينتي الدراسة، بالموضوعية في الطرح طيلة مدة الدراسة، وكما واضح فان طريقة(نقل المعلومات المتعلقة بداعش بشكل موضوعي) تأتي في المرتبة الأولى (٧٩. ٢%)، فيما تباينت النسبة في كلتا الصحيفتين.

فعلى سبيل المثال النسبة في (هاولاتي)، بلغت (٦٢. ٧%)بينما في (كردستاني نوي) بلغت (٨٦. ٢%)، وهذا يؤكد لنا أن الصحف الحزبية هي

الأكثر التزامًا بالموضوعية من الصحف الأهلية.

ويأتي في التسلسل الثاني تأتي المعلومات المنشورة بطريقة (نقل المعلومات بشكل دعائي) بنسبة (١٥. ٥%) من إجمالي ما نشر، وهو أمر مقلق أيضًا، فأحيانًا كثيرة تتحول المعلومات الحقيقية إلى نوع من الدعاية بالنسبة للطرف المقابل، وسأوضح ذلك في نتائج الدراسة.

وفي التسلسل الثالث تأتي فئة (أخرى) بنسبة (٤. ٩%) وتتمثل بـــ (صراعات الأحزاب المتنفذة، إظهار العنف، عرض صور ضحايا البيشمركة، مشاهد القتل الجماعي في سنجار، الإشارة إلى عدد الضحايا ونوعية الأسلحة، والاتجار مع داعش).

وكل هذه الأمور لها جوانب سلبية سواء بالنسبة للصحيفة أو الصالح العام.

ويأتي في التسلسل الأخير فقرة (تأييد ضمني لبعض أفكار داعش) بنسبة (٠. ٤%) من إجمالي ما نشر في كلتا الصحيفتين، وهذه الفقرة لها حضور في صحيفة (هاولاتي) فقط، وغالبا ما يعزى تلك الأخطاء الجسيمة إلى عدم الإلمام في صياغة الأخبار والمواد الصحافية.

جدول رقم (٢٢)

يوضح توجهات الصحيفتين بخصوص داعش في عينة الدراسة

الصحيفة / التوجه	هاولآتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضد داعش بشكل قوي	١٣١	٠ .٧٨	٢١٧	٨ .٥٥	٣٤٨	٥ .٦٢
معتدلة	٣٥	٨ .٢٠	١٦٥	٤ .٤٢	٢٠٠	٩ .٣٥
لا تحاول ذلك	٢	٢ .١	٧	٨ .١	٩	٦ .١
المجموع	١٦٨	١٠٠	٣٨٩	١٠٠	٥٥٧	١٠٠

في هذا الجدول تأتي فقرة (ضد داعش بشكل قوي) في التسلسل الأول بنسبة (٦٢. ٥%) من إجمالي عينة الدراسة. وفي التسلسل الثاني تأتي فقرة (معتدلة) بنسبة(٣٥. ٩%).

وفي التسلسل الأخير تأتي فقرة (لا تحاول ذلك) بنسبة (١. ٦%) في كلتا الصحيفتين.

جدول رقم (٢٣)

يوضح المصطلحات المستخدمة

في نقل المادة الصحفية في عينة الدراسة

الصحيفة / المصطلح	هاولآتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
داعش	١٧٥	٣ .٨٣	٢١٦	٦ .٤٨	٣٩١	٨ .٥٩
الدولة الإسلامية	١٩	٠ .٩	٧	٦ .١	٢٦	٠ .٤
الجماعات الإرهابية	٩	٣ .٤	٢٠٢	٥ .٤٥	٢١١	٣ .٣٢
مجرم	٥	٤ .٢	١٦	٦ .٣	٢١	٢ .٣
أخرى	٢	٠ .١	٣	٧ .٠	٥	٨ .٠
المجموع	٢١٠	١٠٠	٤٤٤	١٠٠	٦٥٤	١٠٠

كما هو معلوم فان تنظيم داعش، ينعت بعدد من النعوت والتسميات المختلفة من قبل المؤسسات الإعلامية العالمية والعربية والكردية، رغم أن التنظيم يطلق على نفسه اسم (الدولة الإسلامية في العراق والشام).

وفي هذا الجدول المقترن بتوضيح عينة الدراسة فان استخدام المصطلحات التي تطلق على تلك الجماعة الإرهابية، تأتي في المرتبة الأولى بنسبة (٥٩. ٨%) وقد استخدم مصطلح (داعش) في إجمالي المصطلحات الواردة في عينة الدراسة، ويعزى ذلك إلى أن المصطلح المذكور نشر على نطاق واسع ويستخدم بشكل كبير في الأوساط الإعلامية العربية.

ويأتي في التسلسل الثاني مصطلح (الجماعات الإرهابية) بنسبة (٣٢. ٣%)، وفي صحيفة (هاولاتي) جاءت بنسبة (٤. ٣%) وفي صحيفة (كردستاني نوي) جاءت بنسبة (٤٥. ٥%) وهذه النتيجة تشير إلى أن (كردستاني نوي) تعتبر هذه (الجماعة) إرهابية كما واضح في النتيجة.

وفي التسلسل الثالث يأتي استخدام مصطلح (الدولة الإسلامية) بنسبة (٤%) في إجمالي عينة الدراسة، وقدت كررت على نحو أوسع في (هاولاتي) والسبب في ذلك مرده إلى أن استخدام المصطلح المذكور، يدل على الحيادية أكثر من المصطلحات الأخرى في إطار صياغة الأخبار.

وفي المرتبة الرابعة يأتي مصطلح (المجرم) الذي استخدم بنسبة (٣. ٢%) والذي يلاحظ كغيره من المصطلحات في عموم وسائل الكردية.

ويأتي في التسلسل الأخير من التصنيف فئة (أخرى) بنسبة (٠. ٨%) ويتمثل في مصطلحات (العدو، الوحشية، اللصوص أو قطاع الطرق).

جدول رقم (٢٤)

يوضح الفئة المستهدفة للصحيفتين في عينتي الدراسة

الصحيفة / الفئة	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مثقفون	٢٥	١٤. ٣	٧٥	١٦. ٣	١٠٠	١٥. ٧
متدينون	٧	٤. ٠	٢	٠. ٤	٩	١. ٤
رأي عام	٨٥	٤٨. ٦	٢٢٨	٤٩. ٦	٣١٣	٤٩. ٣
لا تهتم بمخاطبة الرأي العام على أساس الفئات	٥٦	٣٢. ٠	١٥٥	٣٣. ٧	٢١١	٣٣. ٢
أخرى	٢	١. ١	صفر	صفر	٢	٠. ٣
المجموع	١٧٥	١٠٠	٤٦٠	١٠٠	٦٣٥	١٠٠

(الرأي العام) هو إحدى الفئات التي تستهدفها وسائل الإعلام عمومًا، وتوجه إليه خطاباتها.

فضمن وسائل الإعلام الكردية عمومًا وعينتي هذه الدراسة بشكل خاص، ويتضح من خلال هذا الجدول أن (الرأي العام) يأتي في التسلسل الأول، ويعادل في نسبته نصف نسبة الفئات الأخرى، البالغة (٤٩. ٣%) من إجمالي عينة الدراسة، وتوجه كلتا الصحيفتان خطاباتهما إلى تلك الفئة في اغلب الأحيان.

ويأتي في التسلسل الثاني فقرة (لا تهتم بمخاطبة الرأي العام) على أساس (الفئات) ونسبة (٣٣. ٢%) في عينة الدراسة، أي إنها توضح بأنه لم يتم العمل على مخاطبة الفئة المذكورة بقدر تلك النسبة. ويأتي في التسلسل الثالث فئة (المثقفون) بنسبة (١٥. ٧%) ويتضح ذلك في إطار المقالات أو الزوايا والأحاديث الصحيفة.

وفي التسلسل الرابع فئة (المتدينيون) بنسبة (١. ٤%) من إجمالي عينة الدراسة. وفي المرتبة الأخيرة تأتي فئة (أخرى) بنسبة (٠. ٣%).

جدول رقم (٢٥)

يوضح نقل عدد ضحايا البيشمركه في عينة الدراسة

الصحيفة / عدد الضحايا	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نشر عدد ضحايا البيشمركه	١٩	٤٠. ٤	٢٥	٢٣. ٦	٤٤	٢٨. ٨
عدم نشرها	٢٨	٥٩. ٦	٨١	٧٦. ٤	١٠٩	٧١. ٢
المجموع	٤٧	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٥٣	١٠٠

الدقة في نقل عدد ضحايا البيشمركة أن موضوعة نشر عدد ضحايا الحروب أمر غير مسموح به في وسائل الإعلام عموما، لأنه يشكل خطرًا على الأمن القومي، في نهاية الأمر وكما هو محدد في المبادئ الإعلامية، فليس من الضروري نشر الحقائق كما هي، لاسيما إذا تعلقت بالصالح العام.

وفي هذا الجدول الذي يخص عينة الدراسة خلال الفترة المحددة، وتأتي فقرة (عدم النشر) في المرتبة الأولى، بنسبة (٧١. ٢%) من إجمالي عينة الدراسة في كلتا الصحيفتين.

وفي المرتبة الأخيرة تأتي فقرة (نشر عدد ضحايا البيشمركة) بنسبة (٢٨. ٨%) وهي نسبة مقلقة سواء على صعيد، النيل من معنويات البيشمركة أو معنويات المواطنين، وللأسف هي واردة في كلتا الصحيفتين، لذا ويصح

ولا يجوز نشر العدد الحقيقي لضحايا البيشمركة لأنه يصب في صالح العدو في نهاية المطاف.

جدول رقم(٢٦)

يوضح عدد قتلى مسلحي داعش في عينة الدراسة

الصحيفة / عدد الضحايا	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نشر عدد القتلى	١٦	٣٠. ٨	٣٩	٣٣. ١	٥٥	٣٢. ٤
عدم نشرها	٣٦	٦٩. ٢	٧٩	٦٦. ٩	١١٥	٦٧. ٦
المجموع	٥٢	١٠٠	١١٨	١٠٠	١٧٠	١٠٠

أستطيع الجزم بان هذا الجدول معاكس للجدول السابق بالنسبة للأعلام الكردي، فبذكر عدد قتلى مسلحي داعش، لا تتراجع مصداقية الصحيفة، بل بالعكس تسهم في رفع معنويات قوات البيشمركة، كما نلاحظ ذلك في الأخبار المتعلقة بالحرب ضد داعش خلال الفترة المحددة لعينة الدراسة.

ويأتي في المرتبة الأولى (عدم النشر) بنسبة (٦٧. ٦%) من إجمالي عينة الدراسة.

وفي المرتبة الأخيرة يأتي (نشر العدد) بنسبة (٣٢. ٤%) وهي نسبة تركت أثرًا ايجابيًا في نهاية الأمر.

جدول رقم (٢٧)

يوضح نوع الأسلحة المستخدمة

من قِبل قوات البيشمركه في عينة الدراسة

نوع الأسلحة / الصحيفة	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نشر نوع الأسلحة كما هي	٤	١٠.٨	٢	١.٦	٦	٣.٨
نشر بعض أصناف الأسلحة	١٠	٢٧.٠	٦٦	٥٣.٧	٧٦	٤٧.٥
عدم نشرها	٢٣	٦٢.٢	٥٥	٤٤.٧	٧٨	٤٨.٨
المجموع	٣٧	١٠٠	١٢٣	١٠٠	١٦٠	١٠٠

إن الجانب الأكثر خطورة في المواجهة مع مسلحي داعش هو الإفصاح عن طبيعة الأسلحة، ما يعني الإسهام في تقديم معلومات مجانية إلى الطرف الخصم، للأسف فان عددا كبيرا من وسائل الإعلام الكردية، نشرت تفاصيل دقيقة عن أسلحة البيشمركة منذ بداية ظهور داعش واندلاع الحرب ضد، لكن الانتقادات التي وجهت لتلك الوسائل، دعتها إلى تحديد وتقليص الإشارة إلى طبيعة وأصناف تلك الأسلحة.

وفي هذا الجدول الخاص فان الأسلحة التي تستخدمها البشمركة، تأتي في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨. ٨%) من إجمالي عينة الدراسة.

ويأتي في التسلسل الثاني فقرة (التخفيف من العدد) بنسبة (٤٧. ٥%) من إجمالي عينة الدراسة خلال الفترة المحددة لها، وهي نسبة مقلقة، حيث

تشير كل واحدة من الصحيفتين إلى نوعيات الأسلحة المستخدمة، من قبل قوات البيشمركة والأسلحة التي يتم استيرادها، ما يعني الإفصاح بشكل أو بآخر عن الجوانب التقنية للبيشمركة، وإطلاع داعش عليها.

وفي المرتبة الأخيرة يأتي (نشر نوعية الأسلحة كما هي) بنسبة (٣. ٨%) أي الإفصاح عن تفاصيل كل تلك الأسلحة، ولاشك في أن الإفصاح عن ذلك وبهذا الأسلوب يصب في صالح داعش، ولم يكن المواطنون بحاجة إلى تلك المعلومات.

جدول رقم(٢٨)

يوضح نقل نوع الأسلحة المستخدمة من قِبل داعش في عينة الدراسة

الصحيفة / نوع الأسلحة	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نشر نوع الأسلحة كما هي	٣	٩. ١	٣	٢. ٥	٦	٣. ٩
نشر بعض أصناف الأسلحة	٥	١٥. ٢	٦٤	٥٣. ٣	٦٩	٤٥. ١
عدم نشرها	٢٥	٧٥. ٨	٥٣	٤٤. ٢	٧٨	٥١. ٠
المجموع	٣٣	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٥٣	١٠٠

وفي هذا الجدول تمت الإشارة إلى نوعيات الأسلحة التي يستخدمها داعش، وجاء (عدم النشر) في التسلسل الأول بنسبة (٥١%). وحل في التسلسل الثاني (التخفيف من العدد) بنسبة (٤٥. ١%) من إجمالي الدراسة. وفي التسلسل الأخير جاء (نشر نوع الأسلحة كما هي) بنسبة (٣. ٩%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول رقم (٢٩)

يوضح حملات الدعم لقوات البيشمركه في عينة الدراسة

الصحيفة / حملات الدعم	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نقل أخبار انتصارات البيشمركة	١٣	١٨. ٨	٦٥	٢٣. ٠	٧٨	٢٢. ٢
نقل أخبار مواجهات(اشتباكات) البيشمركة ضد داعش	١٧	٢٤. ٦	٢٢	٧. ٨	٣٩	١١. ١
حملات التبرع لصالح البيشمركة	١٩	٢٧. ٥	٧٨	٢٧. ٦	٩٧	٢٧. ٦
الأناشيد الوطنية الحماسية	٥	٧. ٢	٣٠	١٠. ٦	٣٥	٩. ٩
تعزيز الروح الوطنية للصمود	١١	١٥. ٩	٨٨	٣١. ١	٩٩	٢٨. ١
أخرى	٤	٥. ٨	صفر	صفر	٤	١. ١
المجموع	٦٩	١٠٠	٢٨٣	١٠٠	٣٥٢	١٠٠

إن حملات دعم قوات البيشمركة تمثل العامل الرئيسي لانتصاراتها، ولهذا الغرض، بذلت مساع وجهود مختلفة من اجل رفع وتعزيز معنويات البيشمركة ومؤازرتها نحو تحقيق المزيد من الانتصار.

وهذا الجدول يوضح الأسباب والعوامل التي من شأنها دعم قوات البيشمركة.

وكما هو ملاحظ فقد جاء في التسلسل الأول فقرة (تعزيز الروح الوطنية للصمود) بنسبة (٢٨. ١%) من إجمالي عينة الدراسة.

وفي التسلسل الثاني جاءت فقرة (حملات التبرع لقوات البيشمركة) بنسبة (٢٧. ٦%) من إجمالي العينة، وبنسب متفاوتة في كلتا الصحيفتين.

ففي (كردستاني نوي) كانت النسبة أكبر وبلغت (٢٧. ٦%)، وجاء في التسلسل الثالث فقرة (نقل أنباء انتصارات البيشمركة) بنسبة (٢٢. ٢%) والتي توضح كل انتصارات البيشمركة ومواجهاتها مع داعش.

وفي التسلسل الرابع جاءت فقرة (نقل أنباء مواجهات البيشمركة ضد داعش) وبنسب متفاوتة بين الصحيفتين عينتي الدراسة.

وفي التسلسل الخامس جاءت فقرة (الأناشيد الوطنية لرباطة الجأش) بنسبة (٩. ٩%)، حيث نشرت لصحيفتان مجموعة من الأناشيد الحماسية الهادفة إلى تعزيز معنويات البيشمركة وتمجيد الوطن وأرضه.

وفي التسلسل السادس والأخير جاءت فئة (أخرى) بنسبة (١. ١%) والتي تتحدث عن هزيمة داعش.

جدول رقم (٣٠)

يوضح قضية المرأة الأيزيدية في عينة الدراسة

الصحيفة / القضية النساء	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
اغتصاب الأيزيديات	٦	٩ .٤٢	١٦	٢ .٤٣	٢٢	١ .٤٣
جهاد النكاح	٢	٣ .١٤	٥	٥ .١٣	٧	٧ .١٣
عمليات القتل	صفر	صفر	٣	١ .٨	٣	٩ .٥
تجنيد النساء	صفر	صفر	١	٧ .٢	١	٠ .٢
بيع النساء	٥	٧ .٣٥	١٠	٠ .٢٧	١٥	٤ .٢٩

القضية النساء / الصحيفة	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أخرى	١	١ .٧	٢	٤ .٥	٣	٩ .٥
المجموع	١٤	١٠٠	٣٧	١٠٠	٥١	١٠٠

قضية (النساء الأيزيديات) واحدة من المواضيع التي لازالت محط جدال واسع، وهي مسألة كارثية شغلت حيزًا واسعًا من اهتمامات وسائل الإعلام العالمية والعربية. وكما هو ملاحظ في هذا الجدول فان وسائل الإعلام الكردية عمومًا وعينتي الدراسة على نحو خاص أولت اهتماما كبيرا بهذا الموضوع.

لذا جاء (اغتصاب النساء) جاء في التسلسل بنسبة (٤٣. ١%) من إجمالي عينة الدراسة والدراسة.

وجاء في التسلسل الثاني (الاتجار بالنساء) أي النسوة اللوات يتم بيعهن وشراؤهن في الأسواق من قبل مسلحي داعش، بنسبة (٢٩. ٤%)، وفي التسلسل الثالث جاء (جهاد النكاح) بنسبة (١٣. ٧%) وهو حالة واسعة الانتشار في صفوف داعش.

وجاء في التسلسل الرابع فقرتا (قتل النساء + أخرى) بنسبة (٥. ٩%) حيث أن فئة (أخرى) تتمثل في (الاختطاف).

وفي المرتبة الأخيرة تأتي (تجنيد النساء) بنسبة (٢%) من إجمالي عينة الدراسة في المدة المحددة لها.

جدول رقم (٣١)

يوضح سياسة توحيد الصفوف

من خلال المادة الصحفية في عينة الدراسة

الصحيفة / السياسة	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
السعي للتأكيد على الوحدة الوطنية بين مواطني إقليم كردستان بشكل مبالغ فيه	١٠	.١١ ١	٤٩	٧ .٢٤	٥٩	٥ .٢٠
السعي للتأكيد على الوحدة الوطنية بين مواطني إقليم كردستان بشكل معتدل	٤٧	.٥٢ ٢	١١٨	٦ .٥٩	١٦٥	٣ .٥٧
عدم السعي للتأكيد على الوحدة الوطنية	٢٨	.٣١ ١	٣١	٧ .١٥	٥٩	٥ .٢٠
أخرى	٥	٦ .٥	صفر	صفر	٥	٧ .١
المجموع	٩٠	١٠٠	١٩٨	١٠٠	٢٨٨	١٠٠

وهي مسألة حساسة، تنعكس تأثيراتها من خلال وسائل الإعلام، بتعبير آخر يمكن الجزم بان الإعلام بوسعه خلق الوحدة الوطنية مثلما يستطيع تفتيت النسيج الاجتماعي.

ويلاحظ ذلك بوضوح في هذا الجدول الذي جاءت فيه فقرة (السعي لتأكيد الوحدة الوطنية بشكل معتدل) في التسلسل الأول بنسبة (٥٧. ٣%) من إجمالي عينة الدراسة.

فيما جاء في التسلسل الثاني فقرتا (السعي لتأكيد الوحدة الوطنية بشكل مبالغ فيه + عدم السعي لتأكيد الوحدة الوطنية) وقد كانت لنسبة الحالة الثانية ردود سلبية وستبقى كذلك باعتبارها تسهم في تقويض السلم الاجتماعي.

ويأتي في التسلسل الأخير فقرة (أخرى) بنسبة (١. ٧%) من إجمالي التصنيف خلال الفترة المحددة.

جدول الرقم (٣٢)

نشر جنسيات مسلحي داعش في عينة الدراسة

الصحيفة / السياسة	هاولاتي		كوردستاني نويَ		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نشرها	١٥	٦ .٣٢	٤٥	٦ .٧٢	٦٠	٦ .٥٥
عدم نشرها	٣١	٤ .٦٧	١٧	٤ .٢٧	٤٨	٤ .٤٤
المجموع	٤٦	١٠٠	٦٢	١٠٠	١٠٨	١٠٠

وفي هذا الجدول، يتوضح مدى الاهتمام المولى بجنسيات مسلحي داعش والدول التي قدموا منها للانضمام إلى التنظيم.

فجاءت فقرة (نشرها) في التسلسل الأول بنسبة (٥٥. ٦%) التي تتناول جنسيات أولئك المسلحين الأجانب الذين يخوضون القتال ضمن صفوف داعش.

وطبقا لتقرير (بي بي سي) فان أكثر من (٣٠٠٠) أجنبي انضموا إلى تنظيم داعش حتى الآن أي بنسبة عن (١٠%) من مجموع مسلحي التنظيم، واغلبهم من فرنسا وعددهم (٧٠٠) عنصر تليها بريطانيا بواقع (٤٠٠) عنصر.

□□□ □□□

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

تتناول الباحثة في هذا الفصل نتائج الدراسة المسحية التي أجرتها على عينة عن طلبة الجامعات إقليم كوردستان العراق قوامها(٤٠٠) مفردة، وقسمت الباحثة هذه النتائج إلى المراحل الآتية:-

أولا: نتائج اختبار فروض الدراسة.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

١- **الخصائص الرئيسية لعينة الدراسة المسحية في ضوء متغيرات:** النوع.

٢- **النتائج الخاصة باستخدام المبحوثين للصحف الكردية والتي تشمل على:**

- مدى التعرض لهذه الصحف الكردية
- التعرف على مستوى الصحف
- النتائج الخاصة بمتغيري المصداقية التي تخطي بها الصحف الكردية حول قضية داعش
- معرفة أهم المصادر التي يتم الحصول منها على معلومات عن هذه القضية

٣- **النتائج الخاصة بادراك المبحوثين لأهمية الأحداث السياسية الجارية ومعرفة مدى إلمام بمعلومات عن هذه الأحداث وتتضمن هذه النتائج ما يلي :**

- معرفة إدراك المبحوثين من طلبة الجامعة لأهمية قضية داعش

٤- النتائج الخاصة بمقارنة بين صحيفتين(هاولآتي -كوردستانى نوى) وتتضمن:

- معرفة مدى التعرض لكل من صحيفتين
- معرفة الفروق بين معالجة كل من صحيفة هاولاتى وكوردستانى نوى.
- معرفة درجة معالجة كلا منهما لهذه القضية.
- معرفة الآراء المبحوثين من طلبة الجامعة حول معالجة كل من صحيفتين.

*** ***

أولا : نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بـــين المبحـــوثين ومدى الاعتماد على الصحف من حيث النوع.

يختلف الاعتماد على الصحف تبعا لاختلاف للنوع، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب التكرار والنسب المئوية وقيم مربع كاي.

ونلاحظ من صياغة الفرض السابق أن الباحثة تريد أن تختبر الفرض الصغرى القائل بأن نسب الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات بين مفردات العينة من الذكور لا يتساوى مع متوسط نسب الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات بين مفردات العينة من الإناث.

واعتمادًا على إحصائية مربع كاي التي تعطينا اختيار لذلك الفرض الصغرى ومن دراسة بيانات الجدول التالي يلاحظ أن قيمة مربع كاي تبلغ ٣٤. ٢٠٨ أمام مستوى دلالة ٠. ٠١١ وتعني هذه القيمة أن مستوى الدلالة أكبر من ٠. ٠٠٠٥ مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، تلك العلاقة التي تمكن الباحثة من قبول الفرض الصغرى ومن ثم يلاحظ أن الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات تختلف باختلاف النوع الاجتماعي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين ومدى الاعتماد على صحف حيث الأعمار:

يختلف الاعتماد على الصحف تبعا لاختلاف عمر المبحوث، يلاحظ من صياغة الفرض السابق أن الباحثة تحاول اختيار الفرض الصغرى القائل بأن نسب الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات بين الفئات العمرية لمفردات العينة تختلف باختلاف العمر، واعتمادًا على قيمة مربع كاي البالغة ٢١. ٢٨٠أمام مستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٠٠٥ يمكن قبول الفرض الصغرى والقول بأن نسب الاعتماد على وسائل الإعلام يختلف باختلاف الفئة العمرية لمفردات العينة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين ومدى الاعتماد على صحف حيث الاختصاص

يختلف الاعتماد على وسائل الإعلام تبعا للتخصص الدراسي،

تسعى هذه الفرضية إلى اختيار الفرض الصغرى القائل بأن نسب الاعتماد على وسائل الإعلام نختلف باختلاف التخصص الدراسي

ومن نتائج اختيار مربع كاي يلاحظ أن قيمة الاختيار قد بلغت ١١. ٢٢٠ بمستوى دلالة ٠. ٠٠٠١ وهي قيمة أكبر من ٠. ٠٠٠٥ مفادها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين مما يمكن الباحثة من قبول الفرض الصغرى والحكم بأن مجتمع الدراسة لا تتساوى بينهم نسب الاعتماد وسائل الإعلام على تبعا للتخصص الدراسي.

الفرض الرابع : توجد علاقة ذات دلالة الإحصائية بين حجم التعرض للموضوعات المنشورة في الصحف المحلية وشدة الاتجاهات لدى الشباب الجامعي.

يختلف الاعتماد على وسائل الإعلام تبعا لاختلاف حجم التعرض للموضوعات المنشورة في الصحف المحلية وشدة الاتجاهات.

ومن تحليل بيانات الجدول التالي يلاحظ أن قيمة مربع كاي الحسابية بلغت ٣١. ٨ بمستوى دلالة ٠. ٠٠٠ وذلك يشير إلى إمكانية قبول الفرض الصغرى، وأن الاعتماد على وسائل الإعلام يختلف تبعا لاختلاف حجم التعرض للموضوعات المنشورة في الصحف المسحية وشدة الاتجاهات.

الفرض الخامس : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الاهتمام بالفنون الصحفية المنشورة في الصحف المحلية وقدرة الصحف على تشكيل الاتجاهات:

يختلف الاهتمام بالفنون الصحفية المنشورة في الصحف المحلية تبعا لاختلاف الصحف على تشكيل الاتجاهات (الحزبية –الأهلية).

وتشير نتائج اختيار كاي الحسابية البالغة ٢٣. ٨ بمستوى دلالة ٠. ٠٠٢ إلى إمكانية قبول الفرض السابق والقول بوجود علاقة ذات دلالة

إحصائية بين حجم الاهتمام بالفنون الصحفية المنشورة في الصحف المحلية وبين قدرة هذه الصحف على تشكيل الاتجاهات.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

١- الخصائص الرئيسية لعينة الدراسة المسحية في ضوء متغيرات:

جدول رقم (٣٣)

تصنيف مفردات عينة الدراسة وفقًا للعمر

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
العمر	١٨ – ٢٢	١٨٥	٤٦	٨	٢	١٩٣	٤٨	.٩١ ٩٤	٣	٠٠.٠٠
	٢٣ – ٢٦	٤٠	١٠	١٠٤	٢٦	١٤٤	٣٦			
	٢٧ – ٣٠	١٥	٤	٢٤	٦	٣٩	١٠			
	أكثر من ٣٠	صفر	صفر	٢٤	٦	٢٤	٦			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يلاحظ من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا للعمر, تفوق حالات تكرار الأعمار الخاصة بالذكور عن حالات تكرار الأعمار الخاصة بالإناث, بما يمثل فارق قدره ٢٠% بالزيادة لصالح الذكور، وبالنظر إلى ما يخص الذكور, يتضح أن الفئات ذات العمر ١٨ – ٢٢ عام احتلت المرتبة الأولى من بين جميع الأعمار وذلك بواقع

١٨٥ مفرد وبنسبة ٤٦%، والفئة ٢٧ – ٣٠ عام احتلت المرتبة الأخيرة بواقع ١٥ مفرد وبنسبة ٤% من إجمالي عينة الدراسة.

أما بالنسبة للإناث فالفئة العمرية من ٢٣ – ٢٦ عام احتلت المرتبة الأولى بواقع ١٠٤ مفردة وبنسبة ٢٦% من إجمالي عينة الدراسة , ويليها كلاً من : ٢٧ – ٣٠ عام والفئة الأكثر من ٣٠ عام وذلك بنسبة ٦% لكلاً منهما , في حين يلاحظ أن الفئة من ١٨ – ٢٢ عام احتلت المرتبة الأخيرة بواقع ٨ مفردة وبنسبة ٢% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٩١. ٩٤, والمحسوبة أمام درجة حرية ٣ , وبمستوى دلالة يقل عن٠. ٠٥ , مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا للعمر.

ترى الباحثة بأن هناك وجود فرق بين النوع (ذكور– الإناث) من خلال فرق العمر بين النوعين وهذا أمر طبيعي في حالة وجود طلبة تتراوح أعمارهم بين أكثر من (١٨–٢٢) سنة من طلبة الجامعات، وتم رؤية (أخذ) إحدى الجامعات كنموذج للدراسة، من خلال الدوام المسائي، وتم ملاحظة أن أغلبيتهم أعمارهم كبيرة ومن نوع (الإناث).

جدول رقم (٣٤)

تصنيف مفردات عينة الدراسة وفقًا للحالة الاجتماعية

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
الحالة الاجتماعية	أعزب / آنسة	١٨٦	٤٧	١٦	٤	٢٠٢	٥١	.٨٤ ٣٨	٢	٠.٠٠
	متزوج / متزوجة	٤٥	١١	٨٤	٢١	١٢٩	٣٢			
	مطلق / مطلقة	٩	٢	٦٠	١٥	٦٩	١٧			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا للحالة الاجتماعية، تفوق حالات التكرار الخاصة بالحالة الاجتماعية للذكور عن حالات التكرار الخاصة بالحالة الاجتماعية للإناث، بما يمثل فارق قدره ٢٠% بالزيادة لصالح الذكور، وبالنظر إلى ما يخص الذكور , نجد أن فئة العزاب احتلت المرتبة الأولى بواقع ١٨٦ وبنسبة ٤٧%، والمطلقين احتلت المرتبة الأخيرة بواقع ٩ مفردة وبنسبة ٢% من إجمالي عينة الدراسة.

أما بالنسبة للإناث فاحتلت فئة المتزوجين المرتبة الأولى بواقع ٨٤ مفردة وبنسبة ٢١%، يليهم فئة المطلقين بنسبة ١٥%، في حين أن فئة

العزاب احتلت المرتبة الأخيرة بواقع ١٦ مفردة وبنسبة ٤% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٨٤. ٣٨، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إلى إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري مما يوضح لنا وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة ووفقًا للحالة الاجتماعية.

استنادًا إلى عينة الدراسة في النموذج الميداني الذي تم الحصول عليه لطلبة الجامعات، تم ملاحظة أن الأغلبية تصل أعمارهم بين (١٨-٢٢) سنة، وأن نسبة الزواج أقل، لذا نرى بأن هذه الفئة هي النسبة المناسبة لكونهم غير متزوجين٠

٢- النتائج الخاصة باستخدام المبحوثين للصحف الكردية:

جدول رقم (٣٥)

استجابات عينة الدراسة حول قراءة الفرد للصحف الورقية الكردية

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
قراءة الفرد للصحف الورقية الكردية	نعم	٦٠	١٥	صفر	صفر	٦٠	١٥	٤٨.٦	٢	٠.٠٠
	أحيانا	١٧٢	٤٣	٦٨	١٧	٢٤٠	٦٠			
	لا	٨	٢	٩٢	٢٣	١٠٠	٢٥			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لاستجابات عينة الدراسة حول قراءة الفرد للصحف الورقية الكردية، عدد الذكور هو أكثر من عدد الإناث، حيث أقر الأفراد الذكور بأنهم يقرءوا تلك الصحف أحياناً وذلك بواقع ١٧٢ مفرد وبنسبة ٤٣% من إجمالي عينة الدراسة، يليهم من أقروا بالموافقة على ذلك بنسبة ١٥% من إجمالي عينة الدراسة، أما بالنسبة للإناث فأقررن بعدم الموافقة بواقع ٩٢ مفردة وبنسبة ٢٣% من إجمالي عينة الدراسة وذلك في المركز الأول، تليهن من يقرءوا الصحف الورقية الكردية أحياناً بنسبة ١٧% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٤٨. ٦، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن٠. ٠٥، مما يشير إلى إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري والذي يوضح لنا وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة حول قراءة الفرد للصحف الورقية الكردية.

من خلال النتائج العملية نرى بأن (الإناث) هم الأقلية من قراء الصحف ويعود السبب الرئيس في ذلك هو وجود وسائل إعلام أخرى على سبيل المثال (التلفزيون) مما يقلل الرغبة في قراءة الصحف اليومية، وخصوصا في عصرنا هذا (عصر التكنولوجيا).

وهو ما جاء مطابقاً لما أفرزته نتائج دراسة سابقة هي دراسة (**د. على بن شويل القرني، ٢٠١٠**)، التي كان من أهداف البحث فيها التعرف على حجم المعالجة الصحفية لمختلف القطاعات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية من خلال إجراء تحليل مضمون عن الصحافة السعودية ممثلة في صحيفتي الرياض والجزيرة، للتعرف على طرق معالجتها للقضايا والموضوعات المحلية.

جدول رقم (٣٦) يوضح تصنيف مفردات العينة

وفقًا لنوع الصحف المفضلة لدى الفرد

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
نوع الصحف المفضلة لدى الفرد	الحزبية	٤	١	صفر	صفر	٤	١	.٥٩ ١٢	٢	٠٠.٠
	الأهلية	١٨٤	٤٦	١٢٥	٣١	٣٠٩	٧٧			
	الاثنين	٥٢	١٣	٣٥	٩	٨٧	٢٢			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لنوع الصحف المفضلة لدى الفرد، تفوق الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة لصالح الذكور، حيث احتلت الصحف الأهلية المرتبة الأولى بواقع ١٨٤ مفرد وبنسبة ٤٦% من إجمالي عينة الدراسة، يليها الصحف الحزبية والأهلية معا بنسبة ١٣% من إجمالي عينة الدراسة، في حين احتلت الصحف الحزبية المرتبة الأخيرة بواقع ٤ مفردة وبنسبة ١% من إجمالي عينة الدراسة، أما بالنسبة للإناث فاحتلت الصحف الأهلية المركز الأول بنسبة ٣١% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ١٢. ٥، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض

العدم وقبول الفرض الصفري الذي يوضح لنا وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لنوع الصحف المفضلة لدى الفرد.

ومن خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن قراءة الصحف الحزبية نسبة قليلة (ضعيف) وخاصة بالنسبة (الإناث) لأن الصحف الحزبية تحمل أفكار جهات السياسية وليست صحيفة جماهيرية، لذلك فهي تعمل على أساس فكر سياسي محدود ومقيد، عكس الصحف الأهلية أو المستقلة التي تكون قريبة من أفكار القراء.

وتأتي هذه النتيجة مطابقة لما توصلت إليه إحدى نتائج دراسة سابقة اطلعت عليها الباحثة، وهي **دراسة (سلام محمد عبده، ٢٠٠٥)**، والتي سبق وأن توصلت إلى أن اغلب المبحوثين في عينة الدراسة يرى أن الصحف الخاصة تعتبر أكثر موضوعية وحيادية مقارنة بالصحف الحزبية، في تناولها لقضية الإصلاح السياسي في مصر، وبشكل عام تؤكد الدراسة أن تقييم الجمهور لدرجة الموضوعية التي تتمتع بها الصحف الحزبية والخاصة تؤثر على تبنيهم لاتجاهات هذه الصحف نحو الإصلاح السياسي في مصر.

جدول رقم (٣٧)

تصنيف مفردات عينة الدراسة

وفقًا لأسباب عدم قراءتك للصحف الكردية

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		**الإجمالي**		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
أسباب عدم قراءة الفرد للصحف الكردية	ندرة المادة الصحفية	٨٠	٢٠	صفر	صفر	٨٠	٢٠	.٧٠ ٤٣	٣	٠.٠٠
	لا تحقق رغباتي	٧٢	١٨	٤	١	٧٦	١٩			
	ليس فيها عنصر الجذب	٥١	١٣	٤٠	١٠	٩١	٢٣			
	لأنها تعبر عن رأي دون أخر	٨	٢	١٦	٤	٢٤	٦			
	أتابع وسائل بديلة	٢٩	٧	١٠٠	٢٥	١٢٩	٣٢			
	أخرى تذكر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لأسباب عدم قراءة الفرد للصحف الكردية، تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، حيث أن ندرة المادة الصحفية احتلت المرتبة الأولى بواقع ٨٠ مفردة، وبنسبة ٢٠% من إجمالي عينة الدراسة، يليها أن الصحف لا يوجد بها عنصر الجذب بنسبة ٢٠% من إجمالي العينة، بالتالي إنها لا تحقق رغبات الفرد فاحتل المركز الثاني بواقع ٧٢ مفردة، وبنسبة ١٨% فاحتل الاختيار إنها لا تعبر عن رأي دون أخر المركز الأخير بواقع ٨ مفردة وبنسبة ٢% من إجمالي العينة، أما بالنسبة للإناث فاحتل الاختيار متابعة وسائل بديلة المركز الأول بواقع ١٠٠ مفردة وبنسبة ٢٥% من إجمالي العينة، واحتلت عنصر الجذب غير متوفر في الصحف المركز الأخير وبنسبة ١% من إجمالي العينة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٧٠. ٤٣, والمحسوبة أمام درجة حرية ٣ , وبمستوى دلالة يقل عن ٠٠٠٥ , مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لأسباب عدم قراءة الفرد للصحف الكردية.

استنادا لنتائج الدراسة تبين لنا بأن هناك وجود مجموعة من الأسباب التي ساهمت في قلة نسبة القارئين، وحسب رأي الباحثة هناك بعض الأسباب وأهمها أو السبب الرئيسي من بينها وسائل أخرى مثل المواقع التواصل الاجتماعي والتلفزيون، وهذه الوسائل أيضًا في منافسة فيما بينها لنقل الأخبار والمعلومات والأحداث الخاصة (بقضية تنظيم داعش) لجذب انتباه الجمهور.

أن ما تم ملاحظته حاليا، هو نزول نسبة الراغبين في قراءة الصحف، وهذا ما تشاهده في العالم. وهذا دليل على أن نسبة القارئين باتجاهها نحو

الانخفاض ومما أجبرت هذه الحالة على إغلاق لبعض الصحف بسبب انخفاض مبيعاتها.

وهو ما توصلت إليه أيضًا دراسة **(رباب عبد الرحمن هاشم خليفة، ٢٠٠٨)**.

جدول رقم (٣٨)

استجابات عينة الدراسة حول

متابعة الأفراد لأخبار الحرب على داعش

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
متابعة الأفراد لأخبار الحرب على داعش	نعم	١٥١	٣٨	٢٠	٥	١٧١	٤٣	.٥٢ ٤٥	٢	٠.٠٠٠
	أحيانا	٨٠	٢٠	١٠٠	٢٥	١٨٠	٤٥			
	لا	٩	٢	٤٠	١٠	٤٩	١٢			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لاستجابات عينة الدراسة حول متابعة الأفراد لأخبار الحرب على داعش، لدى الذكور يفوق على الإناث، حيث أقر الأفراد الذكور بالموافقة على متابعتهم لأخبار الحرب على داعش بواقع ١٥١ مفردة وبنسبة ٣٨% من إجمالي عينة الدراسة، في حين أن الإناث أقررن بمتابعتهن للأخبار الخاصة بالحرب على داعش أحيانًا وذلك بواقع ١٠٠ مفردة وبنسبة ٢٥% من إجمالي عينة

الدراسة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٥٢. ٤٥، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة حول متابعة الأفراد لأخبار الحرب على داعش.

بخصوص متابعة الأخبار والأحداث ل(قضية داعش) في الصحف الكردية نلاحظ أن نسبة ١٠% من النوع (الأنثوي) ليست لديهن معلومات حول قضية داعش، وغير متابعين لها علما بأن لهم الارتباط المباشر بالوضع الراهن من حيث (المجتمع وجغرافية المنطقة) وأعتقد أن هناك أشخاصً لا يحبون متابعة الأخبار السياسية ويبتعدون عنها بصورة دائمة أي باعتقادي أستطيع القول بأن الوضع الراهن غير مرغوب وغير متابع من قبل أشخاص.

جدول رقم (٣٩)

تصنيف مفردات عينة الدراسة

وفقًا لوسيلة الإعلام التي يفضلها الفرد في متابعة أخبار الحرب على داعش

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
وسيلة الإعلام المفضلة لكل فرد	الصحف الورقية	٨٠	٢٠	صفر	صفر	٨٠	٢٠	٦٦. ٤١	٢	٠.٠٠
	الصحف الإلكترونية	٦٠	١٥	٢٠	٥	٨٠	٢٠			

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
في متابعة إخبار الحرب على داعش	سوشيال ميديا	٤٦	١١.٥	٨٤	٢١	١٣٠	٣٢.٥			
	فضائيات التلفزيون	٥٠	١٢.٥	٥٦	١٤	١٠٦	٢٦.٥			
	الإذاعات	٤	١	صفر	صفر	٤	١			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لوسيلة الإعلام التي يفضلها الفرد في متابعة أخبار الحرب على داعش، تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، حيث احتلت الصحف الورقية المرتبة الأولى بواقع ٨٠ مفرد وبنسبة ٢٠% من إجمالي عينة الدراسة، يليها الصحف الإلكترونية بنسبة ١٥% من إجمالي العينة، أما بالنسبة للإناث فاحتلت السوشيال ميديا المرتبة الأولى بواقع ٨٤ مفردة وبنسبة ٢١% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة٦٦. ٤١، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند

تصنيف مفردات العينة وفقًا لوسيلة الإعلام التي يفضلها الفرد في متابعة أخبار الحرب على داعش.

حسب رأي الباحثة السبب المهم هو قضية(داعش) التي جعلت أهمية متابعة الأحداث بلحظاتها وذلك بسبب الخطر الذي خيم على المنطقة مما جعلت هذه الأسباب الاهتمام الأكثر بوسائل الإعلام (نقل الأخبار) وخصوصا منها (التلفزيون) الذي لديه مشاهدة كثيرة.

ومن جهة أخرى احد الأسباب هو وجود المنافسة الإعلامية في الساحة مما عملت على نقل أهم الأحداث والمعلومات للجمهور المتابع وهذا سبب رئيسي يعود إلى عدم رغبة في قراءة للصحف بالإضافة إلى أسباب الأخرى مثل المنافسة الإعلامية التي تواجها.

وهو ما قد يكون قريبًا أو تتفق تلك النتائج مع نتائج **دراسة سابقة (Dada Hadra، 2015)**

جدول رقم (٤٠)

تصنيف مفردات عينة الدراسة

وفقًا لنوعية الصحف المفضلة لدى كل فرد في متابعة الأخبار

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
نوعية الصحف المفضلة لدى كل فرد في متابعة الأخبار	خةبات	٢٢	٥ .٥	صفر	صفر	٢٢	٥ .٥	٧ .٧٥	٣	٠٠ .٠
	كوردستانى نوي	٧٥	١٩	٢٨	٧	١٠٣	٢٦			
	هاولاتى	١٠٦	٥ .٢٦	٦٠	١٥	١٦٦	٥ .٤١			

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
	هه ولير	٣٧	٩	٧٢	١٨	١٠٩	٢٧			
	أخرى تذكر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لنوعية الصحف المفضلة لدى كل فرد في متابعة الأخبار، تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، فاحتلت هاولاتي المركز الأول بواقع ١٠٦ مفردة وبنسبة ٢٦. ٥% ويليها الكردستاني نوى وبنسبة ١٩% من إجمالي العينة، أما بالنسبة للإناث فاحتل هه ولير المركز الأول بواقع ٧٢ مفردة وبنسبة ١٨% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٧٥. ٧، والمحسوبة أمام درجة حرية ٣، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لنوعية الصحف المفضلة لدى كل فرد في متابعة الأخبار وهو أمر لا يخلو من دلالات تتعلق بالرموز اللغوية واللفظية التي تحرص كل صحيفة على توظيفها في إطار تغطيتها للحرب مع داعش، وهو ما ناقشته دراسة **سابقة هي(david domke racial، ٢٠٠١).**

حسب النتائج المبينة في الجدول يتبين لنا بأن قراء الصحف السياسية (الحزبية) قراءها أقل نسبة مقارنة بالصحف الأهلية وذلك لعدم وجود المصداقية في مواضعيها التي تنشرها.

جدول رقم (٤١)

تصنيف مفردات عينة الدراسة
وفقاً لأسباب تفضيل الفرد للصحف التي اخترها

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
أسباب تفضيل الفرد للصحف التي اخترها	لأنها تنقل الأخبار أولا بأول	٣٢	٨	صفر	صفر	٣٢	٨	.٨٥ ٣٥	٤	٠٠ .٠
	لأنها جريئة	٦٣	١٦	١٦	٤	٧٩	٢٠			
	لأنها موضوعية ومحايدة	٢١	٥	٣٥	٩	٥٦	١٤			
	قريبة من توجه شارع الكوردستاني	٢٦	٧	٦٥	١٦	٩١	٥ .٢٢			
	لأنها تحلل الأحداث ولا تكتفي بالأخبار فقط	٩٨	٢٣	٤٤	١١	١٤٢	٥ .٣٥			

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
	أخرى تذكر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠					

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لأسباب تفضيل الفرد للصحف التي اخترها , تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، احتل الاختيار تحلل الأحداث ولا تكتفي بالأخبار فقط المركز الأول وبواقع ٩٨ مفردة وبنسبة ٢٤% موضوعية ومحايدة بواقع ٩٢ مفردة وبنسبة ٢٣%، أما بالنسبة للإناث لأنها قريبة من توجه شارع الكردستاني بواقع ١١٦ مفردة وبنسبة ٢٩% من إجمالي العينة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٣٥. ٨٣، والمحسوبة أمام درجة حرية ٤، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لأسباب تفضيل الفرد للصحف التي اخترها.

حسب اعتقادي في الصحف الورقية (اليومية) تشكل أهمية خاصة في بعض الأشخاص وخصوصًا مثل الصحف (الأهلي) والتي تسجل يوميًا وتشير عشرات الآراء الحرة بخصوص الأحداث التي يحدث لذا استنادًا لهذه النتيجة يبين لنا بأن الصحيفة ليست فقط وسيلة لنقل الأخبار لكن هي وسيلة لتحليل الأحداث التي تحدث وتقارب في وجهات نظر الشارع الكردي.

وهي نتيجة توضح مديات اعتماد الجمهور الكردي على الصحف في تكوين قناعاته، وفقًا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ما يأتي متماشيًا مع ما ذهبت إليه دراسة سابقة **(محمود خليل، ١٩٩٨)**.

جدول رقم (٤٢)

تصنيف مفردات عينة الدراسة

وفقًا للمكان المفضل في متابعة الأخبار الخاصة بالحرب على داعش

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
المكان المفضل في متابعة الأخبار الخاصة بالحرب على داعش	الصفحة الأولى	١٨٠	٤٥	٨٠	٢٠	٢٦٠	٦٥	٢٩.٦٤	٣	٠٠.٠
	الصفحات الداخلية	٦٠	١٥	٤٨	١٢	١٠٨	٢٧			
	الصفحة الأخيرة	صفر	صفر	٣٢	٨	٣٢	٨			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لأسباب تفضيل الفرد للصحف التي اختارها، تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، حيث احتلت الصفحة الأولى المركز الأول في كلاً من الذكور والإناث ولكن بواقع ١٨٠ مفردة وبنسبة ٤٥% للذكور و٨٠ مفردة ونسبة ٢٠% من إجمالي

العينة بالنسبة للإناث. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٦٤. ٢٩, والمحسوبة أمام درجة حرية ٣ , وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥ , مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لأسباب تفضيل الفرد للصحف التي اخترها.

أن السبب الرئيسي في الرغبة لقراءة الصفحة الأولى للصحف يعود إلى وجود أو نشر أهم الأخبار وأهم المانشيت والصور في الصفحة الأولى، وهو ما سبق وأن توصلت له **دراسة (إيمان محمد حسني، ٢٠١٠)**

جدول رقم (٤٣)

استجابات عينة الدراسة حول مناقشة الفرد

ما تكتبه الصحافة الكردية عن الحرب على داعش مع غيره

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
مناقشة الفرد ما تكتبه الصحافة الكردية عن الحرب على داعش مع غيره	نعم	١٦٠	٤٠	صفر	صفر	١٦٠	٤٠	.٥٠ ٦٨	٢	٠.٠٠
	أحيانا	٨٠	٢٠	١١٦	٢٩	١٩٦	٤٩			
	لا	صفر	صفر	٤٤	١١	٤٤	١١			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لاستجابات عينة الدراسة حول مناقشة الفرد ما تكتبه الصحافة الكردية عن الحرب على داعش مع غيره، تفوق الذكور على الإناث، حيث أقر الذكور بالموافقة وذلك بواقع ١٦٠ مفردة وبنسبة ٤٠% من إجمالي عينة الدراسة، يليها من أقروا بذلك أحيانًا بنسبة ٢٠% من إجمالي عينة الدراسة، أما بالنسبة للإناث فهن أقروا بذلك أحيانًا في المركز الأول بواقع ١١٦ مفردة وبنسبة ٢٩% من إجمالي عينة الدراسة، يليها من أقروا بعدم الموافقة بنسبة ١١% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٥٠. ٦٨، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا مناقشة الفرد ما تكتبه الصحافة الكردية عن الحرب على داعش مع غيره.

حسب النتائج وتحليلي الشخصي بخصوص مناقشة قضية داعش مع الأطراف ذات العلاقة، ولأهمية الحدث وتأثير خطورتها على المنطقة، وهو ما قد يكون قريبًا مما توصلت إليه **دراسة (إنجي محمود السيد، ٢٠٠٩)** .

جدول رقم (٤٤)
تصنيف مفردات عينة الدراسة
وفقًا للشخص الذي يفضله الفرد لمناقشة الأخبار الخاصة بداعش

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
الشخص الذي يفضله الفرد لمناقشة الأخبار الخاصة بداعش	أفراد الأسرة	٤١	١٠	٣٠	٧. ٥	٧١	.١٧ ٥	.٧٢ ٢٢	٤	٠.٠٠
	الأصدقاء	٨٨	٢٢	٢٠	٥	١٠٨	٢٧			
	الأقارب والجيران	٤٠	١٠	٢٦	٦. ٥	٦٦	.١٦ ٥			
	مع زملائي طلبة في الجامعة	٥٩	١٥	٧٦	١٩	١٣٥	٣٤			
	مع رجال الدين	٤	١	٨	٢	١٢	٣			
	أخرى تذكر	٨	٢	صفر	صفر	٨	٢			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا للشخص الذي يفضله الفرد لمناقشة الأخبار الخاصة بداعش، تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، احتل المركز الأول : الأصدقاء بواقع ٨٨ مفردة

وبنسبة ٢٢%، أما بالنسبة للإناث مع زملائي طلبة في الجامعة بواقع ٧٦ مفردة وبنسبة ١٩% من إجمالي العينة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٧٢. ٢٢، والمحسوبة أمام درجة حرية ٤، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا للشخص الذي يفضله الفرد لمناقشة الأخبار الخاصة بداعش.

حسب هذه النتيجة يتبين لنا أن (قضية داعش) لها صلة مباشرة بكافة القوميات والطوائف وعلاقتها بالحريات والشعور بالخوف بسبب ما تنشره من رعب وخوف في قلوب الناس من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٤٥)

تصنيف مفردات عينة الدراسة

وفقًا للفنون الصحفية المفضلة لكل فرد

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
الفنون الصحفية المفضلة لكل فرد	المقال الافتتاحي	١١	٣	صفر	صفر	١١	٣	١٠٠	٢	٠٠.٠٠
	مقال الصحفي	٩٠	٥ .٢٢	٦	٥ .١	٩٦	٢٤			
	مقابلة	٤٠	١٠	صفر	صفر	٤٠	١٠			
	العمود الصحفي	٢٨	٧	٤	١	٣٢	٨			

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
	المانشت	٣٠	٥ .٧	٣٠	٥ .٧	٦٠	١٥			
	أخبار الصفحة الأولى	١٧	٤	٣٢	٨	٤٩	١٢			
	التحقيقات	٣	٧٥ .٠	٣٦	٩	٣٩	.٩ ٧٥			
	التقارير الإخبارية	١٩	٧٥ .٤	٢٠	٥	٣٩	.٩ ٧٥			
	الكاريكاتير	صفر	صفر	٣٢	٨	٣٢	٨			
	أخرى تذكر	٢	٥ .٠	صفر	صفر	٢	٥ .٠			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا للفنون الصحفية المفضلة لكل فرد، تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، احتل المركز الأول المقال الصحفي بنسبة ٢٢. ٥% وبواقع ٩٠ مفردة من إجمالي عينة الدراسة بالنسبة للذكور أما بالنسبة للإناث فاحتل التحقيقات المركز الأول بواقع ٣٦ مفردة وبنسبة ٩% من إجمالي عينة الدراسة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ١٠٠ والمحسوبة أمام درجة حرية ٢،

وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إلى إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا للفنون الصحفية المفضلة لكل فرد.

في حالة النظر للصحف الكردية كما مبين في الملحق المرفق بهذه الدراسة من خلال بعض النماذج المعروضة وحاليًا نلاحظ أن (قضية داعش) منسجمة على جميع الفنون الصحيفة لأنها قضية ساعة.

جدول رقم (٤٦)

استجابات عينة الدراسة حول مدى توفير الصحف الكردية المادة الكافية لإشباع الحاجة للمعلومات عن الحرب على داعش

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
مدى توفير الصحف الكردية المادة الكافية لإشباع الحاجة للمعلومات عن الحرب على داعش	نعم	٤٤	١١	صفر	صفر	٤٤	١١	٦١.٥٤	٢	٠.٠٠
	أحيانا	١٤٨	٣٧	٢٨	٧	١٧٦	٤٤			
	لا	٤٨	١٢	١٣٢	٣٣	١٨٠	٤٥			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لاستجابات عينة الدراسة حول مدى توفير الصحف الكردية المادة الكافية لإشباع الحاجة للمعلومات عن الحرب على داعش، تفوق الذكور على الإناث، بالنسبة للذكور أقروا أحيانًا توفر الصحف الكردية المادة الكافية لإشباع الحاجة للمعلومات

عن الحرب على داعش بواقع ١٤٨ مفردة وبنسبة ٣٧% من إجمالي عينة الدراسة، يليها عدم الموافقة بنسبة ١٢% من إجمالي عينة الدراسة، أما بالنسبة للإناث فأقروا بعدم الموافقة في المركز الأول بواقع ١٣٢ مفردة وبنسبة ٣٣% من إجمالي عينة الدراسة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٦١. ٥٤، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا مدى توفير الصحف الكردية المادة الكافية لإشباع الحاجة للمعلومات عن الحرب على داعش.

حسب نتائج هذا الدراسة الإجابة بــ **(لا)** من قبل الإناث هو بالدرجة الأولى ومن قبل الذكور هو بالدرجة الثانية كما هو مبين وهذه النتيجة مقبولة بان قضية داعش قضية ساعة وأكثر الأحيان منشورة في الصحف، فقد تم مشاهدتها قبل الساعات في مواقع التواصل الاجتماعي والتلفزيون وهذا يعود إلى أن الصحف الورقية اليومية لا تقدر على تحقيق هدفها كما مطلوب.

وهي في العموم نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه **دراسة سابقة ل(ريهام محمود أحمد، ٢٠٠٦)**

جدول رقم (٤٧)

تصنيف مفردات عينة الدراسة وفقًا لدرجة اعتماد الفرد على الصحف الكردية في الحصول على الأخبار والمعلومات عن الحرب على داعش

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
اعتماد الفرد على الصحف الكردية في الحصول على الأخبار والمعلومات عن الحرب على داعش	اعتمدها بدرجة كبيرة	٦	١.٥	صفر	صفر	٦	١.٥	٧٥.٠٩	٢	٠.٠٠٠
	اعتمدها بدرجة متوسطة	١٦٤	٤١	٢٨	٧	١٩٢	٤٨			
	اعتمدها بدرجة ضعيفة	٧٠	١٧.٥	١٣٢	٣٣	٢٠٢	٥٠.٥			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لدرجة اعتماد الفرد على الصحف الكردية في الحصول على الأخبار والمعلومات عن الحرب على داعش، تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، احتل المركز الأول اعتمدها بدرجة متوسطة بنسبة ٤١% وبواقع ١٦٤ مفردة من إجمالي عينة الدراسة بالنسبة للذكور أما بالنسبة للإناث فاحتل المركز الأول اعتمدها

بدرجة ضعيفة بواقع ١٣٢ مفردة وبنسبة ٣٣% من إجمالي عينة الدراسة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٧٥. ٠٩، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا للفنون الصحفية المفضلة لكل فرد.

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا بأن الاعتماد على قراءة الصحف هي في مستوى غير المرغوب (ضعيف) وخصوصًا لدى الإناث وهذا يعود لأسباب (خاصة)، لذا يلاحظ بأن الصحف العامة (الجماهيرية) ومنها الصحف السياسية (الحزبية) بصورة خاصة لا تحمل المصداقية فيها، علمًا إنها تصدر مرة كل يوم، وبأن الأحداث والمعلومات لحظة بلحظة أي (آخر الأحداث) تعرض على شاشات (التلفزيون) أو في شبكات التواصل الاجتماعي (الانترنت) التي تجرى على الساحة يوميًا، ونلاحظ طلبة الجامعات هم أيضًا من الراغبين في استخدام هذه الشبكات، رغم أن منهم في قسم الإعلام مع ذلك نلاحظ أن اهتمامهم ورغبتهم بالصحف قليلة ويعتمدون بصورة مباشرة على الانترنت في الحصول على آخر الأحداث (الأخبار والمعلومات)، الأمر الذي قد يكون موائمًا لما جاءت به **دراسة (محمود خليل، ١٩٩٨)**

جدول رقم (٤٨)

استجابات عينة الدراسة حول اعتقاد الفرد إن الصحف الكردية تنطلق من قناعات إيديولوجية مسبقة في تغطيتها الحرب

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
اعتقاد الفرد أن الصحف الكردية تنطلق من قناعات إيديولوجية مسبقة في تغطيتها الحرب	نعم	١٢٥	٣١	صفر	صفر	١٢٥	٣١	٣٢.٥٧	٢	٠.٠٠
	أحيانًا	٨٠	٢٠	٨٤	٢١	١٦٤	٤١			
	لا	٣٥	٩	٧٦	١٩	١١١	٢٨			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لاستجابات عينة الدراسة حول اعتقاد الفرد أن الصحف الكردية تنطلق من قناعات إيديولوجية مسبقة في تغطيتها الحرب، تفوق الذكور على الإناث، حيث أقر الذكور بالموافقة وذلك بواقع ١٢٥ مفردة وبنسبة ٣١% من إجمالي عينة الدراسة، يليها من أقروا بذلك أحيانًا بنسبة ٢٠% من إجمالي عينة الدراسة، أما بالنسبة للإناث فهن أقروا بذلك أحيانًا في المركز الأول بواقع ٨٤ مفردة وبنسبة ٢١% من إجمالي عينة الدراسة، يليها من أقروا بعدم الموافقة بنسبة ١٩% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٥٧. ٣٢، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا اعتقاد الفرد أن الصحف الكردية تنطلق من قناعات إيديولوجية مسبقة في تغطيتها الحرب.

إن نتيجة من هذا النوع سبق وأن ناقشتها **دراسة سابقة (entman robert، 1991)**

جدول رقم (٤٩)

استجابات عينة الدراسة حول وجود فروق بين ما يسمعه الأفراد عن الحرب على داعش وبين ما تنشره الصحف الكردية

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
وجود فروق بين ما يسمعه الأفراد عن الحرب على داعش وبين ما تنشره الصحف الكردية	نعم	٥٢	١٣	١٣	٣	٦٥	١٦	٢٩ .٥٠	٢	٠٠ .٠
	أحيانًا	١٢٠	٣٠	٨٧	٢٢	٢٠٧	٥٢			
	لا	٦٨	١٧	٦٠	١٥	١٢٨	٣٢			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لاستجابات عينة الدراسة حول وجود فروق بين ما يسمعه الأفراد عن الحرب على داعش وبين ما تنشره الصحف الكردية، تفوق الذكور على الإناث، حيث أقر الذكور بذلك أحياناً وذلك بواقع ١٢٠ مفردة وبنسبة ٣٠% من إجمالي عينة الدراسة، يليها من أقروا بعدم الموافقة بنسبة ١٧% من إجمالي عينة الدراسة، أما بالنسبة للإناث فهن أقروا أحياناً بنسبة ٢٢% وبواقع ٨٧ مفردة من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٥٠. ٢٩. والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا وجود فروق بين ما يسمعه الأفراد عن الحرب على داعش وبين ما تنشره الصحف الكردية.

حسب نتيجة هذا الجدول يوضح لنا بأن حقيقة الخطاب الإعلامي الكردي غير موحد وكل واحد منها يعمل حسب أيديولوجية الجهة المؤيدة أو المشرفة عليها من خلال عرض الأخبار والمعلومات وفي أغلب الأحيان نلاحظ مصادر المعلومات تكون مشكوك في مصداقيتها من حيث قراءة الأخبار الخاصة بداعش، ونرى الاختلاف في المعلومات في حالة إيصالها لنا.

جدول رقم (٥٠)

استجابات عينة الدراسة حول اعتقاد الفرد بان الصحف الكردية موحدة في موقفها من الحرب مع داعش

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
اعتقاد الفرد بان الصحف الكردية موحدة في موقفها من الحرب مع داعش	نعم	٦	.١ ٥	٣	٧٥ ..	٩	٢٥ .٢	١٠٠	٢	٠٠ .٠
	أحيانا	٧٨	.١٩ ٥	٣٩	٧٥ .٩	١١٧	٢٥ .٢٩			
	لا	١٥٦	٣٩	١١٨	٥ .٢٩	٢٧٤	٥ .٦٨			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لاستجابات عينة الدراسة حول اعتقاد الفرد بان الصحف الكردية موحدة في موقفها من الحرب مع داعش، تفوق الذكور على الإناث، بالنسبة للذكور أقروا بعدم الموافقة بنسبة ٣٩% وبواقع ١٥٦ مفردة من إجمالي عينة الدراسة، يليها الموافقة بالمركز الأخير وبنسبة ١. ٥% من إجمالي عينة الدراسة، أما بالنسبة للإناث فأقروا أيضًا بعدم الموافقة في المركز الأول بواقع ١١٨ مفردة وبنسبة ٢٩. ٥% من إجمالي عينة الدراسة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ١٠٠, والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير

إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا اعتقاد الفرد بان الصحف الكردية موحدة في موقفها من الحرب مع داعش.

السبب في زيادة نسبة الإجابة بــ (لا) بين الجنسين لهذه العينة المأخوذة لعينة الدراسة يوضح لنا بأن الخطاب الإعلامي غير موحد بخصوص قضية داعش وكل صحيفة حسب مصلحته يتوجه في هذا الأمر ويعمل على نشر الأخبار وخصوصًا الصحف الحزبية منها التي تعمل ضمن الإطار المحدود منها ولا يخرج منها، وفي نفس الوقت ليست أي صحيفة منها تعتبر (صحيفة وطنية) وهذا يعتبر فراغ كبير.

وهي نتيجة مطابقة لما توصلت إليه **دراسة (ماجد كامل مرزا، ٢٠١٥)**

جدول رقم (٥١)

استجابات عينة الدراسة حول رفع الصحف الكردية للحالة المعنوية للأفراد

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
رفع الصحف الكردية للحالة المعنوية للأفراد	نعم	٦٠	١٥	١١	٣	٧١	١٨	١٧ .٦٢	٣	٠٠ .٠
	أحيانا	٧٢	١٨	٥٩	١٥	١٣١	٣٣			
	لا	١٠٨	٢٧	٩٠	٢٢	١٩٨	٤٩			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لاستجابات عينة الدراسة حول رفع الصحف الكردية للحالة المعنوية للأفراد، تفوق

الذكور على الإناث، حيث أقر الذكور بعدم الموافقة وذلك بواقع ١٠٨ مفردة وبنسبة ٢٧% من إجمالي عينة الدراسة، يليها من أقروا بذلك أحياناً بنسبة ١٨% من إجمالي عينة الدراسة، أما بالنسبة للإناث فهن أقروا بذلك أيضًا بعدم الموافقة في المركز الأول بواقع ٩٠ مفردة وبنسبة ٢٢% من إجمالي عينة الدراسة، يليها من أقروا أحياناً بنسبة ١٥% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٦٢. ١٧، والمحسوبة أمام درجة حرية ٣، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا رفع الصحف الكردية للحالة المعنوية للأفراد.

كما في الحالة السابقة وكما تم توضيحها في الجدول نرى الإجابة بـــ (لا) بين الجنسين في زيادة هذه النسبة وحسب رأيي أراها نسبة مقبولة وذلك لعدم وجود أي صحيفة تكون مصدر مؤكد والوثوق بها ويعتمد عليها بصورة دائمة في نشر (الأحداث والمعلومات).

جدول رقم (٥٢)
تصنيف مفردات عينة الدراسة
وفقًا لإيجابيات معالجة الصحف الكردية لحرب داعش

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
إيجابيات معالجة الصحف الكردية لحرب داعش	أنها تضعني في قلب الحدث	٩٤	٥ .٢٣	٦١	٢٥ .١٥	١٥٥	٧٥ .٣٨	٧٥ .٦٨	٢	٠٠ .٠
	تنقل إلى الحقيقة	٤٤	١١	٢٦	٥ .٦	٧٠	٥ .١٧			
	تعطيني معلومات حديثة	٣٦	٩	٢٤	٦	٦٠	١٥			
	زيادة القدرة على فهم الواقع	٢٤	٦	٢١	٢٥ .٥	٤٥	٢٥ .١١			
	تساعد على تكوين رأي حول مشكلات موجودة	٤٢	٥ .١٠	٢٨	٧	٧٠	٥ .١٧			
	أخرى تذكر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لإيجابيات معالجة الصحف الكردية لحرب داعش، تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، احتل المركز الأول إنها تضعهم في قلب الحدث لكلاً جنسين وذلك بالنسبة للذكور بنسبة ٢٣. ٥% وبواقع ٩٤ مفرد وللإناث فكان بواقع ٦١ مفردة وبنسبة ١٥. ٢٥% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٦٨. ٧٥، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لإيجابيات معالجة الصحف الكردية لحرب داعش.

نتائج هذا الجدول يتبين لنا بأن الطلبة الذين يقرؤون الصحف الخاصة لمعالجة (قضية داعش) يجدونها إيجابية عند البعض منهم خاصة وأنها تضعني في قلب الحدث) وذلك لأن أي صحيفة لها مراسل خاص في قلب الحدوث بصورة مباشرة وخصوصًا في مساحات القتال التي تنقل الحدث والمعلومات من ساحة القتال.

جدول رقم (٥٣)

تصنيف مفردات عينة الدراسة

وفقًا لسلبيات معالجة الصحف الكردية لحرب داعش

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
سلبيات معالجة الصحف الكردية لحرب داعش	أخبارها , منقولة عن الفضائيات أو الانترنت	١٩	٥	٢٦	٧	٤٥	١٢	٩٦. ٠٤	٤	٠.٠٠
	أخبار وموضوعات في الصحف الكردية غير محايد	١٧٠	٤٢	٤٥	١١	٢١٥	٥٣			
	أخبار وموضوعات متشابهة بين الصحف	٣٠	٨	٣٢	٨	٦٢	١٦			
	أخبار وموضوعات دعائية ضد داعش فقط	٢١	٥	٥٧	١٤	٧٨	١٩			
	أخرى تذكر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
				٠						

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لسلبيات معالجة الصحف الكردية لحرب داعش، تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، (أخبار وموضوعات في الصحف الكردية غير محايدة) احتلت المركز الأول بواقع ١٧٠ مفردة وبنسبة ٤٣% من إجمالي عينة الدراسة، يليها أخبار وموضوعات متشابهة بين الصحف بنسبة ٨% من إجمالي عينة الدراسة وذلك بالنسبة للذكور، أما الإناث (أخبار وموضوعات دعائية ضد داعش فقط) احتل المركز الأول بواقع ٥٧ مفردة وبنسبة ١٤% من إجمالي عينة الدراسة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٩٦. ٠٤، والمحسوبة أمام درجة حرية ٤، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لسلبيات معالجة الصحف الكردية لحرب داعش.

في هذا الجدول تم توضيح لنا بأن الخبر في الصحف الكردية الذي تم الحصول عليها غير موحدة وتبث في بعض الأحيان الإشاعات (لداعش) وهذا يعود إلى عدم وجود الخبرة والمعلومات، لكن ما جاء بالدرجة الأولى في (كلا الجنسين) الخاصة بـــ (أخبار – موضوعات – في الصحف الكردية غير محايد)، لأنه بصورة عامة نجد التحيز فيها خصوصًا في الصحف الحزبية.

جدول رقم (٥٤)
تصنيف مفردات عينة الدراسة
وفقًا لمدى تقييم كل فرد بمستوى المعالجة
في الصحف الكردية لأخبار الحرب على داعش

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
مدى تقييم كل فرد بمستوى المعالجة في الصحف الكردية لأخبار الحرب على داعش	ممتازة	٩	٢	صفر	صفر	٩	٢	٠٤.٥٠.	٢	٠٠.٠
	جيد جدا	٢١	٥	صفر	صفر	٢١	٥			
	جيد	٦٤	١٦	١٥	٤	٧٩	٢٠			
	ضعيف	١٠٥	٢٦	٧٥	١٩	١٨٠	٤٥			
	لا ادري	٤١	١١	٧٠	١٧	١١١	٢٨			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لمدى تقييم كل فرد بمستوى المعالجة في الصحف الكردية لأخبار الحرب على داعش , تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، أقروا إنها ضعيف وذلك بواقع ١٠٥ مفردة وبنسبة ٢٦% من إجمالي عينة الدراسة وذلك بالنسبة للذكور، وبالتالي بالنسبة للإناث فأغلبهن أجمعن بالإجابة ضعيف بواقع ٧٥ مفردة وبنسبة ١٩% من إجمالي عينة الدراسة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة

٥٠. ٠٤، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لمدى تقييم كل فرد بمستوى المعالجة في الصحف الكردية لأخبار الحرب على داعش.

بخصوص مستوى المعالجة في الصحة الكردية (أخبار الحرب على داعش) بالدرجة الأولى جاءت ضعيف بين النوعين(الذكور – والإناث) عما مطلوب، لذلك نجد من البداية بأن القارئ ليست لديه ثقة بالصحف عما مطلوب مقارنة مع وسائل الإعلام أخرى لذلك تكون ضعيفة لأنه مصادر المعلومات في أكثر الأحيان تعمل لمصلحة الصحيفة.

جدول رقم (٥٥)

تصنيف مفردات عينة الدراسة

وفقًا لمدى ثقة كل فرد في تغطية الحرب على داعش

التي تنشرها الصحف الكردية

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
مدى ثقة كل فرد في تغطية الحرب على داعش التي تنشرها الصحف الكردية	أثق فيها إلى حد كبير	٢٤	٦	٢	٥ .٠	٢٦	٥ .٦	٢٥ .٨١	٣	٠. ٠٠
	أثق فيها إلى حد ما	٦١	١٥	٨	٢	٦٩	١٧			
	لا أثق فيها	١٥٥	٣٩	١٥٠	٥ .٣٧	٣٠٥	٥ .٧٦			

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لمدى ثقة كل فرد في تغطية الحرب على داعش التي تنشرها الصحف الكردية، تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، اقروا أنهم لن يثقوا فيها بواقع ١٥٥ مفردة وبنسبة ٣٩% من إجمالي عينة الدراسة وذلك بالنسبة للذكور وبالنسبة للإناث أيضًا جوابهم كانت عدم ثقتهم فيها بواقع ١٥٠ مفردة وبنسبة ٣٧. ٥% من إجمالي عينة الدراسة، في حين أن الثقتهن إلى حد كبير بلغت المركز الأخير بواقع ٦ مفردة وبنسبة ٢% من إجمالي عينة الدراسة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٨١. ٢٥، والمحسوبة أمام درجة حرية ٣، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لمدى ثقة كل فرد في تغطية الحرب على داعش التي تنشرها الصحف الكردية.

نستنتج من هذا الجدول أن نسبة (عدم الثقة) بصحف عينة الدراسة بالبحث لحد ما قليل جدًا بين الجنسين (الذكور – الإناث) وهذا يعود إلى أنه الصحف (موضوعية) ولحد ما معروضة لديها مفقودة وفي نفس الوقت (الأهلي) لذلك الثقة بها صعبة وفي بعض الأحيان أو الأغلب يتم قراءة الصحيفة بدون الثقة بالمعلومات التي تنشرها.

جدول رقم (٥٦)

تصنيف مفردات عينة الدراسة وفقًا للعوامل التي تجذب كل فرد لقراءة المادة الصحفية المنشورة في الصحف الكردية عن الحرب على داعش

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
العوامل التي تجذب كل فرد لقراءة المادة الصحفية المنشورة في الصحف الكردية عن الحرب على داعش	العناوين المثيرة	٤٨	١٢	صفر	صفر	٤٨	١٢	٠.٨١	٣	٠.٠٠
	الاهتمام بموضوع	٤٨	١٢	صفر	صفر	٤٨	١٢			
	إخراج صحفي مميز	٦٤	١٦	صفر	صفر	٦٤	١٦			
	الألوان	٨٠	٢٠	٢٤	٦	١٠٤	٢٦			
	الأسلوب الشيق	صفر	صفر	٦٠	١٥	٦٠	١٥			
	كثرة استخدام الصور	صفر	صفر	٧٦	١٩	٧٦	١٩			
	أخرى تذكر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقاً للعوامل التي تجذب كل فرد لقراءة المادة الصحفية المنشورة في الصحف الكردية عن الحرب على داعش، تفوق أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، أقروا بأن الألوان أكثر العوامل التي تجذبهم لقراءة المادة الصحفية المنشورة في الصحف الكردية بواقع ٨٠ مفردة وبنسبة ٢٠% من إجمالي عينة الدراسة.

أما بالنسبة للإناث فكثرة استخدام الصور من وجهة نظرهن هي من أكثر العوامل التي تجذبهن لقراءة المادة الصحفية المنشورة في الصحف الكردية عن الحرب على داعش بواقع ٧٦ مفردة وبنسبة ١٩% من إجمالي مفردات العينة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٨١، والمحسوبة أمام درجة حرية ٣، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقاً للعوامل التي تجذب كل فرد لقراءة المادة الصحفية المنشورة في الصحف الكردية عن الحرب على داعش.

كل صحيفة لديها بعض العناصر التي تجعل من القارئ مهتم بقراءة الصحيفة، ومن الصحف التي تم الحصول عليها كنموذج للبحث لها خصوصيتها الخاصة في نوعيتها لذا في بعض الأحيان تجعل هذه الخاصية من القارئ أن يقرأ الصحيفة حتى لو لم يكن هذا الشخص من قراءها.

جدول رقم (٥٧)
تصنيف مفردات عينة الدراسة
وفقًا لأهم الأخبار الخاصة بمحاور النزاع مع داعش

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
أهم الأخبار الخاصة بمحاور النزاع مع داعش	كركوك	٣٢	٨	صفر	صفر	٣٢	٨	١٠٠	٢	٠.٠٠
	دوزخورماتوو	١٤٠	٣٥	صفر	صفر	١٤٠	٣٥			
	جلولا	٤٠	١٠	صفر	صفر	٤٠	١٠			
	مخمور	٢٨	٧	٤	١	٣٢	٨			
	كوير	صفر	صفر	٣٦	٩	٣٦	٩			
	خازر	صفر	صفر	٣٢	٨	٣٢	٨			
	سد الموصل	صفر	صفر	٣٦	٩	٣٦	٩			
	شنكال	صفر	صفر	٢٠	٥	٢٠	٥			
	تلعفر	صفر	صفر	٣٢	٨	٣٢	٨			
	أخرى تذكر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لأهم الأخبار الخاصة بمحاور النزاع مع داعش، تفوق

أعداد الذكور على الإناث بما يمثل ٢٠% من إجمالي العينة وذلك لصالح الذكور، احتل المركز الأول دوزخورماتوو بنسبة ٣٥% وبواقع ١٤٠ مفردة من إجمالي عينة الدراسة بالنسبة للذكور أما بالنسبة للإناث فاحتل المركز الأول كلاً من كوير وسد الموصل بواقع ٣٦ مفردة لكلاً منهما وبنسبة ٩% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ١٠٠، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢ , وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥ , مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لأهم الأخبار الخاصة بمحاور النزاع مع داعش.

أن أخبار جبهات الحرب حسب البعد أو القرب جعلت من القارئ أو المتابع للأحداث مهتم بمتابعتها كمثال على ذلك نلاحظ طلبة الجامعات في (صلاح الدين) مهتمين أكثر بأخبار بعض الجبهات وبما تكون مختلفة عن طلبة الجامعات في (السليمانية) لذلك يكون الاهتمام أكثر بالجبهات أو المحاور التي تكون قريبة من إقليم كردستان ويكون موضوع اهتمام ومتابعة من قبلهم.

جدول رقم (٥٨)

استجابات عينة الدراسة حول مدى إسهام الصحف الكردية في تغير أو تعديل القناعات السابقة لكل فرد

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
مدى إسهام الصحف الكردية في تغير أو تعديل القناعات السابقة لكل فرد	نعم	٢٠	٥	صفر	صفر	٢٠	٥	١٠. ٨٥	٢	٠٠. ٠
	أحيانا	٣٦	٩	صفر	صفر	٣٦	٩			
	لا	١٨٤	٤٦	١٦٠	٤٠	٣٤٤	٨٦			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لاستجابات عينة الدراسة حول مدى إسهام الصحف الكردية في تغير أو تعديل القناعات السابقة لكل فرد، تفوق الذكور على الإناث، حيث أقروا كلاً الجنسين بعدم الموافقة وذلك بواقع ١٨٤ مفردة وبنسبة ٤٦% بالنسبة للذكور وبواقع ١٦٠ مفردة وبنسبة ٤٠% للإناث من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ١٠. ٨٥، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند

تصنيف مفردات العينة وفقًا مدى إسهام الصحف الكردية في تغير أو تعديل القناعات السابقة لكل فرد.

تعتبر الأفكار من قبل الصحيفة تكون في حالة لها ثقلها الخاص نكون صحيفة موضوعه لذلك القلة منهم لم يستطيع العمل على تغيير رؤية وقناعة القارئ، إلى جهة أخرى تكون مختلفة على الأحداث أصبحت أحداث يومية ومتكررة يوميا ولم تكن الصحيفة قادرة على العمل بين حالتين مختلفتين مقارنة مع وسائل الإعلام الأخرى.

وهو ما تصدت له أيضًا **دراسة (ماجد كامل مرزا، ٢٠١٥)**

جدول رقم (٥٩)

استجابات عينة الدراسة حول مدى إسهام الصحف الكردية في تغير أو تعديل القناعات السابقة لكل فرد

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
مدى إسهام الصحف الكردية في تغير أو تعديل القناعات السابقة لكل فرد	عدلت كل قناعاتي المسبقة	٧٢	١٨	صفر	صفر	٧٢	١٨	٠.٧٥	٢	٠٠.٠
	عدلت معظم قناعاتي المسبقة	١٦٨	٤٢	صفر	صفر	١٦٨	٤٢			
	عدلت بعض قناعاتي المسبقة	صفر	صفر	١٦٠	٤٠	١٦٠	٤٠			

المتغير	التصنيف	ذكر		أنثى		الإجمالي		مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%			
	الإجمالي	٢٤٠	٦٠	١٦٠	٤٠	٤٠٠	١٠٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لاستجابات عينة الدراسة حول مدى إسهام الصحف الكردية في تغير أو تعديل القناعات السابقة لكل فرد، تفوق الذكور على الإناث، بالنسبة للذكور فهي عدلت معظم قناعاتهم المسبقة بواقع ١٦٨ مفردة وبنسبة ٤٢% من إجمالي عينة الدراسة، أما بالنسبة للإناث فهي عدلت بعض قناعاتهم المسبقة بواقع ١٦٠ مفردة وبنسبة ٤٠% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٧٥، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا مدى إسهام الصحف الكردية في تغير أو تعديل القناعات السابقة لكل فرد.

جدول رقم (٦٠)

استجابات عينة الدراسة حول قراءة الصحف (هاولاتي)

المتغير	التصنيف	دائما	أحيانا	نادرًا	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
قراءة الصحف (هاولاتي)	زيادة المعرفة بالأحداث الجارية عن داعش	٣٦ %٩ .١٢	١٦٠ %١ .٥٧	٨٤ %٠ .٣٠	٢٧ .٥٠	٢	٠٠ .٠
	تنمية المعلومات الخلفية عن أبعاد الأحداث داعش	٦٠ %٠ .٢٠	١٤٤ %٠ .٤٨	٩٦ %٠ .٣٢			
	تساعد على تكوين رأي حول المشكلات الموجودة	٧٦ %٠ .٢٦	١٤٠ %٩ .٤٧	٧٦ %٠ .٢٦			
	زيادة القدرة على النقاش مع الآخرين حول قضية داعش	٨٨ %٣ .٣٣	١١٢ %٤ .٤٢	٦٤ %٢ .٢٤			
	اكتساب خبرات جديدة	٧٢ %١ .٢٦	٩٦ %٨ .٣٤	١٠٨ %١ .٣٩			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لقراءة الصحف (هاولاتي)، إنها تعمل على زيادة القدرة على النقاش مع الآخرين حول قضية داعش، بواقع ٨٨ مفردة وبنسبة ٣٣.

٣% من إجمالي عينة الدراسة، يليها زيادة المعرفة بالأحداث الجارية عن داعش بواقع ١٦٠ مفردة وبنسبة ٥٧. ١% من إجمالي عينة الدراسة، في حين أن تنمية المعلومات الخلفية عن أبعاد الأحداث في داعش كانت في المركز الأخير بواقع ٩٦ مفردة وبنسبة ٣٢% من إجمالي عينة الدراسة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٥٠. ٢٧، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لقراءة الصحف (هاولاتي).

من خلال استنتاج قراءة صحيفة (هاولاتي) من جهة يوضح لنا بأنها جريدة (صحيفة) غير حزبية وغير مسيطر عليها لحد ما وقريبة من فكر ورأي القارئ وعدد قراءها كثيرين مقارنةً مع باقي الصحف الأخرى إلى أغلبها (حزبية)، وهذه الأسباب جعلت الصحيفة تحترم طبقة القراء من عدة جهات من خلال زيادة القدرة على التقارب والتواصل مع الآخرين، وهو ما توصلت له أيضًا **دراسة (محمد خلف النوافعة، ٢٠١٠)**

جدول رقم (٦١)

استجابات عينة الدراسة حول قراءة الصحف (كوردستاني نوي)

المتغير	التصنيف	دائما	أحيانا	نادرًا	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
قراءة الصحف (كوردستاني نوي)	زيادة المعرفة بالأحداث الجارية عن داعش	٢٨ ١٢. ٠٧%	٨٤ ٣٦. ٢١%	١٢٠ ٥١. ٧٢%	٤٧. ٣١	٢	٠. ٠٠
	تنمية المعلومات الخلفية عن أبعاد الأحداث داعش	٣٢ ١٢. ٣%	٥٠ ١٩. ٢٤%	١٧٨ ٦٨. ٤٦%			
	تساعد على تكوين رأي حول المشكلات الموجودة	٣٢ ١٢. ١٢%	٦٢ ٢٣. ٤٨%	١٧٠ ٦٤. ٤%			
	زيادة القدرة على النقاش مع الآخرين حول قضية داعش	٢٤ ٩. ١٦%	٧٠ ٢٦. ٧٢%	١٦٨ ٦٤. ١٢%			
	اكتساب خبرات جديدة	٥٦ ١٩. ٤%	٤٤ ١٥. ٣%	٤٤ ٦٥. ٣%			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة وفقًا لقراءة الصحف (كوردستاني نوي)، إنها تعمل على اكتساب خبرات جديدة، بواقع ٥٦ مفردة وبنسبة ١٩. ٤% من إجمالي عينة

الدراسة (دائما)، يليها زيادة المعرفة بالأحداث الجارية عن داعش (أحياناً) بواقع ٨٤ مفردة وبنسبة ٢١. ٣٦% من إجمالي عينة الدراسة، في حين إنها تعمل على تنمية المعلومات الخلفية عن أبعاد الأحداث داعش كانت في المركز الأخير(نادرا) بواقع ١٧٨ مفردة وبنسبة ٦٨. ٤٦% من إجمالي عينة الدراسة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٤٧. ٣١، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لقراءة الصحف (كوردستاني نوي).

من استنتاجات قراءة صحيفة (كوردستان نوي) أكثر الإجابات التي تكون منها (نادرًا) وهذا السبب يعود إلى أن القارئ الكردي ليست له رغبة أو (هواية) للصحف الحزبية ومن جهة أخرى لا توفر كما مطلوب رغبات القارئ، علمًا أن الصحيفة لديها قراءها الخاص فإنه شريحة الكتاب والصحفيين لديهم يومًا مقالاتهم وأعمدة خاصة في الصحيفة، فهم ينشدون فيها يوميًا كتاباتهم، مما يعود على الجريدة بزيادة قرائها.

جدول رقم (٦٢)

استجابات عينة الدراسة حول معالجة قضية داعش في صحيفة (هاولاتي)

المتغير	التصنيف	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منعدمة	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
معالجة قضية داعش في صحيفة (هاولاتي)	غير دقيقة في نقل الأحداث	٦٨ %٢ .٢٦	١٣٢ %٨ .٥٠	٦٠ %٠ .٢٣	٩٤ .٣٥	٢	٠ .٠٠
	تعكس سياسة الدولة صاحبة الصحيفة	١٥٢ %٣ .٦١	٦٠ %٢ .٢٤	٣٦ %٥ .١٤			
	تتسم بالفورية والآنية في ملاحقة الأحداث	٦٨ %٢ .٢٦	١٣٦ %٣ .٥٢	٥٦ %٥ .٢١			
	حيادية وموضوعية	٥٢ %٣ .٣٣	٧٦ %٧ .٤٨	٢٨ %٠ .١٨			
	تطرح بجرأة بعض الموضوعات	٦٠ %٤ .٢٥	١٣٢ %٠ .٥٦	٤٤ %٦ .١٨			

المتغير	التصنيف	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منعدمة	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
	والقضايا						
	تقرأ تحليلات وتعليقات جيدة	٨٤ ٣٢. ٨%	١٢٨ ٥٠. ٠%	٤٤ ١٧. ٢%			
	معالجة إخبارية متعمقة	٦٨ ٣١. ٥%	١١٦ ٥٣. ٧%	٣٢ ١٤. ٨%			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (٣٠) والموضح لتصنيف مفردات العينة حول معالجة قضية داعش في صحيفة (هاولاتي)، الإجابة على تعكس سياسة الدولة صاحبة الصحيفة (بدرجة كبيرة) حلت مركز الأول بواقع ١٥٢ مفردة وبنسبة ٦١. ٣%، وتتسم بالفورية والآنية في ملاحقة الأحداث كانت في المركز الثاني بواقع ١٣٦ مفرد وبنسبة ٥٢. ٣%، في حين إنها غير دقيقة في نقل الأحداث حلت مركز الأخير بواقع ٦٠ مفرد وبنسبة ٢٣% من إجمالي عينة الدراسة. ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٣٥. ٩٤, والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥, مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لقضية داعش في صحيفة (هاولاتي).

ترى الباحثة بان معالجة قضية داعش في صحيفة (هاولاتى) لحد ما استطاع الاحتفاظ بالتوازن مع بعض النواحي وخصوصا الغير مقترنة بالسياسة الدولية والحزبية بل هي أكثر حيادية وهذه السبب جعلا الصحيفة تحافظ على قرائها وأستطيع القول أو الذكر أن معالجة قضية داعش هي أكثر ايجابية في هذه الصحيفة من صحيفة (كوردستانى نوى).

جدول رقم (٦٣)

استجابات عينة الدراسة حول معالجة قضية داعش

في صحيفة (كوردستاني نوي)

المتغير	التصنيف	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منعدمة	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
معالجة قضية داعش في صحيفة (كوردستاني نوي)	غير دقيقة في نقل الأحداث	٩٢ %٩ .٣٥	١٢٠ %٩ .٤٦	٤٤ %٢ .١٧	٣٣ .٤٩	٢	٠٠ .٠
	تعكس سياسة الدولة صاحبة الصحيفة	٤٤ %٠ .١٩	٨٨ %٩ .٣٧	١٠٠ %١ .٤٣			
	تتسم بالفورية والآنية في ملاحقة الأحداث	٤٠ %٩ .١٦	٨٠ %٩ .٣٣	١١٦ %٢ .٤٩			

المتغير	التصنيف	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منعدمة	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
	حيادية وموضوعية	٢٨ %١٨ .١٨	٤٠ %٩٧ .٢٥	٨٦ %٨٥ .٥٥			
	تطرح بجرأة بعض الموضوعات والقضايا	٤٤ %٦ .١٨	٦٠ %٤ .٢٥	١٣٢ %٠ .٥٦			
	تقرأ تحليلات وتعليقات جيدة	٨٤ %٨ .٣٢	١٢٨ %٠ .٥٠	٤٤ %٢ .١٧			
	معالجة إخبارية متعمقة	٤٤ %٦ .١٨	١٢٠ %٩ .٥٠	٧٢ %٥ .٣٠			

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول السابق والموضح لتصنيف مفردات العينة حول معالجة قضية داعش في صحيفة (كوردستاني نوي)، إنها غير دقيقة في نقل الأحداث، بواقع ٩٢ مفردة وبنسبة ٣٥. ٩% من إجمالي عينة الدراسة (بدرجة كبيرة)، يليها قراءة تحليلات وتعليقات جيدة بواقع ١٢٨ مفردة وبنسبة ٥٠% من إجمالي عينة الدراسة، في حين إنها تطرح بجرأة بعض الموضوعات والقضايا بدرجة منعدمة بواقع ١٣٢ مفردة وبنسبة ٥٦% من إجمالي عينة الدراسة.

ونظرًا لأن قيمة مربع كاي النظرية البالغة ٣٣. ٤٩، والمحسوبة أمام درجة حرية ٢، وبمستوى دلالة يقل عن ٠. ٠٥، مما يشير إمكانية رفض العدم وقبول الفرض الصفري المشير إلى وجود اختلافات جوهرية عند تصنيف مفردات العينة وفقًا لقضية داعش في صحيفة (كوردستاني نوي).

وعكس استنتاجات الجدول السابق، أما النسب بخصوص معالجة (قضية داعش) في صحيفة (كوردستان نوي) مختلفة لحد ما (سلبي)، ومن هذه النسب يتبين لنا أن معالجة صحيفة (كوردستان نوي) ليست كما هو مطلوب، والأغلبية تصب في مصلحة محددة وغير محايدة.

الخاتمة

تتناول هذه الدراسة موضوعًا مهمًا يتمثل في معالجة أحداث داعش التي وقعت في العراق وإقليم كردستان. ويأتي عنوان هذه الرسالة (المعالجة الصحفية لقضية داعش في الصحافة الكردية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور) دراسة تحليلية وميدانية في صحيفتي (كوردستانى نوى وهاولاتى)، في الفترة من ٢٠١٤\٦\١١ لغاية ٢٠١٥\٥\٣١، وقد دفعني إلى تناوله عدة أسباب منها أن قضية داعش قد أصبحت قضية الساعة على المستوى الدولي بعد وقوع الهجمات التي تعرضت لها العراق وإقليم كردستان في ٢٠١٤\٦، وأصبح تنظيم داعش منذ هذا الوقت انشغال العالم كله، وأيضًا كثافة تناول الصحف الكردية للأحداث وهذه القضية بالتحديد بالإضافة إلى الاهتمام الكبير من جانب الرأي العام. ونظرا بأن هذا الموضوع على قدر كبير من الأهمية وذلك من أجل تحديد صورة واضحة ودقيقة للمعالجة الصحفية في الصحافة الكردية حول قضية داعش ودراسة اتجاهات الشباب الكردي نحو المعالجة الصحفية الواقعية. لذا ترمي هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التي تم طرحها في ضوء مشكلة البحث لغرض معرفة ما إذا استطاعت هذه الصحف تقديم معالجات لقضية داعش سواء كانت هذه المعالجات إيجابية أو سلبية أو كلاهما، وأيضًا دور المعالجة الصحفية في تشكيل اتجاهات الجمهور، ودرجة اعتماد الجمهور الكردي على الصحف المحلية الكردية في الحصول على الأخبار والمعلومات بشأن قضية داعش. وسعت هذه الدراسة للتعرف على دور الصحف الكردية في معالجة الصحفية لقضية داعش، والتعرف على

استخدام الطلاب الجامعي للصحف الكردية ومدى اعتمادهم عليها كمصادر للمعلومات في الأحداث الجارية.

وفي إطار مشكلة الدراسة والإطلاع على بعض الدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى مجموعة من الفرضيات التي تناولت علاقة ارتباطية بين المبحوثين ومدى الاعتماد على وسائل الإعلام من حيث (النوع والأعمار والتخصص)، وأيضًا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحجم تعرض للموضوعات المنشورة في الصحف المحلية وشدة الاتجاهات لدى طلاب الجامعة. وتعتبر هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي، حيث قامت بعمل مسح لمضمون الخبر وفنون أخرى بصحف الدراسة(كوردستانى نوى وهاولاتى)، وذلك باستخدام تحليل المضمون لمعرفة الجوانب التي ركزت عليها الصحف ومصادر الأخبار التي اعتمدت عليها، بالإضافة إلى عمل مسح بالعينة لطلاب الجامعة من خلال استمارة الاستبيان. وقد اشتملت العينة التحليلية للدراسة عل اختيار (١٣٠) عدد من كل صحيفة خلال الفترة من ٢٠١٤\٦\١ ولغاية ٢٠١٥\٥\٣١، واقتصرت عينة الدراسة الميدانية على طلاب الجامعة وبلغت حجم العينة (٤٠٠) طالب وطالبة، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العمدية غير الاحتمالية.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج يمكن إيجازها على النحو التالي:

أولا: أهم النتائج الخاصة بالدراسة التحليلية:

١. صحيفة (كوردستاني نوي)، هناك اهتمامًا واسعًا بالقضايا والجوانب السياسية، بصفتها جزءًا من سياسة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني. فيما اهتمت صحيفة(هاولاتي) بالجوانب المتعلقة بالرأي العام، رافعة شعار الرأي والرأي الآخر، أي إثارة بعض الأمور والقضايا التي لم تكن قابلة للبحث والإثارة، من قبل وسائل الإعلام الأخرى، وكان تعاطيها مع الخبر يندرج في إطار انتقائي معارض، وليس بأسلوب المؤيد أو الداعم أو حتى الحيادي، وهو ما يوضح على نحو جلي مدى اهتمام الصحيفة بالأحداث والسعي لإبراز الأخبار السلبية وكل ما يندرج ضمن الإثارة السياسية، ويتجلى ذلك من خلال كم الأخبار الكبير، وبعض التقارير التي ركزت عليها الصحيفة.

٢. أظهرت النتائج أن الصحف الكردية، ساهمت إلى حد كبير في تغطية قضية داعش من خلال معالجات صحفية، وفقًا للسياسة التحريرية لكل صحيفة.

٣. تركيز الصحافة الكردية على استخدام ونشر الخبر الصحفي على نطاق واسع، ورغم أن الصفحتين الأولى والثانية تعتبران المدخل الرئيسي في كل الصحف، إلا أن كلتا الصحيفتين، أبدتا اهتمامًا واضحًا بالصفحة الأولى التي تضمنت العديد، من المواضيع وتحديدًا الأخبار والعناوين البارزة(المانشيت) والصور، بيد أن الصفحة الأخيرة في صحيفة (هاولاتي) لم تتناول مواضيع تتعلق

بحرب داعش خلال الفترة المحددة لهذه الدراسة، وتركز على معظم المضمون الصحفي الخاص بداعش في الصفحات الداخلية.

٤. ظهور تحيز واضح في معالجة الأخبار التي تتصل بقضية داعش في صحيفة (كوردستاني نوي)، فالشخصيات المنتمية لحزب الاتحاد الوطني، كانت الأكثر ورودًا في المادة التحليلية، ما يشير إلى انحياز المعالجة الصحفية إلى الحزب أو الحكومة.

٥. ورغم عدم ارتقاء تعاون الدول العربية والأجنبية ومساعداتها حتى الآن، إلى المستوى الذي يضمن القضاء على (داعش)، إلا أن مضامين الأخبار الواردة في عينة البحث، والمتعلقة بقضية داعش، تنطوي على قدر كبير من الاهتمام بذلك الجانب مقرونة بشيءٍ من المبالغة، أي أنه هناك اهتمام بالأمر أكثر مما ينبغي، على حساب أنباء أخرى أكثر أهمية وتأثيرًا مثل المقاتلات الكرديات والنسوة الأيزيديات.

٦. الملاحظ أن الصحف الكردية عمومًا، تهيمن على مصادر الأخبار هيمنة واضحة، فهاتان الصحيفتان تعتمدان على حلقة " المراسلين" التي جاءت في المرتبة الأولي، إذ يعتبر هذا المصدر، من المصادر الحية التي اعتمدت عليها كلتا الصحيفتان قدر استطاعتهما، وتليهما (المصادر الحكومية) والتي تتمثل في الغالب في وزارتي (الداخلية) و(البيشمركة) واللتين تعتبران مصدرين مهمين للغاية في إطار الحرب المستمرة، ولاسيما علي صعيد استقاء المعلومات الهامة والدقيقة.

٧. إن أخلاقيات نشر الصور، تعتبر مبدأ مهما بالنسبة للصحف وينبغي لها أن تراعي هذا الجانب وتحافظ عليه في إطار التزامها بالموضوعية وقوانين العمل، أما الصحيفتان المذكورتان فلم تلتزما إلى حد ما بأخلاقيات نشر الصور، طوال المدة المحددة لهذا البحث، إذ نشرتا طائفة من الصور غير اللائقة، وهو ما كان له أثرًا سلبيًا في نفوس القراء.

٨. صحيفة (هاولاتي) تعمل على حصولها على (السبق الصحفي) في نشر الخبر، ما دفعها في الكثير من الأحيان إلى نشر أخبار غير صحيحة ومجردة من أسس ومبادئ العمل الصحافي.

٩. بالنسبة لصحيفة "كوردستاني نوي" فالشخصيات التي تنتمي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، كانت أكثر الشخصيات ورودًا في المادة التحليلية، ما يدلل على الانحياز الواضح والجلي للحزب أو للحكومة.

١٠. الموضوعية، تعتبر أحد الركائز الأساسية لأخلاقيات العمل الصحافي، وينبغي الالتزام بها، بيد أنه ومع ظهور (داعش) على الساحة، تم نشر الكثير من الأخبار والمواضيع البعيدة عن الموضوعية، بل وانصبت في مصلحة داعش نوعًا ما، وذلك بسبب قلة الإلمام والخبرة من جهة، وقوانين المؤسسات الإعلامية غير الصائبة.

١١. على هامش الحرب ضد داعش، يُلاحظ في مضامين الأخبار المنشورة ضمن الصحيفتين عينة الدراسة، الإعلان عن حجم الخسائر البشرية في صفوف الطرفين في أغلب الأحيان، وهو

أمر ذو شقين، الأول لا يجوز إطلاقًا نشر حصيلة الخسائر البشرية في صفوف قوات البيشمركة، مراعاةً لمتطلبات الأمن القومي وحفاظًا على معنويات المقاتلين والشعب، ولكن وكما تتضمن النتائج التحليلية، فإن حصيلة الخسائر البشرية نشرت بالأرقام في كلتا الصحيفتين عينتي البحث.

١٢. منذ اندلاع الحرب ضد داعش، تتعرض وسائل الإعلام الكردية لانتقادات من الجهات الأكاديمية والسياسية، بسبب نشرها مواضيع ومواد ركزت تدريجيًا على نوعية الأسلحة التي تستخدمها قوات البيشمركة ضد داعش، ما أعطى معلومات مجانية للجانب المعادي أي داعش، لكن هذه الحالة انحسرت بمرور الوقت، فكلتا الصحيفة انتشرتا معلومات عن طبيعة ونوعية الأسلحة التي استخدمتها البيشمركة ضد داعش.

١٣. قضية الأيزديين والنسوة الأيزديات، اللوات لا يزال قسم منهن رهن الاحتجاز لدى داعش الذي يتاجر بهن في أسواق النخاسة، احتلت مساحة واسعة من اهتمامات الصحف العالمية والعربية، ولاسيما وأنهن قد تركن من بعدهن سلسلة من القصص التراجيدية التي استقطبت تعاطف البشرية وشغلت اهتماماتها، كما أن الصحافة الكردية لم تكن بمعزل عن هذه المسألة، حيث نشرت الصحف وقنوات التلفزة الكردية صورًا ومشاهد شتى لتلك

التراجيديا المؤلمة، والممارسات البغيضة لمسلحي داعش ضد أولئك الضحايا العزل.

لكن هذه القضية لم تنل ما تستحق من اهتمام، في كلتا الصحيفتين خلال مدة الدراسة، لاسيما صحيفة (هاولاتي) رغم كونها صحيفة أهلية.

ثانيا: أهم النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية:

١. اثبت النتائج بأن درجة المصداقية ما تنشره الصحيفتان عينة الدراسة من أخبار ومواضيع تتعلق بـــ (تنظيم داعش) لم تكن متغيرًا مؤثرًا في تحديد العلاقة بين قراءة الصحف وتكوين الاتجاهات لدى القراء بخصوص قضية داعش، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون الانتظام في قراءة الصحف تعبيرًا أو دلالة على مدى اقتناع القارئ بمصداقية ما تنشره الصحف من أخبار ومعلومات.

٢. أغلب المبحوثين يرون أن الصحف التي يقرأها تعالج قضية داعش بشكل غير متوازن وغير موضوعي خاصة الصحف الحزبية، في حين ترى الأقلية أن الصحف تعالج هذه المسألة بشكل موضوعي خاص.

٣. أكدت النتائج المتعلقة بأسباب تراجع القراء عن مطالعة الصحف، تنامي الوعي عندهم بمدى تحيز صحيفة " كوردستاني نوي"، كما أيقنت الدراسة بأن الاعتماد على هذه الصحف كمصدر للأخبار أمر غير دائم، وإنما يتوقف على وسائل إعلام أخرى.

٤. استنادا لنتائج الدراسة تبين لنا بأن هناك وجود مجموعة من الأسباب التي ساهمت في قلة نسبة القارئين، وحسب رأي الباحثة هناك بعض الأسباب وأهمها أن هناك وسائل إعلام أخرى، مثل المواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية، وهذه الوسائل أيضًا منافسة شديدة بينهما لنقل الأخبار

والمعلومات والأحداث الخاصة (بقضية تنظيم داعش) لجذب انتباه الجمهور.

٥. حسب نتائج الدراسة الميدانية بان الصحف الكردية ليس موحدة في خطاباتها على حرب داعش، وكل صحيفة حسب اتجاهاته السياسية في هذا الأمر ويعمل على نشر الأخبار وخصوصًا في الصحف الحزبية منها التي تعمل ضمن الإطار المحدود ولا يخرج منها.

٦. بخصوص رؤية الجمهور لأولويات الفنون الصحفية المستخدمة بالصحيفة الكردية، تأتي (مقال الصحفي) بالدرجة الأولى وهذا الأمر يعود إلى أن المقال يحمل رأي ورؤية مختلفة في عرض قضية داعش وخصوصا في الصحف الأهلية، وفن (الخبر) من أكثر فنون الذي ينشر المعلومات والأحداث عن قضية داعش، لكن ما نلاحظه أن متابعي الأخبار في القنوات الفضائية هم أكثر من قارئين الخبر في الصحيفة، وذلك لان عنصر السرعة بمشاهدة الخبر في القنوات أسرع من القراءة في الصحف.

توصيات الدراسة:

بناءً على ما ذكر آنفًا، ترى الباحثة أن هناك:

١. من المهم توفير التدريب الكافي والملائم واللازم للإعلاميين والصحفيين الكرد، على صعيد تغطية مختلف القضايا، خاصة الإرهاب لما يتميز به من تركيب وتعقيد وحساسية بالغة، سيما في مجال الصحافة.

٢. ينبغي للصحافة الكردية التحلي بالمصداقية والموضوعية في نشر أي قضية، وتجنب المبالغة أو أسلوب التضخيم والتهويل في تناولها لقضية داعش.

٣. يتوجب على الصحافة الكردية التذكير بالقوانين وأخلاقيات الصحافة، بغية الردع والتخويف.

٤. ينبغي أنْ يكون لنقابة الصحفيين دور واضح، ضمن المجلس الأعلى للصحافة في رصد وتقييم وتقويم الممارسات الصحافية الساعية للإثارة والأحادية والتحيز، والتي تحرم الجمهور من حقه في المعرفة، وتمنعه في الوقت نفسه من تكوين الرأي المستمد من معلومات كاملة وغير مشوهة أو متحيزة.

٥. توصي الباحثة بالوقوف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه الصحفيين والعمل على الإسهام في إيجاد الحلول المناسبة والممكنة لها.

٦. توصي الباحثة الصحافة الحزبية بالعمل على انتهاج الحيادية في عملها، وتجنب الالتزام التام بسياسة الصحيفة الحزبية، خصوصًا في صياغة الأخبار بغية كسب ثقة القراء.

الحكومة تضع على الهامش الصحافة الأهلية، وخصوصًا صحيفة (هاولاتي) التي كانت إحدى الصحف الأكثر انتشارًا، قبل أنْ تتوقف عن الصدور في الآونة الأخيرة جراء تدهور أوضاعها المالية، إذ يتوجب العمل على أعادة إصدارها، فضلاً عن تزويد الصحف الأهلية، بتقنيات حديثة تحفز الجمهور الكردي على التواصل معها.

□□□ □□□

الملاحق

ملحق رقم (١)

استمارة تحليل مضمون

المعالجة الصحفية لقضية (داعش) في الصحافة الكردية

ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور

"دراسة ميدانية"

"لعينة من طلبة الجامعات في كوردستان – العراق"

مقدم من الباحثة

سارا محسن قادر

استمارة تحليل المضمون في صحيفتي
(هاولاتي، كوردستاني نويَ)

الفئة	الوحدات
فنون (شكل) الصحافة	**١) خبر ٢) المقال افتتاحي ٣) المقال الصحفي ٤) العمود الصحفي ٥) التقارير الإخبارية ٦) المقابلة ٧) التحقيقات ٨) الكاريكاتير ٩) القصة الإخبارية ١٠) دراسات ١١) ريبورتاج ١٢) أخرى**
طرق عرض المادة الصحفية عن داعش	**١) عبارات تسفيه لداعش ٢) عبارات سخرية من داعش ٣) نقل المعلومات عن داعش بشكل موضوعي ٤) ترويج لأفكار داعش (نقل المعلومات بشكل دعائي)**

الوحدات	الفئة
٥) تأييد ضمني لـــبعض أفكـــار داعش **٦) أخرى**	
١) الأولى **٢) الداخلية** **٣) الأخيرة** **٤) الصفحة الكاملة**	توزيع مواضيع داعش على المواقع المختلفة للصفحات في الصحيفتي
١) المقدمة **٢) الوسط** **٣) النهاية**	العلاقة بين نوع الصحيفة (المستقل والحزبي) في ترتيب الخبر في الصفحة
١) مراسل صفحي (شهود العيان) **٢) مصادر حكومية** **٣) وكالات الأنباء العالمية** **٤) وكالات الأنباء العربية** **٥) وكالات الأنباء الكردية** **٦) جهات عسكرية** **٧) بيانات داعش** **٨) أخرى**	مصادر الخبر
١) القادة العسكريين **٢) السياسيين**	مصدر المقابلة (الأشخاص الذين أجرى معهم المقابلة)

الفئة	الوحدات
	٣) الحكومة ٤) رجال الدين ٥) النخبة المثقفة ٦) الرأي العام ٧) أخرى
نوع العناوين	١) إخباري ٢) يحمل رأيًا معينًا ٣) استفهامي ٤) ساخر ٥) أخرى
نوع الخبر	١) مانشيت ٢) خبر طويل ٣) خبر قصير ٤) قصة إخبارية
مضمون الخبر	١) احتلال المدن ٢) قضية النساء ٣) القتل الجماعي ٤) المساعدات الدولية ٥) انفجار السيارات ٦) اختطاف الناس

الوحدات	الفئة
٧) أخرى	
١) نشر صور فضائح داعش في القتل **٢) عدم نشر صور فضائح داعش** **٣) النشر مع التضليل أو التنويه لخطورتها على المشاعر الإنسانية** **٤) أخرى**	توجهات الصحف في نشر صور فضائح داعش من عدمه
١) خطف النساء **٢) ترهيب الناس** **٣) مقاومة قوات البيشمركه لداعش** **٤) تجنيد الأطفال في نقاط التفتيش** **٥) محاور الحرب** **٦) أخرى**	مضمون الصور الصحفية
١) صور **٢) جرافيك** **٣) ألوان** **٤) أرضيات**	فئة العناصر التيبوغرافية للمادة الصحفية

الفئة	الوحدات
	٥) أخرى
المصطلحات المستخدمة في نقل المادة الصحفية	**١) داعش** **٢) الدولة الإسلامية** **٣) الجماعات التفكيرية** **٤) مجرم** **٥) أخرى**
توجهات الصحيفتي من داعش	**١) ضد داعش بشكل قوي** **٢) معتدلة** **٣) لا تحاول ذلك**
الفئة المستهدفة للصحيفتي	**١) المثقفين** **٢) المتدينين** **٣) عموما التاس** **لا تهتم بمخاطبة الرأي العام على أساس الفئات**
الدقة في نقل عدد ضحايا البيشمركه	**١) نشر عدد ضحايا البيشمركه كما هي** **٢) التخفيف من العدد** **٣) عدم النشر**
الدقة في نقل نوع الأسلحة المستخدمة من قِبل قوات البيشمركه	**٤) نشر نوع الأسلحة كما هي** **٥) التخفيف من العدد**

الفئة	الوحدات
	٦) عدم النشر
حملات الدعم لقوات البيشمركه	**١) نقل أخبار انتصار البيشمركه** **٢) نقل أخبار مواجهة البيشمركه لداعش** **٣) حمـــلات التبـــرع لقـــوات البيشمركه** **٤) الأناشـــيد الوطنيـــة لرباطـــة الجأش** **٥) زيادة الروح الوطنية للصمود** **٦) أخرى**
قضية النساء الأيزيديات وداعش	**١) اغتصاب النساء** **٢) ختان الفتيات** **٣) جهاد النكاح** **٤) تجنيد النساء** **٥) بيع النساء** **٦) إثارة العطف الإنساني** **٧) أخرى**

الوحدات	الفئة
١) **السعي لتأكيد الوحدة الوطنية بين مواطني إقليم كردستان بشكل مبالغ فيه** ٢) **السعي لتأكيد الوحدة الوطنية بين مواطني إقليم كردستان بشكل معتدل** ٣) **عدم السعي لتأكيد الوحدة الوطنية** ٤) **أخرى**	سياسة توحيد الصفوف من خلال المادة الصحفية

استمارة التحكيم

يحتاج التي تعديلات	غير مناسب	مناسب	رقم الجدول
			١
			٢
			٣
			٤
			٥
			٦
			٧

			٨
			٩
			١٠
			١١
			١٢
			١٣
			١٤
			١٥
			١٦
			١٧
			١٨
			١٩
			٢٠

الاسم :...........................

الوظيفة :...........................

التوقيع :...........................

ملحق رقم (٢)

استمارة الاستبيان

استمارة استبيان

المعالجة الصحفية لقضية (داعش) في الصحافة الكردية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور

"دراسة ميدانية"

"لعينة من طلبة الجامعات في كوردستان – العراق"

مقدم من الباحثة

سارا محسن قادر

ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الآداب

الأستاذ الدكتور	**الدكتور**
إسماعيل علي سعد	إيهاب حمدي جمعة
أستاذ علم الاجتماع السياسي	مدرس الإعلام
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية	كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

١٤٣٧ هـ ـ ٢٠١٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة. . . .

زملائي الطلبة الأعزاء

أضع بين أيديكم الاستبيان خاص بأطروحة الدكتوراه الموسومة [المعالجة الصحفية لقضية داعش في الصحافة الكردية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور]، وتعتمد الدراسة على عينة من طلبة الجامعات في كوردستان العراق، آملة تعاونكم وإبداء رأيكم في الفقرات التي يتضمنها، ووضع علاقة (√) أمام الاختيار الذي تفضلوا به.

إن رأيكم له مردود ايجابي ويزيد من رصانة الدراسة وتعطي مدلولات لها أهميتها العلمية. . .

مع شكري وتقديري

الباحثة:

سارا محسن قادر

أولا: البيانات الأساسية

العمر: ١٨ – ٢٢ ☐ ٢٣ – ٢٦ ☐ ٢٧ – ٣٠ ☐ أكثر من ٣٠ ☐

النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

الحالة الاجتماعية: (أعزب / آنسة) ☐ (متزوج / متزوجة) ☐ (مطلق/مطلقة) ☐

الجامعة: ....

الكلية الاختصاص ....

....

ثانيا: علاقة المبحوث بالصحافة

١– هل تقرأ الصحف الورقية الكردية؟

نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

– في حالة الإجابة بـــ (نعم أو أحيانا) :

٢– أي الصحف تفضل؟

الحزبية ☐ الأهلية ☐ الاثنين ☐

– في حالة الإجابة بـــ (لا):

٣- ما هي أسباب عدم قراءتك للصحف الكردية ؟(يمكنك الإجابة على أكثر من الاختيار)

- ندرة المادة الصحفية
- لا تحقق رغباتي
- ليس فيها عنصر الجذب
- لأنها تعبر عن رأي دون آخر
- أتابع وسائل بديلة.
- أخرى تذكر.

٤- هل تتابع أخبار الحرب على داعش ؟

نعم ☐ أحيانًا ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة ب (نعم أو أحيانا)

٥- فما هي وسيلة الإعلام التي تفضلها في متابعة الأخبار الحرب على داعش ؟(يمكنك الاجابة على أكثر من الاختيار)

- الصحف الورقية
- الصحف الإلكترونية
- سوشيال ميديا(مواقع التواصل الاجتماعي)
- فضائيات التلفزيونية
- الإذاعات

٦- اذا كنت ممن تتابع اخبار الحرب على داعش في الصحف الورقية فما هي الصحف التي تفضلها ؟

(يمكنك الاجابة على أكثر من الاختيار)

- خەبات
- **كوردستانى نوى**
- هاولآتي
- هەولێر
- **أخرى تذكر.**

٧- ما أسباب تفضيلك لهذه الصحف التي اخترتها؟(يمكنك الاجابة على أكثر من الاختيار)

- **لأنها تنقل الأخبار أولا بأول**
- **لأنها جريئة**
- **لأنها موضوعية ومحايدة**
- **قريبة من توجه شارع الكوردستاني**
- **لأنها تحلل الأحداث ولا تكتفي بالأخبار فقط**
- **أخرى**

٨- أين تفضل متابعة الأخبار الحرب على داعش في الصحف الورقية؟ (يمكنك الإجابة على أكثر من الاختيار)

الصفحة الأولى **الصفحات الداخلي** **الصفحة الأخير**

٩- هل تتناقش مع الآخرين ما تكتبه الصحافة الكردية عن الحرب على داعش؟

نعم **أحياناً** **لا**

- في حالة الإجابة بـ (نعم أو أحيانا).

١٠- مع من تتناقش هذه الأخبار والموضوعات؟(يمكنك الإجابة على أكثر من الاختيار)

- **أفراد الأسرة.**
- **الأصدقاء.**
- **الأقارب والجيران.**

- مع زملائي طلبة في الجامعة
- مع رجال الدين
- أخرى تذكر.

١١- ما هي الفنون الصحفية التي تستهويك في متابعة أخبار الحرب على داعش؟

- المقال الافتتاحي.
- مقال الصحفي
- مقابلة
- العمود الصحفي
- المانشيت.
- أخبار الصفحة الأولى.
- التحقيقات.
- التقارير الإخبارية.
- الكاريكاتير.
- أخرى تذكر.

١٢- هل توفر لك الصحف الكردية مادة كافية لإشباع حاجتك للمعلومات عـن الحـرب على داعش؟

نعم أحيانًا لا

١٣- ما هي درجة اعتمادك على الصحف الكردية في الحصول على الأخبار والمعلومـات عـن الحرب على داعش؟

- اعتمدها بدرجة كبيرة.
- اعتمدها بدرجة متوسطة.
- اعتمدها بدرجة ضعيفة.

١٤- هل تعتقد أن الصحف الكردية تنطلق من قناعات أيديولوجية(سياسية) مسبقة فـي تغطيتها الحرب على داعش؟

نعم أحيانًا لا

١٥- هل هناك فروق بين الأخبار التي تقرأها في الصحف الكردية عن داعش وما تسمعه عن هذه الأخبار من الناس؟

نعم ☐ أحيانًا ☐ لا ☐

١٦- هل تعتقد أن الصحف الكردية موحدة في موقفها من الحرب مع داعش؟

نعم ☐ أحيانًا ☐ لا ☐

١٧- عندما تقرأ أخبار الحرب على داعش في الصحف الكردية، هل تعتقد إنها ترفع حالتك المعنوية؟

نعم ☐ أحيانًا ☐ لا ☐

١٨- ما هي برأيك إيجابيات المعالجة الصحف الكردية لحرب داعش؟ (يمكنك الإجابة على أكثر من الاختيار)

- أنها تضعني في قلب الحدث. ☐
- تنقل إليّ الحقيقة. ☐
- تعطيني معلومات حديثة. ☐
- زيادة القدرة على فهم الواقع والمشكلات المحيطة. ☐
- تساعد على تكوين رأي حول مشكلات موجودة. ☐
- أخرى تذكر. ☐

١٩- ما هي برأيك سلبيات المعالجة الصحف الكردية لحرب داعش؟ (يمكنك الإجابة على أكثر من الاختيار)

- أخبارها، منقولة عن الفضائيات أو الانترنيت ☐
- أخبار وموضوعات في الصحف الكردية غير محايد ☐
- أخبار وموضوعات متشابهة بين الصحف ☐
- أخبار وموضوعات دعائية ضد داعش فقط ☐
- أخرى ☐

٢٠- لو طلب منك أن تضع تقيم بمستوى المعالجة في الصحف الكردية لأخبـــار حـــرب على داعش، فهل هي؟

ممتازة ☐ جيد جدا ☐ جيد ☐ ضعيف ☐ ادري ☐

٢١- إلى أي مدى تثق في تغطية الحرب على داعش التي تنشرها الصحف الكردية ؟

١- أثق فيها إلى حد كبير. ☐

٢- أثق فيها إلى حد ما. ☐

٣- لا أثق فيها. ☐

٢٢- من وجهة نظرك: ما هي العوامل التي تجذبك لقراءة المادة الصحفية المنشورة في الصحف الكردية عن حرب على داعش ؟(يمكنك الإجابة على أكثر من الاختيار)

- العناوين المثيرة. ☐
- الاهتمام بموضوع ☐
- إخراج صحفي مميز ☐
- الألوان. ☐
- الأسلوب الشيق. ☐
- كثرة استخدام الصور. ☐
- أخرى تذكر. ☐

٢٣- ما هي أهم الأخبار بخصوص محاور النزاع مع داعش؟(يمكنك الإجابة على أكثـــر من اختيار)

- كركوك ☐
- دوزخورماتوو ☐
- جلولا
- مخمور ☐

- كوير
- خازر
- سةدى موصل
- شنكال
- تلعفر
- أخرى

٢٤- هل حدث وأن أسهمت قراءتك لموضوع في الصحيفة كردية عن حرب داعش في تغير أو تعديل قناعاتك مسبقة لديك

نعم ☐ أحياناً ☐ لا ☐

- إذا كان جوابك ب (نعم أو أحيانا)

٢٥- فـــــ إلى أي مدى ؟

- عدلت كل قناعاتى المسبقة
- عدلت معظم قناعاتي المسبقة
- عدلت بعض قناعاتي المسبقة

٢٦-هل تستفيدون من قراءة الصحف (هاولاتي) في:

عبارات	دائما	أحيانا	نادرا
- زيادة المعرفة بالأحداث الجارية عن داعش			
- تنمية المعلومات الخلفية عن أبعاد الأحداث داعش			
- تساعد على تكوين رأي حول المشكلات الموجودة			
- زيادة القدرة على النقاش مع الآخرين حول قضية داعش			
- اكتساب خبرات جديدة			

٢٧- هل تستفيدون من قراءة الصحف (كوردستانى نوى) في:

عبارات	دائما	أحيانا	نادرا
- زيادة المعرفة بالأحداث الجارية عن داعش			
- تنمية المعلومات الخلفية عن إبعاد الأحداث داعش			
- تساعد على تكوين رأي حول المشكلات الموجودة			
- زيادة القدرة على النقاش مع الآخرين حول قضية داعش			
- اكتساب خبرات جديدة			

٢٨- ما رأيك في العبارات الآتية :-

معالجة قضية داعش في صحيفة (هاولاتى)

العبارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منعدمة
- غير دقيقة في نقل الأحداث			
- تعكس سياسة الدولة صاحبة الصحيفة			
- تتسم بالفورية والآتية في ملاحقة الأحداث			
- حيادية وموضوعية			
- تطرح بجرأة بعض الموضوعات والقضايا			
- تقرأ تحليلات وتعليقات جيدة			
- معالجة إخبارية متعمقة			

٢٩- ما رأيك في العبارات الآتية :-

معالجة قضية داعش في صحيفة (كوردستانى نوى)

العبارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منعدمة
- غير دقيقة في نقل الأحداث			
- تعكس سياسة الدولة صاحبة الصحيفة			
- تتسم بالفورية والآتية في ملاحقة الأحداث			
- حيادية وموضوعية			

العبارات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة منعدمة
- تطرح بجرأة بعض الموضوعات والقضايا			
- تقرأ تحليلات وتعليقات جيدة			
- معالجة إخبارية متعمقة			

ملحق رقم (٣)

نماذج من عينة الدراسة


هاوڵاتی

ئاسیاسێل

کەرکوک: پێشمەرگە سەرکەوت و پلانەکانی داعش شکستیهێنا

"ڕێککەوتنەکەی هەولێرو بەغدا جێبەجێدەکرێت"

ناوەڕۆکی پرۆژەیەکی گۆڕان

بۆ یەکلاییکردنەوەی پۆستەکانی پارێزگای سلێمانی

داعش دەیەوێت شەڕ بگوازێتەوە بۆ عەفرین

فەرماندەیەکی یەپەگە: لەگۆڕانی سەرنەکەوتن بۆیە ئاراستەکە دەگۆڕن، ئێمەش ئامادەکاری رووبەڕووبوونەوەمان کردوە





هاوڵاتی

www.hawlati.co

5 چاوپێکەوتن

رێگای بەغدا بۆ کورد لەهەموو رێگاکان باشترە

راوێژکارێکی سەرۆکی هەرێم بۆ کاروباری سەربازی:

بەشداری شەڕی موسڵ بڕیارێکی قورسە

3

REKLAM



هاوڵاتی

www.hawlati.co

داعش لەکەرکوک خەندەق لێدەداتو قردێلە سورەکان دەنێرێتە شەنگال

2

دەستکەوتەکانی شەڕ بۆ کوێ دەچن؟

3

بەغدا بودجەی نزیکەی ملیۆنێک کورد دەخوات

سورێژە بڵاودەبێتەوە

10

مادەی ١٤٠ لەگێژاودایە

5

کۆریای باکور تاقە هاوڕێکەی لەدەستدەدات

9



3

کورد دودڵە لەشەڕی موسڵ



هاوڵاتی

ئاسیاسێل
www.asiacell.com

شەڕی شەنگال
یەکێتی و پارتی بەیەکدا دەدات

چەکە ئەڵمانیەکە
ئامانجی پێکا

یەکێتی سورە لەسەر وەرگرتنەوەی
جێگری سەرۆکی پەرلەمان لەپارتی

ئاسەن نەوتەکە
ناکۆکی لەسەرە

ئاسایش رێنادات میلیشیاکان
بێنە کەرکوک

داعش پاڵەوانی
پێشێلکردنی مافی مرۆڤە
لەعێراق

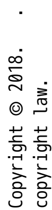
سیاسەت

4 هاوڵاتی

■ بەپێی راپۆرتی ساڵانەی رێکخراوێک

داعش پاڵەوانی پێشێلکردنی مافی مرۆڤە لەعێراق







جیاوازیی و بیری جیا مانای ئەوە نییە یەکتری بریندار بکەین.

مام جەلال



دەڤەری ڕاپەڕین ٩٥ شەهیدی لەشەڕی دژی تیرۆردا بەخشیوەتە کوردستان





ڕێوڕەسمی چلەی ١٠ شەهید لەحاجیاوا بەڕێوەچوو

پێشمەرگە بەردەوامە لەتێکشکاندنی زیاتری تیرۆریستان

جێگری سەرۆک وەزیرانی کرواتیا: پێشمەرگە بوێرانە ڕووبەڕووی تیرۆر بۆتەوە

کۆنفرانس بۆ پێداچوونەوە بەسیاسەت و ستراتیژییەتی وەبەرهێناندا

ئەردۆگان: نزیکەی دوو ملیۆن ئاوارەی عێراقی و سوری لەتورکیان

ئۆباما: جۆزێف دانفۆردم بۆ سوپاسالاری کاندید کردووە

(نوێنەران) دەنگ لەسەر پرۆژە یاسای دادگای فیدراڵی دەدات

جێگری سەرۆک وەزیرانی تورکیا:

پرسی کورد هەنگاوی باشی بڕیوە

بڕیارەکانی پلاتفۆرمی دابڕان

شای سعودیە: هێرش بۆ سەر حوسییەکان سەرکەوتوو بووە

UN: حکومەت و ئۆپۆزسیۆنی سوریا گفتوگۆ دەست پێبکەن

نوێنەری حکومەتی هەرێم لەتاران:

ئەوەی ئێستا لەعیراق دەگوزەرێت ناوی دەنێم قۆناغی دوای شکستەکانی داعش








کوردستانی نوێ
بۆ کوردستانێکی نوێ
دەبێ یەکێتی و یەکێتیی ناو یەکێتییەکان وەک چاومان بپارێزین. پێویستە ئەو دوو ڕاستییە لەدڵ و دەروونی هەموو کادرو ئەندامانیدا بچەسپێت
مام جەلال
عیراق ڕووی لەدروستبوونی هەرێمی ترە؟
REKLAM
GORAN NET
www.gorannet.net
یەکێتیی ئەورووپا: سەرکەوتنەکانی پێشمەرگە ئومێدی گەڕاندۆتەوە
*بەردەوام دەبین لەهاوکاریکردنی کوردستان لەشەڕی دژی تیرۆردا
سێیەمین (نوێنەران) گفتوگۆی لەسەردەکات
(وەزیران) پرۆژەیاسای بودجەی ۲۰۱۵ ی پەسەندکرد
REKLAM
هێڵەکەت بگەڕێنەرەوە و
٧٥,٠٠٠ دینار
باڵانسی بێبەرامبەر بەدەستبێنە
هێڵەکەت کارابکەرەوە
www.asiacell.com



ئێستا یەکێتی هەر بەرەو ئەوە دەچێت کە بەدەست گرتنی لاوانی هوشیارو ژیر لەناو کۆمەڵی کوردستاندا، بەپێشخستنیان بەرەو سەرکردایەتی، بەرەو کاریەدەستی، درێژە بەخەباتی خۆی بدات



مام جەلال

بۆ پاراستنی ناوچە دابڕێنراوەکان

"پێشمەرگە لە ئامادەباشیدایە"



وتەبێژێک لەمەکتەبی راگەیاندنەوە:

یەکێتی و گۆڕان دەتوانن گفتوگۆ بکەن

هەڵمەتی ژیانەوە سێ مانگ بەردەوام دەبێت

سلێمانی: کەمپینی کۆکردنەوەی هاوکاری بۆ تووشبووانی شێرپەنجە

رۆژئاوا:

ناوەڕۆکی یاسای خۆپیشاندان لەئیدارەی جزیرە

چاخی "زێرینی" داعش؟!

لێپرسراوی مەڵبەندی موسڵ: مەترسی لەسەر ناوچە کوردنشینەکانی موسڵ نییە



حەلەب: داعش ١٥٠ خوێندکاری کوردی رفاند



خەرجیی شەڕی داعش تەنگی بەعیراق هەڵچنیوە

رەهەندەکانی جەنگی جیهانیی دژی تیرۆر لەکۆنفرانسەکەی پاریس

داعش دەتوانێت بگاتە بەغدا؟



قائمة المراجع

أولاً: الكتب العربية:

١. إبراهيم إمام، إبراهيم إمام، العلاقات العامة والإعلام (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٨.

٢. أحمد رشاد سلام، الهجرة غير المشروعة في القانون المصري، قاهرة، دار الكتب العربي للنشر، ٢٠١١.

٣. أحمد سعيد الرفاعي، مناهج البحث العلمي، ط٥،، عمان، دار وائل للنشر.

٤. أحمد عبد اللطيف وحيد علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمـــان-الأردن، ٢٠٠١.

٥. أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، بيروت، دار القلم، بلا تاريخ نشر.

٦. أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة، سيكولوجية الشخصية، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ٢٠١٠.

٧. أحمد مبارك الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٢.

٨. أحمد محمد الزعبي، علم النفس الاجتماعي، عمان- الأردن، دار الزهران للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٩. أديب خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة،، ط٣، دمشق، المكتبة الإعلامية، ٢٠٠٠.
١٠. إسماعيل على سعد، الاتصال والرأي العام، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.
١١. أكاديمية جنيف للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان،
١٢. أمير نامق عبد الله، إعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني ١٩٧٦-٢٠٠٨، السليمانية من منشورات جريدة كردستاني نوي.
١٣. باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
١٤. توفيق مرعي واحمد بلقيس، الميسر في العلم النفس الاجتماعي، عمان –الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٨٢.
١٥. جبار جباري، تاريخ الصحافة الكردية في العراق، بغداد، طبعة مديرية الثقافة الكردية العامة، ١٩٧٥.
١٦. جلال عبد الوهاب، العلاقات الإنسانية والإعلام، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٤.
١٧. جمال خزندار، مرشد الصحافة الكردية، منشورات وزارة الإعلام، مديرية الثقافة الكردية العامة.
١٨. جهاد عودة وضياء يوسف العظمة، جيش رجال الطريقة النقشبندية في العراق، القاهرة، المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٥.
١٩. ــــــــ ، وميران حسين، ميران حسين، الطائفية والسنة

والمسلحة وداعش في العراق، القاهرة، المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٥.

٢٠. ــــــــــ، د. عبد المنعم عدلي، داعش والأزمة الإستراتيجية في إقليم الشرق الأدنى، القاهرة، المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٥.

٢١. ــــــــــ، داعش والأزمة الإستراتيجية في إقليم الشرق الأدنى، المكتب العربي للمعارف، قاهرة، ٢٠١٥.

٢٢. جودت بني جابر علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر، عمان، ٢٠٠٤.

٢٣. ــــــــــ، وآخرون، المدخل إلى علم النفس، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.

٢٤. جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط٢، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٧٨.

٢٥. حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، ط٦، القاهرة، علم الكتب، ٢٠٠٣.

٢٦. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٢.

٢٧. حسن عماد مكاوي، ليلى سيد، الاتصال نظريات المعاصرة، الدار المصرية اللبناني، قاهرة، ٢٠٠٦.

٢٨. ــــــــــ، نظريات الإعلام، قاهرة، دار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٢٩. حسنين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، مصر، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

٣٠. حميدة سميسم، نظريات الرأي العام مدخل، دار الشؤون الثقافة، بغداد، ١٩٩٢.

٣١. خليـــل عبد الرحمن المعايطة، علم النفس الاجتماعي، ط٢، عمان، – الأردن، دار الفكـــر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

٣٢. الدسوقي عبده إبراهيم، التلفزيون والتنمية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٤.

٣٣. رفعت السيد أحمد، داعش خلافة الدم والنار، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠١٥.

٣٤. رواء هادي الدهان، وسائل الإعلان ومستويات الثقة(العراق نموذجًا)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن–عمان.

٣٥. سمير حسين، بحوث الإعلام، طبعة أولى، عالم كتب، قاهرة، ١٩٧٦.

٣٦. ــــــــــــ، بحوث الإعلام، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩.

٣٧. سميع أبو مغلي ود. عبد الحافظ سلامة،، علم النفس الاجتماعي، عمان– الأردن، دار البازوري العلمية.

٣٨. شدوان على شيبه، العلاقات عامة بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٤.

٣٩. شريف درويش اللبنان، أ. د هشام عطية عبد المقصود، مقدمة في مناهج لبحث الإعلامي، قاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
٤٠. شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩.
٤١. صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٧ عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٧.
٤٢. صفوت العالم، عملية الاتصال الإعلاني القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٢.
٤٣. عامر وهاب خلف العاني، الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الإرهاب والموقف من المقاومة، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
٤٤. عباس كاظم، ثورة ١٩٢٠: قراءة جديدة في ضوء الوثائق التاريخية، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، مصر، تونس، ٢٠١٤.
٤٥. عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الأعلام، دراسات في نظريات الاتصال، ط١، ١٩٩٤.
٤٦. عبد الرحمن عيسوي، اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٣.
٤٧. عبد الرحيم، طلعت حسن، علم النفس الاجتماعي المعاصر، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٨٨.

٤٨. عبد العزيز شرف، نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.

٤٩. عبد الله الطويرقي، صحافة المجتمع الجماهيري: سوسيولوجيا الإعلام في مجتمعات الجماهير، ط١، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٧.

٥٠. ـــــــــــــ، علم الاتصال المعاصر، دراسة في الأنماط والمفاهيم وعالم الوسيلة الإعلامية في المجتمع السعودي، الرياض، مكتبة العبكيان، ١٩٩٦.

٥١. عبد الله عبد الحي موسى، المدخل إلى علم النفس، ط٣، مصر، بلا دار نشر، ١٩٨٩.

٥٢. عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، عمان، دار الفرقان، ١٩٩٦.

٥٣. عبد المعطي محمد عساف، د. محمد فالح صالح، أسس العلاقات العامة، ٢٠٠٤.

٥٤. عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.

٥٥. عبد الرحمن محمد عيسوى، علم النفس الاجتماعي، بيروت، دار النهضة العربية، بدون سنة النشر.

٥٦. عبد الرحيم علي، حلف الإرهاب تنظيم القاعدة من عبد الله عزام إلى أيمن الظواهري، قاهرة، دار الكتب الوثائق، ٢٠٠٩.

٥٧. عصام عطية، القانون الدولي العام، قاهرة، دار العاتك لصناعة الكتاب، ط١،، ٢٠٠٨.

٥٨. عطا الله الرمحين، بارعة شقير، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمع بصرية (دمشق: مطبعة الجامعة، ٢٠٠٤).
٥٩. فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، دار المدى، دمشق، سوريا.
٦٠. فادي وليد عاكوم، داعش الكتاب الأسود، قاهرة، دار أملي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
٦١. فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط٤، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٧.
٦٢. فاضل عبد الزهرة الغراوي، المهجرون والقانون الدولي الإنساني، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠١٣.
٦٣. فواز منصور الحكيم، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، الأردن– عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
٦٤. قاسم كاظم البيضاني، الإرهاب. . داعش أنموذجا، مركز النهرين، بغداد، ٢٠١٥.
٦٥. كاروان علي، المقال الافتتاحي في الصحيفة الكردية، مطبعة كوردستاني نوى، السليمانية، ٢٠٠٨.
٦٦. لبنان هاتف الشامي، العلاقات العامة المبادئ والأسس العلمية (عمان، دار اليازوري، ٢٠٠٢).
٦٧. لويس مليكة، سيكولوجية الجماعات والقيادة، القاهرة، بدون تاريخ.
٦٨. ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٥.

٦٩. محمد أبو رمان، مركز الدراسات الإستراتيجية- الجامعة الأردنية، قراءة في أبعاد الخلاف بين الظواهيري والبغدادي، ٢٠١٤\٦\١١.
٧٠. محمد بلقاسم جلالي، حقيقة دولة البغدادي داعش، تونس، دار المتوسطية للنشر، ٢٠١٥.
٧١. محمد جاسم محمد، المدخـــل إلى علـــم النفـــس العـــام، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤.
٧٢. محمد حسن العامري، ايدولوجيا الاتصال الإعلاني، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
٧٣. محمد شومان، الإعلام والأزمات، مدخل نظري وممارسات عملية، القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
٧٤. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.
٧٥. محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٣.
٧٦. ـــــــــ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، قاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.
٧٧. ـــــــــ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، قاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٨.
٧٨. محمد عبيدات، إدارة المبيعات(مدخل سلوكي)، عمان، دار المستقبل للنشر، ١٩٩٥.
٧٩. محمد علوش، داعش وأخواتها من القاعدة إلى الدولة

الإسلامية، بيروت، رياش الريس للكتب والنشر، ٢٠١٥.
٨٠. محمد فؤاد محمد، لوك المستهلك، القاهرة، مطبعة التعليم المفتوح، ١٩٩٣.
٨١. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.
٨٢. محمود الشناوي، داعش خرائط الدم والوهم، دار الروعة للنشر والتوزيع، قاهرة، ٢٠١٥.
٨٣. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، مصر، مطبعة دار العالمية، ١٩٩٨.
٨٤. ــــــــــ، مناهج البحث الإعلامي، قاهرة، دار الفكر المصري، ٢٠١١.
٨٥. محمود عودة، أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي، الكويت، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٩.
٨٦. مراد بطل الشيشاني، تنظيم القاعدة-الرؤية الجيوسياسية والإستراتيجية والبنية الاجتماعية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠١٢.
٨٧. مصطفى بكري، داعش الحقيقة والوهم، مصر، دار النهضة مصر للنشر، ٢٠١٥.
٨٨. مصطفى فهمي ومحمد علي القطان، علم النفس الاجتماعي: دراسات نظرية وتطبيقات عملية، ط٢، مصر، مكتبة الخانجي، بلا تاريخ نشر.

٨٩. معتز سيد عبد الله، الاتجاهات التعصبية، مصر، علم المعرفة، ١٩٨٩.
٩٠. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، بيروت، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
٩١. مي عبد الله، الدعاية وأساليب الإقناع، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠١١.
٩٢. ميشيل حنا الحاج، داعش بين إفرازات الطائفية وظلامية الطرح، قاهرة، المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٥.
٩٣. نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
٩٤. ـــــــــ، العلوم السلوكية في التطبيقات الإدارية، ط٢، عمان، دار الزهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
٩٥. نواف عدوان، مدخل إلى بحوث الاتصال الجماهيري، بغداد، مركز بحوث المستمعين والمشاهدين، ١٩٨٨.
٩٦. هادي نعمان الهيتي، الاتصال والتغير الثقافي، الموسوعة الصغيرة، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٨.
٩٧. هاشم الهاشمي، عالم داعش تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، لندن، دار الحكمة، ٢٠١٥.
٩٨. إلهامي عبد العزيز إمام، مدخل إلى سيكولوجية الإعلام والرأي العام، مصر، دار الحكيم لطباعة،، ٢٠٠٧.
٩٩. هيثم هادي الهيتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، عمان–الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

١٠٠. هيرش رسول، – الصحافة الأهلية في جنوب كردستان، السليمانية وزارة الثقافة، ٢٠٠٦.

١٠١. ياسر عبد الحسين، الحرب العالمية الثالثة داعش والعراق وإدارة التوحش، بيروت، شركة مطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٥.

١٠٢. يوسف مرزوق، مدخل إلى الاتصال، دراسات إعلامية، دار المعرفة الجامعية، ط١، ١٩٨٨.

ثانيًا: الرسائل العلمية:

١. إنجي محمود السيد إبراهيم، المعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب، دراسة مقارنة للصحافة المصرية والأمريكية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، فسم الاجتماع، شعبة الإعلام، ٢٠٠٩.

٢. إيمان محمد حسنى، علاقة الصحفية لأنشطة الحركات السياسية والاجتماعية باتجاهات الشباب المصري نحوها رسالة دكتوراه (جامعه القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٠).

٣. رؤزة عبد الله شريف، الاتجاهات النفسية في الديمقراطية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صلاح الدين، كلية الآداب، أربيل، ٢٠١٤.

٤. رباب عبد الرحمن هاشم خليفة، المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٨.

٥. رشا السيد عبد الرحمن، دور الإذاعات الدولية في إمداد المراهقين بالمعلومات عن الأحداث الجارية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس :معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦).
٦. ريهام محمود أحمد، "**دور** الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء الأداء الحكومي أثناء الأزمات"، رسالة ماجستير، ٢٠٠٦، جامعة المنيا، كلية الآداب.
٧. سلام نصر الدين، اتجاهات الجمهور الكوردي إزاء الإعلانات التجارية في القنوات التلفزيونية الكردية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السليمانية، ٢٠٠٨.
٨. شيماء ذو الفقار، "التغطية التلفزيونية والصحفية للقضايا العامة في مصر وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو هذه القضايا "، رسالة دكتوراه غير منشورة، (٢٠٠٣)، (القاهرة :كلية الإعلام، جامعة القاهرة).
٩. صفا محمود عثمان، معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.
١٠. عبد الفتاح ميرال مصطفى، معالجة القضايا الخارجية في النشرات الإخبارية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشور، قسم علوم الاتصال الإعلام، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.

١١. عبد الله حسن غفار، اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، ماجستير غير منشورة، جامعة شرق الأوسط، ٢٠١٢.
١٢. على بن شويل القرني، دراسة بعنوان "معالجة الصحافة السعودية للقضايا المحلية" دراسة تحليل مضمون في علاقة الصحافة بالسلطة، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٠.
١٣. علياء ثامر قاسم، دور الصحافة العراقية في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
١٤. ماجد كامل مرزا، الرسائل الاتصالية لتنظيم داعش الإرهابي ضد العراق، دراسة تحليلية لخطابات قيادات التنظيم للمدة من ٢٠١٣\٤\٩ لغاية ٢٠١٥\٦\١، رسالة ماجستير غي منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٥.
١٥. محمد خليل خميس الجميلي، بناء مقياس اتجاهات طلبة المرحلة المتوسطة نحو التعليم المهني، رسالة ماجستير، كلية التربية الأولى (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
١٦. محمد عبد الوهاب الفقيه، العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمنى، دكتوراه (جامعة القاهرة :كلية الإعلام، ٢٠٠٢).
١٧. مخلد خلف النوافعة، اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان،

الإخباريتان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ٢٠١٠.

١٨. نشوة سليمان محمد عقل. '' المعالجة التلفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان '' رسالة دكتوراه. (القاهرة:قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).

١٩. هاني محمد على، أثر البناء الفني للأشكال الصحفية على الاتجاهات القراء نحو المحتوى الصحفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، (قاهرة كلية الإعلام، جامعة القاهرة).

٢٠. وائل صلاح نجيب، مدى اعتماد المراهقين على التلفزيون المحلى في التعرف على القضايا المحلية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس :معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣).

٢١. وجدي حلمي عبد الظاهر، دور قناة نفرتيتي في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات الصحيحة في إطار نظريتي الاعتماد والمعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنيا:كلية الآداب، ٢٠٠٥).

٢٢. يحيا عمر فتاح، دور الصحافة في خلق الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي بإقليم كردستان العراق- دراسة تطبيقية على عينة من القادة الري العام (هاولاتي) نموذجا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٠.

ثالثًا: البحوث والدوريات:

١. أحمد عبد الطيف، " بناء مقياس لاتجاهات المواطنين نحو السكن في البناء العمودي"، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد/كلية الآداب، العدد:٥٠، ٢٠٠٠.
٢. جاسم محمد، دور المقاتلين الأجانب في (الدولة الإسلامية)، جريدة المثقف، العدد: ٣١٨٣ الأحد ٢٤ - ٠٥ - ٢٠١٥
٣. جريدة كوردستان، العدد الأول، ٢٢ نيسان ١٨٩٨.
٤. رحيم مزير على، الوظيفة الإخبارية لمحرك البحث كوكل، مجلة جامعة دهوك، العدد١، ٢٠١٤.
٥. رسمية سعيد عبد القادر حنون وا. ليلى رشاد البيطار، رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب، ورقة بحث مقدمة في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي، عمان، ٢٠٠٨.
٦. سعدون محسن ضمد، " آلية صنع الاتجاه في التضليل الإعلامي"، مجلة تواصل، بغداد، هيئة الإعلام والاتصالات، العدد: ٦، ٢٠٠٦.
٧. سلام أحمد عبده، قراءة الصحف الحزبية والخاصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الإصلاح السياسي، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد الأول كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، أكتوبر، عام ٢٠٠٥.

٨. علي طوينة، " اتجاهات الصحفيين والمستهلكين إزاء ظاهرة الغش في المواد الاستهلاكية"، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد/ كلية الإعلام، العدد: ١، ٢٠٠٥.
٩. على كريم، ميدياي – الإعلام الحر بين النظرية والتطبيق، مجلة روزنامه نووس– الصحفي، تصدر عن نقابة صحفيي كوردستان، العدد ٧، ٢٠٠٦.
١٠. محمد المصالحة، صناعة الأخبار في وسائل الإعلام، مجلة التوثيق الإعلامي، بغداد، العدد (٢) سنة ١٩٧٩م.
١١. محمود خليل، دور المصحف الحزبية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومي بمصر دراسة تطبيقية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام " المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (١٩٩٨) العدد ٣.
١٢. معهد العربية للدراسات، جيش الطريقة النقشبندية: الاستثناء الصوفي في الخارطة الجهادية العراقية، شبكة البصرة، الأربعاء ١٨ حزيران ٢٠١٤.

رابعًا: الكتب المترجمة:

١. باتريك كوكبيرن، ترجمة: ميشلين حبيب، داعش عودة الجهاديين، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٥.
٢. روجرز ويمر، وجوزيف دومينيك: ترجمة صالح خليل، مقدمة في أسس البحث العلمي، ط٢، الأردن، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

٣. شريغلي، روبرت : مفهوم الاتجاه وتعليم العلوم، ترجمة خليل الخليلي، منشورات مركز البحث والتطوير التربوي. جامعة اليرموك، أربد ــ الأردن ١٩٨٧.

خامسًا: الكتب باللغة الكردية:

١. رزكار شميراني، لةبارةى سةلةفيةت وسةلةفيبووني داعشةوة، سليماني، جابخانةى زانا، ٢٠١٥.

٢. كةمال مةزهةرئةحمةد، تيطةيشتني راستي، وشويَنى لةرؤژنامةنوسى كوردىدا، ضاثخانةى كؤرى زانيارى بغداد، (باللغة الكردية)، ١٩٧٨.

٣. كةمال مةزهةرئةحمةد، تيَطةىشتنى راستى شويَنى لة رؤژنامةنوسى كوردىدا، ضاثخانةى كؤرى زانيارى بغداد، ١٩٧٨.

٤. سمكوجبارى، كؤى بةرهةمة كورديةكانى نوسةرى شةهيد جةبارجةبارى، ضابخانةى شفان، السليمانية، ٢٠٠٤.

٥. رؤژنامةنووس(مجلة) ذمارةى متمانة ومتمانةى سةنديكا، العدد ٢٥، خريف ٢٠١١.

٦. نةوزاد على ئةحمةد، كوردستاني نويَ- كوردستان الجديد : يةكةمين رِؤذنامةي دواى رِاثةرِين- أول صحيفة بعد الانتفاضة، سليَماني، من منشورات جريدة كوردستاني نويَ، ٢٠٠١.

٧. نةوزاد على ئةحمةد، كتيبيكى تر بؤ كوردستانى نوى، سليمانى، بلاوكراوةكاني كوردستانى نوى، ٢٠١٢.

سادسًا: اللقاءات :

١. لقاء الباحثة مع علي حسين- مسؤول الفرع الثاني للحزب الديمقراطي الكردستاني، مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني، اربيل، ٢٠١٥\٥\١١

٢. لقاء الباحثة مع كمال رؤوف رئيس التحرير صحيفة هاولآتي، سليمانية، ٢٠١٥/٩/١٣.

٣. لقاء الباحثة مع رئيس التحرير صحيفة "هاولاتي" في مبنى مؤسسة "هاولاتي"، السليمانية، ٢٠١٦\٣\١١.

٤. ستران عبد الله، رئيس تحرير جريدة كوردستاني نوى، في مقابلة أجريت بمقر الجريدة بتاريخ، ٨ / ٥/ ٢٠١٦.

سابعًا: مواقع الانترنت:

1. “Rule of Terror: Living under ISIS in Syria”, 14 November 2014 (available from;
   - www. ohchr. org/EN/HRBodies/HRC/IICISyria/Pages/IndependentInternationalCommission. aspx) , para. 13.
2. Kristiana wong, ‘isis now full blown army officials warn, the hill, july 23,2014
   - http://www. thehill. com/policy
3. Melvin Defleur and Sandra Ball Rokeach," The ultimate basis influence lies in the interdependency between the media and other social systems and how these interdependenies shape audience relationships with the media", Online;

- http://www. colostate. edu/depts/speech/rccs/ theory12. htm.

4. Profile: Abu Bakr al-Baghdadi 5 July 2014
   - http://www. bbc. com/news/world-middle-east-27801676
5. reuven paz, arab volunteers killed in iraq, global research in international affairs(glo-ria) center,
   - http: www. imra. org. il. fridaymarch, 4,2005

٦. أسامة غازي، اتجاهات النخبة الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الانترنيت اللازمة المالية العالمية، ٢٠٠٩، بحث منشورة على شبكة انترنيت على موقع،

- Ar/page/. edu. sa//httu:

٧. **إعلام "داعش" الإلكتروني وسيلة لاستقطاب الشباب، ريم نجمي١١٧\١\٢٠١٥**

- http://www. dw. de

٨. انظر: هيثم مناع، خلافة داعش من هجرات الوهم إلى بحيرات الدم، المعهد الإسكندنافي لحقوق الإنسان، الجزء الأول، على الرابط:

- http://sihr.net/wp-content/uploads/2014/07/ DAEESH-first-part1. pdf

٩. تنظيم "الدولة الإسلامية" يعد الجهاديين بالجنس والمغامرة والرفقة ٢١/١١/٢٠١٤.

- http://www. france24. com/ar/

١٠. زهير أندراوس، "راي اليوم"، ٢٦\٥\٢٠١٥:

- http://www. europarabct. com/index. php/icons/1916-2015-05-01-12-01-51

١١. محمود الوندي، تأريخ الصحافة العراقية، انظر الرابط:

- http://www. ankawa. com،

١٢. موقع الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية

- terrorist Desingnation of Ibrahim awwad, Ibrahim ali,al- badri. united states department of state,4 october2011

ثامناً: المراجع الانجليزية:

1. ………… . ,ISIS: Portrait of a Jihadi TerroristOrganization, The meiramit intelligence and terrorism information center, usa,2014.
2. Abdel bari atwan, Islamic state the digital caliphate, uk,saqi books, 2015.
3. Ahmed S. hashim, the impact of the Islamic state in asia, RSIS(rajaranam school of international studies) , 2015.
4. Bandura. A. , influence of model reinforcement contingencies on the aigesstoneinetaine responsblity social psychology, New York, 1995.
5. Carlson&Others، N. R , Psychology: The Science of Behavior. Allyn & Bacon، Person Education Limited، England. 2000.
6. Ch- rousseau , Droit international public, tom ll, Les sujestsdedroit, paris, 1974.
7. Charles river editors, the Islamic state of Iraq and Syria, the history of ISIS\ISIL,creats- pace independent publishing laform,2014
8. Cole bunzel, frome paper state to caliphate: the ideology of the Islamic state, Washington D. C, center for middle east policy, 2015.

9. Dana hadra, isis: past,present and future?: pro-isis media and state formation,usa,boston college,2015.
10. Dana Hadra. ISIS: Past, Present and Future? Pro-ISIS Media and State Formation. A published bachelor's dissertation. Boston College. 2015. Available on http://dlib. bc. edu/islandora/object/bc-ir:104188.
11. Daved Siddhartha patel, isis in Iraq: what we get wrong and why 2015 is not 2007 redux, brandeis university, grown center for middle east studies,2015,NO. 87.
12. daviddomke Racial Cues and political ldeology :An Examination of Associative priming", Communication research ,vol ,28 no 6 ,2001.
13. Endwin. Emery, Phillip. H. Ault and Warren. Agee Introduction to Mass Communication, Second edicution (NewYourk, 1956).
14. Entman Robert m,framing U. S Coverage Of International News Contrasts In Narratives of thekal And Iran Air Incidents. journal of communication vol. 41 no , 4 ,, Autumn 1991.
15. Foreign Fighters under International Law, Academy Briefing No. 7, October 2014.
16. Fredrick Williams: the new communication(California: wadsworth publishing) , 1984.
17. Green, jabhat al-nusra and the Islamic state in Iraq and Syria squabble over leadership pf jihad in Syria, inquiry&analysis series, no 983, june 18,2013.
18. Hendrix, jerry, public relations cases, wadwonrth, U. S. A,1992.

19. J. Werner & w. james,communication theories origins method and uses in mass media, l. longman group, lndon,1992.
20. Jassim Muhammed, European Intelligence Agencies in the face of IS cells, Cario, Al maktb alaraby lilmaaref, 2017.
21. jean-pierre filiu,frome deep state to Islamic state the arab counter-revolution and its, jihadi, legacy, London,hurst company,2015, p xii-xiii
22. John R. Zaller, the nature And origins of mass opinion, Canada, CambridgeUniversity press, 1992.
23. John, merrilland Ralph, Lowenstein, media mass ages and men, New York, inc, 1979.
24. Jon A. Kronsnick et al. , Origins Of Attitude Importance self- interest, Social psychology, 1995, Vol. 68,No. 1.
25. jones, G,A persistent threat: the evolution of al qaida and other salafi hihadists, santa monica, ca: rand, 2014.
26. Julus. Could and William, likolbl, (Eds) A dictionary of Social Seience, (New Yourk) the Free press 1969.
27. Krech. D & Crutchfield. R. S, Theory and problems of social psychology, New York, 1962.
28. Michael weiss, isis inside the army of thrror, new York, regan arts , 2015.
29. mohmmad alloushisis and sisters from Al- qaeda to the Islamic state, Beirut, riad el-rayyes books s. a. l, 2015.
30. Onions C. T: theoxford dictionary> clarendon press. Oxford third edition. Volume ll London.

31. Pablo Halpern: Media Dependency and political perceptions in an Authoritarian political system,(Journal of communication, Vol. 44,No4) 1944.
32. Patric Cockburn, ‘LRB: For America, Britain and the western powers, the rise of isis and the caliphate is the ultimate disaster’
33. Patrick Cockburn, the rise of Islamic state (isis and the new sunni revolution) ,London, verso2015.
34. R. green, jabhat AL-NUsra and the Islamic state in Iraq and Syria Squabble Over leadership of Jihad in Syria, inquiry& Analysis Series, no 983, June 18, 2013.
35. Roger D. wimmer and joseph R. domminick. Mass media research ‘8th edition(U. S. A) :the mason, 2006.
36. Roser, connie& Thompson, Margaret, fear appeals and the formation of active publics, journal of communication, international communication association, vol 45, NO, I, U. S. A, 1995.
37. Schibeci R. A. Attitudes to science, studies and education, New York, 1997.
38. Schiffman, leon G. & Kanuk, Leslie L, CONSUMER BEHAVIOR, E ighth edition. New jersy: prentice Hall, 2004.
39. Stanly J, Baran & Dennis K. Davis" Mass Communication Theory, Foundation's and Future California" Wads Worth Publishing Company, Inc. , 1995.

□□□ □□□

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

الفهرس